



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شرح شافية ابن الحاجب

كاتب:

سلطان محمد بن حسن استرآبادى

نشرت فى الطباعة:

دار الكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
١٠	شرح شافيه ابن الحاجب المجلد ١
١٠	اشاره
١١	اشاره
١٣	[مقدمه المحققين]
١٥	[الفهارس]
١٥	فهرست الموضوعات
٢٤	فهرس الأعلام
٣٨	فهرست الكلمات اللغويه الوارده
٧٢	فهرست الشواهد الوارده
٧٦	فهرست الأمثال التي وردت في الشرح و التعليقات
٧٨	خطبه الشارح الرضى
٧٨	خطبه المصنف ابن الحاجب
٧٩	تعريف التصريف
٨٠	بناء الكلمه و وزنها وصيغتها
٨٥	أنواع الأبنيه
٨٧	حصر الأبنيه المزيد فيها
٨٨	الميزان الصرفى
٨٨	اشاره
٩١	وزن الكلمه التي فيها حرف زائد
٩٢	الوزن التصغيرى
٩٧	زنه المبدل من تاء الافتعال
٩٨	زنه المكرر
١٠٠	القلب المكاني

- ١٠٠ ..... أنواع القلب المكاني
- ١٠٢ ..... علامات القلب المكاني
- ١١١ ..... تقسيم الأبنية إلى صحيح ومعتل وبين أنواع المعتل
- ١١١ ..... اشاره
- ١١٤ ..... أبنية الاسم الثلاثي
- ١١٨ ..... رد بعض الأبنية إلى بعض
- ١٢٤ ..... أبنية الاسم الرباعي والخماسي
- ١٢٩ ..... المزيد فيه من الأسماء وضابطه
- ١٣٠ ..... تفسير أبنية الرباعي والخماسي
- ١٣١ ..... معنى الإلحاق
- ١٣١ ..... فائده الإلحاق
- ١٣٤ ..... شرط الإلحاق بذى الزيادة
- ١٣٨ ..... أوزان الملحق بالرباعي
- ١٣٩ ..... أوزان الملحق بالخماسي
- ١٤٣ ..... القياسى والسماعى من الإلحاق
- ١٤٥ ..... بحث الأغراض التى تقصد من أحوال الأبنية
- ١٤٧ ..... أبنية الماضى الثلاثى المجرى
- ١٤٧ ..... أبنية الماضى الثلاثى المزيد فيه
- ١٥٠ ..... معانى الأبنية فى الأفعال
- ١٥٠ ..... معانى أبنية الثلاثى
- ١٥٠ ..... تختص المبالغه بباب نصر الالداغ
- ١٥١ ..... فعل ( بكسر العين ) ومعانيه
- ١٥٤ ..... فُعل ( بضم العين ) ومعانيه
- ١٥٤ ..... اشاره
- ١٥٦ ..... لم يجئ أجوف يائى من باب كرم
- ١٥٦ ..... لم يجئ المضاعف من باب كرم إلا نادرا

- ١٦٣ ..... معانى أبنيه الثلاثى المزيد فيه
- ١٦٣ ..... معانى صيغه أفعال
- ١٦٣ ..... اشاره
- ١٦٤ ..... معنى التعديه وأثرها
- ١٦٨ ..... معنى التعريض
- ١٦٨ ..... معنى الصيروره ومواضعها
- ١٧٠ ..... بقيه معانى صيغه أفعال
- ١٧٣ ..... معانى فَعَلَ بتضعيف العين
- ١٧٧ ..... معانى فاعل
- ١٨٠ ..... معانى تفاعل
- ١٨٢ ..... الفرق بين فاعل وتفاعل
- ١٨٥ ..... معانى صيغه تَفَعَّل
- ١٨٩ ..... معانى صيغه انفعال
- ١٨٩ ..... معانى صيغه افتعل
- ١٩١ ..... معانى صيغه استفعال
- ١٩٣ ..... معانى باقى الصيغ
- ١٩٤ ..... المجرد الرباعى ومزيده
- ١٩٥ ..... المضارع وأبوابه
- ١٩٥ ..... اشاره
- ١٩٨ ..... قياس مضارع فعل بفتح العين
- ١٩٨ ..... اشاره
- ١٩٩ ..... فى الافعال التى على زنه فعل بفتح العين ما يجب فى مضارعه ضم العين أو كسرها
- ٢١٥ ..... مضارع فِعَلَ بكسر العين
- ٢١٨ ..... مضارع فَعَلَ بضم العين
- ٢١٩ ..... مضارع ما زاد على ثلاثه أحرف
- ٢٢٢ ..... كسر حرف المضارعه ومواضعه

- المشتقات ..... ٢٢٤
- الصفة المشبهة و قياس أوزانها ..... ٢٢٤
- اشاره ..... ٢٢٤
- الصفة المشبهة مِن فعل بفتح العين قليله ..... ٢٢٩
- المصدر ..... ٢٣٢
- اشاره ..... ٢٣٢
- مذهب الفراء فى قياس المصدر من الثلاثى إذا لم يسمع ، والرد عليه ..... ٢٣٨
- مصدر الفعل الثلاثى المكسور العين ..... ٢٤١
- مصدر ما زاد على ثلاثه أحرف ..... ٢٤٤
- المصدر الميمى ..... ٢٤٩
- مجيئ المصدر على زنه مفعول ..... ٢٥٥
- مجيئ المصدر على زنه فاعل ..... ٢٥٦
- مصدر الفعل الرباعى المجرد ..... ٢٥٨
- اسم المزه ..... ٢٥٩
- أسماء الزمان والمكان ..... ٢٦٢
- اسم الآله ..... ٢٦٧
- يبنى على زنه مفعله من أسماء الأجناس للدلاله على كثرتها بالمكان ..... ٢٦٩
- التصغير ..... ٢٧٠
- اشاره ..... ٢٧٠
- معنى التصغير ، وبيان ما يدخله ..... ٢٧١
- هل يجيئ التصغير للتعظيم ؟ ..... ٢٧٢
- المقصود من التصغير ..... ٢٧٣
- تميز ما تقلب فيه عند التصغير الألف التى قبل النون ياء وما لا تقلب فيه ..... ٢٧٧
- ضابط للنجاه فى قلب الألف التى قبل الوزن ، والاعتراض عليه ..... ٢٨٢
- تصغير ما زاد على الأربعة ..... ٢٨٣
- بيان ما يرد إلى أصله عند التصغير وما لا يرد ..... ٢٨٦



- ٢٩٨ ..... حكم تصغير ما فيه مده ثانيه وما حذف منه شئ قبل التصغير
- ٣٠٧ ..... حكم تصغير ما ثالثه حرف عله أو همزه
- ٣١٨ ..... حكم تصغير الاسم المؤنث بغير تاء
- ٣٣٠ ..... حكم المده التي بعد كسره التصغير
- ٣٤٦ ..... حكم التصغير جمع الكثره واسم الجمع , واسم الجنس
- ٣٥٤ ..... شواذ التصغير
- ٣٥٤ ..... اشاره
- ٣٥٥ ..... تصغير «إنسان»
- ٣٥٦ ..... تصغير «عشيه»
- ٣٥٧ ..... تصغير «مغرب»
- ٣٥٨ ..... شذوذ «أصيلان»
- ٣٥٨ ..... شذوذ «أبينون»
- ٣٥٨ ..... تصغير «ليله»
- ٣٥٩ ..... شذوذ «رويجل»
- ٣٥٩ ..... شذوذ «أغيلمه» و «أصبييه»
- ٣٦٠ ..... تصغير أفعال التعجب والمراد منه
- ٣٦١ ..... بعض أسماء وردت مصغره ولم يستعمل لها مكبر
- ٣٦٤ ..... تصغير الترخيم
- ٣٦٥ ..... ذكر ما صغر من المبنيات
- ٣٧٠ ..... السر في امتناع تصغير الضمائر
- ٣٧٢ ..... لا يصغر اسم الفعل ، ولا الاسم العامل عمل الفعل
- ٣٧٥ ..... تصغير الاسم الذي حدث فيه قلب مكاني قبل التصغير
- ٣٧٦ ..... تعريف مركز

سرشناسه: رضی الدین استرآبادی، محمد بن حسن، -۶۸۶ق.

عنوان قرار دادی: الشافیه. شرح

عنوان و نام پدید آور: شرح شافیه ابن الحاجب / تألیف الشیخ رضی الدین محمد بن الحسن الأسترآبادی النحوی مع شرح شواهدہ للعالم الجلیل عبدالقادر البغدادی صاحب خزانه الأدب؛ حققها و ضبط غریبها و شرح مبهمها الأساتذہ: محمد نور الحسن، محمد الزّرفاف، محمد محی الدین عبدالحمید

عنوان دیگر: شرح الرضی علی الشافیه

مشخصات نشر: بیروت: دار الکتب العلمیه، ۱۴۰۲ ق. = ۱۹۸۲ م. = ۱۳۵۹

مشخصات ظاهری: ۴ ج

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامه.

موضوع: ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۶۴۶ - ۵۷۰ ق. الشافیه -- نقد و تفسیر

موضوع: زبان عربی -- صرف و نحو

موضوع: زبان عربی -- صرف

شناسه افزوده: ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۶۴۶ - ۵۷۰ ق. الشافیه. شرح

توضیح: «شرح شافیه ابن حاجب» تألیف رضی الدین محمد بن حسن استرآبادی نحوی (۶۸۶ ق)، شرحی است بر کتاب «شافیه» ابن حاجب که به زبان عربی و در اواخر قرن هفتم قمری، نوشته شده است. در انتهای کتاب، اثر دیگری با عنوان «شرح شواهد ابن حاجب»، اثر عبدالقادر بغدادی (متوفی ۱۰۹۳ ق) صاحب کتاب «خزانه الادب» آمده است.

برخی مباحث کلی کتاب، عبارتند از: صحیح و معتل؛ افعال ثلاثی، رباعی و خماسی؛ احکام تصغیر؛ احکام منسوب؛ جمع مکسر؛ تخفیف همزه؛ احکام اعلال؛ احکام ادغام؛ ابدال و مبحث حروف.

پاورقی ها که از طرف محققین کتاب، آقایان محمد نور الحسن، محمد الزرفاف و محمد محیی الدین عبدالحمید می باشد، به

شرح مبهمات کتاب و توضیح بعضی از واژگان اختصاص یافته است.

فهارس هر جلد، در ابتدای همان جلد آمده است. این فهارس، عبارتند از: فهرست موضوعات، اعلام، کلمات لغوی و شواهد وارد شده در هر جزء و امثالی که در شرح و تعلیقات ذکر شده است.

جزء دوم کتاب، شرح شواهد کتاب شافیه ابن حاجب، اثر ابن حسن جاربردی است که شامل ابیاتی در شرح کتاب شافیه می باشد. رضی الدین ابن شرح را در جزء دوم کتاب، بنا بر درخواست بعضی از افاضل و دوستان خود، جهت استفاده بیش تر، اضافه نموده است که شامل ۵۲ بیت می باشد.

ص: ۱

**اشاره**



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاه والسلام على سيدنا رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ، فهذا شرح أفضل المحققين ، وأبرع المدققين ، العالم الذى لا يشق غباره ، ولا يدرك مداه ، نجم المله والدين ، محمد رضى الدين بن الحسن الاسترأبأذى ، على مقدمه العلامة النحوى الفقيه الأصولى أبى بكر المعروف بأبن الحاجب التى جمع فيها زيده فن التصرف فى أوراق قليله ، غير تارك مما يجب علمه ولا يجمل بالمتأذب جهله شيئا ، مشيرا فيها إلى اختلاف العلماء أحيانا ، والى لغات العرب ولهجاتهم أحيانا أخرى .

وقد ظل شرح رضى الدين رحمه الله - رغم كثره طبعته وتعددتها - سرا محجوبا ، وكنزا مدفونا ، لا يقرب منه أحد إلا أخذه البهر ، وأعجزه الوقوف على غوامضه وأسراره ، ذلك لأنه كتاب ملأه صاحبه تحقيقا ، وأفعمه تدقيقا ، وجمع فيه أوابد الفن وشوارده ، وأتى بين ثناياه على غرر ابن جنى وتدقيقه ، وأسرار ابن الأنبارى واستدلالة وتعليله ، وإضافه المازنى وترتيبه ، وأمثلة سيويه وتنظيره ، ولم يترك فى كل ما بحثه لقائل مقالا ، ولا أبقى لباحث منهجا ، حتى كان كتابه حريا بأن ينتجعه طالب الفائده ، ويقبل على مدارسته واستذكاره كل من أراد التفوق على أقرانه فى تحصيل مسائل العلم ونوادره ، وكان الذين قاموا على طبعه فى الآستانه ومصر لم يعطوه من العنايه ما يستحقه ، حتى جاء فى منظر أقل ما يقال فيه إنه يبعد عنه ، ولا يقرب منه ، وبقي قراء العربيه إلى يوم الناس هذا يعتقدون أن الكتاب وعر المسلك ، صعب المرتقى ، لا تصل إليه الافهام ، ولا تدرك حقائقه الأوهام ، فلم يكونوا

ليقبلوا عليه ، ولا- ليتعرضوا له ، والكتاب - علم الله - من أمتنع الكتب وأوفاهها ، وأحفلها بالنافع المفيد ، وأدناها إلى من ألقى له بالا ، ولم يثنه عن اقتطاف ثماره ما أحاط بها من قتاد .

وكم كنا نود أن الله تعالى قيض لنا من تبعث همته إلى نشره على وجه يرضى به الانصاف وعرfan الجميل ، حتى أتيت لنا هذه الفرصه المباركه ، ووكل إلينا أمر مراجعته وإيضاح ما يحتاج إلى الايضاح منه ، فعكفنا على مراجعته أصوله ، وضبط مبهماتة ، وشرح مفرداته ، والتعليق على مسائله وما يختاره المؤلف من الآراء تعليقا لا يمل قارئه ولا يحوجه إلى مراجعته غيره .

ثم عرض لنا أن نذيله بشرح شواهدة الذى صنفه العالم المطلع المحقق عبد القادر البغدادى صاحب ( خزانه الأدب ، ولب لباب لسان العرب ) التى شرح فيها شواهد شرح رضى الدين على مقدمه ابن الحاجب فى النحو ، فلما استقر عندنا هذا الرأى لم نشأ أن نطيل فى شرح الشواهد أثناء تعليقاتنا ، وأرجأنا ذلك إلى هذا الشرح الوسيط ، واجترأنا نحن بالإشاره المفهمه التى لا بد منها لبيان لغه الشاهد وموطن الاستشهاد .

وليس لأحدنا عمل مستقل فى هذا الكتاب ، فكل ما فيه من مجهود قد اشتركنا ثلاثتنا فيه اشتراكا بأوسع ما تدل عليه العبارة ، فلم يخط أحدنا حرفا أو حركه إلا بعد أن يقر الآخرا ما أراد ، فان يكن هذا العمل قد جاء وافيا بما قصدنا إليه ، مؤديا الغرض الذى رجونا أن يؤديه ، كان ذلك غايه أملنا ومنتهى سؤلنا ، وإن تكن الأخرى فهذا جهد المقل ، وحسبك من غنى شيع ورى .

والله تعالى المسؤول أن يتقبل منا ، وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه ، مقربا منه ، امين

كتبه

محمد نور الحسن - محمد الزفراف - محمد محيى الدين عبد الحميد

ص: ٤

[الفهارس]

فهرست الموضوعات

ص: ٥

## فهرست الموضوعات

الموضوع	ص	الموضوع	ص
أبنية الاسم الرباعي والخماسي	٤٧	خطبة الشارح الرضى	١
المزيد فيه من الأسماء وضابطه	٥٠	« المصنف ابن الحاجب	١
تفسير أبنية الرباعي والخماسي	٥١	تعريف التصريف	١
معنى اللاحق	٥٢	بناء الكلمة ووزنها وصيغتها	٢
فائدة اللاحق	٥٢	أنواع الأبنية	٧
دليل اللاحق	٥٣	حصر الأبنية المزيد فيها	٩
مقابل حرف اللاحق	٥٤	الميزان الصرفي	١٠
ذو زيادة الملحق	٥٥	وزن الكلمة التي فيها حرف زائد	١٣
شرط اللاحق بذى الزيادة	٥٥	الوزن التصغيري	١٤
موضع حرف اللاحق	٥٦	قد يجوز في الكلمة أن تحمل	١٦
أوزان الملحق بالرباعي	٥٩	زيادتها على التكرير ، والآن تحمل	
أوزان الملحق بالخماسي	٦٠	عليه ، فلا يقدم على القول بأحدهما	
متى يكون أحد المثلين زائدا	٦١	إلا بئبث	
فك المثلين أمانة اللاحق	٦٤	زنة المبدل من تاء الافتعال	١٨
القياسى والسماعى من اللاحق	٦٤	زنة المكرر	١٩
( بحث )		القلب المكاني	٢١
الأغراض التي تقصد من أحوال	٦٥	أنواع القلب المكاني	٢١
الأبنية		علامات القلب المكاني	٢٣
أبنية الفعل الماضى المجرد الثلاثى	٦٧	تقسيم الأبنية إلى صحيح ومعتل	٣٢
أبنية الفعل الماضى الثلاثى المزيد	٦٧	وبيان أنواع المعتل	
فيه		أبنية الاسم الثلاثى	٣٥
تختص المغاللة بباب نصر إلا لداع	٧٠	رد بعض الأبنية إلى بعض	٣٩
		بيان التفريعات وأنها لغة تميم	٤٠





ص	الموضوع	ص	الموضوع
٧١	فعل ( بكسر العين ) ومعانيه	١٣٤	مضارع فعل بكسر العين
٧٤	فعل ( بضم العين ) ومعانيه	١٣٥	بيان أصل القياس في مضارع فعل
٧٦	لم يجي أجوف يأتي من باب كرم	١٣٧	مضارع فعل بضم العين
٧٧	لم يجيء مضعف من باب كرم	١٣٨	مضارع ما زاد على ثلاثة أحرف
	إلا نادرا	١٤١	كسر حرف المضارعة ومواضعه
٨٣	معاني صيغة أفعال	١٤٢	الصفة المشبهة وقياس أوزانها
٨٦	معنى التعدية وأثرها	١٤٨	الصفة المشبهة من فعل بفتح العين
٨٨	معنى التعريض		قليلة
٨٨	معنى الصيرورة ومواقعها	١٥١	المصدر
٩٠	بقية معاني صيغة أفعال	١٥١	مصدر الثلاثي كثير الأوزان
٩٢	معاني فعل بتضعيف العين		وذكر ضوابط لأوزانه بحسب
٩٦	معاني فاعل		ما يدل عليه من المعاني
٩٩	معاني تفاعل	١٥٧	مذهب القراء في قياس المصدر
١٠٦	الفرق بين فاعل وتفاعل		من الثلاثي إذا لم يسمع ، والرد
١٠٤	معاني صيغة تفاعل		عليه
١٠٨	معاني صيغة انفعال	١٦٠	مصدر الفعل الثلاثي المكسور
١٠٨	معاني صيغة افتعل		العين
١١٠	معاني صيغة استفعال	١٦٣	مصدر ما زاد على ثلاثة أحرف
١١٢	معاني باقي الصيغ	١٦٨	المصدر الميمي
١١٣	المجرد الرباعي ومزيده	١٧٤	يجيء المصدر على زنة مفعول
١١٤	المضارع وأوابه	١٧٥	يجيء المصدر على زنة فاعل
١١٧	قياس مضارع فعل بفتح العين		
١١٨	في الأفعال التي على زنة فعل		
	بفتح العين ما يجب في مضارعه		
	ضم العين أو كسرها وهذا على		



ص	الموضوع	ص	الموضوع
	فيه من سبب الاعلال وذكر	١٧٧	مصدر الفعل الرباعى المجرد
	ما اتفق العلماء عليه من ذلك	١٧٨	اسم المرة
	وما اختلفوا فيه	١٨١	أسماء الزمان والمكان
٢١٧	حكم تصغير ما فيه مدة ثانية وما	١٨٦	اسم الآلة
	حذف منه شئ قبل التصغير فاء	١٨٨	يبنى على زنة مفعلة من أسماء
	كان المحذوف أو عيناً أو لاما		الأجناس للدلالة على كثرتها
٢٢٦	حكم تصغير ما نالته حرف علة		بالمكان
	أو همزة	١٨٩	التصغير
٢٣٧	حكم تصغير الاسم المؤنث بغير	١٩٠	معنى التصغير ، وبيان ما يدخله
	تاء ، وبيان ما يحذف من ألفات	١٩١	هل يجيء التصغير للتعظيم ؟
	التأنيث وما لا يحذف	١٩٢	المقصود من التصغير
٢٤٩	حكم المدة التي تقع بعد كسرة التصغير ،	١٩٣	ما يعمل في الاسم المراد تصغيره
	وحكم تصغير ما فيه زيادتان من	١٩٦	تمييز ما تناب فيه عند التصغير
	الاسم الثلاثى وليست إحدى		الألف التي قبل النون ياء وما لا
	الزيادتين مدة قبل الآخر ، وحكم		تقلب فيه
	تصغير ما فيه زيادة من الأسماء	٢٠١	ضابط للنحاة في قلب الألف
	الرباعية الأصول		التي قبل النون ، والاعتراض
٢٦٥	حكم تصغير جمع الكثرة ، واسم		عليه
	الجمع ، واسم الجنس	٢٠٢	تصغير ما زاد على الأربعة
٢٧٣	شواذ التصغير	٢٠٤	اختلاف العلماء في الذى يحذف
٢٧٤	تصغير إنسان		من الخماسى عند تصغيره
٢٧٥	تصغير عشية	٢٠٥	بيان ما يرد إلى أصله عند التصغير
٢٧٦	تصغير مغرب		وما لا يرد
٢٧٧	شذوذ أصيلان	٢٠٦	الضابط العام لذلك
٢٧٧	شذوذ أينون	٢٠٩	بيان حكم ما يزيل التصغير ما كان
٢٧٧	تصغير ليلة		



الموضوع	ص	الموضوع	ص
السب في امتناع تصغير الضمائر	٢٨٩	شدوذ رويجّل	٢٧٨
امتناع تصغير بعض الأسماء المبهمة	٢٩٠	شدوذ أغيلة وأصيبة	٢٧٨
لا يصغر اسم الفعل ، ولا الاسم	٢٩١	تصغير الصفات	٢٧٩
العامل عمل الفعل		تصغير أفعال التعجب والمراد منه	٢٧٩
تصغير الزمان المحدود، واختلاف	٢٩١	بعض أسماء وردت مصغرة ولم	٢٨٠
العلماء فيه		يستعمل لها مكبر	
تصغير الاسم الذي حدث فيه قلب	٢٩٤	تصغير الترخيم	٢٨٣
مكانى قبل التصغير		ذكر ما صغر من المبنيات	٢٨٤

تمت فهرست الموضوعات الواردة في الجزء الأول

من شرح الرضى على شافية ابن الحاجب







# فهرس الأعلام

( ابن )

ابن السيد : ٧٥	ابن أبي عبله : ١٣٠
ابن سيده : ١٠٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٤٨	ابن الأثير : ١٠ ، ٢٠ ، ٢٧
٦٩ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٢٣	١٠٥ ، ١٣١ ، ١٥٢
١٢٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨	١٨٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤
٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤١	ابن الأعرابي : ٤٨ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ٢٤١
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠	ابن الأنباري : ٢٤٤
٢٧٤ ، ٢٨١	ابن برى : ١١ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ٩١
ابن صياد : ٢٧٤	٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٦
ابن الطراوة : ١٠٠	١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥١
ابن عامر : ١٧١	١٥٩ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣
ابن عباس : ٢٧٤	ابن بزرج : ٢٢٣
ابن عصفور : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٢٢	ابن جماعة : ٣٨
ابن القطاع : ١٠٠ ، ١٣٦ ، ١٤٩	ابن جنى : ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٥٣
ابن القوطية : ١٣٨ ، ١٥٤	٥٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١١٣ ، ١١٤
ابن كثير : ١٧١	١٢٣ ، ١٢٣
ابن الكرمانى : ٧٥	١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٧٠
ابن مالك : ٣٩ ، ٧١ ، ١٣٣ ، ١٦٠	٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨
ابن مقبل : ٦١ ، ١٩٨	٢٦٠ ، ٢٧٥
ابن منظور : ١٧ ، ٢٢ ، ٩٩ ، ١٢٨	ابن الحاجب : ١ ، ٢ ، ١٨ ، ٨٩
٢٢٣	٢١١ ، ٢٥٠
ابن ميادة : ٣٦	ابن خروف : ٢٣٥ ، ٢٦٧
ابن هشام : ٨٤ ، ١١٤ ، ١٧٧ ، ٢٢٣	ابن دريد : ٥٤
٢٩٢ ، ٢٩٣	ابن السكيت : ١١٤ ، ١٣٦ ، ٢٠٣

أبو سهل الهروي : ١١  
 أبو الطيب المتنبي : ١٨٠  
 أبو عبدالله القرطبي : ٢٢٨  
 أبو عبيد : ١٢٤٦١ ١٢٤٦٢ ١٢٤٦٣  
 ٢٧٧٦ ٢٧٧٣  
 أبو عبيد البكري : ٩٣  
 أبو عبيدة : ١٢٣٠ ١١٢٤٠  
 ١٦٢ ١٣٧  
 أبو عثمان المازني : ٦٤٤ ٦٥٠ ١٣٣٦  
 ٢٩٢٦ ٢٨٨٠ ٢٥٤٦ ٢٢٤٦  
 أبو علي الفارسي : ٦١٠ ٦٤٤ ٦٥٠  
 ٢٠١٠ ١٨٣٠ ١٣١٠ ٧٥٠  
 ٢٢٦٠ ٢٢٣٤ ٢٢٣٣  
 ٢٦٥  
 أبو العلاء المعري : ١٨٠  
 أبو عمرو : ١٧١  
 أبو عمر الجرمي : ٢١٥ ٢٢١٠  
 ٢٩٣ ٢٤٢  
 أبو عمرو بن العلاء : ٢٢ ٩٣٠ ١٢٥٠  
 ٢٢٤٦ ١٦٠٠ ١٥٩٠  
 ٢٣٤٦ ٢٣٣٣ ٢٢٢٦  
 ٢٤٤٦ ٢٣٥٠  
 أبو القاسم السبيلي : ٧٥٠ ١٠٠٠  
 أبو مالك : ٢١  
 أبو مالك الغفاري : ٣٨  
 أبو منصور : ٩٤٠ ٢٧٤٦  
 أبو النجم : ٤٣  
 أبو هريرة : ١٤٣  
 أبو الهيثم : ١٥٩

أبو يعيش : ١٨٧ ٢٢١٦ ٢٧٦٦  
 ٢٨٦٦ ٢٨٥٠  
 (أبو)  
 أبو الأخرز : ١٦٩  
 أبو الأسود الدؤلي : ٣٦٠ ١٣١٠  
 أبو البقاء العكبري : ٢٢٨  
 أبو بكر بن السراج : ٢٤١ ٢٥١٠  
 أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) : ٧٨  
 أبو بكر بن العربي : ١٠٠  
 أبو تمام : ١٨٠  
 أبو حاتم : ٢٤٣  
 أبو الحسن الأخفش : ٢٧٨  
 أبو الحسن الأشموني : ٢٢٢ ٢٣٠  
 أبو حنيفة (الدينوري) : ١٠٠ ١١٢٠ ١١٢٠  
 أبو حيان : ٣٨ ١١٧٠  
 أبو ذؤيب الهذلي : ٢٠٩  
 أبو زيد : ٧١ ١١٢٠  
 ١١٧٠ ١٢٤٠ ١٢٥٠  
 ١٣٦٠ ١٤٩٠ ١٥٩٠  
 ٢٦٣٠ ٢٢٢٨ ٢١٠٠ ١٦٤٠  
 ٢٩١٠ ٢٧٨٠ ٢٦٩٠  
 أبو سعيد السيرافي : ٤٦٠ ١٢٣٠  
 ١٦٨٠ ١٣٤٠ ١٣٣٠  
 ٢٠٥٠ ٢٠١٠ ١٧١٠  
 ٢٣٥٠ ٢٣٣٠ ٢٢٥٠  
 ٢٦٨٠ ٢٤٣٠  
 أبو سفيان : ٣٧  
 أبو السمال : ٣٨



## ( المحلي بآل )

٢٣٥٠٢٣٢٦ ٢٢٥٠٢٠٩	الأحف : ١٠٣
٢٥٥٠٢٤٤٦٤٢٦٤١	الأخطل النصراني (التغلي) : ٤٤٠٤٣
٢٧٧٠٢٧٤٠٢٦٤	الأخفش : ١٦ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١
الحجاج : ٩٣	٤٥٥٠٤٤٨٠٤٤٦٠٢٨
الحسن البصري : ٣٨ ، ١٢٥	١٥٩٠١٢٥٠٨٤٠٦١٤٥٩
الحسن بن علي : ١٠١	٢٠٢٠١٧٦٠١٧٠٠١٦٥
الحسين بن عبد الرحمن العربي : ١٩٠	٢٦٦٠٢٦٥٠٢٠٩٠٢٠٥
الحكم بن منقذ : ١٥	٢٨٨٠٢٨٥
الخليل : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩	الأزهري : ١١٩٠٧٥٠٣٨٠١١
١٢٧ : ٨٢٠٨١٠٥٨	١٨٢٠١٧١٠١٣١
١٥٢٠١٣٩٠١٣٥	٢٧٤٠٢٦٤٠٢٠٣
٢٢٣٠٢٠٥٠١٦٥٠١٥٣	٢٨١٠٢٧٦
٢٨٢٠٢٥٨٠٢٥٣٠٢٣٥	الاسدي : ١٥٧
الدئل : ٢٦	الأصمعي : ١٣٧ : ١٥٩٠٢٥٤
الرازي : ١٢٨ : ١٣٣	٢٦٩٠٢٦٣
الرضي : ٧٥٠١٠٠٠٢٥٠	الأعلم الشتمزي : ٤٣ : ٩٣ : ١٥٠
الزجاج : ١٥٧ : ١٧١ : ٢١٦	الأندلسي ( أبو علي الشلوبين - أو - علم الدين الورقي ) : ٢٠١
٢٣٤٠٢٦٤٠٢٧١	٢٣٥٠٢٢٢٠٢٠٥
٢٨٧٠٢٧٢	البحري : ١٨٠
الزجاجي : ١٠٠ : ١٠٤	البيهدادي : ٢٣٤ : ١٥٠ : ١٩١
الزنجشري : ١١٧ : ٨٩ : ١٨٧ : ٢٠٥	٢٢٥٠٢١٠
السخاوي : ١١٤	التبريزي : ٢٦٧
السري الرفاء : ٦٢	الجاربردي : ٨ : ١٠٠ : ١٧
السيد الشريف الجرجاني : ٧٥ ، ٨٩	الجوهري : ١٠ : ١٦ : ٢٠ : ٧٤
الشماب الخفاجي : ٧٥ ، ٨٩	١١٧٠١١٤٠٨٩٠٧٨
الصاغاني : ١٣٣ : ١٣٧ : ١٨٨	١٢٧٠١٣٢٠١٣١٠١٢٨
الصابان : ٣٨	١٨٩٠١٨٨٠١٨٢٠١٣٩
الصمة لأصغر ( معاوية بن الحرث ) :	
٢٣١	



٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ٢٦٣  
 ٢٨٧  
 المجد ( الفيروزبادى ) : ١١ ، ١٦٦ ، ٩٩٦  
 ٢٠٩ ، ١٨٣ ، ١٥٤ ، ١٢٨  
 المرار الاسدى : ٢٧٣  
 المرار الفقعسى : ٢٧٣  
 المراد بن منقذ : ١٥ ، ٥٣  
 المسيب بن علس : ٨٦  
 الميدانى : ٢٨٣  
 النابغة الذبياني : ١٢٧ ، ١٨٠ ، ٢٦٧  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان  
 : ١٩٤ ، ٣٦  
 اليزيدى : ١٧١

### حرف الهمزة

أحمد بن يحيى ( ثعلب ) : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٠٠ ، ٢٧٦ ، ١٨٣ ، ٨٦ ، ٦٧  
 أدد : ٢٠٧ ، ٢١٦  
 أد ( بن طائفة ) : ٢١٧  
 امرؤ القيس : ٤٦ ، ٧٧  
 أنس بن زعيم الليثي : ١٣١  
 أوس بن حجر : ١٥٧ ، ١٩٢  
 أيوب السخيتاني : ٢٢٨

### ب

بثينة : ١٦٨  
 بشر بن أبي خازم : ١٧٦ ، ٢٤٨  
 بكر : ٤٣  
 بلال : ٢٧٣

### ت

تغلب : ٤٣

الطرماح : ٦٠ ، ٦١  
 العباس بن مرداس : ١٥٢ ، ٢١٢  
 العجاج بن روية : ٤٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩  
 العرجى : ١٩٠  
 العمراني : ٢٥٦  
 العيني : ٢١٠  
 الفراء : ٢٠ ، ٢٩ ، ٢١ ، ٢٠  
 : ٢٨ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٣  
 : ١٥٠ ، ١٤٣ ، ١٠٤ ، ٩٤  
 : ١٥٧ ، ١٥٢ ، ١٥١  
 : ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٥٨  
 : ١٨٢ ، ١٧١ ، ١٦٩  
 : ٢٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢١٢ ، ١٩٦  
 : ٢٨٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٨  
 الفرزدق : ١٣٢ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ١٧٧  
 الفضل بن العباس : ١٥٨  
 القتيبي : ٩٤  
 الكسائي : ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١  
 : ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٤٧  
 : ٢٤٣ ، ١٧١ ، ١٦٨ ، ١٤٢  
 : ٢٦٨  
 اللحياني : ١٤٢ ، ٨٥ ، ٢١٢  
 : ٢٣٦  
 الليث : ٣٨ ، ٤٨ ، ٥٤  
 : ٢٨٢ ، ٢٧٥ ، ٢٠٩  
 المبرد : ١٥٧ ، ١٣٤ ، ٤٨  
 : ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢١٦  
 : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦  
 : ٢٥٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧



سويد أبي كاهل الشكري ، ١٣١  
 سيويو ، ١٥٦٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢  
 ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠  
 ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ،  
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩  
 ٦١ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٨  
 ٨٤ ، ٩٠ ، ١٠٣ ، ١٠٨  
 ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥  
 ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧  
 ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٧  
 ١٥٠ : ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠  
 ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧  
 ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣  
 ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩  
 ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦  
 ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠١  
 ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢  
 ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦  
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥  
 ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤  
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١  
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤  
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩  
 ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥  
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢  
 ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١  
 ٢٩٣

ج

١٣٣ ، ٧٤ جريز  
 ١٦٨ جميل العذري  
 ٢٧٦ جنذب الجهني

ح

١٠٣ حاتم الطائي  
 ٢٧٣ ، ٢٦٧ ، ١٠٧ ، ١٠٧ حسان بن ثابت  
 ١٧١ ، ٢٦ حمزة  
 ٢٧٨ حي بن وائل

خ

١٩٤ ، ١٣٩ ، ١٩٤ خطام المجاشعي  
 ١٥٧ ، ١٣١ ، ١٥٧ خفاف بن بدية

د

٢٤٢ دكين الراجز

ذ

٩٢ ، ١٥٩ ذو الرمة ( غيلان بن عقبة )

ر

١٥٠ روية بن العجاج  
 ٢٧٥ رويشد

ز

١٧٤ ، ٢٦ زهير بن ابي سلمى  
 ١٥ زياد بن منقذ العدوي

س

٢١١ سلمان الفارسي





غ		سيف الدولة ١٨٠	
غيلان بن شجاع النمشلي : ١١٦		ط	
ف		٨٦	طرفة بن العبد :
١٨	فقيم	٢٨٢	طفيل الغنوى :
ق		ع	
٢٧٨	قطرى بين الفجاة	١٨	عبد القاهر :
١٠	قيصر	١٥٧	عبد الله بن همام السلولى :
ك		٢٤٣	عبد المؤمن بن عبدالقدوس :
١٩٠	كامل الثقفى	٢٤٨	عبد الملك بن مروان :
٢٢٨	كثير	٥٦	عبد يغوث بن وقاص الحارثى :
١١٥	كراع	١٧١	عبيد :
٣٧	كعب بن مالك الأنصارى	١٤٩	عدى بن خزاعى :
ل		٦٠	عدى بن الرقاع :
١٣٢ ، ١٠٧ ، ١٠٧	ليد بن ربيعة العامرى	١٣٠	عروة بن الزبير :
١٩١ ، ١٨٨ ، ١٣٣		- ٧٨	على بن أبى طالب (رضى الله عنه) :
١٣٩	ليلى الأخيلية	٢٧٩ - ١٠٤	
م		٧٨	عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) :
٩١	مجاهد بن مسعود السلى	٦٠	عمر بن عبدالعزيز (رضى الله عنه) :
١٧٠ ، ١٣٠	مجاهد	٩١	عمرو بن معد يكرب :
١٧٧	مجنون بنى عامر (قيس بن الملوح)	١٧	عمرو بن العاص :
٤٩	محمد بن السرى	٢٢٨	عمرو بن عبيد :
١٦٩	مروان بن الحكم	١١٦ ، ٧٠	عنتر بن شداد :
٢١٢	مسيلة	١٧١	عاصم :
١٣١	معن بن أوس	٤٦	عيسى بن عمر :
٢٣١	معيبة	٢٣٤ ، ٢٣٢ ، ١٧٧	عيسى بن عمر (الثقفى) :
١٣٠	مقاتل	٢١٠	عياض بن درة :
٢٥٦	مهرة بن حيدان		



ي		ن
ياقوت (الحموى) ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٦	١٧١	نافع
يزيد التجوى ١٣٠	٧٥	نصر بن سيار
يونس: ٧٧، ١٣٤، ١٣٧، ١٧٠	١٤٨	هدبة بن الحشرم
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٠	٧٥	هشام بن عبد الملك
٢٤٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٩	٢١٦	و
		ود

تمت فهرست الأعلام الواردة

في الجزء الأول من شرح رضى الدين الأسترا باذى على شافية ابن الحاجب فى علم الصرف





## فهرست الكلمات اللغوية الواردة

### في الجزء الأول من شرح شافية ابن الحاجب

مرتبة بحسب لفظها غير مراعى تجريدها عن الزوائد ولا أصولها اللغوية

#### حرف الهمزة

٥٤	أَحْرَنْبِي	١٥٧	أَتَقَى	٢٠٩	آء
٦٨	أَحْرَنْبَجَم	١٣٩	أَثَقَى	٢٢	آبَار
٩	أَحْرَنْبَجَام	١٠٥	أُتِمِمَ	٢٢	آدُر
٨٨	أَحْصَدَ	٥٦	أُبْعِدَ	٢٢	آرَاء
٩١	أَحْمَدَ	١٨٨	أَجَابَ	٣٣	آل
٣٦	أَخْنَاء	٩٠	أَجْبَلَّ	٩٠	آلَفَ
٢٣٢ و ٢٠٨	أَحْوَى	٩١	أَجَبَنَ	١٢٧	آنَ
٢٣٣		١٠٩	اجْتَوَرُوا	٣٨	آنَ
٢٢٠	أُخْتٌ	٩٠ و ١٥٨	أَجَدَّ	٩١	أَبْجَلَّ
١٠٩	أَخْتَبَرَ	٨٧	أَجْدَى	٤٦	أَيْدٍ
١١٢	أَخْرَوَطًا	١٤٥	أَجْدَمَ	١٢٠	أَبْرَأَ
٩٠	أُدْبَرَ	٨٨	أَجْرَبَ	٤٦	أَبْطَ
٢١٧	أُدُّ	٥٩	إِجْرَدُ	٥٦	أُبْلِمُ
٢١٦ و ٢٠٧	أُدُّ	١٠٧	إِجْلُ	٢٧٠	أُبَيْكِرُ
١٦١	أُدْرَةَ	٥٥ و ١١٨	اجْلُوذَ	٨٨	أَبَاعَ
٥٦	إِدْرُونَ	٩٠	أَجْنَبَ	٩٠	أَتَسَعَ

٩١	أَشْكَى	٨٦	اسْتَحْجَرَ	٧١	أَدَمَ
٩٠	أَشْمَلَ	١١٠	اسْتَرْفَعَ	٩٠	أَذْفَ
١٨٧	أَشْنَانَ	١١٠	اسْتَرْفَعَقَ	١٩	أَدَارَكَ
٩٠	أَشْهَرَ	١١٠	اسْتَرَمَّ	٣١	إِدَاوَةَ
١٤٦	أَشِيمَ	٧٠ و ٦٨	اسْتَكَانَ	١١٣	إِذْلَوْلَى
٣١	أَشَايَا	١١١	اسْتَلَامَ	٢٣٣	أُرَاسَ
٩٠	أَصْبَحَ	١١١	اسْتَنْسَرَ	١٧٣	أُرِبَ
٩٠	أَصْبَى	٨٦	اسْتَنَوَقَ	١٠٩	أَزْتَشَى
٢٠٠	أَصْطَوَانَةٌ	١٢٤	اسْتَوْقَدَ	١٨١	ارْتِفَاقَ
١٠	إِصْطَفَلِينَةَ	٨٥	أَسْحَمَ	١٤٤	أُرِجَ
٢٧٦	أَصْهَبُ الْعَثَانِينَ	١٤٠	اسْحَنَكَكَ	٥٧	أَزْطَى
٢٦٧	أَصِيلَ	١١٣	اسْرَنْدَى	٩٩	أَزْعَ
٢١	أَضْمَحَلَّ	١٠٨	أَسْفَقَ	٢٥٢	أَرَنْدَجَ
٨٨	أَطْفَلَتْ	٩١ و ٨٨	أَسْقَى	٢٣٦	أَرَوَى
١٩	أَطْلَبَ	٦٨ و ٥٥	اسْلَنْقَى	٢٣٦	أُرْوِيَّةَ
٤٦	إِطْلَ	٩١	أَسْمَنَ	١٠	إِرْيَسَ
٣٦	أُعْبَاءَ	٢٢١	أُسْنَتَ	٨١	أَرَابَ
١٠٩	اعْتَوَرُوا	٢٣٠	أَسْوَدَ	١٨	أَزْدَرَعَ
١٨٨	أَعْدَادَ	٨٥	أَشْحَمَ	٣٣	أَزَّ
١١٢	اعرورى	١٤٤	أَشْرَهَ	١٩	أَزْبَنَ
٨٨	أَعْسَرَ	٨٩	أَشْفَ البعير	١٢٠	اسْتَبْرَأَ
٩٠	أَعْشَرَ	١٩٤	أَشْقَرَهُ	٢٦٤	اسْتَبْرَقَ





١٥٨	أَنْجَرَدَ	٨٨	أَكْبَ	٥٥	اعشوشب
٨٩	أَنْزَفَ	١١٠	اكتسب	٦٨	اعلوط
٨٩	أَنْسَلَ	٩٠	أَكْدَى	٥٨	اعيل
٦١	إِنْقَحَلُ	٩١	أَكْرَمَ	١٠٩	اغتدى
٦٩	أَهْرَمَعَ	٢١	اكرهف	١٩٤	اغتال
١٤٦	أَهْمِمَ	٢١	اكَفَّرَ	٨٨	أَعَدَّ
٢٧	أَوَدَّ	١٠٧	إِكْلِيلَ	١١٢ و ٦٨	اغدودن
٨٨	أَيْسَرَ	١٠	اكَارَ	١١٣	اغرندي
٧٤	أَيْشِي	٢٥٤	بنات البب	٩٠	أَفْجَرَ
٤٦	أَيْطَلُ	١٠٧	أَلْبُ	٩١	أَفْعَمَ
٢٧	أَيْلَ	٨٥	أَلْجَمَ	٨٧	أَفْحَى
	حرف الباء	٨٨	أَلْحَمَ	١٩٩	أَفْوَانَ
		٢٥٢ و ٥٣	الندد	٨٨	أَفْلَ
٢٢٤ و ٢٢٣	بَنَحَ	٢١٢	أَلَاءَ	٢٧٣	أَفْنَانَ
١٥١	بَنَحْدَنَ	٨٨	أَلَامَ	٨٨	أَقْبَرَ
١٢٠ و ١١٩	بِرَأَ	١٠٩	امتحنى	٨٨	أَقْتَلَ
٦٨	بِرَأَلَ	٨٩	أَمْرَتِ النَّاقَةِ	٨٩	أَفْشَعَ
٦٨	بِرَائِلَ	٩٠	أَمْسَى	١١٣ و ٤٦	أَقْطَرَ
٥١	بِرُئِنَ	٢١	امضحل	١١٣	اقطار
٢٠٣	بِرُدَى	٢٢	أَمَهَى	١٤٥ و ٩٠	أَقْطَعَ
٢٤٦	بِرَدْرَايَا	١٥	أَمِيلِحَ	٨٨	أَقْطَفَ
٧٤	بِرَعَ	٩٠	أَمْجَدَ	٥٤	اقعنسس



٢٥٠	تَرْقُوتَةٌ	٢٢٠	بِنْتٌ	٧٢	بِرَقٌ
٦٩	تَرْمَسٌ	٤٨	بُهْمَى	٢١٠	بَارِقَةٌ
٦٨	تَرْهُوكٌ	٧٦ و ٧٣	بُهْوٌ	١٧٨	بَرْقَشٌ
٢١٦ و ٢٠٧	تُرَاثٌ	٧٣	بِحَى	٤٨	بُرُقُوعٌ
٧٨	تَشَطَّرًا	٣	بَيْطَرٌ	٢٥٣ و ٦٣	بَرْهَرَهَةٌ
٦٨ و ٥٥	تَشَيْطَانٌ	١٥٨	بَيْنٌ	٢٤٨	بَرْوَكَاءٌ
١٦٧	تَضْرَابٌ			٢٤٨	بِرَاكَاءٌ
١٦٧	تَعْشَارٌ			٢١٠	بِرَى
١٠٤	تَعَهَّدٌ	١٦٧	تَبْرَاكٌ	٢١٢ و ٢٨	بِرِيَّةٌ
١٠٤	تَعَايَا	١٧٢	تَبِيعٌ عِلْمٌ	٨٧	بِرٌّ
١٠٢	تَغَاوَلٌ	١٩٥	تَبْرَى	٢٧٩	بِرْبِرِيْزٌ
٤٣	تَقْتَلٌ	١٠٥	تَجْرَعٌ	٩٥	بِصْرٌ
١٦٨	تَقْصَارٌ	٦٨	تَجَلْبَبٌ	٧٢	بِطْرٌ
٢١٥	تَقْوَى	٦٨	تَجْوَرَبٌ	٨٥	بِطْنٌ
١٥٧	تَقَى	٢٦٠	تُجَيْفٌ	١٦ و ١١	بُطْنَانٌ
٤٥	تَكَرَّدَسٌ	١٠٢	تَحْلَمٌ	١١	بَمَكْوَكَةٌ
٢١٥	تَكَلَّةٌ	٢١٦	تَخْمَةٌ	١١١	بَغَاثٌ
١٦٧	تَلْعَابٌ	١٥٢	تُدْرَأٌ	١٥٥	بُغَامٌ
١٦٧	تَلْفَاقٌ	١٥٦	تَرْبٌ	١٧٦	بَاقِيَةٌ
١٦٧	تَلْقَامٌ	١٦٧	تَرْبَاعٌ	٢١	بَلْبَالٌ
١٠٢	تَمْرًا	١٠٥	تَرْدَى	٤٥	بَلِيزٌ
١٦٧	تَمْرَادٌ	٦٩	تَرْفَلٌ	١٥٣	بَلْهِنِيَّةٌ

حرف التاء



١٤٧	جَمَجَم	١٢٣	جَبَا	٦٨	تَمَسْكَن
١٥٤	جَمَاح	٢٤٩	جَجَجِي	١٦٧	تَمَسَاح
٢٨٠	جَمِيل	٥١	جَجَمَرِش	٢٦٠	تَمَلَّاق
٢٥٧	جَمَادِي	٢٦٣ و ٦٠	جَجَنَفَل	١٦٨	تَنِبَال
٥٥	جَنَدَب	٥١	جُجَدَب	١٠٦	تَنَجَز
٥١	جَنَدَل	٥١	جُجَادِب	١٦٥	تَنَزِي
٦٨	جَهْوَر	١٥٤	جَدَاد	٦٨	تَنَوِّط
١٤٩	جِيد	٨٧	جَدَا	٦٩	تَهَلِّقَم
٢٢	جَاه	٩٤ و ٩٢	جَدَع	٢١٦	تَهْمَة
حرف الحاء		٢٤	جَدَب	١٦٧	تَهْوَاء
١٦ و ٧٧	حَب	١٤٤	جَدَل	٤٥	تَوْجَس
٣٥ و ٤٦	حَبْر	١٦١	جُدْمَة	١٠٥	تَوْسَد
٢٦١	حَبَط	١٤٤	جَرْد	٨٧	تَابِل
٥٤ و ٢٥٥	حَبْنَطِي	٢٣٠	جَزُور	١١٥	تَاه
٢ و ٣٩	حَبْك	٧٠	جَسْرَة	حرف الثاء	
٦٠	حَبُوكِر	٥٠	جَمْفَلِيْق	٢٧٣	ثَغَام
٢٥٧ و ٢٤٤	حَبَارِي	١٥٨	جَلَب	١٤٤	ثَكَل
٢٧٣	أَم حَبِين	٩٤ و ٨٥	جَلْد	٢٢٠	ثَنْتَان
١٦٨	حَبِيْبِي	٦٩	جَلْمَط	٩٥	ثَيَّب
١٩٩	حَبَل	٢٥٠	جَلُوْز	حرف الجيم	
١٦٨	حَبِيْزِي	٢٤٨	جَلُوْلَاء	٢٤	جَبَد
١٤٥	حَدَب	١٥٨	جَلِيْس	١٥٢	جَبْرُوت



١٥٨	خَلِيْط	٧٢	حَمَق	٦٢	حَدْرَد
١٦٨	خَلِيْفِي	٢٥٢	حَمَارَة	٢٧٤	حَدْرِيَان
٧٢	خَط	٢٥٦	حَنْطَاو	٢٤١	حَرْب
٥٢	خَنْدَرِيْس	٢٥٦	حَنْطَاو	١٠٥	حَرْج
٢٦٢	خَنْشَلِيْل	٢٤٢	حَنْطَاو	٢٧٤	حَرْصِيَان
٥٩	خَنْفَس	٥٢ و ٣٣	حَوْقَل	٢٤٨	حَرْمَلَاء
١٩١	خَوْخَة	٦٨ و	حَوْقَل	١٥٤	حِرَان
١١٠	خَوَان	٢٤٩ و ٢٤٦	حَوَلَايَا	٨٧	حِزْن
٢٠	خَوَل	٢٤٢	حَوَاط	١٠٥	حَسِي
	حرف الدال	٢٥٥	حَيَوَة	١٠٦	حَسَاء
			حرف الخاء	١٣٩	حصى
٣٦	دَال			٢٧٣	أَبُو الحَصِيْن
٣٨	دَالَان	١٦٢	خَبَط	١٢٥	حَضِيض
٣٦	دُئِل	٤٠	خَبِق	١٥٥	حَطَام
٣٧	دَب	٣٦	خَتَل	٢٢١	حَفْرِي
٤٨	دُخَل	٥٩	خِدَب	٥٢	حَقَل
٣٤	دَدَنْ	٧٢	خِرَق	٦٣	حَلِيْلَاب
٢٦	دَارِي	١١	خِرْعَال	١٠	حَلْتِيْت
١١٣	دَرَبْج	٥١	خِرْعِيْل	٧٣	حَلِي
١٨٠	دَرَب القلّة	٧٢	خِرِي	٢٢٨	حِرَاء
٦٢ و ٥٠	دَرْدِيْس	٦٠	خَفِيْفَد	٧٢	حَمِش
٢٤٢ و ٣٠	دِرْع	٦٠	خَفِيْدَد	٢٧٢	حَمِصِيْصَة
٦٩	دَقْمَاء	١٥ و ١٧٨	خَلْخَال	٦٩	حَمْظَال





٩٩	رَاع	٢٨	رَبِّي	١٥٥	دُقَاق
	حرف الزاي	٢٢٣ و ٢٢٤	رَبِّ	١٦٨	دَلِيلِي
٣٢	زَبِير	٢٣٩	رَبَاب	١٧٦	دَالَّة
١٤٤ و ١٤٨	زَبَب	٩٢	رَبْع	٦٢	دَمَدَم
١٦٢	زَبْر	١٥٦	رَتَّكَان	٧٨	دَمَّتْ
٥١	زَبْرَج	٢٦٥	رَاجِل	٩٠	دَنَف
١٤	زَرَق	٧٥	رَحْب	٦٩	دَنَقَعَ
١٢٤	زَكَن	٤٤	رَدَاد	١٧٠	دَهْدَاه
١٥	زَلْزَال	٧٢ و ١٠٥	رَدِي	١٩١	دَاهِيَة
١٥٤	زَمَار	٧٣	رَسَح	١٠	دَوْبَل
٢٠٣	زَنْبَار	٥٩	رَعَشَن	٤٩	دُودِم
٢٠٣	زَنْبُور	٧٤	رَعْن	٢١٠	دِين
١٨٩	زَنَار	١٢٦	رَغَا		حرف الذال
٦٢	زَهْلُول	١٥٥	رَفَات	٢١٣	ذَوَابَة
٧٠	زَيَافَة	١٥٤	رِفَاع	١٦٢	ذَبْج
٩٤	زَيْل	١٥٠	رَقَم	٦٣	ذُرْحَرَح
	حرف السين	٢٧٠	رَقَة	٧٠ و ١٩٥	ذَفْرِي
٤٨	سُودَد	١١٥	رَكَن	٢٤٣	ذَوْد
١٩٨	سَبْعَان	٧٦	رَمُو	٢٢٠	ذَيْت
١٠١	سَاجَل	١٦٨	رَمِيَا		حرف الراء
١٥٩	سَعُور	٩٥	رَوْض	٨٥	رَأْس
		١٦٩	رَوْع	٣٨	رَم



٩٣	شِعْهُ	١١	سَمْنَان	١٠	سُحْنُون
١٥٠	شَعِيب	٢٥٧	سَمَانِي	١٩٨	سِرْبَال
٧٢	شَعِثَ	٥٩	سَنْبِتَة	٢٠١	سِرْحَان
١٧٥	شَفَى	٦٩	سَنْبَسَ	٥٧	سِرْدَاح
٧٢	شَكَسَ	٦٩	سُنْبِل	٢٦٩	سِرَاوِيل
١٨٠	شُكُول	٧٢	سَهْكَ	١٣٠	سِرُو
٢٦٣	شَمْرَاخ	١٠١	سَاهَمَ	٥٨	سِاسَم
١٥٤	شِمَاس	٢٤	سَوَاء	٢٦٥	سَقْر
٥٣	شَمَل	١٥٥	سُوَاف	١٦٢	سِفْر
٦٧ و ٥٣	شَمَلَل	١٥٢	سَيْدُوْدَة	٩٩	سِافِر
٥٦	شِمَال	١٠١	سَايَفَ	١٠٨	سَفَق
٧٢	شَهَب	٢٥١	سَيِّمِيَاء	٩٩	سَقْر
١٦٥	شَهْلَة	حرف الشين		٩٤	سَقَى
٢٢	شَوَائِع	٣٧	شَبَّ	٢٨٢	سُكَيْت
١٤٩	شَوْلَم	٧٣	شَتَّر	٢٦١	سُاحِفَاء
٥٥	شَيْطَنَ	١٢٢	شَجَب	٨٥	سَلَخ
١٤٩	شَيْمَ	١٥٠	شَاجِنُ	١٤٤	سَلَس
١٤٩	شَالَم	١٥٠	شُجُون	٩ و ٥٠	سَلْسَبِيل
حرف الصاد		٢٤٣ و ٢٤٢	شَخِمَ	٤٤	سَلَفَ
٩٥	صَبَّحَ	١٩٠	شَدَنَ	٥٥ و ٦٨	سَلَقَى
٢٥٢	صَبَارَة	٧٨	شَرْمُزَت	٢٠٣ و ٢٤٦	سَلْهَبَة
١٩٥	صَحْرَاء	٢٩١	شِرْعَك	٧٢ و ١٩٠	سَمَر
		٩٨ و ٣	شَرِيفَ		



٢١١ طيَّان	١٤٩ صَيَّرَفٌ	٧٣ صَدِيءٌ
حرف الظاء	حرف الضاد	١٤٦ صَدَى
١٩٨ ظَرَبَان	٣٢ ضَبْلٌ	٣٥ صُرْدٌ
١٨٠ ظَاعِنٌ	٢٤٣ ضَحَى	٢٨١ صِرْدَانٌ
١٩٤ ظَهْرٌ	١٥٤ ضِرَابٌ	٦٢ صَرَصَرٌ
١٧ ظُهْرَانٌ	٧٧ ضَارِجٌ	١٥٤ صِرَامٌ
حرف العين	ضارورة	٩٩ صَعَرٌ
٢٤٥ عَيْدِي	١٥٣ ضَاعَفَ	٩٩ صَاعِرٌ
٢٠٠ عِبْوَةٌ	٩٩ ضَلَعٌ	١١ صَعْفُوقٌ
٢٠٠ عَيْبِيْرَانٌ	٧٣ ضِنَاكٌ	١١ صَعْقُولٌ
٢٦٨ عِبَائِدٌ	٢٤٢ ضَوًّا	٤٤ صَفَقٌ
٢٦٨ عِبَائِدٌ	٩٥ ضَالٌ	٧٣ صَلَعٌ
١١٨ عَتَبٌ	١٩٠ ضَالٌ	١٦١ صُلْعَةٌ
١٩٧ عُمٌ	حرف الطاء	١٩١ صِلٌ
١٩٧ عُمَانٌ	٢٢ طَأْمَنٌ	٢٠٠ صِلْيَانٌ
١١ عُنُونٌ	٤٨ طُحْلُبٌ	٦٠ و ٢٥٣ صَمَّحَمَحٌ
٦٠ عَثْوَالٌ	٢٩ طَرْفَاءٌ	١٩٧ و ١٩٩ صَمِيَانٌ
٢٥٣ عَثْوَالٌ	١٧٢ طَلْبُ عِلْمٍ	١٥٧ صَنَّعٌ
١٢٤ عَثَا	١٥٤ طِيَّاحٌ	١٦١ صَهَبٌ
٩٥ عَجَزٌ	٢١٧ و ١٩٨ طُوْمَارٌ	١٦١ صُهْبَةٌ
٧٢ عَجَفٌ	١٩٨ طَامُورٌ	١٦١ صُهُوبَةٌ
	١١٥ و ٨١ طَاحٌ	٢٠٩ صَابٌ



٥١	عَلْبِط	٢٢٩	عَشَوَاء	١١٠	عَجَل
٢٤٣ و ٢٤٢	عَلَج	٢٧٥	عَشِيَّة	٧٢	عَجْم
٥٠	عَلَطَيْس	٢	عَضُد	٢٦٣	عَجَس
٥١	عَلَطَيْس	٩ و ٥١	عَضْرَفُوط	٢٣٠	عَجُوز
١٧٢	عَلَق مَضْنَة	٢٥٣	عَطَوْد	١٨٠	عَذْرَة
١٨٢	عَلَق عِلْم	٢٧٩	عَطَار	٧٧	عَذِيب
١٩٥	عَلَقِي	٢٥٥	عَفْر	٢٥٧	عَدَايِرَة
٦١	عَلَكْد	٢٥٦	عَفْرَنِيَة	٢٤٣	عَرَب
١١٦	عَل	٢٥٥	عَفْرَنِي	٢٤٢	عُرْس
١٥٤	عَلَاط	٢٥٦	عَفْرَنَاءَة	٥٩	عَرَضْنَة
١٧٣	عَلَاقَة	١٥ و ٢٥٦	عَفْرِي ت	٢٤٥	عَرَضْنِي
٢٥٧	عَلَانِيَة	٢٥٦	عَفْرِيَة	٥١	عَرَفَج
٦٠	عَمَلْس	٦٠ و ٢٤٥	عَفْنَجَج	٥١	عَرْتَن
٢٦٢	عَنْتْرِيس	٢٥٤ و ٢٥٢		٢٠٨	عُرُوءَة
٥٩	عَنْسَل	٢٥٧ و ٢٥٦	عَفَارِيَة	٢٠٨	عَرُوض
٢٥١	عَنْقَوَان	٢٣١	عَقْد	٨	عَرِيْقَة
٢٣٩	عَنْاق	٩٤ و ٩٢	عَقْر	١٥٤	عَرَار
٢٣١	عَهْد	٢٣٨	عَقْرَب	١٥٤	عَرَاضِر
٤٨	عُوطَط	٢٣٨	عَقْرَبَاء	٧٨	عَز
٩٥	عُون	١٩٩ و ٢٣٨	عَقْرَبَان	٧٢	عَسْر
١٥٥	عَوَاء	٦٠	عَقْنَقَل	١٥٦	عَسْلَان
٩٥	عَوَان	٢٣٨ و ٢٣٩	عَقَاب	١١٢	عُشْب





٤٣	فَصِيدُ	٩٦	غَوْرُ	١٦٠	عَيْسٌ
١٧٦	فَاِضْلَةٌ	١٥٥	غَوَاثُ	١٦٠ و ١٦١	عَيْسَةٌ
١٥٩	فَطُورُ	١٩٥	غَوَاغَاءُ	٢٦٣	عَيْضَمُورُ
١٦٩	فَعَالُ	١٤٩	غَيْلِمٌ	١٥٠	عَيْنٌ
١٨	فَقِيمِجٌ	حرف الفاء		٢٧٨	عَابٌ
١٠٧	فَكَكٌ	١٥٥	فَتَاتٌ	١٧٥	عَارِقَبَةٌ
٢٢٢	فُلٌ	١٥٥	فَتَاتٌ	٨٥	عَانَ
٣٥	فَلْسٌ	٨٧	قَنَّ	حرف الغين	
٢٥٠	فُلَيْقٌ	١٨	فَخْصَطٌ	٨٨	غُدَّةٌ
٧٠	فَنَيْقٌ	٨٧ و ٩٣	فَغَى	٢٥٢	غَدَوْدَنٌ
٩٦	فَوَزٌ	٦١	فِرْدَوْسٌ	١٤٤	غَرثٌ
١٠٥	فَوْقٌ	١٥٣	فِرَارٌ	١٦١	غُرْلَةٌ
١٠٦	فَيْقَةٌ	٢٤١	فِرَاسٌ	٢٢٩	غَزْوَانٌ
حرف القاف		٥٩	فِرَاسِنٌ	١٢٤	غَسَى
١٩٩	قَبَجٌ	٦٩	فِرَاصِمٌ	٧٠	غَضُوبٌ
٥٤ و ٩	قَبَعَثَرَى	٦٩	فِرَاصِنٌ	٢٩	غَضِيَاءٌ
٦٩	قَحْزَنٌ	١٨	فِرْدٌ	١٥٨	غَلَبٌ
٢٠٢	قَدِرٌ	١٧	فُسْطَاطٌ	١٥٣	غَلْبَةٌ
٢٤٣	قُدَامٌ	٩٤	فَسَقٌ	٢١٠ و ١٥٣	غَلْبِيٌّ
٥١	قَدَّعِمِلٌ	٢٨٢	فَسِكِلٌ	٩٥	غَلْسٌ
١٩٤	قَدَفٌ	٤٣	فُصْدَلَةٌ	١٤٨	غَمَمٌ



٢١٧	قار	١٥٤	قَطَاف	٧٢	قرب
٢٨٢	قاسُور	٤٨	قُمَدَد	١٤٧	قَرَبَان
٩٥	قيح	١٤٥	قَمَس	٩٤ و ٨٥	قَرَدَد
٢١٧	قير	١٧	قُفْرَان	١٣	قَرَدَد
٣٧	قيل وقال	٦٨	قَلَسَى	٦١	قِرْشَب
١٦٣ و ١٦٢	قَيوَه	١٦١	قُلْفَة	٢٦٤ و ٥١	قَرَطْبُوس
٢١١	قِي	١٤٤	قلق	٥١	قِرْطَعِب
جرف الكاف		١٧٨	قَلْقَال	١١	قِرْطَاس
		٦٨	قَلْنَس	١٧	قِرْطَاط
٧٢	كَدِر	١٥٥	قُلَامَة	قَرَعْبَلَانَة ١٠ و ٢٠ و ٢٦٤	
١٦١	كُدُورَة	١١٤	قَلَى	١٥٥	قِرَاضَة
٩٠	كُدِيَة	٢٦١	قَمَحْدُورَة	٢٤٨	قِرِيثَاء
١٧٦	كاذِبَة	٥٣	قُمَد	١٧	قَسِطَاس
٢٤٩	كُرْدُوس	٥١ و ٣	قَمَطَر	٧٤	قَسَامَة
٦٣	كر كر	١٥٦	قَمَاص	٢٩	قَصْبَاء
٦٠	كِرُوس	٦٢	قَنَب	١٦٨	قَصْرَة
١٩٩	كروان	٧٢	قَم	٦٩	قَصْمَل
١١٠	كسب	٧٣	قَهَب	٧٦	قَضُور
١٥٤	كشاح	٢١	قَهْقَر	٢٢٣	قَط
١٣٤	كعج	١٩٦	قُوبَاء	١٦١	قُطْعَة
٢٨٠	كُعَيْت	٢١١	قَوَاء	٢٥٣	قَطُورَطَى
٢٩١	كُفْيِك	٢٤٣	قوس	١٩٩ و ١٩٧	قَطُورَان



١٧٣	مَحِيض	١٨٨	لَيْفَى	٢٩٢	كُلٌّ
٤١	مُحِين	٧٢	لِحَج	٢٢١	كَلْتَا
٥١	مُخَلَّب	٧٢	لِحَز	٢٨١	كُمَيْت
٢٧٣	مُخَلِّس	٢٤٤	لُغَيْزَى	٦١	كُنَابِيل
١٦٨	مُخَنَّفَة	١٤٤	لُف	٢٤٢	كِنَاز
١٨٢	مِدَب	١٤٣	لُوى	٤٩	كَنْهَبُل
١١٦	مِد	٢٥٠	لِين	٥٦	كَنْهَوْر
٢٥٠	مِدَة	١٥٩	لِيَان	٧٣	كَب
٢٩	مِدْرَعَة			٣٦	كَاهِل
١٨٧	مُدُق		حرف الميم	٢٥٦	كُوَأَلَل
١٨٧	مُدْهِن	١٧٣	مَادِبَة	٥٣	كُوْتَر
٧	مُد	١٧٣	مَارِبَة	٩٦ و ٩٥	كُوْف
١٨٣	مُدَّة	١٨٢	مَأْوَى	٥٤	كُوْكَب
١٧٢	مُدْمَة	١٧٤	مَأْوِيَة	٢٢٠	كَيْت
١٨٤	مِرْبَد	٧٧	مُتَأَمِّل	١٣٨	كَاد
٩٢	مِرْبَع	١٧٤	مَعْجُود	٧٠	كَرِين
١٩٤	مِرْت	١٠٠	مَجْمُوعَة	١٥٢	كَيْنُونَة
١٧٣	مِرْجَع	١٢٢	مَجْن		حرف اللام
١٨١	مِرْفَق	١٨٧	مُخْرَضَة	١٠٩	لَام
١٧٥	مِرْفُوع	١٧٢	مَحْسَبَة	١١١	لَأْمَة
١٥٠	مِرْقَن	٤٠	مَحَك	٢٧٠	لُوم
٦٣	مِرْمَرِيْس	١٨٦	مِحْلَب	٧٤	لَبَث
		١٧٠	مِحْمِيَة		



٩٦	مَفَاذَة	١٨٨	مُطْحَب	١٦٦	مِرَاء
١٨٤	مَقْبَرَة	١٤٢	مِطْرَف	٢٣٠ و ٢٠٨	مِرْزُود
١٧٣	مَقْدُرَة	١٥٠	مُطْفِل	٢٦	مُسْتَهْرِزِي
٧٠	مَقْرِم	١٧١	مَطْلَع	١٨٣ و ١٧٣	مَسْرُوبَة
٢٨	مَقْرُور	١٧٢	مَظْلَمَة	٢٥٠	مُسْرُول
١٨٣	مَقْنُونَة	١٧٢	مَعْتَبَة	١٨٧	مُسْطُ
١٧٣	مَقِيل	١٧٢	مَعْدِرَة	٢٩	مَسِيل
١٧٣	مَكْبِر	٣٧	مَعْرَس	٩٥	مَسِي
٧٠	مُكْدَم	١٧٠	مَعْصِيَة	١٥٣	مَسَائِيَة
١٦٩	مَكْرُم	١٧٥	مَعْقُول	٢٩٣	مَسَار
١٧٥	مَكْرُوهَة	٢٤٨	مَعْلُوجَاء	١٥٠	مُشْدِن
١٧	مَكْرُوك	٢٤٨ و ٢٠٣	مَعْيُورَاء	١٨٣ و ١٧٣	مَشْرُوبَة
٩٢	مَلْعَب	٤١	مُعِين	١٨٣	مَشْرُوقَة
١٥٠	مُلَقِّن	٢٠٨	مُعَاوِيَة	٢٥٠	مُشْرِيف
١٦٧	مَنْتَجِح	٤٤	مَعْبُون	١٢٢	مَشَق
٢٤١	مَنْت	١٨٧	مُعْشُور	١٤٢	مُضْحَف
٤٥	مَنْتَصِبًا	١٨٧	مُعْرُود	١٧٥	مَصْدُوقَة
٤٥	مَنْتَصًا	١٨٧	مُعْفُور	٢١٠	مَصَاب
٢٦٢	مَنْجَنِيْق	١٨٧	مُعْلُوق	١٦٧	مَضْرِب
٢٦٢	مَنْجَنِيْن	١٠	مَعْنَاطِيْس	١٨٣	مَضْرِبَة
٢٩	مَنْدِيل	١٧٤	مَقْتُون	١٨٨	مُضْفِد ع
		١٨٣	مَقْيُودَة	١٨٤	مِطْبَخ





١٧٩	نَشْدَة	١٤٩	مال	١٨٢	مَنْسِك
٧٢	نَصَفَ	٢٢	ماهة	١٨٧	مُنْصَلٌ
١٤٧	نَصْفَان	٨	مُ اللهُ	١٤	مَهْدَد
١٢٥	ناصية	حرف النون		١٧٣	مَهْلِكَة
٩٩	نَعْمَة			١٩٤	مَهْمَة
٩٩	ناعم	٣٠٧	نور	٢٢	مَهَاة
٢٨١	نُفْرَان	٣٢	نَشْطَل	٢٥٦	مَهَارَى
١٦١	نُفْحَة	١٥٥	نَشِيم	١٨٦	مَوَالَة
١٦٢	نُقْضَ	٤٥	نَبَاة	٩٣	مَوْت
١٥٦	نُفَاوَة	١٥٥	نَبِيح	٩٣	مَوْتَان
١٥٦	نفوة	١٢٥	نَبَل	١٨٦	مَوْرَق
١٥٦	نُفَايَة	٢١٢	نَبِي	١٧٥	مَوْضُوع
١٥٦	نفاة	١٣٧	نَجْد	١٨٥	مَوْظَب
١٥٦	نفاء	٢٩	نَدَل	١٨٦	مَوْكَل
١٥٦	نُفْرَان	١٥٨	نَدِيم	١٨٦	مَوْهَب
١٦٢	نُقُوع	٦٩	نَرْجِس	١٨٥	مَوْهَبَة
١٥٠	نُقَى	١٦١	نُرْعَة	١٧٣	مَيْسِر
١٥٦	نُقَاوَة	١٥٦	نُرْوَان	١٧٠	مَيْسِر
١٥٦	نُقَايَة	١٦٥	نُرَى	١٧٢	مَيْسِرَة
١٥٦	نُقَاة	١٨٢	نَسَك	١٤٩	مَيْل
٧٢	نَسَك	١٢٢	نَسَم	١١١	مَائِدَة



٢٤٤	وَرَى	٤٦ و ٤٢	هَيُّوْ	١٦٨	هَيْمِي
٢٤٣	وَرَاءَ	٢٢٤	هَائِر	١٥٥	هَيْت
٢٨	وَزِي	١٥٢	هَيْعُوعَة	١٥٥	هَيْق
١٢٠	وَسِعَ	٢١	هَائِع	٢٤١	نَاب
١٧٤	وَسَامَة	٢١	هَاع	١٥١	نَاع
١٢٠	وَضُوْ	حرف الواو		١٤٩	نِيرَب
١٥٩	وَضُوْء	وَأَلْ		حرف الهاء	
١٢٠	وَطِيء			٣٣	هَبِيْبِيْخ
١٣٥	وَعَقِي	١٣٥	وَجَدَ	٩٥	هَجْرَ
٣٨	وَعِلْ	١٤٥	وَجَرَ	١٦٨	هَجْرِي
١٣٦	وَعِمَ	١٦٢	وَجُور	٢٨	هَجْف
١٢١	وَعْرِ	١٢١	وَحْرَ	٤٨	هَدْبِدْ
١٥٩	وَقُود	٢١٦	وَدَ	١٧٥	هَدَع
١٣٥	وَقِه	١٣٠	وَدَعَ	٨٧	هَدِيَة
٢٢١	وَقَاء	١٥٤	وَدَقَ	٨٧	هَدِي
٢١٥	وَكَلَة	١٣١	وَذَرَ	١٨	هَرَاقَ
١٣٥	وَكِيْم	٢٤٤	وَرَأَ	١٤٥ و ٧٣	هَضِيْمَ
١٢١	وَلِه	١٩٩	وَرَشَان	٦٩	هَلْمَ
١٢١	وَهْلَ	١٢٠ و ١٣٦	وَرَعَ	٦١	هَمْرَش
٣٥	وَيْبْ	٩٥	وَرَقَ	١٢٠	هَنَّا
٣٥	وَيْح	١٣٥	وَرِكَ	٢٢٠	هَنْت
٣٥	وَيْس	٣٣	وَزَنْتَل	٤٩	هَنْدَلِغ
٣٥	وَيْل	١٣٥	وَرِي		



- ٣٣ -

١٨٨	يَمَّعْنَ	٢٥٢	يَرْتَدِّجُ	حرف الياء
١٦٩	يَمِي	١٢٩	يَسْر	٨٥ يَدَاهُ
٧٠	يَنْبَاع	٥٩	يَلْمَع	٦٩ يَرْنَأُ
٣٥	يُوح	٢٥٢ و ٥٣	يَلْنَدْد	٦٩ يَرْنَاء

تمت فهرست الكلمات اللغوية الواردة في الجزء الأول من شرح شافية ابن

الحاجب للعلامة رضي الدين الأسترابادي



فهرست الشواهد الواردة

في الجزء الأول من شرح شافية ابن الحاجب للعلامة الرضى (١)

ص	بحر الشاهد	البيت الشاهد
١٥	البسيط	نحو الأَمِيلِح من سَمْنَان مُبْتَكِرَا بفتية فيهم المَرَارُ وَالْحَكْمُ
٢٦	الطويل	جرىء متى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بظلمه سريعاً ، وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظلمِ يَظْلِمُ-
٣٦	»	رأيت الوليد بن يزيد مباركا شديداً بأعباء الخلافة كاهله
٣٧	المنسرح	جاءوا بجيشٍ لو قيس مُعْرَسُهُ ما كان إلا كعرس الدُّنْيَلِ
٤٣	الطويل	[ فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ] وَحُبُّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ (٢)
٤٣	الرجز	[ خَوْدٌ يَغْطِي الْفِرْعُ مِنْهَا الْمُوتِرُزُ ] لَوْ عَضَّرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمَسْكُ انْعَصِرْ
٤٤	الطويل	وما كل مبتاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ براجع ما قد فانه بردادِ
٤٥	الرجز	فَبَاتَ مُنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّرَ دَسَا [ إِذَا أَحْسَّ نَبَأَةٌ تَوَجَّسًا ]
٤٥	الطويل	[ أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَليْسَ لَهُ أَبٌ ] وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ
٧٠	الكامل	يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ جَسِرَةٍ زِيَّافِهِ مِثْلُ الْفَنِيْقِ الْمَكْدَمِ
٧٧	الطويل	قَعْدَتْ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحِ وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ ، بَعْدَ مَا مُتَمَّأَمِلِي
٩١	»	رَقَفْتُ عَلَى رُبْعِ لَمِيَةِ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ
٩٣	البسيط	لَأُسْقِيَهُ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَتْهُ تَكَلَّمْنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
١١٣	الرجز	مَازَلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأَغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنَ عَمَّارِ
		إِى أَرَى النَّعَاسَ يَغْرُنْدِينِي أَطْرُدُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي

(١) وقع كثير من الشواهد في حواشينا ، ولكننا لم نذكرها في هذه

الفهرس .

(٢) وانظره أيضا في (ص ٧٧) .



ص	بحر الشاهد	البيت الشاهد
١١٤	المنسرح	[ نستوقد النَّبيل بالحضيض وَنَضُّ طاد نُفُوسًا ] بُنْتُ عَلَى السَّكْرَمِ
١٣١	الرملي	ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودَّعَا
١٣٢	الكامل	لوشئت قد نَقَعَ الفؤاد بشرية تَدَعُ الحوائم لا يَجِدُنْ غَلِيلاً
١٣٧	الرجز	بُنَيْتِي سَيِّدَةَ البَنَاتِ عَيْشِي وَلَا نَأْمَنُ أَنْ تَمَّأِي
١٣٩	»	فَإِنَّه أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا ... ..
١٥٠	»	مَابَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ... ..
١٥٨	البيسط	إن الخليط أجدُّوا البين فأنجروا وأخلقوك عدَّ الأمر الذي وَعَدُوا
١٦٥	الرجز	فَهِيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةَ صَبِيًّا
١٦٨	الطويل	بشئ الزمي لا ، إن لا إن لزمتهِ علي كثرة الواشين أي مَعُونِ
١٦٩	الرجز	[ نعم أخو الهيجاء لليوم اليمى ] ليوم رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمِ
١٧٦	الوافر	كفى بالنأي من أسماء كافٍ وليس لنايها إذ طال شافٍ
١٧٧	الطويل	فلو أن واش باليمامة داره ودارى بأعلى حَضْرَمَوْتِ اهتدى ليا
١٧٧	»	ألم ترى عاهدت ربي ، وإني لَبَيْنَ رِجَاحٍ قَائِمٍ وَمَقَامِ
١٨٠	الطويل	على حَلْفَةِ لِأَشْمِ الدَّهْرِ مَسَلَا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورِ كَلَامِ
١٨٠	البيسط	لقيتُ بَدْرَبِ القُلَّةِ الفَجْرِ لَقِيَّةً شَقَتْ كَمْدَى وَاللَّيْلُ فِيهِ قَعِيلُ
١٨٨	الرجز	ها إنَّ تَا عِذْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَعْتِ فَانَّ صَاحِبَهَا قَد تَاهَ فِي البَلَدِ
١٩٠	البيسط	يَمَّعَنَّ أَعْدَادًا بَلْبُنِي أَوْ أَجَا مُضَفِّعَاتٍ كُلُّهَا مُطَحَّلِيَّةُ
١٩١	الرجز	ياما أَمِيلِحْ غِزْلَانَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَوْلِيَّا تَكُن الضَّالَّ وَالسَّمْرُ (١)
١٩١	الرجز	دَاهِيَّةُ قَد صُغَّرَتْ مِنْ السَّكْبَرِ صِلْ صَقًّا مَا تَنْطَوِي مِنْ الْقِصْرِ

(١) وانظره أيضاً في (ص ٢٨٠) وفي (ص ٢٨٩)

## فهرست الأمثال التي وردت في الشرح والتعليقات

ص	المثل	ش
٣٧	أعيتني من شُبِّ إلى دُبِّ . ومن شُبِّ إلى دُبِّ	ش
٤٣	لم يحرم من فُضدَ له	»
٨٠	إن لم يكن خل نخمر	»
٨٥	استنوق الجمل	»
٩١	أكرمت فاربط	»
٩٥	لا تُعلم العوانُ الخُمرةُ	ت
١١١	إن البغات بأرضنا يستنسر	ش
١٧٥	صدَّقني سنُّ بكره	»
١٩٧	إن لم أكن صنمًا فاني أعتنم	ت
٢٨٣	عرف حميق جملة	ش
٢٩١	شَرُّعك ما بَلَّغَكَ الحِلَّ	ت



## فهرست الأمثال التي وردت في الشرح و التعليقات

الصوره

□

ص: ٣٧



## خطبه الشارح الرضى

بسم الله الرحمن الرحيم

[وصلّى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم]

أما بعد حمد الله تعالى على توالى نعمه ، والصلاه على رسوله محمد وعترته المعصومين ، فقد عازمت على أن أشرح مقدمه ابن الحاجب فى التصريف والخط ، وأبسط الكلام فى شرحها كما فى شرح أختها بعض البسط ، فإن الشرح قد اقتصر على شرح مقدمه الإعراب ، وهذا - مع قرب التصريف من الإعراب فى مساس الحاجة إليه ، ومع كونهما من جنس واحد - بعيد من الصواب ، وعلى الله المعول فى أن يوفقنى لإتمامه ، بمنه وكرمه ، وبالتوسل بمن أنا فى مقدّس حرمة ؛ عليه من الله أذكى السّلام ، وعلى أولاده الغرّ الكرام.

## خطبه المصنف ابن الحاجب

قال المصنف : «الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاه على سيّدنا محمّد وآله الطّاهرين ؛

وبعد فقد التمس منى من لا تسعنى مخالفته أن ألحق بمقدّمتى فى الإعراب مقدمه فى التصريف على نحوها ، ومقدمه فى الخطّ ، فأجبتة سائلا متضرّعا أن ينفع بهما ، كما نفع بأختهما ، والله الموفّق ؛»

## تعريف التصريف

«التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنيه الكلم التي ليست بإعراب».

أقول : قوله «بأصول» يعنى بها القوانين الكليه المنطبقه على الجزئيات ،

كقولهم مثلا «كل واو أو ياء إذا تحركت وافتح ما قبلها قلبت ألفا» والحق أن هذه الأصول هي التصريف ، لا العلم بها (١).

## بناء الكلمة ووزنها وصيغتها

قوله «أبنيه الكلم» المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشار كها فيها غيرها ، وهي عدد حروفها المرتبه وحركاتها المعينه وسكونها مع اعتبار الحروف الزائده والأصليه كل في موضعه ؛ فرجل مثلا على هيئه وصفه يشاركه فيها عضد (٢) ، وهي كونه على ثلاثه أولها مفتوح وثانيها مضموم ، وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء ، فرجل ورجلا ورجل على بناء واحد ، وكذا جمل على بناء ضرب ؛ لأن الحرف الأخير لحركه الإعراب وسكونه وحركه البناء وسكونه ، وإنما قلنا «يمكن أن يشار كها» لأنه قد لا يشار كها في الوجود كالحبك - بكسر الحاء وضم الباء - فانه لم يأت له نظير (٣) ، وإنما قلنا «حروفها المرتبه» لأنه إذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن ،

ص: ٢

١- يريد الاعتراض على ابن الحاجب حيث قال «التصريف علم بأصول» ولم يقل التصريف أصول ، وذلك أن عبارته ابن الحاجب تشعر بأن التصريف غير الأصول المذكوره ، مع أنه نفس الأصول المذكوره ، والحق أن عبارته ابن الحاجب مستقيمه ، ولا وجه للاعتراض المذكور عليها ، وذلك أنه قد تقرر عند العلماء أن لفظ العلم يطلق إطلاقا حقيقيا على الأصول والقواعد ، وهي القضايا الكليه التي يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها ، وعلى التصديق بهذه الأصول والقواعد ، وعلى ملكه استحضارها الحاصله من تكرير التصديق بها ، فقول ابن الحاجب «التصريف علم بأصول» يجوز أن يراد من العلم فيه القواعد ، فتكون الباء في قوله «بأصول» للتصوير ، وأن يراد منه التصديق فتكون الباء للتعديه ، وأن يراد منه ملكه الاستحضار فتكون الباء للسببيه إلا أن القواعد سبب بعيد للملكه ، والسبب القريب التصديق بها

٢- العضد - كرجل وفلس وعلق وقفل وكتف - من الأنسان وغيره الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف

٣- الحبيكه - كسفينه - الطريق في الرمل ونحوه ، واسم الجمع حبيك ، والجمع حبائك وحبك ، كسفين وسفائن وسفن ، وقد قرىء في الشواذ : (والسماء ذات الحبك) بكسر الحاء وضم الباء ، وهذه هي التي عناها الشارح المحقق بأنها لا نظير لها



كما تقول : يئس على وزن فعل وأيس على وزن عفل ، وإنما قلنا «مع اعتبار الحروف الزائده والأصليه» لأنه يقال : إن كرم مثلا على وزن فعّل ، ولا- يقال : على وزن فعلل أو أفعل أو فاعل مع توافق الجميع في الحركات المعينه والسكون ، وقلنا «كل في موضعه» لأن نحو درهم ليس على وزن قمطر (1) لتخالف مواضع الفتحين والسكونين ، وكذا نحو بيطر (2) مخالف لشريف (3) في الوزن لتخالف موضعي الياءين ، وقد يخالف ذلك (4) في أوزان التصغير فيقال : أوزان التصغير ثلاثه : فاعل ، وفعيل ، وفعيعيل ؛ فيدخل في فعيل أكيلب وحمير ومسيجد ونحوها ، وفي فعيل مفتيح وتمثيل ونحو ذلك ؛ [وذلك] (5) لما سيجيء

ص: ٣

- 
- ١- القمطر : الجمل القوى السريع ، وقيل : الجمل الضخم القوى ، ورجل قمطر : قصير ، وامرأه قمطره : قصيره عريضه ، والقمطر والقمطره : ما تصان فيه الكتب
  - ٢- بيطر : عالج الدواب ، فهو بيطار. وبطر كفرح وبيطر كجعفر وبيطر كهزبر ومبيطر ، وأصله بطر الشيء يبطره شقه ، وبابه نصر
  - ٣- شريف الزرع : قطع شريفه ، وهو ورقه إذا كثر وطال وخشى فساده ، ويقال : شرفه ، أى قطع شرفه ، وهو بمعنى الأول
  - ٤- اسم الأشاره في قوله «ذلك» يعود إلى اعتبار الحروف الزائده والأصليه كل في موضعه في الوزن ؛ فأكيلب وزنه التصريفى أفعال والتصغرى فعيل ، وحمير وزنه التصريفى فعيل والتصغرى فعيل ، ومسيجد وزنه التصريفى مفعيل والتصغرى مفعيل ، ومفتيح وزنه التصريفى مفعيل والتصغرى مفعيل وتمثيل وزنه التصريفى تفعيل والتصغرى تفعيل ، وسيأتى للشارح توجيه هذه المخالفه عند قول المصنف «ويعبر عنها بالفاء والعين واللام»
  - ٥- هذه الزيادة عن النسخه الخطيه

قوله «أحوال أبنية الكلم» يخرج من الحد معظم أبواب التصريف ، أعنى الأصول التي تعرف بها أبنية الماضى والمضارع والأمر والصفة وأفعال التفضيل والآله والموضع والمصغر والمصدر ، وقد قال المصنف بعد مدخلا لهذه الأشياء فى أحوال الأبنية : «وأحوال الأبنية قد تكون للحاجه كالماضى والمضارع» الخ وفيه نظر (1) ، لأن العلم بالقانون الذى تعرف به أبنية الماضى من الثلاثى والرباعى

ص: ٤

١- هذا النظر فى قول المصنف بعد مدخلا لهذه الأشياء فى حد التصريف «وأحوال الأبنية قد تكون للحاجه كالماضى والمضارع والأمر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهه وأفعال التفضيل والمصدر واسمى الزمان والمكان والآله والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف ، وقد تكون للتوسع كالمقصود والممدود وذى الزيادة ، وقد تكون للمجانسه كالاماله ، وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزه والاعلال والابدال والادغام والحذف» والحاصل أن قول المصنف «تعرف بها أحوال الأبنية» إن جعلت الاضافه فيه بيانیه دخل فيه الأصول التي تعرف بها أبنية الماضى والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهه وأفعال التفضيل وأسماء الزمان والمكان والآله والمصغر والمنسوب والجمع ، وخرج منه الأصول التي تعرف بها أحوال الأبنية كالأصول التي يعرف بها الابتداء والاماله وتخفيف الهمزه والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام ، وهو إدغام بعض حروف الكلمه فى بعض نحو مد وامتد وشد واشتد ، وبعض التقاء الساكنين وهو ما إذا كان الساكنان فى كلمه نحو قل وبع ، وخرج منه الأصول التي يعرف بها الادغام فى كلمتين نحو «منهم من ينظر» و «منهم من يقول» و «منهم من يستمع» «فماله من وال» «قل لزيد» والتي يعرف بها التقاء الساكنين فى كلمتين نحو «ادخل السوق» «واشتر الكتاب» وإن جعلت الاضافه على معنى اللام خرج من الحد النوع الأول والثالث ، ثم ذكر الشارح المحقق أن قول المصنف «وأحوال الأبنية قد تكون الخ» مشكل على كل حال ، وذلك أن الماضى وما ذكر معه إلى الجمع ليست أبنية ولا- أحوال أبنية كما أن الادغام من كلمتين والتقاء الساكنين من كلمتين كذلك ، فلا يستقيم قوله «وأحوال الأبنية قد تكون للحاجه كالماضى والمضارع الخ» سواء أ جعلت الاضافه بيانیه أم على معنى اللام

والمزید فیہ وأبنيه المضارع منها وأبنيه الأمر وأبنيه الفاعل والمفعول تصريف بلا- خلاف ، مع أنه علم بأصول تعرف به أبنيه الكلم ، لا- أحوال أبنيتهما ، فان أراد أن الماضي والمضارع [مثلا-] حالان طارئان على بناء المصادر ففيه بعد ؛ لأنهما بناءان مستأنفان بنيا بعد هدم بناء المصدر ، ولو سلمنا ذلك فلم عدّ المصادر في أحوال الأبنيه؟ فان القانون الذي تعرف به أبنيتهما تصريف ، وليس يعرف به حال بناء ، والماضي والمضارع والأمر وغير ذلك مما مر كما أنها ليست بأحوال الأبنيه ليست بأبنيه أيضا على الحقيقة ، بل هي أشياء ذوات أبنيه ، على ما ذكرنا من تفسير البناء ، بلى قد يقال لضرب مثلا : هذا بناء حاله كذا ، مجازا ، ولا- يقال أبدا : إن ضرب حال بناء ، وإنما يدخل في أحوال الأبنيه الابتداء ، والاماله ، وتخفيف الهمزه ، والاعلال ، والابدال ، والحذف ، وبعض الادغام ، وهو إدغام بعض حروف الكلمه في بعض ، وأما نحو «قل له» فالادغام فيه ليس من أحوال البناء ، لأن البناء على ما فسرناه لم يتغير به ، وكذا بعض التقاء الساكنين ؛ وهو إذا كان الساكنان من كلمه كما في قل وأصله قول ، وأما التقاءهما في نحو «اضرب الرجل» فليس حالا لبناء الكلمه ، إذ البناء - كما ذكرنا - يعتبر بالحركات والسكنات التي قبل الحرف الأخير ؛ فهذه المذكورات أحوال الأبنيه ، وباقى ما ذكر هو الأبنيه ؛ إلا الوقف والتقاء الساكنين في كلمتين والادغام فيهما ؛ فان هذه الثلاثه لا أبنيه ولا أحوال أبنيه

قوله «التي ليست باعراب» لم يكن محتاجا إليه ، لأن بناء الكلمه - كما ذكرنا - لا يعتبر فيه حالات آخر الكلمه ، والاعراب طار على آخر حروف الكلمه ، فلم يدخل إذن في أحوال الأبنيه حتى يحترز عنه ، وإن دخل (1) فاحتاج إلى الاحتراز فكذا البناء ، فهلا احترز عنه أيضا؟!

ص: ٥

١- قول الشارح المحقق «وإن دخل فاحتاج إلى الاحتراز فكذا البناء فهلا- احترز عنه أيضا» نقول : قد يقال : إن المراد من الأعراب ما يشمل البناء ، وإطلاق الأعراب على ما يشمل البناء كثير في كلامهم ؛ من ذلك قول المصنف «أن ألحق بمقدمتي في الأعراب مقدمه في التصريف على نحوها» فهو إما حقيقه عرفيه أو مجاز مشهور ، وكلاهما لا يضر أخذه في التعريف.

واعلم أن التصريف (١) جزء من أجزاء النحو بلا-خلاف من أهل الصنائه ، والتصريف - على ما حكى سيويه عنهم - هو أن تبني (٢) من الكلمه بناء لم

ص: ٦

١- قول الشارح المحقق «واعلم التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصنعه» نقول : هذا على طريقه المتقدمين من النحاء ؛ فانهم يطلقون النحو على ما يشمل التصريف ، ويعرف على هذه الطريقه بأنه علم يعرف به أحكام الكلم العربيه أفرادا وتركيبا ، أو بأنه العلم بالمقاييس المستنبطه من استقراء كلام العرب الموصله إلى معرفه أحكام أجزائه التي ائتلف منها ، والمتأخرون على أن التصريف قسيم النحو لا-قسم منه ، فيعرف كل منهما بتعريف يميزه عن قسيمه وعن كل ما عداه فيعرف النحو بأنه علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء ، وأما التصريف فيستعمل فى الاصطلاح مصدرا واسما علما ، فيستعمل مصدرا فى تغيير الكلمه عن أصل وضعها ، ويتناول هذا المعنى نوعين من التغييرات : الأول : تحويل الكلمه إلى أبنيه مختلفه لضروب من المعانى لا-تحصل إلا بذلك التحويل ، وذلك كتحويل المصدر إلى اسم الفاعل واسم المفعول والصفه المشبهه واسم التفضيل واسم الزمان والمكان والآله ، وكالتحويل إلى التثنيه والجمع والتصغير والنسب ، والثانى : تغيير الكلمه عن أصل وضعها لقصد اللاحاق أو التخلص من التقاء الساكنين أو التخفيف ، وذلك التغيير كالزياده والحذف والاعلال والابدال وتخفيف الهمزه والادغام ، ويستعمل التصريف اسما علما فى القواعد التي يعرف بها أبنيه الكلمه وما يكون لحروفها من أصاله وزياده وصحه وإعلال وحذف وإبدال وإدغام وابتداء وإماله ، وما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء كالوقف والادغام والتقاء الساكنين ، وهذان التعريفان غير التعريف الذى حكاه الشارح عن إمام أهل الصنعه سيويه.

٢- قول الشارح «أن تبني من الكلمه بناء لم تبنيه العرب الخ» نقول : يريد أن تأخذ من الكلمه لفظا لم تستعمله العرب على وزن ما استعملته ثم تعمل فى هذا اللفظ الذى أخذته ما يقتضيه قياس كلامهم من إعلال وإبدال وإدغام ؛ فاذا بنيت من وأيت مثل قفل قلت ووى ، فاذا خففت الهمزه بابدالها من جنس حركه ما قبلها صار وويا ، فعلى أن قلب الواو الأولى همزه فى مثل هذا واجب يقال : أوى ، وعلى أنه جائز يقال : «أوى» ، أو «ووى» ، وإذا بنيت من وأيت مثل كوكب قلت : ووأى ، تعل الياء بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم تحذف الألف لالتقاء الساكنين ، فاذا خففت الهمزه بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم حذفها ، فعلى القول بوجود القلب فى مثله يقال : أوى ، كفتى ، وعلى القول بعدم وجوبه يقال : أوى ، أو ووى

تبته العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بينته ما يقتضيه قياس كلامهم ، كما يتبين في مسائل التمرين إن شاء الله تعالى ، والمتأخرون على أن التصريف علم بأبنية الكلمه ، وبما يكون لحروفها من أصاله وزياده وحذف وصحه وإعلال وإدغام وإماله ، وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك.

## أنواع الأبنية

قال : «وأبنية الاسم الأصول ثلاثيه ورباعيه وخماسيه ، وأبنية الفعل ثلاثيه ورباعيه» (1)

ص: ٧

١- قول المصنف «وأبنية الاسم الأصول ثلاثيه ورباعيه الخ» مقتضاه أن الأبنية الأصول للاسم والفعل لا تكون أقل من ثلاثه ، وهو كذلك بالنظر إلى أصل الوضع وأما بالنظر إلى الاستعمال فقد تكون على حرفين وعلى حرف واحد ، مثال ما كان على حرفين من الاسم وهو محذوف اللام أب وأخ ويد وثبه وأمه ، ومثاله محذوف الفاء عده وزنه وديه وشيه ، ومثاله محذوف العين وهو قليل لم يسمع إلا في ثلاث كلمات : سه اتفاقا ، وأصله سته بدليل جمعه على أستاه ، ومد على رأى من يقول : إن أصلها منذ ، استدلالا بأنك لو سميت بـمذ صغرته على منيد وجمعته على أمناذ ، قال الشارح في شرح الكافيه : ومنع منه صاحب المغنى في الموضوعين وقال : قولهم منيد وأمناذ غير منقول عن العرب ، وأما تحريك ذال مذفى نحو «مذ اليوم» بالضم للساكنين أكثر من الكسر فلا يدل أيضا على أن أصله منذ ، لجواز أن يكون للاتباع ، وضم ذال مذ - سواء كان بعده ساكن أولا - لغه غنويه ، فعلى هذا يجوز أن يكون أصله الضم فخفف فلما احتيج إلى التحريك للساكنين رد إلى أصله كما في «لهم اليوم» والكلمه الثالثه ذا الاشاريه ، على رأى من يقول : إن المحذوف منها العين ، وإن أصلها ذوى ، لكثره باب طويت ، وورود الاماله في ألفها ولا سب لها هنا إلا انقلابها عن ياء ، وهذا ما اختاره الشارح في باب التصغير والاعلال ، ولكن اختار في شرح الكافيه أن أصله ذى ، وأن المحذوف منه اللام ، لأن حذف اللام اعتبارا أكثر من حذف العين ، والحمل على الأكثر عند خفاء الأصل أولى ، ومثال ما كان على حرف واحد في الاسم «م الله» على رأى من يقول : إن أصله «أيمن الله» وأما على رأى من يقول : إنه موضوع للقسم هكذا ابتداء وليس مختصرا من ايمن ، فهو حرف قسم كالباء والواو ، وأما الفعل فقد يكون على حرفين ، والمحذوف منه العين كقل وبع وسل ، وقد يكون كذلك والمحذوف منه الفاء كضع ودع وذر ، وقد يكون على حرف واحد والمحذوف منه الفاء واللام المعتلان نحو «ع كلامى» و «ق نفسك»

أقول : لم يتعرض النحاه لأبنيه الحروف لندور تصرفها ، وكذا الأسماء (1) العريقه البناء كمن وما

ص : ٨

١- قول الشارح «وكذا الأسماء العريقه البناء» يريد المتأصله فى البناء ، وهو مستعار من قولهم : أعرق الرجل ، إذا صار عريقا ، أى : أصيلا ، وهو الذى له عروق فى الكرم أو اللؤم ، هذا ، ولم يتعرض الشارح للسر فى أن أقل الأبنيه ثلاثه ، ولا للسر فى أن الاسم لا- يكون سداسيا ، ونحن نذكر لك ما قيل فى ذلك : قال أبو حيان : إنما كان أقل الأصول ثلاثه لأنه لا بد من حرف يبتدأ به ، وحرف يسكت عليه ، وحرف يحشى به الكلمه لأن بعض الكلمه يحتاج إليه فى بعض الأحكام ، ألا ترى أن التصغير لا يتصور فى اسم على حرفين لأن ياءه إنما تقع ثالثه وحرف الاعراب بعدها ، وفيه أن هذا إنما يتم فى الاسم لا الفعل ، وقال الجاربردى : «الأصل فى كل كلمه أن تكون على ثلاثه أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يوقف عليه ، وحرف يكون واسطه بين المبتدأ به والموقوف عليه ؛ إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا ، فلما تنافيا صفه كرهوا مقارنتهما ؛ ففصلوا بينهما بحرف لا- تجب فيه الحركه ولا- السكون ، فكان مناسبا لهما» وهو منقوض بما كان على حرفين من الحروف والأسماء المشبهه لها ، قال : «وإنما جوزوا فى الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ، ولم يجوزوا سداسيا لثلا يوهم أنه كلمتان ؛ إذ الأصل فى الكلمه أن تكون على ثلاثه أحرف» هذا ، وأكثر أنواع الأبنيه وقوعا فى الكلام الثلاثى ، ويليه الرباعى ، ويليه الخماسى

واعلم أنه لم يبين من الفعل خماسى ، لأنه إذن يصير ثقبلا- بما يلحقه مطّردا من حروف المضارعه وعلامه اسم الفاعل واسم المفعول (١) والضمائر المرفوعه التى هى كجزء الكلمه ، وإنما قال «الأصول» لأنه يزداد على ثلاثى الفعل واحد كأخرج ، واثنان كانقطع ، وثلاثه كاستخرج ، وعلى رباعيه واحد كتدحرج ، واثنان كاحرنجم (٢) ويزاد على ثلاثى الاسم واحد نحو ضارب ، واثنان كمضروب ، وثلاثه كمستخرج ، وأربعه كاستخراج ، وعلى رباعيه واحد كمدحرج ، واثنان كمتدحرج ، وثلاثه كاحربحام (٣) ، ولم يزد فى خماسيه غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسيل (٤) وعضر فوط (٥) أو بعده مجردا عن التاء كقبعثرى (٦)

ص: ٩

- ١- قول الشارح «وعلامه اسم الفاعل والمفعول» ظاهره أن علامه اسم الفاعل والمفعول تلحق الفعل وليس كذلك ، والصواب حذفه والتعليل تام بدونه
- ٢- الاحرنجام : الاجتماع ، يقال : احرنجم القوم ، إذا اجتمع بعضهم إلى بعض ، وحرجمت الابل : إذا رددت بعضها إلى بعض ، فاحرنجمت : أى ارتد بعضهما إلى بعض واجتمعت
- ٣- الاحرنجام : الاجتماع ، يقال : احرنجم القوم ، إذا اجتمع بعضهم إلى بعض ، وحرجمت الابل : إذا رددت بعضها إلى بعض ، فاحرنجمت : أى ارتد بعضهما إلى بعض واجتمعت
- ٤- يقال : شراب سلسل وسلسال وسلسيل ، إذا كان سهل المدخل فى الحلق ، واختلف علماء اللغه فى قوله تعالى : (عينا فيها تسمى سلسيلا) فقيل : إنه اسم عين فى الجنه ، وصرف وحقه المنع للعلميه والتأنيث ؛ للتناسب ، وقيل : إنه وصف للعين ، وعليه فلا إشكال فى صرفه
- ٥- العضر فوط : دويبه بيضاء ناعمه ، وقيل : ذكر العطاء
- ٦- القبعثرى : العظيم الشديد ، والأنثى قبعثراه ، قال المبرد : ألفه ليست للتأنيث ولا لللاحاق ، وإنما هى لمجرد تكثير البنيه

## الميزان الصرفي

### إشارة

قال : «ويعبّر عنها بالفاء والعين واللام ، وما زاد بلام ثانيه وثالثه ، ويعبّر عن الزائد بلفظه ، إلّا المبدل من تاء الافتعال فإنّه بالتاء ، وإلّا المكرّر للإلحاق أو لغيره فإنّه بما تقدّمه وإن كان من حروف الزيادة إلّا بثبت ، ومن ثمّ كان حلتيت (٣) فعليلا- لا فعليتا ، وسحنون (٤)

ص: ١٠

١- القرعلانه : دويه عريضه عظيمه البطن ، قال ابن سيده : وهو مما فات الكتاب من الأبنيه ، قال الجوهري : أصل القرعلانه قرعل ، فزيدت فيه ثلاثه أحرف ؛ لأن الاسم لا- يكون على أكثر من خمسه أحرف ، وقيل : إن هذه اللفظه لم تسمع إلا في كتاب العين ، وهو غير موثوق به

٢- فى القاموس : «الإصطفيلين - كجردحلين بزيادة الياء والنون - : الجزر الذى يؤكل ، الواحده إصطفيلينه ، وفى كتاب معاويه إلى قيصر : «لأنتزعتك من الملك انتزاع الإصطفيلينه ، ولأردنك إريسا من الأراسه ترعى الدوبل» اه والاريس : الأكار : أى الحراث ، والدوبل : الخنزير أو الذكر من الخنازير خاصه أو ولده ، قال ابن الأثير : ليست اللفظه - بعنى الإصطفيلينه - بعريبه محضه لان الصاد والطاء لا يكاد ان يجتمعان إلا قليلا ، وقول الشارح «وندر قرعلانه وإصطفيلينه» نقول : ذكر بعضهم أنه زيد فى الخماسى حرفا مدقبل الآخر ، نحو مغناطيس ، قال : فان صح ذلك وكان عربيا جعل نادرا ، وقد حكاه - أعنى مغناطيس - ابن القطاع ، ونقول : «فى اللسان المغناطيس حجر يجذب الحديد ، وهو معرب» وفى القاموس «المغناطيس والمغناطيس والمغناطيس : حجر يجذب الحديد ، معرب» اه

٣- قال فى اللسان : قال أبو حنيفه : «الحلتيت عربى أو معرب ولم يبلغنى أنه ينبت ببلاد العرب ولكن ينبت بين بست وبين بلاد القيقان ، وهو نبات يسلمطح ثم يخرج من وسطه قصبه تسمو وترفع ، والحلتيت أيضا : صمغ يخرج فى أصول ورق تلك القصبه ، وأهل تلك البلاد يطبخون بقله الحلتيت ويأكلونها وليست مما يبقى على الشتاء» اه

٤- لم نجد هذه الكلمه فى القاموس وشرحه ولا فى اللسان ، وفى شرح الجاربردى أنه أول الريح والمطر



وعثون (١) فعولاً لا فعولنا لذلك ولعدمه ، وسحنون إن صحّ الفتح ففعولن لا فعولن كحمدون ، وهو مختصّ بالعلم ؛ لندور (٢) فعول وهو صعفوق (٣) ، وخرنوب ضعيف ، وسمنان (٤) فعلان ، وخرعال (٥) نادر وبطنان (٦) فعلان ، وقرطاس (٧) ، ضعيف مع أنه نقيض ظهران»

ص: ١١

١- قال فى القاموس : «العثون اللحيه ، أو ما فضل منها بعد العارضين ، أو ما نبت على الذقن وتحتة سفلا ، أو هو طولها ، وشعيرات طوال تحت حنك البعير ومن الريح والمطر أولهما ، أو عام المطر ، أو المطر ما دام بين السماء والأرض»

٢- مرجع الضمير فى قوله : «وهو مختص بالعلم» فعولن (بفتح أوله وبالنون) وقوله «لندور فعولن» تعليل لحمله على فعولن ونفى كونه فعولاً

٣- قوله «وهو صعفوق» يريد الذى ندر من فعولن بفتح أوله ، قال فى اللسان : «وقال الأزهرى كل ما جاء على فعولن فهو مضموم الأول مثل زنبور وبهلول وعمروس وما أشبه ذلك ؛ إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صعفوق لخول باليمامة. وبعضهم يقول صعفوق بالضم ، قال ابن برى : رأيت بخط أبى سهل الهروى على حاشية كتاب : جاء على فعولن (بالفتح) صعفوق وصعقول لضرب من الكمأه وبعكوكه الوادى لجانبه ، قال ابن برى : أما بعكوكه الوادى وبعكوكه الشر فذكرها السيرافى وغيره بالضم لا غير ، أعنى بضم الباء ، وأما الصعقول لضرب من الكمأه فليس بمعروف ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة فى كتاب النبات وأظنه نبطياً أو أعجمياً» اه وقد ذكر المجد فى القاموس الصندوق بضم أوله وفتحته فهو مزيد على ما حكاه ابن برى عن الهروى

٤- سمنان كما قال الشارح : اسم موضع ، قيل : هو من أرض نجد ، وقيل : هو مدينه بين الرى ونيسابور

٥- سيأتى فى كلام الشارح تفسير الخزعال بأنه ظلع يصيب الناقه

٦- بطنان : اسم لبطن ريش الطائر ، وظهران : اسم لظاهره ، وسيأتى لهذا القول تكمله

٧- القرطاس - بضم أوله ، وقد يفتح ، والأشهر فيه الكسر - وهو الكاغذ : أى ما يكتب فيه

أقول : يعنى إذا أردت وزن الكلمه عبرت عن الحروف الأصول بالفاء والعين واللام : أى جعلت فى الوزن مكان الحروف الأصلية هذه الحروف الثلاثه كما تقول : ضرب على وزن فعل

اعلم أنه صيغ لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفه التى يقال لها الوزن ، واستعمل ذلك اللفظ فى معرفه أوزان جميع الكلمات ؛ فقليل : ضرب على وزن فعل ، وكذا نصر وخرج ، أى : هو على صفه يتصف بها فعل ، وليس قولك فعل هى الهيئه المشتركه بين هذه الكلمات ، لأننا نعرف ضروره أن نفس الفاء والعين واللام غير موجوده فى شىء من الكلمات المذكوره ، فكيف تكون الكلمات مشتركه فى فعل؟ بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئه المشتركه فقط ، بخلاف تلك الكلمات ، فانها لم تصغ لتلك الهيئه بل صيغت لمعانيها المعلومه ، فلما كان المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن سمى وزنا وزنه ، لا- أنه فى الحقيقه وزن وزنه ، وإنما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الألفاظ لأن الغرض الأهم من وزن الكلمه معرفه (1) حروفها

ص: ١٢

١- المراد أن يعرف المتعلم باختصار الفرق بين الأصلى والزائد ومحل الأصلى ، فاذا قيل له إن وزن منطلق متفعل ، كان أخصر من أن يقال الميم والنون زائدتان ، وكذا إذا قيل له أن ناء فلع كان أخصر من أن يقال له إن اللام مقدمه على العين ، وهكذا ، وبما ذكرنا اندفع ما يقال : كيف تعرف الأصاله والزياده من المقابله بالفاء والعين واللام مع أن المقابله فرع معرفه الأصاله والزياده ، وذلك أن المعلم إذا عرف الأصاله والزياده من أدلتهم وأراد أن يعرف المتعلم باختصار الأصاله والزياده قابل له حروف الكلمه التى يريد أن يعرفه حالها بحروف الميزان ، ثم إن ما ذكر من أن المقابله بالفاء والعين واللام تدل على الأصاله إنما هو فى غير المكرر أما هو سواء أكان تكراره للألحاق أم لغيره فانما تعرف الأصاله والزياده فيه من أمر آخر وهو أن كل تضعيف فى كلمه زائده على ثلاثه أحرف فأحد الضعفين فيها زائد كقطع وجلب وركع (جمع راعع) ، وقردد ؛ إذا لم يفصل بين المثلين حرف أصلى ، وإن لم تزد على الثلاثه فالمثلان فيها أصليان كمد وعد وبر وجب.

الأصول وما زيد فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغييرات لحروفها بالحركة والسكون ، والمطرد في هذا المعنى الفعل والأسماء المتصلة بالأفعال كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والآله والموضع ، إذ لا تجد فعلا ولا اسما متصلا به إلا وهو في الأصل مصدر قد غيّر غالبا إما بالحركات كضرب وضرب أو بالحروف كيضرب وضارب ومضروب ، وأما الاسم الصريح الذى لا اتصال له بالفعل فكثير منه خال من هذا المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل ، لا تغيير فى شىء منها عن أصل

ومعنى تركيب «ف ع ل» مشترك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها ؛ إذ الضرب فعل ، وكذا القتل والنوم ، فجعلوا ما تشترك الأفعال والأسماء المتصلة بها فى هيئته اللفظية مما تشترك أيضا فى معناه ، ثم جعلوا الفاء والعين واللام فى مقابله الحروف الأصلية ، إذ الفاء والعين واللام أصول ، فان زادت الأصول على الثلاثة كزرت اللام دون الفاء والعين ، لأنه لما لم يكن بدّ فى الوزن من زياده حرف بعد اللام لأن الفاء والعين واللام تكفى فى التعبير بها عن أول الأصول وثانيها وثالثها كانت الزيادة بتكرير أحد الحروف التى فى مقابله الأصول بعد اللام أولى ، ولما كانت اللام أقرب كزرت هى دون البعيد

### وزن الكلمه التى فيها حرف زائد

فان كان فى الكلمه المقصود وزنها حرف زائد فهو على ضربين : إن كانت الزيادة بتكرير حرف أصلى كتكرير عين قطع أو لام جلبب كزرت العين فى وزن الأول نحو فَعَل واللام فى وزن الثانى نحو فَعَلَل ، ولا يورد ذلك المزيد بعينه ؛ فلا يقال : فَعَطَل ولا فَعَلَب ؛ تنبيها فى الوزن على أن الزائد حصل من تكرير حرف أصلى ، سواء كان التكرير لللاحق كقردد (1) أو

ص: ١٣

---

١- قردد : اسم جبل ، وما ارتفع من الأرض ، ومن الظهر أعلاه ، ومن الشتاء شدته وحدته ، ويقال : جاء بالحديث على قردده : أى وجهه

لغيره كقَطْع ، وإن لم تكن الزيادة بتكرير حرف أصلى أورد فى الوزن تلك الزيادة بعينها ، كما يقال فى ضارب : فاعل ، وفى مضروب : مفعول

## الوزن التصغيرى

وقد ينكسر هذا الأصل الممهّد فى أوزان التصغير ، إذ قصدوا حصر جميعها فى أقرب لفظ وهو قولهم : أوزان التصغير ثلاثه فعيل ، وفعيل ، وفعيعل ، ويدخل فى فعيل دريهم مع أن وزنه الحقيقى فعيل ؛ وأسيود وهو أفعال ، ومطلق وهو مفعيل ، وجويرب وهو فويعل ، وحمير وهو فعيل ، ويدخل فى فعيل عصيفير وهو فعيليل ، ومفيتيح وهو مفعيل ، ونحو ذلك ، وإنما كان كذلك لأنهم قصدوا الاختصار بحصر جميع أوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينه والسكنات ، لا بحسب زيادة الحروف وأصالتها ، فان دريهمًا مثلاً وأحيمر وجدويلاً ومطلقاً تشترك فى ضم أول الحروف وفتح ثانيها ومجىء ياء ثالثه وكسر ما بعدها ، وإن كانت أوزانها فى الحقيقه مختلفه باعتبار أصله الحروف وزيادتها ، فقالوا لما قصدوا جمعها فى لفظ للاختصار : إن وزن الجميع فعيل ، فوزنوها بوزن يكون فى الثلاثى دون الرباعى ، لكونه أكثر منه ، وأقدم بالطبع ، ثم قصدوا ألا يأتوا فى هذا الوزن الجامع بزيادة إلا من نفس الفاء والعين واللام ، إذ لا بد للثلاثى - إذا كان على هذا الوزن - من زياده ، واختيار بعض حروف «اليوم تنساه» للزياده دون بعض تحكم ، إذ لو قالوا مثلاً أفعال باعتبار نحو أحيمر أو مفعيل باعتبار نحو مجيلس أو فعيل باعتبار نحو حمير أو غير ذلك كان تحكماً ، فلم يكن بدّ من تكرير أحد الأصول ، وفى الثلاثى لا تكون زياده التضعيف فى الفاء فلم يقولوا فعيل ، بل لا تكون إلا فى العين كزرق (١) أو فى اللام كمهدد (٢) وقردد ،

ص: ١٤

- ١- الزرق بوزان سكر طائر صياد وبياض فى ناصيه الفرس والجمع زراريق
- ٢- مهدد : اسم امرأه ، قال ابن سيده : وإنما قضيت على ميم مهدد أنها أصل لأنها لو كانت زائده لم تكن الكلمه مفكوكه وكانت مدغمه كمسد ومرد ، وهو (مهدد) فعلا اه وقال سيويه : الميم من نفس الكلمه ، ولو كانت زائده لأدغم الحرف مثل مفر ومرد ، فثبت أن الدال ملحقه ، والملحق لا يدغم اه

فلو قالوا فَعِيلٌ لا- لتبس بوزن جعيفر ، أعنى وزن الرباعى المجرى عن الزيادة ، وهم قصدوا وزن الثلاثى كما ذكرنا ، فكررنا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثى خاصه ، وإن لم يقصدوا الحصر المذكور ورنوا كل مصغر بما يليق به ، فقالوا : دريهم فَعِيلٌ ، وحمير فَعِيلٌ ، ومقبتل مفعيل ، ونحو ذلك.

هذا ، وقد يجوز فى بعض الكلمات أن تحمل الزيادة على التكرير ، وأن لا- تحمل عليه ، إذا كان الحرف من حروف «اليوم تنساه» وذلك كما فى حلتيت ، يحتمل أن تكون اللام مكرره كما فى شمليل فيكون وزنه فعليلا فيكون ملحقا بقنديل ، وأن يكون لم يقصد تكرير لامه وإن اتفق ذلك ، بل كان القصد إلى زياده الياء والتاء كما فى عفريت (١) فيكون فعليتا ، وكذا سمنان : إما أن يكون مكرر اللام لللاحق بزلال ، أو يكون زيد فيه الألف والنون لا للتكرير بل كما زيد فى سلمان ، ولا دليل فى قول الحماسى : -

١ - نحو الأميلح من سمنان مبتكرا

بفتيه فيهم المرار والحكم (٢)

- بمنع صرف سمنان - على كونه فعلا-ن ، لجواز كونه فعلا-لا- وامتناع صرفه لتأويله بالأرض والبقعه لأنه اسم موضع ، قال المصنف : لا- يجوز أن يكون مكرر اللام لللاحق لأن فعلا-لا- نادر كخزعال ، ولا يلحق بالوزن النادر ، ولقائل أن يقول : إن فعلا-لا إذا كان فاءً ولامه الأولى من جنس واحد نحو زلال (٣)

ص: ١٥

١- العفريت : النافذ فى الأمر المبالغ فيه مع دها.

٢- الأميلح : ماء لبنى ربيعه ، وسمنان تقدم ذكره ، ومبتكرا : ذاهبا فى بكره النهار ، وهى أوله ، والمرار والحكم أخوا الشاعر ، وهو زياد بن منقذ

٣- الزلال : التحريك الشديد ، والخلخال : حلى يلبس فى الساق ، واخلخال : بلد ويقال : ثوب خلخال ، أى رقيق

وخلخال غير نادر اتفاقا ، فهلا يجوز أن يكون سمنان ملحقا به ، وليس نحو زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء كما يذكره المصنف في باب ذى الزيادة ، ولا- يجوز أن يكون التاءان أصليتين في حلتيت وكذا النونان في سمنان لما سيجيء من أن التضعيف في الرباعي والخماسى لا يكون إلا زائدا إلا أن يفصل أحد الحرفين عن الآخر بحرف أصلى كزلزال على ما فيه من الخلاف كما سيجيء ، ولا- يجوز أن يكون كرر اللام فيهما لغير اللاحق كما في سؤدد (١) عند سيبويه لأن معنى اللاحق حاصل فيهما ، وإنما امتنع ذلك في نحو سؤدد عند سيبويه (٢) لعدم نحو جخذب عنده

وأما نحو سحنون وعثنون فهما مكررا اللام لللاحق بعصفور ، ولا يجوز أن يكون زيد الواو والنون كما في حمدون لعدم فعلون في أبنيتهم ، وأما سحنون - بفتح الفاء - فليس بمكرر اللام لللاحق بصعفوق ، لأنه نادر ، ولا يلحق بالنادر ، وليس التكرير لغير اللاحق كما في سؤدد (٣) لعدم فعلول مكرر اللام فهو إذن فعلون لثبوت فعلون في الأعلام خاصة ، وسحنون علم

وأما بطنان فليس بمكرر اللام ، لأنه جمع بطن (٤) ، وليس فعال من

ص: ١٦

١- هذا الكلام الذى ذكره الشارح هاهنا فى كلمه سؤدد مخالف لما سيأتى له ، فقد قال فى مبحث اللاحق : ولا تلحق كلمه بكلمه مزيد فيها إلا بأن يجىء فى الملحقه ذلك الزائد بعينه فى مثل مكانه ، فلا يقال إن اعشوشب واجلود ملحقان باحرنجم لأن الواو فيهما فى موضع نونه ، ولهذا ضعف قول سيبويه فى نحو سؤدد إنه ملحق بجندب المزيدي نونه ، وقوى قول الأخفش إنه ثبت نحو جخذب وإن نحو سؤدد ملحق به. وقال فى باب الاعلام عند التعليل لتصحيح كلمه عليب : وهو عند الأَخفش ملحق بجخذب وعند سيبويه لللاحق أيضا كسؤدد وإن لم يأت عنده فعلل اه فهاتان العبارتان صريحتان فى أنه يرى أن مذهب سيبويه أن كلمه سؤدد ملحقه بنحو جندب

٢- هذا الكلام الذى ذكره الشارح هاهنا فى كلمه سؤدد مخالف لما سيأتى له ، فقد قال فى مبحث اللاحق : ولا تلحق كلمه بكلمه مزيد فيها إلا بأن يجىء فى الملحقه ذلك الزائد بعينه فى مثل مكانه ، فلا يقال إن اعشوشب واجلود ملحقان باحرنجم لأن الواو فيهما فى موضع نونه ، ولهذا ضعف قول سيبويه فى نحو سؤدد إنه ملحق بجندب المزيدي نونه ، وقوى قول الأَخفش إنه ثبت نحو جخذب وإن نحو سؤدد ملحق به. وقال فى باب الاعلام عند التعليل لتصحيح كلمه عليب : وهو عند الأَخفش ملحق بجخذب وعند سيبويه لللاحق أيضا كسؤدد وإن لم يأت عنده فعلل اه فهاتان العبارتان صريحتان فى أنه يرى أن مذهب سيبويه أن كلمه سؤدد ملحقه بنحو جندب

٣- هذا الكلام الذى ذكره الشارح هاهنا فى كلمه سؤدد مخالف لما سيأتى له ، فقد قال فى مبحث اللاحق : ولا تلحق كلمه بكلمه مزيد فيها إلا بأن يجىء فى الملحقه ذلك الزائد بعينه فى مثل مكانه ، فلا يقال إن اعشوشب واجلود ملحقان باحرنجم لأن الواو فيهما فى موضع نونه ، ولهذا ضعف قول سيبويه فى نحو سؤدد إنه ملحق بجندب المزيدي نونه ، وقوى قول الأَخفش إنه ثبت نحو جخذب وإن نحو سؤدد ملحق به. وقال فى باب الاعلام عند التعليل لتصحيح كلمه عليب : وهو عند الأَخفش ملحق بجخذب وعند سيبويه لللاحق أيضا كسؤدد وإن لم يأت عنده فعلل اه فهاتان العبارتان صريحتان فى أنه يرى أن مذهب سيبويه أن كلمه سؤدد ملحقه بنحو جندب

٤- الذى قاله المصنف هنا هو الذى ذكره المجد فى القاموس والجوهري فى الصحاح وابن منظور فى اللسان عن ابن سيدة ،

لكن قال الجاربردى فى شرحه على الشافيه إن ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا اسم لباطنه فهما على ذلك مفردان كما يقتضيه  
كلام المصنف

أبنيه الجموع ، وفعلاذ منها كقفزان (١) ولو كان بطنان واحدا لجاز أن يكون فعلاذ مكرر اللام للاحاق بقسطاس (٢) كما فى قرطاط (٣) وفسطاط (٤) ، أو يقال فى الثلاثه إنها مكرره اللام لا للاحاق كما فى سؤدد عند سيبويه (٥) وقال المصنف : لا يجوز أن يكون بطنان ملحقا بقرطاس لأنه ضعيف ، والفصيح قرطاس - بكسر الفاء - ولقائل أن يقول : قرطاس غير ضعيف ، وقد قرىء فى الكتاب العزيز بالكسر والضم ، وما قيل «إنها لغه روميه» لم يثبت والظاهر أن المصنف بنى على أن بطنانا وظهرانا مفردان (٦) فحمل بطنانا فى كونه فعلاذ على ظهران الذى هو فعلاذ ييقين ، ولو جعلهما جمعين لم يحتج إلى ما ذكر ، لأن فعلاذ ليس من أبنيه الجموع ، والحق أنهما جمعا بطن وظهر كما ذكر أهل اللغه

رجعنا إلى تفسير كلامه ، قوله «يعبر عنها» أى عن الأصول : أى

ص: ١٧

- ١- القفزان : جمع قفيز ، وهو مكيال يسع ثمانيه مكاكيك (والمكاكيك : جمع مكوك - بزنه تنور - وهو مكيال يسع صاعا ونصف صاع). والقفيز من الأرض يساوى مائه وأربعا وأربعين ذراعا
- ٢- القسطاس - بالضم والكسر - الميزان
- ٣- القرطاط - بالضم والكسر - ما يوضع تحت رحل البعير ، وهو الداھيه أيضا.
- ٤- الفسطاط - بضم أوله أو كسره - المدينه التى فيها مجتمع الناس ، وكل مدينه فسطاط ، ومنه قيل لمدينه مصر التى بناها عمرو بن العاص فسطاط ، وقال الزمخشري : الفسطاط : ضرب من الأبنيه فى السفردون السرادق ، وبه سميت المدينه ، ويقال لمصر والبصره الفسطاط اه عن اللسان
- ٥- أنظر (ص ١٦ هـ ١ من هذا الجزء) (٢ - ١)
- ٦- أنظر (ص ١٦ هـ ١ من هذا الجزء) (٢ - ١)



يجعل فى الوزن مكان أول الأصول الفاء ، ومكان ثانيها العين ، ومكان ثالثها اللام.

قوله «وما زاد» أى : وما زاد على ثلاثه من الأصول يعبر عنه بلام ثانيه إن كان الاسم رباعيا ، كما تقول : وزن جعفر فعلل

قوله «وثالثه» أى : إذا كان الاسم خماسيا كما تقول : وزن سفرجل فعلل

قوله «ويعبر عن الزائد بلفظه» : أى يورد فى الوزن الحرف الزائد بعينه فى مثل مكانه ، كما تقول : مضروب على وزن مفعول

### زنه المبدل من تاء الافتعال

قوله «إلا المبدل من تاء الافتعال» يعنى تقول فى مثل اضطرب وازدوع (١) افتعل ، ولا تقول افطعل ولا افدعل ، وهذا مما لا يسلم ، بل تقول : اضطرب على وزن افطعل ، وفحصط (٢) وزنه فعلط ، وهراق (٣) وزنه هفعل ، وفقيمج وزنه (٤) فعيلج ؛ فيعبر عن كل الزائد المبدل [منه] بالبدل ، لا بالمبدل منه وقال عبد القاهر فى المبدل عن الحرف الأصلي : «يجوز أن يعبر عنه بالبدل ؛ فيقال فى قال : إنه على وزن فال» اه ، قال فى الشرح (٥) : إنما لم يوزن المبدل من تاء

ص: ١٨

- ١- أصل ازدوع ازترع ، فأبدلوا التاء دالا لوقوعها بعد الزاى ، وهى بمعنى زرع أى طرح البذر
- ٢- فحصط : هو فحصت بتاء المتكلم ، فأبدلت طاء تشبيها لها بالتاء فى نحو اصطبر والابدال فى فحصت شاذ ؛ إذ التاء فيه من الأسماء العريقه فى البناء
- ٣- هراق : أصله أولا أريق ثم أعل بالنقل والقلب فصار أراق ثم ، أبدلت همزته هاء شدوذا
- ٤- فقيمج (بالتصغير والجيم مشدده) أصله فقيمي ، وهو المنسوب إلى فقيم ، وفقيم : بطن من كنانه ، أبدلت فيه الياء المشدده جيما كما قالوا : علجا وعشجا فى على وعشى
- ٥- المراد بالشرح فى هذه العبارة شرح ابن الحاجب على شافيته

الافتعال بلفظه إما للاستثقال أو للتنبيه على الأصل ، قلنا : هذان حاصلان في فحسط وفي فرد (١) ولا يوزنان إلا بلفظ البدل ، ولو قال : ويعبر عن الزائد بلفظه ، إلا المدغم في أصليّ فانه بما بعده ، والمكرر فانه بما قبله ، ليدخل فيه نحو قولك : أزيّن وادارك (٢) على وزن أفعل وأفعل ، وقولك قردد وقطّع وأطلب على وزن فعلل وفعل وفعل ؛ لكان أولى وأعم

## زنه المكرر

قوله «وإلا المكرر لللاحق» أي : لا يقال في فرد فعلد ، بل فعلل

قوله «أو لغيره» أي : لا يقال في نحو قطع فعطل ، بل فعل ، قال : (٣) «إنما وزن المكرر لللاحق بأحد حروف فعل لأنه في مقابله الحرف الأصلي ، وهذا ينتقض عليه بقولهم في وزن حوقل وبيطر : فوعل و فيعل ، بل العله في التعبير عن المكرر لللاحق [كان] أو لغيره عينا كان أو لا ما ما ذكرته قبل

قوله «فانه بما تقدمه» أي : فإن المكرر يعبر عنه في الوزن بالحرف الذي تقدمه ، عينا كان ذلك الحرف أو لا ما

قوله «وإن كان من حروف الزيادة» أي : وإن كان أيضا ذلك الحرف المكرر من حروف «اليوم تنسأه» لا يعبر عنه بلفظه ، بل بما تقدمه ، فالنون من عثون من حروف «اليوم تنسأه» ولا يعبر عنه في الوزن بالنون ، بل باللام الذي تقدمه.

ص: ١٩

١- فرد : أصلها فزت ، فعل ماض من الفوز مسند إلى ضمير المتكلم ، فأبدلت التاء دالا تشبيها لها بالتاء في نحو ازدجر وازدرع  
٢- ازيّن : أصله تزيّن ، فأبدلت التاء زيا ثم أدغم ثم أتى بهمزة الوصل توصلا إلى النطق بالساكن ، وادارك : أصله تدارك  
أبدلت التاء دالا ثم فعل به ما فعل بسابقه ، وأطلب : أصله اطلب أبدلت تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد حرف الأطلاق ثم أدغمت الطاء في الطاء

٣- القائل هو المصنف في الشرح المنسوب إليه

قوله «إلا- بثبت» أى : إلا- أن يكون هناك حجه تدل على أن المراد من الاتيان بحروف «اليوم تنساه» ليس تكريرا كما قلنا فى سحنون - بالفتح - إنه فعلون لا فعلول.

قوله «ومن ثم» أى : من جهة التعبير عن المكرر بما تقدمه وإن كان من حروف «اليوم تنساه» ، ونحن قد ذكرنا أنه لا مانع أن يقال إنه فعليت

قوله «لذلك» أى : لوجوب التعبير عن المكرر بما تقدمه وإن كان من حروف الزيادة.

قوله «ولعدمه» أى : لعدم فعلون.

قوله «وسحنون إن صح الفتح» إنما قال ذلك لأنه روى الفتح فيه ، والمشهور الضم ، وحمدون وسحنون : علمان.

قوله «وهو صعفوق» أى : الفعلول النادر صعفوق ، وهو اسم رجل ، وبنو صعفوق : خول باليمامة (1)

قوله «وخرنوب ضعيف» المشهور ضم الخاء ، وقد منع الجوهري الفتح ، ولو ثبت أيضا لم يدل على ثبوت فعلول ؛ لأن النون زائده لقولهم الخرّوب - بالتضعيف - بمعناه ، وهو نبت.

قوله «وخزعال نادر» قال الفراء : لم يأت من غير المضاعف على فعالل إلا قولهم : ناقه بها خزعال : أى ظلع ، وزاد ثعلب قهقارا ، وأنكره الناس ، وقالوا :

ص : ٢٠

---

١- الخول - بفتحيتين - الخدم والرعاه إذا حسن قيامهم على المال والغنم ، الواحد خولى كعرب وعربى. قال ابن الأثير : الخولى عند أهل الشام القيم بأمر الابل واصلاحها ، من التخول التعهد وحسن الرعايه

قهقر (١) وزاد أبو مالك قسطالا بمعنى قسطل ، وهو الغبار ، وأما فى المضاعف كخلخال ولبال (٢) وزلزال فكثير.

## القلب المكاني

### انواع القلب المكاني

قال : «ثم إن كان قلب فى الموزون قلبت الزنه مثله كقولهم فى آدر أعفل ، ويعرف القلب بأصله كناء يناء مع التأي ، وبأمثله اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى ، وبصخته كأيس ، وبقله استعماله كآرام وآدر ، وبأداء تركه إلى همزتين عند الخليل نحو جاء ، أو إلى منع الضيرف بغير عله على الأصح نحو أشياء ؛ فأنها لفعاء ، وقال الكسائى : أفعال ، وقال الفراء : أفعاء وأصلها أفعلاء ، وكذلك الحذف كقولك فى قاض فاع ، إلا أن يبين فيهما»

أقول : يعنى بالقلب تقديم بعض حروف الكلمه على بعض ، وأكثر ما يتفق القلب فى المعتل والمهموز ، وقد جاء فى غيرهما قليلا ، نحو امضحلّ واكرهفّ فى اضمحلّ واكفهزّ ، (٣) وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوّه كناء يناء فى نأى ينأى ، وراء فى رأى ، ولاع وهاع وشواع فى لائع وهائع (٤)

ص: ٢١

١- قال فى اللسان : القهقر ، والقهقر بتشديد الراء الحجر الأملس الأسود الصلب ، وكان أحمد بن يحيى يقول وحده القهقارا ه وأحمد هو ثعلب

٢- البلبال : شده الهم ، والوسواس فى الصدر

٣- اضمحل الشيء : ذهب ، وامضحل فى لغة الكلابيين بمعناها ، واكفهز الرجل : عبس وقطب وجهه ، واكرهف بمعناها

٤- تقول : رجل هائع لائع : أى جبان ضعيف جزوع ، وهو اسم فاعل من الأجوف قلبت عينه ألفا ثم همزه كما فى بائع وقائل ، وقد قال أكثر العرب هاع لاع (معربا بحركات ظاهره على آخر الكلمه وهو العين) فاختلف العلماء فى تخريجه فمنهم من ذهب إلى أنه على زنه فعل بكسر العين قلبت عينه ألفا لتحركها إثر فتحه وقال آخرون : أصله هائع لائع ؛ فحذفت العين ووزنه فال ؛ وقال بعض العرب هاع لاع (معربا إعراب قاض) فقال العلماء : أصله هائع لاوع قدمت اللام على العين فصار هاعيا ولاعوا ثم أعلا إعلال قاض وغاز ، فالاعراب على هذا الوجه بفتح ظاهره وبضمه وكسره مقدرتين ، هذا ، واعلم أنه قد تتوارد هذه الأوجه الثلاثة فيما ورد مجرورا بالكسره ، فأما المرفوع والمنصوب فلا تتوارد عليه ، بل إن كان المرفوع بالضمه والمنصوب بالفتح على الحرف الصحيح فلا يجيء الا أحد الوجهين ، وإن كان على غير ذلك فهو على ما ذكر آخرا ليس غير

وشوائع (١) والمهاه وأصلها الماهه (٢) ، وأمهيت الحديد (٣) في أمهته ، ونحو جاء عند الخليل ؛ وقد يقدّم متلو الآخر على العين نحو طامن وأصله طمان (٤) لأنه من الطمانينه ، ومنه اطمأن يطمئن اطمئنا ، وقد تقدّم العين على الفاء كما في أيس وجاه وأينق والآراء والآبار والآدر (٥) ، وتقدّم اللام على الفاء كما في أشياء على الأصح ، وقد تؤخر الفاء عن اللام كما في الحادى وأصله الواحد

ص: ٢٢

١- شوائع : جمع شائعه ، تقول : أخبار شائعه وشوائع إذا كانت منتشرة ، وكذا تقول شاعيه وشواع بالقلب ، وتقول : جاءت الخيل شوائع وشواعى : أى متفرقه

٢- الماهه : واحده الماه ، وهو الماء ، قاله فى اللسان ، والمهاه - بفتح الميم - الحجاره البيض التى تبرق ، وهى البلوره التى تبص لشده بياضها ، وهى الدرره أيضا ، والمهاه - بضم الميم - ماء الفحل ، وإذا استقرأت أمثله القلب المكانى علمت أنه لا بد بين معنى اللفظ المقلوب والمقلوب عنه من المناسبه لكن لا يلزم أن يكون هو نفسه ، بل يجوز أن يكون مما شبه بمعنى المقلوب عنه أو من بعض أفرادها ، قال ابن منظور : «المهو من السيوف : الرقيق ، وقيل : هو الكثير الفرند ، وزنه فلع ، مقلوب من لفظ ماه ، قال ابن جنى : وذلك لأنه أدق حتى صار كالماء» اه

٣- تقول : أمهيت الحديده إذا سقيتها الماء وأحدتها ورققتها وتقول : اماه الرجل السكين وغيرها إذا سقاها الماء وذلك حين تسنها به ، ومثل ذلك قولهم فى حفر البئر أمهى وأماه إذا انتهى إلى الماء

٤- طامن الرجل الرجل : إذا سكنه ، والطمأنينه : السكون ، والذي ذهب إليه المؤلف من أن طامن مقلوب عن طمان هو ما ذهب إليه أبو عمرو بن العلاء وسيبويه ذهب إلى أن طمان مقلوب عن طامن ، انظر اللسان فان فيه حجه الأمامين وتفصيل المذهبين

٥- الجاه : المنزل والقدر عند السلطان : وأصله وجه قدمت العين فيه على الفاء ثم حركت الواو ؛ لأن الكلمه لما لحقها القلب ضعفت فغبروها بتحريك ما كان ساكنا ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وليس يلزم فى القلب اتحاد وزن المقلوب والمقلوب عنه ، قاله فى اللسان عن ابن جنى ، وذهب بعض الشراح إلى أن الواو لما أخرت عن الجيم أخرت وهى مفتوحه ، وحركت الجيم ضروره أنها صارت مبتدأ بها ، وكانت حركتها الفتحة للخفه أو لأنها أصل حركه الفاء فى هذه الكلمه ، وبعضهم يذهب إلى أن الواو انقلبت ألفا لانفتاح ما قبلها وإن كانت هى ساكينه كما فى طائى وياجل . والذي ذكره المؤلف من أن أينقا مقلوب هو أحد مذهبين لسيبويه قال فى اللسان : قال ابن جنى ذهب سيبويه فى قولهم أينق مذهبين أحدهما أن تكون عين أينق قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت فى التقدير أونق ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلنت بالقلب كذلك أعلنت بالابدال أيضا ، والآخر ان تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فمثالها على هذا القول أيفل وعلى القول الأول أعفل . وأصل آراء وآبار أراء وآبار بدليل مفردهما فقدمت العين فالتقى همزتان فى أول الكلمه وثانيتها ساكنه فقلبت الثانية وجوبا مده من جنس حركه ما قبلها ، وأصل آدر آدر جمع دار ، أبدلت الواو المضمومه ضمه لازمه همزه جوازا ، ثم قدمت العين على الفاء فقلبت ثانيه الهمزتين ألفا

قوله «بأصله» أى : بما اشتقّ منه الكلمه التى فيها القلب ، فان مصدر ناء يناء النَّأى لا النَّىء

قوله : «وبامثله اشتقاقه» أى : بالكلمات المشتقه مما اشتقّ منه المقلوب ؛ فان توجّه ووجه وواجهته والوجهه مشتقه من الوجه ، كما أن الجاه مشتق منه ؛ وكذلك الواحد وتوحيّد مشتقان من الوحده كاشتقاق الحادى منها ، والأقواس وتقوس مشتقان من القوس اشتقاق القسى منه ؛ وهذا منه عجيب ، لم جعله قسما آخر وهو من الأول : أى مما يعرف بأصله؟! بل الكلمات المشتقه من ذلك الأصل تؤكد كون الكلمات المذكوره مقلوبه

قوله «وبصحته كأيس» حقّ العلامه أن تكون مطرده ، وليس صحه الكلمه نسا فى كونها مقلوبه ، إذ قد تكون لأشياء آخر كما فى حول وعود

واجتورا والحيدى ، وكذا قله استعمال إحدى الكلمتين وكثره استعمال الأخرى المناسبه لها لفظا ومعنى لا تدل على كون القليله الاستعمال مقلوبه ؛ فان رجله فى جمع رجل أقل استعمالا من رجال وليست بمقلوبه منه ، ولعل مراده أنها إذا كانت الكلمتان بمعنى واحد ولا- فرق بينهما إلا- بقلب فى حروفهما ، فان كانت إحداهما صحيحه مع ثبوت العله فيها دون الأخرى كأيس مع يئس فالصحيحه مقلوبه من الأخرى ، وكذا إن كانت إحداهما أقل استعمالا مع الفرض المذكور من الأخرى ، فالقلبي مقلوبه من الكثرى ، كآرام وآدر مع آرام وأدور ، مع أن هذا ينتقض بجذب وجبذ ، فان جذب أشهر مع أنهما أصلان (1) على ما قالوا ويصح أن يقال : إن جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف بأصله ؛ فالجاء والحادى والقسى عرف قلبها بأصولها وهى الوجه والوحده والقوس ، وكذا أيس يأيس باليأس ، وآرام وآدر برئم ودار ، فان ثبت لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ، ولكل واحده منهما أصل كجذب جذبا وجبذ جبذا ؛ لم يحكم بكون إحداهما مقلوبه من الأخرى ، ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال ، بل قد يكون كثيرا كالحادى والجاه ، وقد يكون مرفوض الأصل كالقسى ، فان أصله - أعنى القوس - غير مستعمل

وليس شىء من القلب قياسيا إلا- ما ادعى الخليل فيما أدى ترك القلب فيه إلى اجتماع الهمزتين كجاء وسواء (2) ؛ فانه عنده قياسى

ص: ٢٤

١- هذا الذى ذكره من أن جذب وجبذ أصلان هو ما ذهب إليه جمهوره المحققين من النحاه وذهب أبو عبيد وابن سيده فى المحكم على ما قاله اللسان (فى ماده جذب) إلى أن جبذ مقلوبه عن جذب ونقل فى اللسان عن ابن سيده (فى ماده جبذ) مثل قول الجمهور

٢- جمع سائيه ، وهى مؤنث ساء ، وهو اسم فاعل من قولهم ساءه سوءا وسواء وسواءه وسوايه وسوائيه ومساءه ومسائيه على القلب ؛ فعل به ما يكره

قوله «وبأداء تركه إلى همزتين عند الخليل كجاء» أى : أن الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به ، وهو أن يؤدي تركه إلى اجتماع همزتين ، وسيبويه لا يحكم به وإن أدى تركه إلى هذا ، وذلك فى اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام نحو ساء وجاء ، وفى جمعه على فواعل نحو جواء وسواء جمعى جائيه وسائيه وفى الجمع الأقصى لمفرد لامة همزه قبلها حرف مد كخطايا فى جمع خطيئه ، وليس ما ذهب إليه الخليل بمتين ، وذلك لأنه إنما يحترز عن مكروه إذا خيف ثباته وبقاؤه ، أما إذا أدى الأمر إلى مكروه وهناك سبب لزواله فلا- يجب الاحتراز من الأداء إليه ، كما أن نقل حركه واو نحو مقول إلى ما قبلها وإن كان مؤديا إلى اجتماع الساكنين لم يجتنب لَمّا كان هناك سبب مزيل له ، وهو حذف أولهما ، وكذا فى مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع الهمزتين ، وهو قلب ثانيتهما فى مثله حرف لين كما هو مذهب سيبويه ، وإنما دعا الخليل إلى ارتكاب وجوب القلب فى مثله أداء ترك القلب إلى إعلان كما هو مذهب سيبويه ، وكثره القلب فى الأجوف الصحيح اللام ، نحو شاك وشواع فى شائك وشوائع ؛ لثلا يهزم ما ليس أصله الهمز والهمز مستثقل عندهم كما يجىء فى باب تخفيف الهمزه ، ويحذفه بعضهم فيما ذكرت حذرا من ذلك ، فيقول : رجل هاع لاع بضم العين ، فلما رأى فرارهم من الأداء إلى همزه فى بعض المواضع أوجب الفرار مما يؤدي إلى همزتين ، وأما سيبويه فإنه يقلب الأولى همزه كما هو قياس الأجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع ، ثم يقلب الهمزه الثانيه ياء لاجتماع همزتين ثانيهما لام كما سيجىء تحقيقه فى باب تخفيف الهمزه ، فيتخلص مما يجتنبه الخليل مع عدم ارتكاب القلب الذى هو خلاف الأصل ، وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك أيضا ، وذلك أنه حكى عنه أنه إذا اجتمعت همزتان فى كلمه واحده اختير تخفيف الأخيره نحو جاء وآدم ، فقد حكم على ما ترى بانقلاب ياء الجائى عن الهمزه ، وهو عين مذهب سيبويه



فان قيل : لو كانت الثانيه منقلبه عن الهمزه لم تعلّ بحذف حركتها كما في داري (١) ومستهزيون

فالجواب أن حكم حروف اللين المنقلبه عن الهمزه انقلابا لازما حكم حروف اللين الأصليه التي ليست بمنقلبه عن الهمزه ، وإن كان الانقلاب غير لازم كما في داري (٢) ومستهزيين فالأكثر أن حكمها حكم الهمزه لعروضها ؛ فلذا بقي الياء في داري ومستهزيين ، ويروى عن حمزه مستهزون ، وعليه قوله (٣) :

٢ - جرىء متى يظلم يعاقب بظلمه

سريعا وإلا يبد بالظلم يظلم (٤)

فحذف الألف للجزم ، وكذا قالوا مخبئ في مخبؤ مخفف مخبوء بالهمزه كما يجيء في باب الاعلال ، وبعضهم يقول في تخفيف رؤيه ورؤيا : ريه وريا بالادغام كما يجيء في باب الاعلال

ص: ٢٦

١- مذهب سيويه في جاء أن أصله جايء فقلبت الياء ألفا ثم قلبت الألف همزه فصار جائئا ثم قلبت الهمزه الثانيه ياء لكونها ثانيه همزتين في الطرف أولاها مكسوره على ما سيأتي في تخفيف الهمزه ثم أعطيت الكلمه حكم قاض ونحوه من حذف الياء إذا كان منونا غير منصوب وبقائها فيما عدا ذلك ؛ فالشارح يعترض على الاعلال بالحذف بأنه لو صح أن الياء منقلبه عن الهمزه الثانيه وليست هي العين أخرجت إلى موضع اللام لكان يجب لها البقاء كما بقيت الياء المنقلبه عن الهمزه في داري وأصله داريء وفي مستهزيين وأصله مستهزون خفت الهمزه فيهما بقلبها من جنس حركه ما قبلها.

٢- داريء : اسم فاعل من قولك درأه درءا ودرأه إذا دفعه وتقول : ناقه داريء مغده ، ومستهزيء اسم فاعل من استهزأ منه وبه أي سخر.

٣- هو زهير ابن أبي سلمى المزني ، والبيت من معلقته يمدح به حصين ابن ضمضم

٤- يريد أنه شجاع متى ظلمه أحد عاقب الظالم بظلمه سريعا وأنه مع ذلك عزيز النفس إن لم يبدأه أحد بالظلم بدأ هو بالظلم

فان قيل : فاذا كان قلب ثانيه همزتي نحو أئمه واجبا فهلّا قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

قلت : إذا تحركت الواو والياء فاءين وانفتح ما قبلهما لم تقلبا ألفا وإن كانتا أصليتين كما في أودّ (1) وأيلّ ، بل إنما تقلبان عينين أو لامين ، كما يجيء في باب الاعلال إن شاء الله تعالى ، وقال المصنف : إنما لم تقلب ياء أيمة ألفا لعروض الحركة عليها كما في «اخشى الله» «ولو أنّهم» ولقائل أن يقول : الحركة العارضة في أيمة لازمه بخلاف الكسرة في «اخشى الله» ، ولو لم يعتدّ بتلك العارضة لم تنقلب الهمزة الثانية ياء ، فانها إنما قلبت ياء للكسرة ، لا لشيء آخر ، هذا ، وإنما قدم الادغام في أيمة وإوزّه على إعلال الهمزة بقلبها ألفا وإعلال الواو بقلبها ياء للكسرة التي قبلها ؛ لأن المثليين في آخر الكلمة وآخرها أثقل طرفيها إذ الكلمة يتدرّج ثقلها بتزايد حروفها ، واللائق بالحكمه الابتداء بتخفيف الأثقل ، ألا ترى إلى قلب لام نوى أوّلا دون عينه ، فلما أدغم أحد المثليين في الآخر في أيمة وإوزّه - ومن شرط إدغام الحرف الساكن ما قبله نقل حركته إليه - تحركت الهمزة والواو الساكنتان فزالت عله قلب الهمزة ألفا والواو ياء ، وإنما حكم في إوزّه بأنها إفعلة لا إفعلة لوجود الوزن الأول كإصبع دون الثاني ،

ص: ٢٧

---

١- أود إن كانت واوه مفتوحه فهو إما مضارع وددته وإما أفعال تفضيل منه ، وإن كانت الواو مضمومه فهو جمع قله لود (مثلث الواو) على وزن أفعال وأصله أودد فنقلت حركه أول المثليين إلى الساكن قبله ثم أدغم ؛ وأيل - بفتح الهمزة والياء - يحتمل أن يكون مضارع يثلت إذا قصرت أسناني أو انعطفت إلى داخل الفم ، وبابه فرح ، ويحتمل أيضا أن يكون صفة مشبهه من ذلك ، والأثنى يلاء

ولا يجوز أن يكون فعله كهجف (١) لقولهم وزّ (٢) ، وأما ترك قلب عين نحو نوى بعد قلب اللام فلما يجيء في باب الإعلال (٣)

فان قيل : إذا كان المد الجائر انقلابه عن الهمزة حكمه حكم الهمزة فلم وجب الإدغام في بريّه ومقرّوه (٤) بعد القلب؟ وهلّا كان مثل ريبا (٥) غير مدغم ، مع أن تخفيف الهمزة في الموضعين غير لازم؟؟

قلت : الفرق بينهما أن قلب الهمزة في بريّه ومقرّوه لقصد الإدغام فقط حتى تخفف الكلمه بالإدغام ، ولا مقتضى له غير قصد الإدغام ؛ فلو قلبت بلا إدغام لكان نقضا للغرض ، وليس قلب همزه ريبا كذلك ؛ لأن مقتضيه كسر ما قبلها كما في بئر ، إلا أنه اتفق هناك كون ياء بعدها

قوله «أو إلى منع الصرف بغير عله على الأصح» أى : يعرف القلب على الأصح بأداء تركه إلى منع صرف الاسم من غير عله ، ودعوى القلب بسبب أداء تركه

ص: ٢٨

- 
- ١- الهجف - بكسر ففتح فسكون - الظليم (الذكر من النعام) المسن ، أو الجافى الثقيل منه ومن الآدميين ، وهو أيضا الجائع
  - ٢- الأوزة : البطه ، واحده الأوز ، وقد قالوا فيها : وزه ، وقالوا فى اسم الجنس أيضا : وز ، فكان سقوط الهمزة فى بعض صور الكلمه دليلا على أن هذه الهمزة حرف زائد
  - ٣- الذى يجيء فى باب الإعلال هو أن شرط إعلال العين بقلبها ألفا ألا تكون اللام حرف عله ، سواء أعلت اللام كما فى نوى أم لم تعل
  - ٤- بريه : أصله بريته ، نعيه بمعنى مفعوله ، من قولهم : برأ الله الخلق : أى أنشأه وأوجده ، خفت الهمزة بابدالها ياء ثم أدغمت الياء فى الياء. ومقرّوه : أصله مقرّوه اسم مفعول من قرأ ففعل به ، فعل بسابقه
  - ٥- ريبا : أصله ريبا ، خفت الهمزة بابدالها من جنس حركه ما قبلها ، والرئى : المنظر الحسن

إلى هذا مذهب سيبويه ، فأما الكسائي فإنه لا يعرف القلب بهذا الأداء ، بل يقول : أشياء أفعال ، وليس بمقلوب ، وإن أدى إلى منع الصرف من غير عله ، ويقول : امتناعه من الصرف شاذ ، ولم يكن ينبغي للمصنف هذا الاطلاق ؛ فإن القلب عند سيبويه عرف في أشياء بأداء الأمر لو لا- القلب إلى منع الصرف بلا- عله ، كما هو مذهب الكسائي ، أو إلى حذف الهمزة حذفاً غير قياسي ، كما هو مذهب الأخفش والفراء ، فهو معلوم بأداء الأمر إلى أحد المحذورين لا على التعيين ، لا بالأداء إلى منع الصرف معنا

ثم نقول : أشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع ، كالقصباء والغضياء والظرفاء ، في القصبه والغضا والظرفه (١) وأصلها شياء ، قدمت اللام على الفاء كراهه اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين - أى الألف - مع كثره استعمال هذه اللفظه ، فصار لفعاء ، وقال الكسائي : هو جمع شيء ، كبيت وأبيات ، منع صرفه توهمًا أنه كحمراء ، مع أنه كأبناء وأسماء ، كما توهم في مسيل (٢) - وميمه زائده - أنها أصلية فجمع على مسلان كما جمع قفيز على قفزان وحقه مسایل وكما توهم في مصيبه ومعيشه أن ياءهما زائده كياء قبيله فهمزت في الجمع فقليل : مصائب اتفاقا ، ومعائش عن بعضهم ، والقياس مصاوب ومعایش ، وكما توهم في منديل ومسكين ومدرعه (٣) ، وهو من تركيب ندل (٤) ودرع وسكن ، أصله ميمها فقليل : تمندل وتمسكن وتمدرع .

ص: ٢٩

- ١- القصباء : القصب وهو معروف ، والغضياء : منبت الغضا ، وواحد غضا أيضا ، والغضا : الشجر الذى ينبت فى هذا المكان واحده غضا ، والظرفاء : اسم جنس للظرفه
- ٢- المسيل : أصله اسم مكان من سال يسيل ، ومسيل الماء : مجراه
- ٣- المدرعه - كمكئسه - الثوب من الصوف
- ٤- ندل الشيء : نقله ، وندل الخبز : أخذه بيده ، والمنديل : الخرقه التى يمسح بها قال فى اللسان : قيل هو من الندل الذى هو الوسخ ، وقيل : إنما اشتقاقه من الندل الذى هو التناول ، وقوله (ودرع) الذى عثرنا عليه أن الدرع ثوب من ثياب النساء والدرع الحديد ، وتقول : درعته بالتضعيف أى ألبسته الدرع ، ودرعت المرأه بالتضعيف كذلك : أى ألبستها قميصها ، فتدرع وادرع أى لبسها ، ولم نعثر على فعل ثلاثى مجرد من هذا المعنى

وما ذهب إليه بعيد ، لأن منع الصرف بلا سبب غير موجود ، والحمل على التوهم - ما وجد محمل صحيح - بعيد من الحكمة.

(١)

وقال الأخفش والفراء : أصله أشياء جمع شيء وأصله شيء نحو بين وأبناء ، وهو ضعيف من وجوه :

أحدها : أن حذف الهمزة في أشياء إذن على غير قياس ،

والثاني . أن شيئاً لو كان في الأصل شيئاً لكان الأصل أكثر استعمالاً من المخفف ، قياساً على أخواته ، فإن بيناً وسيداً وميتاً أكثر من بين وسيد وميت ، ولم يسمع شيء ، فضلاً عن أن يكون أكثر استعمالاً من شيء .

والثالث : أنك تصغر أشياء على أشياء ، ولو كان أفعلاء [وهو] جمع كثره وجب رده في التصغير إلى الواحد .

وجمعه على أشياوات مما يقوى مذهب سيويوه ، لأن فعلاء الأسميه تجمع على فعلاوات مطرداً نحو صحراء على صحراوات ، وجمع الجمع بالألف والتاء كرجالات وبيوتات غير قياس .

ص : ٣٠

---

١- قال في القاموس : وأما الكسائي فيرى أنها (يريد أشياء) أفعال كفرخ وأفراخ ، ترك صرفها لكثرة الاستعمال ، شبهت بفعلاء في كونها جمعت على أشياوات فصارت كخضراء وخضراوات ، وحينئذ لا يلزمه ألا يصرف أبناء وأسماء كما زعم الجوهري لأنهم لم يجمعوا أسماء وأبناء بالألف والتاء

ويضعف قول الأخفش والكسائي قولهم: أشايا؛ وأشاوى، فى جمع أشياء، كصحارى فى جمع صحراء، فان أفعلاء وأفعالا لا يجمعان على فعالي، والأصل هو الأشياء (١) وقلبت الياء فى الأشاوى واوا على غير قياس، كما قيل: جبيته جبايه وجباوه.

وقال سيبويه: أشاوى جمع إشاوه فى التقدير، فىكون إذن مثل إداوه (٢) وأداوى كأنه بنى من شىء شياؤه ثم قدمت اللام إلى موضع الفاء وأخرت العين إلى موضع اللام فصار إشاويه، ثم قلبت الياء واوا على غير قياس كما فى جباوه، ثم جمع على أشاوى كإداوه وأداوى.

وأقرب طريقا من هذا أن نقول: جمع أشياء على أشايا، ثم قلبت الياء واوا على غير القياس

قوله «وكذلك الحذف» عطف على قوله «إن كان فى الموزون قلب قلبت الزنه مثله» يعنى وإن كان فى الموزون حذف حذف فى الزنه مثله، فيقال: قاض على وزن فاع، بحذف اللام.

قوله «إلا أن يبين فيهما» أى: يبين الأصل فى المقلوب والمحذوف، يعنى

ص: ٣١

---

١- أصل أشايا الذى هو جمع أشياء أشايى، فقلبت الياء همزه (على رأى سيبويه وجمهور البصريين) فصار أشائي، بهمزتين، فقلبت الثانية ياء، ثم قلبت كسره أولى الهمزتين فتحه، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها حينئذ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات فكان لا بد من قلب الهمزه، فقلبت ياء لأمرين: الأول: أن الياء أخف من الواو، والثانى: أنها أقرب مخرجا منها إلى الهمزه، فلا جرم أن الياء قد غلبت الواو فى هذا الباب كثيرا، وإذا عرفت هذا كان من السهل أن تدرك أن قلب الياء واوا بعد ذلك غير القياس

٢- الإداوه - بكسر الهمزه - المطهره، وهى إناء من جلد يتخذ للماء

[أنك] إن أردت بيان الأصل في المقلوب والمحذوف لم تقلب في الوزن ولم تحذف فيه ، وهو وهم ، لأنك لا تقول : إن أشياء مثلا عند سيويه فعلاء إذا قصدت بيان أصله ، بل الذى ترن بفعلاء ما ليس فيه قلب وهو أصل هذا المقلوب ، تقول :

أصل أشياء على وزن فعلاء ، وكذا لا تقول إذا قصدت بيان أصل قاض : إن قاض فاعل ، بل تقول : أصل قاض فاعل ، فلا يكون أبدا وزن نفس المقلوب والمحذوف إلا مقلوبا ومحذوفا ، فلا معنى للاستثناء بقوله «إلا أن يبين فيهما»

## تقسيم الأبنية إلى صحيح ومعتل وبيان أنواع المعتل

### إشارة

قال : «وتنقسم إلى صحيح ومعتل ، فالمعتل ما فيه حرف عله ، والصحيح بخلافه ؛ فالمعتل بالفاء مثال ، وبالعين أجوف وذو الثلاثة ، وباللام منقوص وذو الأربعة ، وبالفاء والعين أو بالعين واللام ليف مقرون ، وبالفاء واللام ليف مفروق».

أقول : قوله «تنقسم» أى : تنقسم الأبنية أصولا كانت أو غير أصول ، ولا يكون رباعى الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز الفاء (1) ، ولا يكون

ص : ٣٢

١- أما أن أحدهما لا يكون معتلا فلأنه إما أن يكون اعتلال أحدهما بالواو أو بالياء أو بالألف ، وإما أن يكون أحد هذه الأحراف فى الأول أو بعده ، فأما الواو والياء فلا يكونان مع ثلاثة أصول إلا زائدين كما يجىء فى باب ذى الزيادة وأما الألف فلا تقع أولا ولا تكون بعد الأول مع ثلاثة أصول إلا وهى زائده ، وأما أن أحدهما لا يكون مضعفا فان عنى بذلك أنه لا يكون مكررا فغير مسلم لورود نحو زلز ووسوس ، وسمسم ويؤيؤ ، وإن عنى أن لاسمه الأولى والثانية مثلا لا تكونان من جنس واحد مع كونهما أصليين فمسلم ؛ فنحو هجف وخدب اللام الثانية مزيدة للإلحاق بهزير ؛ وأما أن أحدهما لا يكون مهموز الفاء فوجهه أن الهمزة فى الأول مع ثلاثة أصول فقط لا تكون إلا زائده نحو أحمد ، وأما مهموز العين فقد يكون رباعيا نحو زئبر (وهو ما يعلوا لثوب الجديد) ونحو ضئبل ونظل (وهما اسمان من أسماء الداهية)

الخماسى مضاعفا ، وقد يكون معتل الفاء فقط ، ومهموزه ، نحوورنتل (١) وإصطبل بل يكون الرباعى مضاعفا بشرط فصل حرف أصلى بين المثلىن كززل ، وستعرف هذه الجملة حق المعرفة فى باب ذى الزيادة إن شاء الله تعالى .

قوله «ما فىه حرف عله» أى : فى جوهره ، أعنى فى موضع الفاء أو العين أو اللام ، حتى لا ينتقض بنحو حوقل وبيطر ويضرب (٢) ، ويعنى بحرف العله الواو والياء والألف ، وإنما سميت حرف عله لأنها لا تسلم ولا تصح : أى لا تبقى على حالها فى كثير من المواضع ، بل تتغير بالقلب والاسكان والحذف ، والهمزه وإن شاركتها فى هذا المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف عله .

وتنقسم الأبنيه قسمه أخرى إلى مهموز وغير مهموز ، فالمهموز قد يكون صحيحا كأمر وسأل وقرأ ، وقد يكون معتلا نحو آل ووأل (٣) ورأى ، وكذا غير المهموز نحو ضرب وواعد .

وتنقسم قسمه أخرى إلى مضاعف وغير مضاعف ، والمضاعف إما صحيح كمد ، أو معتل كودّ وحى وقوّه ، وكذا غير المضاعف كضرب وواعد ، وكذا المضاعف إما مهموز كأزّ (٤) ، أو غيره كمد ، فالمهموز ما أحد حروفه الأصليه همزه

ص : ٣٣

١- الورنتل : الشر والأمر العظيم ، وظاهر كلام الشارح هنا يقتضى أنه خماسى الأصول مثل ما بعده ، مع أن الواقع أن النون زائده مثل نون جحافل ، أما واوه فأصليه لأنها لا تزداد أولا البته . انظر اللسان

٢- حوقل الرجل : ضعف عن الجماع مثل حقل ، وحوقل أيضا : أسرع فى المشى ، وكبر ، ومشى فأعيا ، والواو فيها زائده ، أما حوقل بمعنى قال لا حول ولا قوه إلا بالله فالواو فيها أصليه

٣- آل يؤول أولا ومآلا : رجع ، ووأل يثل وألا ووء لا ووئلا : لجأ ، ومنه الموثل

٤- أزت القدر تؤز وتزأزا وأزيزا : إذا اشتد غليانها ، وقيل : هو غليان ليس بالشديد



كأمر وسأل وقرأ ، والمضاعف ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير ، أو ما فاؤه وعينه متماثلان كدَدن (١) وهو في غايه القله (٢) ، أو ما كزّر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين نحو زلزّل ، أما ما فاؤه ولامه متماثلان كقلق فلا يسمى مضاعفاً.

قوله «فالمعتل بالفاء مثال» لأنه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال نحو وعد ويسر ، بخلاف الأجوف والناقص ، وإنما سمى بصيغه الماضى لأن المضارع فرع عليه في اللفظ ؛ إذ هو ماض زيد عليه حرف المضارعه وغيّر حركاته ؛ فالماضى أصل أمثله الأفعال في اللفظ.

قوله «وبالعين أجوف» أى : المعتل بالعين أجوف ، سمي أجوف تشبيهاً بالشىء الذى أخذ ما فى داخله فبقى أجوف ؛ وذلك لأنه يذهب عينه كثيراً نحو قلت وبعث ولم يقل ولم يبع [وقل وبع] وإنما سمي ذا الثلاثه اعتباراً بأول ألفاظ الماضى ؛ لأن الغالب عند الصرفيين إذا صرّفوا الماضى أو المضارع أن يبتدئوا بحكايه النفس نحو ضربت وبعث لأن نفس المتكلم أقرب الأشياء إليه ، والحكايه عن النفس من الأجوف على ثلاثه أحرف نحو قلت وبعث.

وسمى المعتل اللام منقوصاً وناقصاً لا باعتبار ما سمي له فى باب الإعراب منقوصاً ؛ فانه إنما سمي به هناك لنقصان إعرابه ، وسمى ههنا بهما لنقصان حرفه الأخير فى الجزم والوقف نحو اغز وارم واخش ولا تغز ولا ترم ولا تخش ، وسمى ذا الأربعه لأنه - وإن كان فيه حرف العله - لا يصير فى أول ألفاظ الماضى على

ص: ٣٤

- 
- ١- الددن : اللعب واللهو ، وقد يستعمل منقوصاً أى محذوف اللام كيد فيقال الدد ، ومقصوراً كالعصا فيقال الددا
  - ٢- وإنما كان فى غايه القله لأن اجتماع المثلين مستقل ، فاذا كان فى أول الكلمه حين يبدأ المتكلم كان أشد ثقلاً لضروره النطق بالحرف مرتين ؛ بسبب تعذر الادغام حيثئذ

ثلاثه كما صار فى الأجوف عليها ؛ فتسميتهما ذا الثلاثه وذا الأربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم.

وقوله «وبالفاء والعين» نحو يوم وويح (١) وبالعين واللام نحو نوى وحى والقوه ، يسمى مضاعفا باعتبار ، ولفيفا مقرونا باعتبار.

قوله : «وبالفاء واللام» نحو ولى ووقى.

### أبنيه الاسم الثلاثى

قال : «وللاسم الثلاثى المجزّد عشره أبنيه ، والقسمه تقتضى اثنى عشر ، سقط منها فعل وفعل استثقلا وجعل الدّئل منقولا ، والحبك إن ثبت فعلى تداخل اللّغتين فى حرفى الكلمه ، وهى فلس فرس كتف عضد حبر عنب إبل قفل صرد عنق» (٢).

أقول : إنما كانت القسمه تقتضى اثنى عشر لأن اللام للاعراب أو للبناء ؛ فلا يتعلق به الوزن كما قدمناه ، ولفاء ثلاثه أحوال : فتح ، وضم ، وكسر ، ولا يمكن إسكانه لتعذر الابتداء بالساكن ، وللعين أربعة أحوال : الحركات الثلاث ، والسكون ، والثلاثه فى الأربعة اثنا عشر ، سقط المثالان لاستثقال الخروج من

ص : ٣٥

١- لم يجىء هذا النوع فى الأفعال المأخوذه من المصادر ، وقد جاء فى بعض أفعال مأخوذه من أسماء جامده ليست مصادر كما قالوا : ياوتمه وكما قالوا : تويل ، إذا قال ويلي ، ومنه قول الشاعر : تويل أن مددت يدي وكانت يميني لا تعلل بالقليل وقد جاء هذا النوع فى أسماء قليله مثل ويح وويل وويس وويب ويوح ويوم. والويح : كلمه رحمه ، والويل : دعاء بالعذاب ، والويس : كلمه رحمه واستملاح للصبى ، والويب : بمعنى الويل ، واليوح : اسم من أسماء الشمس

٢- الفلس - بفتح فسكون - ما يتعامل به مما ليس فضه ولا- ذهبا ، والحبر بكسر فسكون - المداد الذى يكتب به والعالم ، والصرد - بضم ففتح - طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير ، وبياض فى ظهر الفرس من أثر الدبر

ثقیل إلى ثقیل یخالفه ؛ فأما فی [نحو] عنق وإبل فتماثل الثقیلین (١) خفف شیئا ، والخروج من الكسره إلى الضمه أثقل من العكس لأنه خروج من ثقیل إلى أثقل منه ؛ فلذلك لم یأت فعل لا فی الأسماء ولا فی الأفعال إلا فی الحبك إن ثبت ، ویجوز ذلك إذا كان إحدى الحركتین غیر لازمه نحو یضرب ولیقتل ، وأما فعل فلما كان ثقله أهون قليلا جاء فی الفعل المبني للمفعول ، وجوّز ذلك لعروضه لكونه فرع المبني للفاعل ، وجاء فی الأسماء الدّئل علما وجنسا (٢) ، أما إذا كان علما فیجوز أن یكون منقولاً من الفعل كشمّر ویزید ، والدّأل (٣) : الختل ، ودخول اللام فیہ قليل ، كما فی قوله : -

٣ - رأیت الولید بن الیزید مبارکا

شديدا بأعباء الخلافه كاهله (٤)

ص: ٣٦

١- كلام الشارح هاهنا يعارض ما سيأتي له أن يذكره في باب النسب عند التعليل لفتح عين الثلاثي المكسوره نحو إبل ونمر ودئل دون المضمومه كعضد وعنق فقد قال : إن الطبع لا- ينفر من توالي المختلفات وإن كانت كلها مكروهه كما ينفر توالي المتماثلات ، اللهم إلا أن يقال إن كلامه هاهنا في توالي ثقيلين متماثلين وما سيأتي في توالي الأمثال الثقلاء

٢- أما العلم فهو الدئل بن بكر بن كنانه ، ومن بنه أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو ، وجمهره العلماء يقولون : الدئل بضم الدال ، وكسر الهمزه في هذا العلم ، ومنهم من يقوله بكسر الدال وقلب الهمزه ياء. وأما الجنس فهو دويبه كالثعلب ، وفي الصحاح دويبه شبيهه بابن عرس

٣- الختل : الخديعه

٤- الأعباء : جمع عبء ، والمراد بأعباء الخلافه مشاقها ومتاعبها ، ويروى في مكانه بأحناء الخلافه ، والأحناء : جمع حنو والمراد بها أطرافها ونواحيها ومتشابهاتها. والكاهل : مقدم أعلى الظهر. والبيت لابن مياده يمدح الوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان

فعلى هذا لا استبعاد فيه ؛ لأن أصله الفعل المبني للمفعول ، وأما إذا كان جنسا على ما قيل «إنه اسم دويبه شبيهه باين عرس» قال  
- :

٤ - جاؤا بجيش لو قيس معرسه

ما كان إلّا كمعرس الدئل (١)

ففيه أدنى إشكال ؛ لأن نقل الفعل إلى اسم الجنس قليل ، لكنه مع قلته قد جاء منه قدر صالح ، كقوله صلى الله عليه وسلم «إنّ  
الله نهاكم عن قيل وقال» ويروى «عن قيل (٢) وقال» - على إبقاء صورته الفعل - وكذا قولهم : أعييتنى من شبّ إلى دبّ ، ومن  
شبّ إلى دبّ (٣) أى : من لدن شببت إلى أن دببت على العصا ، فلما نقل إلى معنى الاسم غير لفظه أيضا من صيغته المبني  
للفاعل إلى صيغته المبني للمفعول ؛ لتكون الصيغة المختصه بالفعل دليلا

ص: ٣٧

١- معرس - بضم فسكون ففتح - اسم مكان من أعرس ، لكن الأشهر عرس تعريسا والمكان منه معرس بتشديد الراء مفتوحه  
ومعناه مكان النزول آخر الليل للاستراحه. والبيت لكعب بن مالك الأنصارى يصف جيش أبى سفيان فى غزوه السويق بالقله  
والحقاره

٢- قال ابن الأثير : معنى الحديث أنه (صلى الله عليه وسلم) نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال  
كذا اه

٣- قال فى اللسان : وفى المثل أعييتنى من شب إلى دب ومن شب إلى دب (الأول على صيغته الفعل المبني للمجهول والثانى  
اسم معرب منون على زنه قفل) أى من لدن شببت إلى أن دببت على العصا (وضبطه بالقلم بضم التاء على أنها ضمير المتكلم  
وفى ماده درر ضبطه بفتح التاء) يجعل ذلك بمنزله الاسم بأدخال من عليه ، وإن كان فى الأصل فعلا ، يقال ذلك للرجل  
والمرأه كما قيل نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال ، وما زال على خلق واحد من شب إلى دب ، قال : - قالت لها  
أخت لها نصحت ردّى فؤاد الهائم الصّبّ قالت : ولم؟ قالت : أذاك وقد علقتكم شبا إلى دبّ؟

على أن أصله كان فعلا ، وكذا الدّئل جنسا وأصله دأل من الدّالان وهو مشى تقارب فيه الخطا ، ويجوز أن يكون الدئل العلم منقولاً- من هذا الجنس على ما قال الأخفش ، وقال الفراء : إن «الآن» منقول من الفعل (١) ، ومن هذا الباب التّنوّط (٢) لطائر ؛ وجاء على فعل اسمان آخران ، قال الليث : الوعل لغه فى الوعل (٣) ، وحكى الرّثم بمعنى الاست ،

قوله «والحبك إن ثبت» قرىء فى الشواذ (٤) (ذات الحبك) بكسر

ص: ٣٨

- ١- هذا أحد وجهين حكاهما فى اللسان عن الفراء ، والآخر أن أصل آن أوان كرمان فحذفت الألف التى بعد الواو فصار أون كزمن ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
- ٢- تقول : ناط الشىء ينوطه نوطا : أى علقه ، ونوط بالتشديد للمبالغه ، وتنوط أصله فعل مضارع مبدوء بتاء المضارعه فهو بضم التاء وفتح النون وتشديد الواو المكسوره ، سمى هذا الطائر بهذا الفعل لأنه يدلى خيوطا من شجره ثم يفرخ فيها ، قاله الأصمعى
- ٣- الوعل - بفتح فكسر وفتح فسكون وبضم فكسر ، والأخيره نادره - هو قيس؟؟؟ الجبل ، وقال الأزهري : أما الوعل - بضم فكسر - فما سمعته لغير الليث اه فان صحت روايه الليث فوجهها أن أصله الفعل المبني للمجهول ؛ تقول : وعل بمحمد إذا أشرف به (أى ارتفع به) فحذف حرف الجر ثم أوصل الفعل إلى الضمير أو يضمن وعلى معنى علا فيتعدى تعديته
- ٤- قال ابن جماعه : هذه القراءه منسوبه إلى الحسن البصرى وأبى مالك الغفارى وذكر الصبان أنها منسوبه إلى أبى السمال (كشداد) وهذا الوجه الذى ذكره المؤلف أحد تخريجين لهذه القراءه ، والتخريج الآخر ما استحسنته أبو حيان وهو أن أصلها الحبك يضمّتين ، فكسر الحاء إتباعا لكسره تاء ذات ولم يعتد باللام الساكنه لأن الساكن حاجز غير حصين ، قال ابن مالك فى شرح الكافيه عن التوجيه الأول الذى ذكره المؤلف : وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراءه له لدل على عدم الضبط ورداءه التلاوه ، ومن هذا شأنه لا يعتمد على ما سمع منه لأمكان عروض ذلك له ، وقيل : إن كسر الحاء مع ضم الباء شاذ لا وجه له

الحاء وضم الباء ، فقال المصنف : إن صح النقل قلنا فيه بناء على ما قال ابن جنى (وهو أن الحبك بكسرتين والحبك بضميتين بمعنى) : إن الحبك مركب من اللغتين ، يعنى أن المتكلم به أراد أن يقول الحبك بكسرتين ، ثم لما تلفظ بالحاء المكسوره ذهل عنها وذهب إلى اللغه المشهوره وهى الحبك بضميتين ، فلم يرجع إلى ضم الحاء ، بل خلّاها مكسوره وضم الباء ، فتداخلت اللغتان : الحبك والحبك فى حرفى الكلمه الحاء والباء (1) ، وفى تركيب حبك من اللغتين - إن ثبت - نظر لأن الحبك جمع الحباك ، وهو الطريقه فى الرمل ونحوه ، والحبك بكسرتين إن ثبت فهو مفرد مع بعده ؛ لأن فعلا قليل ، حتى إن سيويوه قال : لم يجيء منه إلا- إبل ، ويبعد تركيب اسم من مفرد وجمع ، قيل : وقرىء فى الشاذ (يمحق الله الزبوا) بضم الباء ، ولم يغرّ هذا القارىء إلا كتابته بالواو.

### رد بعض الأبنيه إلى بعض

قال : «وقد يرّد بعض إلى بعض ، ففعل ممّا ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ ، وكذا الفعل كشهد ، ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ، ونحو عضد يجوز فيه عضد ، ونحو عنق يجوز فيه عنق ، ونحو إبل وبلز يجوز فيهما إبل وبلز ولا ثالث لهما ، ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى لمجىء عسر ويسر».

ص: ٣٩

---

١- إنما قيد التداخل بحرفى الكلمه تبعا للمصنف لأن التداخل أكثر ما يكون فى كلمتين ، كما قالوا قنط يقنط ، مثل ضرب يضرب ، وقنط يقنط ، مثل علم يعلم ، فاذا قالوا قنط يقنط - بكسر عين الماضى والمضارع أو بفتحهما جميعا - علمنا أن ذلك من تداخل اللغتين ، وحاصله أخذ الماضى من لغه والمضارع من لغه أخرى ، ومثل ذلك كثير

أقول : يعنى برد بعضه إلى بعض أنه قد يقال فى بعض الكلم التى لها وزن أو أكثر من الأوزان المذكوره قبل : إن أصل بعض أوزانها البعض الآخر ، كما يقال فى فخذ - بسكون الخاء - إنه فرع فخذ بكسرها

وجميع هذه التفرعات فى كلام بنى تميم ، وأما أهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون ففعل الحلقى [العين] فعلا كان كشهد أو اسما كفخذ ورجل محك (١) يطرد فيه ثلاث تفرعات اطرادا لا ينكسر ، واثنان من هذه الفروع يشاركه فيهما ما ليس عينه حلقيا ، فالذى يختص بالحلقى العين إتباع فائه لعينه فى الكسر ، ويشاركه فى هذا الفرع فعيل الحلقى العين كشهد وسعيد ونحيف ورغيف ، وإنما جعلوا ما قبل الحلقى تابعا له فى الحركة ؛ مع أن حق الحلقى أن يفتح نفسه أو ما قبله - كما فى يدعم ويدمع ؛ لثقل الحلقى وخفه الفتحه ولمناسبتها له ؛ لما يجىء فى تعليل فتح مضارع فعل الحلقى عينه أو لامه ، وذلك لأنه حمل فعل الاسمى على فعل الفعلى فى التفرع لأن الأصل فى التغيير الفعل لكثرت تصرفاته ، وسيجىء فى باب المضارع عله امتناع فتح عين فعل الحلقى العين ، وأما فعيل فلم يفتح عينه لئلا يؤدى إلى مثال مرفوض فى كلامهم ؛ وقد يجىء كسر فتح ما بعد الحلقى إتباعا لكسر الحلقى ، كما قيل فى خبق (٢) على على وزن هجف للطويل : خبق ، هذا ، وحرف الحلق فى المشالين فعل وفعيل ثانى الكلمه ، بخلافه إذا كان عين يفعل أو لامه ، فلم يستثقل الكسر عليه ،

ص: ٤٠

- 
- ١- رجل محك بوزن فرح ومما حك ومحكان كغضبان لجوج عسر الأخلاق
  - ٢- الخبق بخاء معجمه مكسوره وباء مفتوحه وقد تكسر وآخره قاف مشدده هو الطويل من الرجال مثل الهجف ، فقوله للطويل تفسير للكلمتين معا ، ويقال : فرس خبق (بالضبطين السابقين) إذا كان سريعا

مع أن الكسر قريب من الفتح ؛ لقرب مخرج الياء من مخرج الألف (١) فلما لزم كسر العين في المثالين - وقد جرت لحرف الحلق عادة تغيير نفسها أو ما قبلها إلى الفتح ، ولم يمكن ههنا تغيير نفسها لما ذكرنا ولا تغيير ما قبلها إلى الفتح لأنه مفتوح ، وقد عادهما عيد الغرام - غيّرت حركه ما قبلها إلى مثل حركتها ؛ لأن الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا ، فكأنها غيرت ما قبلها إلى الفتح ، ولم يأت في الأسماء فعل ولا فعيل - مضمومى الفاء - حتى تتبع الفاء العين بناء على هذه القاعده ، وأما فعل في الفعل نحو شهد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبنى للفاعل المتبع فإؤه عينه ، وإنما لم يتبع في نحو المحين والمعين (٢) لعروض الكسره ، وأما المغيره في المغيره فشاذ شذوذ منتن في المنتن وأتتؤك وأجوءك في أتتؤك وأجئك فلم يقولوا قياسا عليه أبوعك وأقرؤك في أبيعك وأقرئك ، وإنما لم يتبع في نحو رؤف ورؤوف لأن كسر ما قبل الحلقى في نحو رحم ورحيم إنما كان لمقاربه الكسره للفتح كما ذكرنا ، والضم بعيد من الفتح

وأما أهل الحجاز فنظروا إلى أن حق حروف الحلق إما فتحها أو فتح ما قبلها ؛ هب أنه تعذر فتحها لما ذكرنا من العله فلم غير ما قبلها عن الفتح وهو حقها إلى الكسر؟ وهل هذا إلا عكس ما ينبغي؟؟

واللغتان اللتان يشترك فيهما الحلقى وغيره : أولاهما : فعل بفتح الفاء وسكون العين ، نحو شهد في الفعل وفخذ في الاسم ، وفي غير الحلقى علم في الفعل وكبد

ص : ٤١

١- مخرج الياء بين وسط اللسان ووسط الحنك الأعلى ، ومخرج الألف أقصى الحلق فوق الهمزه

٢- المحين : اسم فاعل من أحانه الله : أى أهلكه ، وأصله محين - بضم الميم وكسر الياء - فنقلت كسره الياء إلى الحاء الساكنه وجوبا ، ومعين : اسم فاعل من أعان ، فعل به ما فعل بسابقه



فى الاسم ، وإنما سكنوا العين كراهه الانتقال من الأخرى إلى الأثقل منه أى الكسر فى البناء المبني على الخفه أى بناء الثلاثى المجرى ، فسكنوه لأن السكون أحرى من الفتح ، فىكون الانتقال من الفتح إلى أحرى منه ، ولمثل هذا قالوا فى كرم الرجل : كرم ، وفى عضد : عضد ، بالاسكان ، وقولهم ليس مثل علم فى علم ، وكان قياسه لاس كهاب ، لكنهم خالفوا به أخواته لمفارقة لها فى عدم التصرف ، فلم يتصرفوا فىه بقلب الياء ألفا أيضا ولم يقولوا لست كهبت ، ولا يجوز أن يكون أصل ليس فتح الياء لأن المفتوح العين لا يخفف ، ولا ضم الياء لأن الأجوف اليائى لا يجىء من باب فعل (1) ؛ والثانىة : فعل - بكسر الفاء وسكون العين - نحو شهد وفخذ فى الحلقي ، وكبد وكتف فى غيره ؛ ولم يسمع فى غير الحلقي من الفعل نحو علم فى علم فى علم فى المبني للفاعل ، وحكى قطرب فى المبني للمفعول نحو «ضرب زيد» بكسر الضاد وسكون الراء - كما قيل قيل ويبيع ورد ، وهو شاذ. فالذى من الحلقي يجوز أن يكون فرع فعل المكسور الفاء والعين كما تقول فى إبل : إبل ، ويجوز أن يكون نقل حركة العين إلى ما قبلها كراهه الانتقال من الأحرى إلى الأثقل ، وكره حذف أقوى الحركتين ، أى : الكسره ، فنقلت إلى الفاء ، والذى من غير الحلقي لا يكون إلا على الوجه الثانى ؛ لأنه لا يجوز فى فعل بالاتباع

قوله «ونحو عضد يجوز فىه عضد» قد ذكرنا أن مثله يجوز عند تميم فى الفعل أيضا ، نحو كرم الرجل ، فى كرم ، ولم يقولوا فىه عضد بنقل الضمه إلى ما قبلها كما نقلوا فى نحو كتف ؛ لثقل الضمه ، وربما نقلها بعضهم فقالوا : عضد ، وقد

ص : ٤٢

١- لم يجىء من الأجوف اليائى مضموم العين إلا قولهم «هيؤ» أى حسنت حاله وصار ذاهيئه

ذكرنا (١) في فعل التعجب أن فعل الذي فيه معنى التعجب يقال فيه فعل ، قال :

٥ - \* وحبَّ بها مقتوله حين تقتل \* (٢).

ولعل ذلك دلالة على نقله إلى معنى التعجب ، وأما قولهم في الفعل المبني للمفعول فعل كما في المثل «لم يحرم من فصد له»  
(٣) قال أبو النجم

وهو تميمي : -

٦ - \* لو عصر منه المسك والبان انعصر (٤) \*  
ص: ٤٣

١- ذكره في شرح الكافية في آخر أفعال المدح والذم ، قال بعد ذكر الشواهد : والتغيير في اللفظ دلالة على التغيير في المعنى إلى المدح أو إلى التعجب اه

٢- هذا عجز بيت للأخطل النصراني التغلبي وصدده : \* فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها\* وتقتل : تشعشع بالماء وتمزج فيكسر الماء حدثها

٣- قال في اللسان : الفصد شق العرق ، وفصد الناقه شق عرقها ليستخرج دمه فيشربه ، ومن أمثالهم في الذي يقضى له بعض حاجته دون تمامها «لم يحرم من فصد له» بأسكان الصاد مأخوذ من الفصيد الذي كان يصنع في الجاهلية ويؤكل ، يقول : كما يتبلغ المضطر بالفصيد فاقنع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك وإن لم تقض كلها اه ملخصا

٤- قبل هذا قوله في وصف جاريه : بيضاء لا يشبع منها من نظر خود يغطى الفرع منها المؤتزر وقول الشارح إن أبا النجم تميمي لا أصل له ؛ فانه من بكر بن وائل فان اسمه الفضل بن قدامه بن عبيد الله بن عبيد الله ابن الحارث أحد بني عجل بن لجيم بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل ، وهذه التفريعات كما تطرد عند بني تميم تطرد عند غيرهم ومنهم بكر وتغلب ابنا وائل ، قال الأعمش : وهي لغه فاشيه في تغلب بن وائل اه ولعل الذي حمل الشارح على نسبه أبي النجم إلى تميم ما ذكره أولا من أن هذه التفريعات إنما تطرد عند بني تميم

وكذا قولهم غزى بالياء دون الواو فى غزى لعروض سكنون الزاى ؛ فليس التخفيف فى مثله لكراهه الانتقال من الأخرى إلى الأثقل كما كان فى كتف وعضد ، كيف والكسره أخص من الضمه والفتحه أخص من الكسره؟ بل إنما سكن كراهه توالى الثقيلين فى الثلاثى المبني على الخفه ، فسكن الثانى لامتناع تسكين الأول ، ولأن الثقل من الثانى حصل ؛ لأنه لأجل التوالى ، ولتوالى الثقيلين أيضا خففوا نحو عنق وإبل بتسكين الحرف الثانى فىهما ؛ وهذا التخفيف فى نحو عنق أكثر منه فى إبل ؛ لأن الضميتين أثقل من الكسرتين حتى جاء فى الكتاب العزيز وهو حجازى رسلنا ورسلمهم ، وهو فى الجمع أولى منه فى المفرد لثقل الجمع معنى ؛ وجميع هذه التفرجات فى لغة تميم كما مر ؛ وإذا توالى الفتحان لم تحذف الثانى تخفيفا لخفه الفتحة ، وأما قوله - :

٧- وما كل مبتاع ولو سلف صفقه

براجع ما قد فاته برداد (١)

فشاذ ضروره

وقد شبه بفعل المفتوح الفاء المكسور العين نحو قولهم وليضرب وفتضرب - أعنى واو العطف وفاءه مع لام الأمر وحرف المضارعه - وذلك لكثرة الاستعمال ؛ فالواو والفاء كفاء الكلمه لكونهما على حرف فهما كالجزم مما بعدهما ، ولام الأمر كعين الكلمه ، وحرف المضارعه كلامها ، فسكن لام الأمر ؛ وقرىء

ص: ٤٤

١- البيت للأخطل التغلبى ، ويروى صدره\* وما كل مغبون ولو سلف صفقه\* والمغبون الذى يخذع وينقص منه فى الثمن أو غيره ، وسلف بسكون اللام أصله سلف بفتحها فسكنها حين اضطره الوزن إلى ذلك ، ومعناه مضى ووجب ، وصفقه مصدر مضاف إلى ضمير المبتاع أو المغبون ، والصفق إيجاب البيع ، وأصله أن البائع والمشتري كان أحدهما يضرب على يد الآخر ، والباء فى براجع زائده ، ويروى يراجع (فعلا مضارعا) فاعله ضمير المبتاع أو المغبون ، والرداد بكسر الراء وفتحها فسخ البيع

به فى الكتاب العزىز ، وشبهه به نحو «ثم ليفعل» ، وهو أقل ، لأن ثم على ثلاثه أحرف ، ولىس كالواو والفاء ، مع أن ثم الداخلة على لام الأمر أقل استعمالا من الواو والفاء ، وكذا شبه بفعل وفعل قولهم فهو وفهى ووهو ووهى ولهو ولهى لما قلنا فى ليفعل ، وكذا أهو وأهى ، لكن التخفىف مع الهمزه أقل منه مع الواو والفاء واللام ؛ لكون الهمزه مع هو وهى أقل استعمالا من الواو والفاء واللام معهما ، ونحو (أن يملّ هو) على ما قرىء فى الشواذ أبعد ؛ لأن يملّ كلمه مستقلة ، جعل لهو كعضد ؛ وهذا كما قلّ نحو قولهم : أراك منتفخا ، وقوله :

٨ - \* فبات منتصبا وما تكردسا (١) \*

وقولهم : انطلق ، فى انطلق ، وقوله :

٩ - \* وذى ولد لم يلده أبوان (٢) \*

وإنما قل التخفىف فى هذه لأنها لىست ثلاثيه مجردة مبنيه على الخفه فلم يستنكر فىها أدنى ثقل ، ويجىء شرحها فى أماكنها (٣) إن شاء الله تعالى

قوله «فى إبل وبلز (أى : ضخمه) ولا ثالث لهما» قال سىبويه : ما يعرف

ص : ٤٥

١- هذا بيت من الرجز للعجاج بن رؤبه يصف ثورا وحشيا ، وبعده : - \* إذا أحسّ نبأه توجّسا\* ومنتصبا أى قائما واقفا ، وىروى منتصبا بتشديد الصاد أى مرتفعا ، وتكردس انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ، والنبأه الصوت الخفى أو صوت الكلاب ، وتوجس تسمع إلى الصوت الخفى

٢- هذا عجز بيت لرجل من أزد السراه وصدرة\* عجبت لمولود ولىس له أب\*

٣- أماكنها فى باب الابتداء ، والعجب من الشارح المحقق فإنه أحال هنا على ما هناك وأحال هناك على ما هنا

إلا الإبل ، وزاد الأخفش بلزا ، وقال السيرافي : الحبر صفره الأسنان ، وجاء الإطل (1) والإبط ، وقيل : الإقط (2) لغه في الأقط ، وأتان إبد : أى ولود

قوله «ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى» يحكى عن الأَخْفَش أن كلَّ فعل في الكلام فتثقله جائز ، إلا ما كان صفه أو معتلّ العين كحمر وسوق فانهما لا يثقلان إلا في ضروره الشعر ، وكذا قال عيسى بن عمر : إن كلَّ فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله نحو عسر ويسر ، ولقائل أن يقول : بل الساكن العين في مثله فرع لمضمومها كما هو كذلك في عنق اتفاقا ، فان قيل : جميع التفاريع المذكوره كانت أقل استعمالا من أصولها ؛ فان فخذنا وعنقا ساكنى العين أقل منهما متحرّكيا ، وبهذا عرف الفرعيه ، وعسر ويسر بالسكون أشهر منهما مضمومى العين ؛ فيكون الضم فيهما فرع السكون كما أشار إليه المصنف ، فالجواب أن ثقل الضمتين أكثر من الثقل الحاصل في سائر الأصول المذكوره ، فلا يمتنع أن يحمل تضاعف الثقل في بعض الكلمات على قله استعمالها مع كونها أصلا ، وإذا كان الاستتقال فى الأصل يؤدي إلى ترك استعماله أصلا كما فى نحو يقول ويبيع وغير ذلك مما لا يحصى فما المنكر من أدائه إلى قله استعماله؟

ص: ٤٦

- 
- ١- إطل - بكسرتين ، وبكسر فسكون - والأيطل : الخاصره ، قال امرؤ القيس له أيطلا ظبى وساقا نعامه و إرخاء سرحان وتقريب تتفل وقال آخر : لم تؤذ خيلهم بالثغر واصده ثجل الخواصر لم يلحق لها إطل
  - ٢- الأقط - بكسرتين ، وبفتح فكسر - طعام يتخذ من اللبن المخيض ، قال امرؤ القيس فتملاً بيتنا أقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع ورئى

هذا، وإن كان عين فعل المفتوح الفاء حلقيًا ساكنًا جاز تحريكه بالفتح نحو الشَّعر والشَّعر والبحر والبحر، ومثلهما لغتان عند البصريين في بعض الكلمات، وليست إحداهما فرعًا للأخرى، وأما الكوفيون فجعلوا المفتوح العين فرعًا لساكنها، ورأوا هذا قياسًا في كل فعل شأنه ما ذكرنا، وذلك لمناسبه حرف الحلق للفتح كما يجيء في باب المضارع

### أبنيه الاسم الرباعي والخماسي

قال: «وللرَّباعيَّ خمسُه: جعفر، زبرج، برثن، درهم، قمطر، وزاد الأَخفش نحو جخدب، وأما جنَدل وعلبط فتوالي الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط، وللخماسيَّ أربعة: سفرجل، قرطعب، جحمرش، قذعمل، وللمزيد فيه أبنيه كثيره، ولم يجيء في الخماسيَّ إلَّا عضو فوط خزعبيل قرطبوس قبعثري خندريس على الأكثر»

أقول: اعلم أن مذهب سيبويه وجمهور النحاه أن الرباعي والخماسي صنفتان غير الثلاثي، وقال الفراء والكسائي: بل أصلهما الثلاثي، قال الفراء: الزائد في الرباعي حرفه الأخير وفي الخماسي الحرفان الأخيران، وقال الكسائي: الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره، ولا دليل على ما قالا، وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على أن وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعَّلل، مع اتفاق الجميع على أن الزائد إذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه، وكان ينبغي أن يكون للرباعي خمسُه وأربعون بناء، وذلك بأن تضرب ثلاث حالات الفاء في أربع حالات العين فيصير اثني عشر تضربها في أربع حالات اللام الأولى يكون ثمانية وأربعين، يسقط منها ثلاثه لامتناع اجتماع الساكنين، وكان حقَّ أبنيه الخماسي أن تكون مائه وأحدا وسبعين، وذلك بأن تضرب أربع حالات اللام الثانيه في الثمانية والأربعين المذكوره فيكون مائه واثنين وتسعين يسقط منها أحد وعشرون، وذلك لأنه يسقط بامتناع سكون العين واللام الأولى فقط تسع حالات الفاء واللام

الثانية ، وتسقط بامتناع سكون اللام الأولى والثانية فقط تسع حالات الفاء والعين ، وتسقط بامتناع سكون العين واللامين معا ثلاث حالات الفاء ، يبقى مائه وأحد وسبعون بناء ، اقتصر من أبنيه الرباعي على خمسة متفق عليها ، وزاد الأخصف فعلا بفتح اللام كجخدب ، وأجيب بأنه فرع جخادب ؛ بحذف الألف وتسكين الخاء وفتح الدال ، وهو تكلف ، ومع تسليمه فما يصنع بما حكى الفراء من طحلب وبرقع (١) وإن كان المشهور الضم لكن النقل لا- يردّ مع ثقه الناقل وإن كان المنقول غير مشهور ، فالأولى القول بثبوت هذه الوزن مع قلته ؛ فنقول : إن قعددا (٢) ودخللا (٣) مفتوحى الدال واللام - على ما روى - وسؤددا (٤) وعوططا (٥) ملحقات بجخدب ، ولو لا- ذلك لوجب الادغام كما يجيء فى موضعه. ويكون بهمى (٦) ملحقا ؛ لقولهم بهما على ما حكى ابن الأعرابى ، ولا تكون

ص: ٤٨

- ١- الطحلب : خضره تعلو الماء إذا طال مكثه ، والبرقع : نقاب المرأه وما يستره وجه الدابه ، وكلاهما بضم فسكون ففتح ، وقد يكسر أول الثانى ، والأصل فيهما ضم الثالث
- ٢- القعدد : الرجل الجبان القاعد عن الحرب والمكاره ؛ قال الشاعر : دعانى أخى والخيل بينى وبينه فلما دعانى لم يجدنى بقعدد
- ٣- دخلل الرجل ودخلله بضم ثالثه أو فتحه ودخيلته : نيته ومذهبه لأن ذلك يداخله
- ٤- السؤدد : مصدر قولك ساد الرجل قومه كالسياده ، والدال الأولى مفتوحه أو مضمومه وقد تخفف الهمزه بقلبها واوا
- ٥- العوطط : جمع عائط ، وهو اسم فاعل من قولك : عائط الناقه تعوط ، إذا لم تحمل فى أول سنه يطرقتها الفحل
- ٦- قال فى اللسان : وقال الليث : البهمى نبت تجد به الغنم وجدا شديدا مادام أخضر ، فاذا يبس هر شوكة وامتنع ، ويقولون للواحد بهمى والجمع بهمى ، قال سيبويه : البهمى تكون واحدا وجمعا وألفها للتأنيث. وقال قوم ألفتها للإلحاق والواحد بهما ، وقال المبرد : هذا لا يعرف ، لا تكون ألف فعلى بالضم لغير التأنيث ... قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغه ، وعندى أن من قال بهما فالألف ملحقة له بجخدب فاذا نزع الهاء أحال اعتقاده الأول عما كان عليه ، وجعل الألف للتأنيث فيما بعد ، فيجعلها للإلحاق مع تاء التأنيث ، ويجعلها للتأنيث إذا فقد الهاء اه

قوله «وأما جندل وعلبط» يعنى أن هذين ليسا بناءين للرباعى ، بل هما فى الأصل من المزيد فيه ؛ بدليل أنه لا يتوالى فى كلامهم أربع متحركات فى كلمه ، ألا ترى إلى تسكين لام نحو ضربت لما كان التاء كجزء الكلمه ، قال سيويه : الدليل على أن هذبدا (١) وعلبطا مقصورا هدايد وعلابط أنك لا تجد فعلا إلا ويروى فيه فعال كعلابط وهدايد ودوادم (٢) فى دوادم ، وكما أن المذكورين ليسا ببناءين للرباعى ، بل فرعان للمزيد فيه ، فكذا عرتن - بفتحتين بعد هماضمه - وعرتن - بثلاث فتحات - ليسا بلغتين أصليتين ، بل الأول مخفف عرتن بحذف النون ، والثانى مخفف عرتن ، كما أن عرتنا - بفتح العين وإسكان الراء وضم التاء - فرع عرتن بحذف النون وإسكان الراء ؛ وعرتن : نبت ، وفيه ست لغات عرتن وعرتن فرعه. وعرتن فرع الفرع ، وعرتن ، وعرتن فرعه ، وعرتن فرع الفرع

وزاد محمد بن السرى فى الخماسى خامسا وهو الهندلع لبقله ، والحق الحكم بزياده النون ؛ لأنه إذا تردد الحرف بين الأصاله والزياده والوزنان باعتبارهما نادرا فالأولى الحكم بالزياده لكثرتة ذى الزياده كما يجىء ، ولو جاز أن يكون هندلع فعلا لجاز أن يكون كنهبل (٣) فعلا ، وذلك خرق لا يرقع فتكثر الأصول

ص : ٤٩

---

١- قال فى اللسان : الهدبد والهدايد اللبن الخاثر (الحامض) جدا. وقيل : ضعف البصر

٢- الدوادم والدوادم : شىء شبه الدم يخرج من شجر السمر

٣- الكنهيل - بفتح الباء وضمها - شجر عظام وهو من العضاء ، قال سيويه : أما كنهيل فالنون فيه زائده لأنه ليس فى الكلام على مثال سفرجل (بضم الجيم)



قوله «وللمزید فیہ أبنیه كثيره» ترتقى فی قول سيبويه إلى ثلثمائه وثمانیه أبنیه ، وزید علیها بعد سيبويه نیف علی الثمانین ، منها صحیح وسقیم ، وشرح جمیع ذلك یطول ، فالأولی الاقتصار علی قانون یعرف به الزائد من الأصل كما یجىء فی باب ذی الزیاده إن شاء الله تعالی

ولما كان المزید فیہ من الخماسی قلیلا عدہ المصنف ؛ وإنما قال «علی الأكثر» لأنه قیل : إن خندر یسا فنعلیل ؛ فیکون رباعیا مزیدا فیہ ، والأولی الحكم بأصالة النون ؛ إذ جاء برقعیذ فی بلد ، ودرد بیس للداهیة ، وسلسیل وجعقلیق وعلطیس (1)

فان قیل : ألیس إذا تردّد حرف بین الزیاده والأصالة وبالتقدیرین یندر الوزن فجعله زائدا أولی؟

قلت : لا- نسلم أولا- أن فعلیلا- نادر ، وكيف ذلك وجاء علیہ الكلمات المذكوره؟ ولو سلمنا شذوذه قلنا : إنما یكون الحكم بزیادته أولی لكون أبنیه المزید فیہ أكثر من أبنیه الأصول بكثير ، وذلك فی الثلاثی والرباعی ، أما فی الخماسی فأبنیه المزید فیہ منه مقاربه لأبنیه أصوله ؛ ولو تجاوزنا عن هذا المقام أيضا قلنا : إن الحكم بزیاده مثل ذلك الحرف [یکون] أولی إذا كانت الكلمه بتقدیر أصالة الحرف من الأبنیه الأصول ، أما إذا كانت بالتقدیرین من ذوات الزوائد كمثلنا - أعنی خندریسا - فان یاءه زائد بلا خلاف فلا تفاوت بین تقدیره أصلا وزائدا ، ولو قال المصنف بدل خندریس برقعیذ لاستراح من قوله «علی الأكثر» لأنه فعلیل بلا خلاف ؛ إذ لیس فیہ من حروف «الیوم تنساه»

ص: ۵۰

---

۱- السلسیل : اللین الذی لا خشونه فیہ ، وربما وصف به الماء ، واسم عین فی الجنة ، قال الله تعالی : (عَیْنًا فِیْهَا تُسَمَّى سَلْسِیْلًا) والجعقلیق : العظیمه من النساء. والعلطیس : الأملس البراق

شئ غير الياء ، ويمكن أن يكون إنما لم يذكره لما قيل : إنه أعجمي ، ولو ذكر علطيسا (١) وجعلنا لم يرد شئ ؛ لأن حرف الزيادة غير غالب زيادته في موضعه فيهما

### تفسير أبنيه الرباعي والخماسي

قوله «جعفر» هو النهر الصغير ، و «الزبرج» الزينه من وشى أو جوهر ، وقيل : الذهب ، وقيل : السحاب الرقيق ، و «البرثن» للسبع والطير كالأصابع للإنسان ، والمخلب : ظفر البرثن ، و «القمطر» ما يسان فيه الكتب ، و «الجخدب» الجراد الأخضر الطويل الرجلين ، وكذا الجخادب ، و «الجنديل» موضع فيه الحجارة ، والجنادل : جمع الجندل : أى الصخر ، كأنه جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كأنه حجاره ، كما يقال : مررت بقاع عرفج (٢) كله ، و «العلبط» الغليظ من اللبن وغيره ، يقال : ما فى السماء قرطعب : أى سحابه ، وقال ثعلب : هو دابه ، و «الجحمرش» العجوز المسنه ، يقال : ما أعطانى قذ عملا : أى شيئا ، والقذ عمله : الناقه الشديده ، و «العضرفوط» دويبه ، و «الخرعيبيل» الباطل من كلام ومزاح ، و «القرطبوس» بكسر القاف - الداهيه والناقه العظيمه الشديده ، وفيه لغه أخرى بفتح القاف ،

ص: ٥١

- 
- ١- العلطيس : الضخم الشديد ، والجاريه الحسنه القوام ، والكثير الأكل الشديد البلع ، والهامه الضخمه الصلعاء ، قال الراجز : -  
لما رأته شيب قدالى عيسا وهامتى كالتطست علطيسا لا يجد القمل بها تعريسا
  - ٢- العرفج - بزنه جعفر وزبرج - نت ، قيل : هو من شجر الصيف لين أغبر له ثمره خشناء كالحسك ، وقيل : طيب الريح أغبر إلى الخضره وله زهره صفراء وليس له حب ولا شوكت. وقال المؤلف فى شرح الكافيه (ج ١ ص ٢٨٣ طبعه الأستانه) : «ومن النعت بغير المشتق قولهم مررت بقاع عرفج كله : أى كائن من عرفج ، وقولهم مررت بقوم عرب أجمعون : أى كائنين عربا أجمعون» اه

والأول هو المراد هنا لثلاثا يتكرر بناء عضر فوط ، و «القبعثرى» الجمل الضخم الشديد الوبر ، وليست الألف فيه للإلحاق ؛ إذ ليس فوق الخماسى بناء أصلى يلحق به (١) ، وليست أيضا للتأنيث لأنه ينون ويلحقه التاء نحو قبعثراه ، بل الألف لزياده البناء كألف حمار ونحوه ، و «الخنديس» اسم من أسماء الخمر.

## معنى الإلحاق

واعلم أن الزيادة قد تكون للإلحاق بأصل ، وقد لا تكون

ومعنى الإلحاق فى الاسم والفعل أن تزيد حرفا أو حرفين على تركيب زياده غير مطرده فى إفاده معنى ؛ ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمه أخرى فى عدد الحروف وحركاتها المعينه والسكنات ، كل واحد فى مثل مكانه فى الملحق بها ، وفى تصاريدها : من الماضى والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول إن كان الملحق به فعلا رباعيا ، ومن التصغير والتكسير إن كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا

## فائده الإلحاق

وفائده الإلحاق أنه ربما يحتاج فى تلك الكلمه إلى مثل ذلك التركيب فى شعر أو سجع

ولا- نحتم بعدم تغير المعنى بزياده الإلحاق على ما يتوهم ، كيف وإن معنى حوقل مخالف لمعنى حقل (٢) ، وشمل مخالف لشملى معنى (٣) وكذا كوثر

ص: ٥٢

- ١- كان من حقه ، مراعاة لما سيأتى له ذكره قريبا ، أن يقول هنا : إذ ليس فوق الخماسى لفظ على هذه الزنه يلحق به ، من غير تقييده بأصلى
- ٢- حقل يحقل - من باب ضرب يضرب - زرع ، وحقلت الإبل تحقل - من باب تعب يتعب - أصيبت بالحقله ، وهى من أدواء الإبل. وأما حوقل فمعناه ضعف وقد تقدم
- ٣- شملت الريح - من باب قعد - شملا وشمولا : تحولت شملا ؛ وشمل الخمر - من باب نصر - عرضها للشمال ؛ وشمل الشاه - من باب نصر وضرب - علق عليها الشمال (وهو كيس يجعل على ضرعها) وشملمهم أمر - من باب فرح ونصر - وشمولا أيضا : عمهم. وشمل الرجل وانشملى وشملى : أسرع وشممر ، وبهذا تعلم أن المخالفه بين شمل وشملى فى غير المعنى الأخير

ليس بمعنى (١) كثر ، بل يكفي أن لا- تكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطرده في إفاده معنى ، كما أن زيادة الهمزه في أكبر وأفضل للتفضيل ، وزيادة ميم مفعل للمصدر أو الزمان أو المكان ، وفي مفعل للآله ، فمن ثمّه لا- نقول إن هذه الزيادات لللاحاق وإن صارت الكلم بها كالرباعي في الحركات والسكنات المعينه ومثله في التصغير والجمع ، وذلك لظهور زياده [هذه] الحروف للمعاني المذكوره ، فلا نحيلها على الغرض اللفظي مع إمكان إحالتها على الغرض المعنوي ، وليس لأحد أن يرتكب كون الحرف المزيد لإفاده معنى للإلحاق أيضا ، لأنه لو كان كذلك لم يدغم نحو أشدّ ومردّ ؛ لثلا ينكسر وزن جعفر ، ولا نحو مسلّه ولا مخدّه لثلا ينكسر وزن درهم ، كما لم يدغم مهدد وقردد محافظه على وزن جعفر ، وذلك أن ترك الادغام في نحو قردد ليس لكون أحد الدالين زائدا وإلا لم يدغم نحو قمدّ (٢) لزياده أحد داليه ، ولم يظهر نحو أئدد ويلندد (٣)

ص: ٥٣

- ١- الكوثر : الكثير من كل شيء ، قال الشاعر : - وأنت كثير يابن مروان طيب وكان أبوك ابن العقائل كوثرًا والكوثر أيضا : النهر ، ونهر في الجنه يتشعب منه جميع أنهارها ؛ فالمخالفه إذن في غير المعنى الأول
- ٢- القمد - بضم أوله وثانيه كعتل - القوى الشديد ، قال الشاعر : - فضحتم قريشا بالفرار وأنتم قمدون سودان عظام المناكب
- ٣- الأئدد واليلندد : مثل الألد ، وهو الشديد الخصومه. قال ابن جنى : همزه أئدد وياء يلندد كلتاهما لللاحاق. فان قلت : إذا كان الزائد إذا وقع أولا- لم يكن لللاحاق فكيف ألحقوا الهمزه والياء في أئدد ويلندد ، والدليل على صحه اللاحاق ظهور التضعيف؟ قيل : إنهم لا- يلحقون بالزائد من أول الكلمه إلا- أن يكون معه زائد آخر ؛ فلذلك جاز الألاحاق بالهمزه والياء في أئدد ويلندد لما انضم إلى الهمزه والياء من النون اه ، ولعل هذه القضيه المسلمه مأخوذه من استقراء كلام العرب وعليه فلا ترد مناقشه الشارح الآتيه

لأصالة الدالين ، بل هو للمحافظة على وزن الملحق به ، فكان ينبغي أيضا أن لا يدغم نحو أشدّ ومردّ ومسله لو كانت ملحقة

هذا ؛ وربما لا يكون لأصل الملحق معنى فى كلامهم ، ككوكب (١) وزينب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب

قولنا «أن تزيد حرفا» نحو كوثر وقعدد ، وقولنا «أو حرفين» كألندد ويلندد وحبطنى (٢) فان الزائدتين فى كل واحد منهما لللاحق

وأما اقعنسس واحرنبى (٣) فقالوا : ليس الهمزة والنون فيهما لللاحق ، بل إحدى سيني اقعنسس وألف أحرنبى لللاحق فقط ، وذلك لأن الهمزة والنون فيهما فى مقابلة الهمزة والنون الزائدتين فى الملحق به أيضا

ولا يكون اللاحق إلا بزيادة حرف فى موضع الفاء أو العين أو اللام ،

ص : ٥٤

١- التمثيل بكوكب مبنى على أن الواو فى هذه الكلمة كالواو فى جوهر (زائده لللاحق) وهو أحد رأيين ، والآخر أن الواو أصلية واحدى الكافين زائده. قال فى اللسان : قال التهذيب : ذكر الليث الكوكب فى باب الرباعى ذهب أن الواو أصلية قال : وهو عند حذاق النحويين من هذا الباب (يقصد : وك ب) صدر بكاف زائده والأصل وكب ، أو كوب اه

٢- تقول : رجل حبطنى - بالتنوين - أى غليظ قصير بطين

٣- اقعنسس فهو مقعنسس. والمقعنسس : الشديد ، والمتأخر أيضا ؛ وقال ابن دريد : رجل مقعنسس ، إذا امتنع أن يضام. واحرنبى الرجل : تهيأ للغضب والشر ، واحرنبى أيضا : استلقى على ظهره ورفع رجليه نحو السماء

هذا ما قالوا ، وأنا لا- أرى منعا من أن يزداد للإلحاق لا فى مقابله الحرف الأصلى إذا كان الملحق به ذا زياده ، فنقول : زوائد اقعنسس كلها للإلحاق باحرنجم.

### شرط الإلحاق بذي الزيادة

وقد تلحق الكلمه بكلمه ثم يزداد على الملحقه ما يزداد على الملحق بها ، كما ألحق شيطان وسلقى (١) بدحرج ، ثم ألحقا بالزيادة فقيل : تشيطان واسلنقى كما قيل : تدحرج واحرنجم ، فيسمى مثله ذا زياده الملحق ، وليس اقعنسس كذلك ؛ إذا لم يستعمل قعسس

ولا تلحق كلمه بكلمه مزيد فيها إلا بأن يجيء فى الملحقه ذلك الزائد بعينه فى مثل مكانه ؛ فلا يقال : إن اعشوشب واجلوذ (٢) ملحقان باحرنجم لأن الواو فيهما فى موضع نونه ؛ ولهذا ضعف قول سيبويه فى نحو سودد : إنه ملحق بجندب (٣) المزيد نونه ، وقوى قول الأخفش : إنه ثبت نحو جخدب ، وإن نحو سودد ملحق به.

وقولنا «والمصدر» يخرج نحو أفعل وفعل وفاعل ؛ فانها ليست ملحقه بدحرج لأن مصادرها أفعال وتفعيل ومفاعله ، مع أن زياداتها مطرده لمعان سنذكرها ، ولا تكفى مساواه أفعال وفيعال وفَعَال كأخرج إخراجا وقاتل قيتالا وكذب كذابا لفعال مصدر فعلل ؛ لأن المخالفه فى شىء من التصاريف تكفى فى الدلاله على عدم الإلحاق ، لا سيما وأشهر مصدرى فعلل فعلله

ص: ٥٥

١- شيطان الرجل وتشيطان : صار كالشيطان وفعل فعله. وسلقاه : ألقاه على ظهره ، وأسلنقى : مطاوعه.

٢- اعشوشبت الأرض : كثر عشبها. واجلوذ الليل : ذهب. واجلوذ بهم السير : دام مع السرعة ، ومنه اجلوذ المطر

٣- الجندب : الذكر من الجراد ، وقيل : الصغير منه

وقولنا «فى التصغير والتكسير» يخرج عنه نحو حمار ، وإن كان بوزن قاطر ؛ لأن جمعه قماطر ولا يجمع حمار على حمائر بل حمر وأحمره ، وأما نحو شمائل (١) فى جمع شمال فلا يرد اعتراضا ؛ لأن فعائل غير مطرد فى جمع فعال.

وقولنا «لا خماسيا» لأن الملحق به لا يحذف آخره فى التصغير والتكسير كما يحذف فى الخماسى ، بل يحذف الزائد منه أين كان ؛ لأنه لما احتيج إلى حذف حرف فالزائد أولى ؛ وأما إذا كان المزيد لللاحق حرف لين رابعا فى الخماسى فإنه ينقلب ياء نحو كناهير فى جمع كنهور (٢).

قيل : لا- يكون حرف الإلحاق فى الأول ؛ فليس أBLEM (٣) ملحقا ببرثن ولا إثمدا بزبرج (٤) ؛ ولا- أرى منه مانعا ، فانها تقع أولا لللاحق مع مساعد اتفاقا ، كما فى ألدند ويلندد وإدرون (٥) فما المانع أن يقع بلا مساعد؟

ص: ٥٦

١- الشمال - بزنه كتاب - الطبع والسجيه. قال عبد يغوث بن وقاص الحارثى ألم تعلم أن الملامه نفعها قليل ، وما لومى أخى من شماليا والشمال أيضا : ضد اليمين ، قال الله تعالى (وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ) والشمال أيضا : الشؤم ، قال الشاعر :  
- ولم أجعل شؤونك بالشمال أى : لم أضعها موضع شؤم

٢- الكنهور - بزنه سفرجل - العظيم المتركب من السحاب ، وقيل : قطع من السحاب أمثال الجبال ، والنون والواو زائدتان لللاحق بسفرجل

٣- الأBLEM - بضميتين بينهما سكون ، أو كسرتين بينهما سكون - هو الخوص ، واحدته أBLEMه ، وفى الحديث «الأمر بيننا وبينكم كقد الأBLEMه» أى : أنه على نصفين متساويين كما تشق الخوصه نصفين

٤- الاثمدا - بكسرتين بينهما سكون - حجر يتخذ منه الكحل

٥- الأدرود - بزنه جردحل - المكان الذى يوضع فيه علف الفرس. وهو الأصل أيضا ، ويقال : رجع فلان إلى إدرونه ، ويقال : فلان إدرون شر ، إذا كان نهايه فى الشر ، قال ابن جنى : هو ملحق بجردهل ، وذلك أن الواو التى فيها ليست مدا لأن ما قبلها مفتوح فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها اه

قيل : ولا- يقع الألف لللاحق فى الاسم حشوا ؛ لأنه يلزمها فى الحشو الحركه فى بعض المواضع ، ولا يجوز تحريك ألف فى موضع حرف أصلى ؛ وإنما وجب تحريكها لأن الثانى يتحرك فى التصغير ؛ وكذا الثالث والرابع الوسط يتحرك أيضا فى التصغير والتكسير إذا حذف الخامس ؛ وأما الآخر فقد لا يتحرك كسلمى وبشرى

والاعتراض عليه أنه ما المحذور من تحريك ألف فى مقابله الحرف الأصلى؟ ومع التسليم فانه لا يلزم تحريكها فى نحو علابط لا فى التصغير ولا فى التكسير ، بل تحذف ، فلا بأس بأن نقول : هو ملحق بقدم عمل ، وقولهم «الرابع الوسط يتحرك فى التصغير والتكسير إذا حذف الخامس» ليس بمستقيم ؛ لأن الألف تقلب إذن ياء ساكنه كسر يديح وسراييح فى سرداح (١) ، ومع التسليم يلزمهم أن لا يزداد الألف فى الآخر نحو أرطى (٢) ومعزى لأنه يتحرك بالحركه الاعرابيه بعد قلبه ياء فى التصغير والتكسير

واحترز بعضهم من هذا فقال : الألف لا تكون لللاحق أصلا ، وأصلها فى نحو أرطى ومعزى ياء ، ولا دليل على ما قال ؛ وإنما قلبت فى رأيت أريطيا وأرطى لكسره ما قبلها

ولما لم يؤد الأمر إلى تحريك الألف وسطا فى الفعل حكم الزمخشري وتقبله المصنف بكون ألف نحو تغافل لللاحق بتدحرج ، وهو وهم ، لأن الألف فى مثله غالبه فى إفاده معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا ، ولو كان لللاحق لم يدغم نحو تماذ وتراذ ، كما لم يدغم نحو مهدد كما بينا ، ولو كان الألف فى تغافل

ص: ٥٧

---

١- السرداح - بوزن قرطاس ، بكسر القاف - الناقه الطويله والضخم من كل شىء والأسد القوى الشديد

٢- الأرطى - بفتح فسكون - شجر ينبت فى الرمل ، واحده أرطاه



للإلحاق لكان في مصدره واسمى فاعله ومفعوله أيضا ، فلم يصح إطلاق قولهم : «إن الألف لا تكون للإلحاق في الاسم وسطا»

وكذا نحو تكلم ليس التضعيف فيه للإلحاق بتدحرج كما ادّعى ؛ لوضوح كون التضعيف لمعنى ، وما غرهما إلا موافقه البناءين لتدحرج في تصاريفه ،

وإنما جوز حذف الألف للساكنين في نحو أرطى ومعزى مع أن الوزن ينكسر به كما ينكسر بادغام نحو مهدد وقردد ؛ لأن هذا الانكسار ليس لازما ، إذ التنوين في معرض الزوال وترجع الألف مع اللام والاضافه نحو الأرطى وأرطى هذا الموضع

ولبقاء الوزن تقديرا مع سقوط اللام للتنوين حكم سيبويه بكون جوار وأعيل (1) غير منصرفين

هذا ، ولما لم يتم دليل على امتناع كون الألف في الوسط للإلحاق جاز أن يحكم في نحو ساسم (2) وخاتم وعالم بكونها للإلحاق بجعفر ، وبكونها في نحو علابط للإلحاق بقذعمل

ص : ٥٨

١- أعيل - بضم الهمزة وفتح العين - تصغير أعلى الذى هو أفعل تفضيل من العلو والأصل الأول فى المصغر أعيلو ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسره ، ثم استثقلت الضمه على الياء فحذفت الضمه فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين ، ثم حذف التنوين لأن الكلمه ممنوعه من الصرف للوصفيه ووزن الفعل ، ثم خيف من رجوع الياء لزوال الساكنين فجاء بالتنوين عوضا عن هذه الياء. هذا مذهب سيبويه والخليل على ما ارتضاه المحققون فى تقرير مذهبهما ، وهو مبنى على أن الاعلال مقدم على منع الصرف لقوه سببه وهو الاستثقال الظاهر المحسوس فى الكلمه ، وأما منع الصرف فسببه

ضعيف إذ هو مشابهه الاسم للفعل وهى غير ظاهره. وفى المسأله مذاهب أخرى لا نرى الأطاله بذكرها  
٢- الساسم : شجر أسود ، قيل : هو الأبنوس ، وقيل : شجر يتخذ منه القسى والأمشاط والقصاع والجفان

ثم نقول : الاسم الملحق بالرباعي كثير : فوعل ككوثر ، وفيعل كزيب ، وفعل كجدول ، وفعل مضعف اللام كمهدد ، وفعل كأرطى ، وفعل كرعش (١) ، وفعله كعرضه (٢) ، وفعل كفرسن (٣) ، وفعله كسنبته (٤) ، وفعل كعسل (٥) ، وفعل كخدب (٦) ، وفعل كخنفس (٧) وعند الأ-خفش فعل مضعف اللام ملحق بجخدب كسؤدد ؛ ولا يمتنع على ما ذكرنا أن يكون أفعل وإفعل كأبلم وإجرد (٨) للألحاق ، وأما إفعل كإصبع فلا ؛ لإدغام نحو إوز ، وكذا يفعل يكون للألحاق كيلمع (٩) وكذا فاعل كعالم

ص : ٥٩

- ١- الرعشن - بفتحتين بينهما ساكن - المرتعش.
- ٢- العرضه - بكسر ففتح فسكون - الاعتراض فى السير من النشاط ، يقال : تعدو الفرس العرضه : أى معترضه مره من وجه ومره من آخر ، ونظرت إلى فلان عرضنه : أى بمؤخر عيني.
- ٣- الفرسن : طرف خف البعير
- ٤- السنبتة : الحقبه وهى المده من الزمن ، تقول : عشنا فى الرخاء سنبتة. والتاء الأولى فيه زائده للألحاق على قول سيبويه ، يدل على زيادتها أنك تقول سنبه ، أما التاء الثانيه فهى تاء التأنيث وهى موجوده فى الحالين
- ٥- العنسل : الناقه السريعه ، وهى مأخوذه من العسلان ، وهو عدو الذئب ، والزائد فيه النون عند سيبويه ، واللام عند غيره
- ٦- الخدب - بكسر ففتح فباء مشدده - الضخم والشيخ والعظيم الجافى
- ٧- الخنفس والخنفساء - بضم الخاء وسكون النون وفتح الفاء ، وضمها لغه فيهما - دويبه سوداء أصغر من الجعل منتنه الريح
- ٨- الاجرد - بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه وتشديد آخره - نبت يدل على الكمأه واحده إجرده ، قال النضر : ومنهم من يقول إجرد بتخفيف الدال مثل إثم ، وهذا الذى عناه الشارح
- ٩- اليلمع : السراب ، وما لمع من السلاح ، واسم برق خلب

وكذا الملحق بالخماسى من الثلاثى والرابعى كثير ؛ فمن الثلاثى الملحق بسفرجل نحو صمحمح (١) وعفنجج (٢) وكروّس (٣) وعمّلس (٤) وعثوثل (٥) وهبيخ (٦) وعقنقل (٧) وخفيدد وخفيفد (٨) والندد ويلندد وحبنطى ، ومن الرباعى جحنفل (٩) وحبوكر (١٠) ، ومن الملحق بقرطعب من الثلاثى

ص: ٦٠

- ١- الصمحمح - كسفرجل - الشديد القوى ، والأنتى صمحمحه
- ٢- العفنجج - كسفرجل - الضخم الأحمتى
- ٣- الكروس - كسفرجل - الشديد
- ٤- العملس - كسفرجل - القوى الشديد على السفر. والذئب والكلب الخيثان ، قال عدى بن الرقاع يمدح عمر بن عبد العزيز :  
- عملس أسفار إذا استقبلت له سموم كحرّ النار لم يتلّم وقال الطرماح يصف كلاب الصيد : - يوزّع بالأمراس كلّ عملس من  
المطعمات الصيد غير الشواحن
- ٥- العثوثل : الكثير اللحم الرخو
- ٦- الهبيخ - كسفرجل - الرجل الذى لا- خير فيه ، والأ-حمق المسترخى. والهبيخ فى لغه حمير : الغلام الممتلىء ، والهبيخه :  
الجاريه التاره الممتلئه بلغتهم أيضا
- ٧- العقنقل - كسفرجل - الكتيب العظيم من الرمل إذا ارتكم بعضه على بعض
- ٨- الخفيدد والخفيفد - كسفرجل - الظليم (ذكر النعام) الخفيف ، وقيل : الطويل الساقين. قيل للظليم خفيدد لسرعته ، وتقول :  
خفد - كفرح - خفدا ، وخفد - كضرب - خفدا ، إذا أسرع فى مشيته وفى بعض النسخ مكان خفيدد «خفندد» ومعناه صاحب  
المال الحسن القيام عليه
- ٩- الجحنفل : الغليظ
- ١٠- الحبوكر : الداھيه ، ورمل يضل فيه السالك

إردب وفردوس وإدرون وإنقحل (١) ومن الرباعي قرشب (٢) وعلكد (٣) وقولهم همّرش (٤) عند سيبويه ملحق بجحمرش بالتضعيف ، وعند الأخفش ليس فيه زائد وأصله هنمرش ، ويجوز على ما ذهبنا إليه أن يكون سرداح ملحقا بجردحل ، وعلايط ملحقا بقذعمل ، وكنابيل (٥) بقذعمل ، وإن خالفتها في التصغير والتكسير ؛ لأننا ذكرنا أن ذلك لا يعتبر إلا في الرباعي

واعلم أنه لا يكون في الرباعي والخماسي الأصليين تضعيف ؛ لثقلهما وثقل التضعيف : أما إذا كان أحد حروفهما تضيعا زائدا فإنه يحتمل لعروض الزيادة وإن صار العارض لازما ؛ فعلى هذا أحد المثليين في كلمه مع ثلاثه أصول

ص: ٦١

١- الفردوس : البستان ، وفي تمثيل المؤلف به لما ذكر نظر ؛ فانهم نصوا على أنه لا- زائد فيه إلا- الواو ؛ فيكون رباعيا ملحقا بالخماسي ، والانقحل كجردحل : الرجل الذي يبس جلده على عظمه من البؤس والكبر والهزم

٢- القرشب - كجردحل : الضخم الطويل من الرجال. وقيل : هو السوء الحال

٣- العلكد - بكسر العين وتشديد اللام مفتوحه وسكون الكاف - الغليظ الشديد العنق والظهر من الأبل وغيرها ، وقيل : هو الشديد مطلقا ، الذكر والأنثى فيه سواء

٤- همرش - كجحمرش - العجوز المضطربة الخلق (بفتح الخاء). قال ابن سيده : جعلها سيبويه مره فعلا (وهو غير ما حكاه المؤلف عن الأخفش) ومره فعلا ، ورد أبو على أن يكون فعلا ، وقال : لو كان كذلك لظهرت النون لأن إدغام النون في الميم من كلمه لا- يجوز ، ألا- ترى أنهم لم يدغموا في شاه زنماء (وهي التي لها لحمه متدليه تحت حنكها) كراهيه أن يلتبس بالمضاعف. وهي عند كراع فعل (بفتح الفاء وتشديد العين مفتوحه وكسر اللام الأولى) قال : ولا نظير لها البته اه من اللسان

٥- كنبيل - بضم الكاف وفتح النون بعدها ألف - اسم موضع ، قال الطرمح ابن حكيم ، وقيل : قائله ابن مقبل دعنتا بكهف من كنبيل دعوه على عجل دهماء والركب رائج ويقال فيه كنبين. ويروى في عجز البيت «والليل رائج»

أو أربعة زائد إذا لم يكن بين المثليين حرف أصلي ، كقنّب (١) وزهلول (٢) فان كان بينهما حرف أصلي فليس بزائد كحدرد (٣) ودردييس (٤) وسلسبيل ، وقال بعضهم : هو زائد أيضا ؛ فحدرد وسلسبيل عنده فعلع وفعليل ؛ والأولى الحكم بالأصالة ؛ لعدم قيام دليل زياده الزائد كما قام مع عدم الفصل بالأصلي كما سيجيء ، وكذا إذا كان حرفان متباينان بعد مثليهما فالأولان أو الأخيران زائدان ، بشرط أن يبقى دونهما ثلاثه أصول أو أكثر ؛ فمرمريس ففعفيل ، وصمحمح فعلل ؛ وأما نحو زلزل وصرصر (٥) فليس فيه زائد ؛ إذا لا يبقى بعد الحرفين ثلاثه ، ومن قال «سلسبيل فعفليل» قال : زلزل فعفل

وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر - أي : فيما يبقى بعد سقوط الثالث مناسب للمعنى الذى كان قبل سقوطه مناسبة قريبه - : إن الثالث زائد ؛ لشهادته الاشتقاق : فزلزل من زلّ ، وصرصر من صرّ ، ودمدم (٦) من دمّ ، وأما ما لم يكن كذلك ، كالبلبال والخلخال ، فلا يرتكبون ذلك فيه

وقال السرىّ الرّفاء في كتاب المحب والمحبوب : زلزل من زلّ كجلبب من جلب ، وكذا نحوه ، يعنى أنه كرر اللام للإلحاق فصار زلّل ؛ فالتبس بباب

ص : ٦٢

- 
- ١- القنّب - بكسر القاف وضمها مع تشديد النون مفتوحه فيهما - : ضرب من الكتان
  - ٢- الزهلول - كعصفور - الأملس من كل شىء
  - ٣- حدرد - كجعفر - : اسم رجل ، ولم يجيء على فعلع بتكرير العين غيره
  - ٤- الدردييس : الداويه ، وخرزه سوداء تتحبب بها المرأه إلى زوجها ، والعجوز والشيخ الكبير الفانى
  - ٥- صرصر : تحتمل هذه الكلمه أن تكون فعلا ومعناه صوت وصاح أشد الصياح ، وأن تكون اسما وهو دويبه تحت الأرض  
تصر أيام الربيع
  - ٦- دمدم : يقال : دمدم الرجل الرجل ودمه : أى عذبه عذابا تاما.

ذَلَّل يذَلِّل تَدْلِيلًا ؛ فَأَبْدَل اللام الثانيه فاء ، وهو قريب ، لكنه يرد عليه أن فيه إبدال بعض ما ليس من حروف الإبدال كالكاف في  
كر كر بمعنى كَرَّ

وقال الفراء في مرميس و صمحمح : إنه فعلليل وفعلل ، قال : لو كان فعفيعلا وفعلعلا لكان صرصر وزلزل فففع ، وليس ما قال  
بشيء ؛ لأننا لا نحكم بزياده التضعيف إلا بعد كمال ثلاثه أصول

فاذا تقرر جميع ذلك قلنا : إن التضعيف زائد في نحو قَبَّ وعلكد وقرشَب ومهدد و صمحمح و مرميس وبرهره (١) - أى :  
كل كلمه تبقى فيها بعد زياده التضعيف ثلاثه أصول أو أربعه - إذا لم يفصل بين المثلين أصلى ، وإنما حكمنا بذلك لقيام  
الدلاله على زياده كثير من ذلك بالاشتقاق ، فطردنا الحكم فى الكل ، وذلك نحو قَطَّع وقَطَّاع وجَبَّار وسَبَّوح ، وكذا فى ذرحر  
(٢) ، لقولهم ذَرَّوح بمعناه ، وفى حلبلاب (٣) لقولهم حَلَّب بمعناه ، و مرميس للداهيه [من (٤)] الممارسه للأمر ، وألحق ما  
جهل اشتقاقه بمثل هذا المعلوم ؛ ودليل آخر على زياده تضعيف نحو صمحمح وبرهره جمعك له على صمامح وبراره ، ولو  
كان كسفرجل قلت صمامح

ص : ٦٣

- 
- ١- يقال : امرأه برهره ، إذا كانت بضعه ، وقيل : هى البيضاء ، وقيل : التى لها بريق من صفائها.
  - ٢- الذرحر - بضم أوله وفتح ثانيه بعدهما حاء مهمله ساكنه فراء مفتوحه - : هو دويبه أعظم قليلا من الذباب ، والذروح  
كسبوح بمعناه
  - ٣- حلبلاب - بكسرتين بعدهما سكون - نبت ينبسط على الأرض وتدوم خضرته فى القيظ وله ورق أعرض من الكف ،  
والحلب بوزن سكر بمعناه
  - ٤- زياده يقتضيها المقام ؛ فإنه يريد أن التضعيف زائد فى كلمه مرميس لأنها مأخوذه من المراس ، وهو شده العلاج ، ويقال :  
رجل مرميس إذا كان داهيا عاقلا معالجا للأمر

فان قيل : هَلَّا حذفت الميم الثانيه أو الحاء الثانيه؟ فالجواب أنه لو حذفت الميم الثانيه لا لتقى مثلان نحو صماح ، ولو حذفت الحاء الثانيه وقلت صماحم لظن أنه كسفرجل : أى أن جميع الحروف أصليه ، وأيضا ليس فى كلامهم فعالع وفى الكلام فعالع كثير كساللم فى سلم وقناب فى قنب ، وكذا تقول فى مرميس : مرائيس ؛ لكثرة فعالع كدنانير وقراريط ، فجمعا على فعالع وفعالع ليكون أدل على كونهما من ذوات الثلاثه

## القياسى والسماعى من الالحاق

واعلم أن كل كلمه زائده على ثلاثه فى آخرها مثلان متحركان مظهران فهى ملحقه ، سواء كانا أصليين كما فى أئندد ، أو أحدهما زائدا كما فى مههدد ، لأن الكلمه إذن ثقيله وفكك التضعيف ثقيل ، فلولا قصد مماثلتها للرباعى والخماسى لأدغم الحرف طلبا للتخفيف ؛ فلهذا قيل : إن مههددا ملحق بجعفر دون معد ، ولهذا قال سيبويه : نحو سؤدد ملحق بجندب ، مع كون النون فى جندب زائدا وعدم ثبوت فعلل بفتح اللام عنده (1)

ص: ٦٤

١- نذكر هاهنا تكمله فى بيان القياسى والسماعى من الالحاق نرى أنه لا بد منها إذ كان المؤلف لم يتعرض لبيانها ، فنقول : قال أبو عثمان المازنى : «وهذا الالحاق بالواو والياء والألف لا يقدم عليه إلا أن يسمع ، فاذا سمع قيل : ألحق ذا بكذا بالواو والياء ، وليس بمطرد ، فأما المطرد الذى لا ينكسر فأن يكون موضع اللام من الثلاثه مكررا للالحاق مثل مههدد وقردد وعندد وسردد ، والأفعال نحو جلبب يجلبب جلببه ؛ فأذا سئلت كيف تبنى من ضرب مثل جعفر قلت : ضربب ، ومن علم قلت : علمم ، ومن ظرف قلت : ظرفف ، وإن كان فعلا فكذلك وتجريه مجرى دحرج فى جميع أحواله» اه وقال أبو الفتح عثمان بن جنى : «ومعنى قوله إن باب مههدد وجلبب مطرد وباب جهور وكوثر غير مطرد أنك لو احتجت فى شعر أو سجع أن تشتق من ضرب اسما أو فعلا أو غير ذلك لجاز ، وكنت تقول : ضربب زيد عمرا ، وأنت تريد ضرب ، وكذا كنت تقول : هذا ضربب أقبل ، إذا جعلته اسما ، وكذلك ما أشبهه ، ولم يجز لك أن تقول : ضورب زيد عمرا ، ولا هذا رجل ضورب ؛ لأن هذا الالحاق لم يطرد فلا تقيسه. وسألت أبا على (يريد أستاذه الفارسى) عن هذا الموضع فى وقت القراءة بالشام والعراق جميعا وأنا أثبت ما تحصل من قوله فيه ، قال : لو اضطر شاعر الآن لجاز أن يبنى من ضرب اسما وصفه وفعلا وما شاء من ذلك ، فيقول : ضربب زيد عمرا ، ومررت برجل ضربب ، وضربب أفضل من خرج ، لأنه إلحاق مطرد ، وكذلك كل مطرد من الالحاق نحو هذا رجل ضرببى ؛ لأن هذا الالحاق مطرد ، وليس لك أن تقول : هذا رجل ضيرب ، ولا ضورب ؛ لأن هذا لم يطرد فى الالحاق. فقلت له : أترتجل اللغة ارتجالا؟ فقال : نعم ؛ لأن هذا الالحاق لما اطرد صار كاطراد رفع الفاعل ، ألا ترى أنك تقول : طاب الخشكان ؛ فترفع وإن لم تكن العرب لفظت بهذه الكلمه لأنها أعجميه. قال : وإدخالهم الأعجمى فى كلامهم كبنائك ما تبنيه من ضرب وغيره من القياس ؛ وهذا من طريف ما علقته من أبى على ، وهذا لفظه أو معنى لفظه» اه وحاصل هذا أن الالحاق عندهما على ضربين : قياسى ، وسماعى ؛ فأما القياسى فقد ذكرا له موضعين : الأول : ما كان بتكرير اللام مع الثلاثى ، والثانى : ما كان بزياده النون فى وسط الكلمه ، وأما السماعى فما كان بالواو كجهور وروذن ، أو بالياء كشريف ويطر وزينب ومريم ، أو بالألف كجعبى وسلقى ودينا ومعزى ولكنك إذا رجعت إلى كلام أبى الفتح ابن حنى فى عده مواضع من شرحه على تصريف المازنى ومن كتابه الخصائص تبين لك أنهم لا يعدون من الالحاق قياسيا إلا ما كان بتكرير اللام سواء أكان ثلاثى الأصول وأريد إلحاقه بالرباعى

أم كان رباعى الأصول وأريد إلحاقه بالخماسى ؛ فليس لك أن تزيد للألحاق أى حرف ما لم يكن من جنس اللام ، إلا أن تريد التمرين كأن تقول : ابن من خرج على مثال كوثر أو جهور أو بيطر أو جعبى أو عنسل أو نحو ذلك



## بحث الأغراض التي تقصد من أحوال الأبنية

قال : «وأحوال الأبنية قد تكون للحاجه كالماضى والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والضَّفه المشبَّهه وأفعل التَّفْضيل والمصدر واسمى الزَّمان والمكان والآله والمصغَّر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف ؛ وقد تكون للتَّوسيع كالمقصور والممدود وذى الزَّياده ؛ وقد

ص: ٦٥

تكون للمجانسه كالإماله ؛ وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزه والإعلال والإبدال والإدغام والحذف»

أقول : قد مضى الكلام على جعله لهذه الأشياء أحوال الكلمه فلا نكرهه (1)

قوله «قد تكون للحاجه» أى : يحتاج إلى هذه الأشياء : إما لتغير المعنى باعتبارها كما فى الماضى والمضارع ، إلى قوله «والجمع» ؛ وإما للاضطرار إلى بعضها بعد الاعلال كالتقاء الساكنين فى نحو «لم يقل» أو بعد وصل بعض الكلم ببعض كالتقاءهما فى نحو «أذهب اذهب» أو عند الشروع فى الكلام كالابتداء ، وإما لوجه استحسانى لا ضرورى كوجوه الوقف على ما يأتى

وفى جعله للمقصور والممدود وذى الزيادة من باب التوسع مطلقا نظر ؛ لأن القصر والمد إنما صير إليهما فى بعض المواضع باعلال اقتضاه الاستثقال كاسم المفعول المعتل اللام من غير الثلاثى المجرد ، واسمى الزمان والمكان ، والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل ، وسائر ما ذكره فى المقصور ، وكالمصادر المعتله اللام من أفعال وفاعل وافتعل كالأعطاء والرّماء والاشتراء ، وسائر ما نذكره فى الممدود ، وربما صير إليهما للحاجه كمؤنث أفعال التفضيل ، ومؤنث أفعال الصفه ، وكذا ذو الزيادة : قد تكون زيادته للحاجه كما فى زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذى الزيادة ونحو ذلك ، وكزيادات الإلحاق ، وقد يكون بعضها للتوسع فى الكلام كما فى سعيد وحمار وعصفور وكنابيل ونحو ذلك ، ويجوز أن يقال فى زياده الإلحاق : إنها للتوسع فى اللغه ، حتى لو احتيج إلى مثل ذلك البناء فى

ص: ٦٦

---

١- صواب العبارة أن يقول «على جعله لهذه الأشياء أحوال الأبنية» وانظر (ص ٤) من هذا الجزء

الوزن والسجع كان موجودا ؛ وذهب أحمد بن يحيى إلى أنه لا بد لكل زائد من معنى ، ولا دليل على ما ادعى

قوله «الإعلال» يدخل فيه إبدال حروف العله ، ونقل حركتها إلى ما قبلها ، وحذفها ، وحذف حركتها لا للجزم ولا للوقف ، ويدخل في الإبدال إبدال حرف العله والهمزه وغيرهما ، وكذا الحذف يشمل حذف حرف العله والهمزه وغيرهما ، فقوله «الإبدال والحذف» يدخل فيها بعض وجوه الإعلال ، وبعض وجوه تخفيف الهمزه

### أبنيه الماضى الثلاثى المجرد

قال : «الماضى : للثلاثى المجرد ثلاثة أبنيه : فعل ، وفعل ، وفعل ، نحو ضربه وقتله وجلس وقعد وشربه وومقه وفرح ووثق وكرم»

أقول : ذكر لفعل أربعة أمثله : مثالين للمتعدى : أحدهما من باب فعل يفعل ، والثانى من باب فعل يفعل ، ولم يذكر من باب فعل يفعل - بفتحهما - لأنه فرعهما على ما يأتى فى المضارع ، ومثالين للمازم منهما ، وذكر أيضا لفعل أربعة أمثله : مثالين للمتعدى : أحدهما من باب فعل يفعل كشرب ، والثانى من باب فعل يفعل كومتق ، ومثالين للمازم منهما ، وذكر لفعل مثلا واحدا ؛ لأنه ليس مضارعه إلا مضموم العين ، وليس إلا لازما

### أبنيه الماضى الثلاثى المزيد فيه

قال : «وللمزيد فيه خمسة وعشرون : ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى ، وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطان وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم ، وملحق باحرنجم نحو قعسس واسلنقى ، وغير ملحق نحو أخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهب واشهب واغدون واعلوط ؛ واستكان قيل : افتعل من السكون فالمد شاذ ، وقيل : استفعل من كان فالمد قياسي»

أقول : شملل : أى أسرع ، وأيضا بمعنى أخذ من النخل بعد لقاطه ما يبقى

من ثمره ، وحوقل : كبر وعجز عن الجماع ، وجهور : رفع صوته ، قلنسته وقلسيته : ألبسته القلنسوه ، تجلبب : لبس الجلباب ، تجورب : لبس الجورب ، تشيطن الرجل : صار كالشيطان في تمرده ، ترهوك الرجل في المشى : أى كان كأنه يموج فيه ، تمسكن : تشبه بالمسكين ، احزنجم القوم : ازدحموا ، اقعنسس : رجح وتأخر ، اسلنقى : مطاوع سلقى : أى صرع ، اغدودن النبات : طال ، اعلوطت البعير : تعلقت بعنقه وعلوته ، استكان : ذل

ومن الملحقات بفعّل شريف : أى قطع شرياف الزرع ، وهو ورقه إذا طال وكثر حتى يخاف فساد الزرع

قد تقدم أن نحو تكلم وتغافل ليس ملحقا ، وإن كان فى جميع تصاريفه كتدحرج ، وفى عد النحاء تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظر أيضا ، وإن وافقت تدحرج فى جميع التصاريف ؛ وذلك لأن زياده الميم فيها ليست لقصد الإلحاق ، بل هى من قبيل التوهم والغلط ، ظنوا أن ميم منديل ومسكين ومدرعه فاء الكلمه كقاف قنديل ودال درهم ، والقياس تدرع وتندل وتسكن كما يجىء فى باب ذى الزيادة ، وهذا كما توهم فى ميم مسيل الأصاله فجمعوه على مسلان وأمسله ، كقفزان وأقفزه فى جمع قفيز ، فتمدرع وتمندل وتمسكن - وإن كانت على تمفعل فى الحقيقه - لكن فى توهمهم على تفعلل

وقد جاء من الملحقات بدحرج فعأل نحو : برأل الديك ، إذا نفش برائله (١)

ص: ٦٨

١- البرائل كعلابط والبرائلى بوزنه مقصورا : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه ، أو خاص بعرف الجبارى ، فاذا نفشه للقتال قيل برأل كدحرج وتبرأل كتدحرج ، وابرأل كاشمأز ، اه من القاموس ، وفى اللسان : وقيل : هو الريش السبط الطويل لا عرض له على عنق الديك .... قال : وهو البرائل للديك خاصه

وفعل نحو: دنقع الرجل: أى افتقر ولزق بالدقعاء، وهى الأرض، وكذا فعلن وفمعل [وفعمل] وفعلم وغير ذلك، لكنها لم تعد لغرابتها وكونها من الشواذ؛ وكذا جاء تهفعل وافعنمل ونحو ذلك من النوادر (١).

قوله «واستكان»، قيل: أصله استكن فأشبع الفتح، كما فى قوله: -

ص: ٦٩

١- ذكر المؤلف رحمه الله هذه الأوزان ولم يذكر لها أمثله، ونحن نذكر لك أمثله لها: أما فعلن فمن أمثلتها قولهم: فرصن الشيء؛ إذا قطعه، وأصله الفرص وهو القطع وزنا ومعنى، ومنه قولهم: قحزن الرجل؛ إذا ضربه فصرعه، وأصله قحز الرجل إذا أهلكه، وأما فمعل فمن أمثلتها قولهم: حمظل الرجل، إذا جنى الحمظل، وهو الحنظل. وأما فعمل فمن أمثلتها قولهم: قصم الشيء، إذا قطعه، وأصله القصل وهو القطع وزنا ومعنى، وقولهم: جلمط الرجل شعره؛ إذا حلقه، وأصله جلط. وأما فعلم فمن أمثلتها قولهم: فرصم الشيء؛ إذا قطعه وأصله الفرص. وأما تهفعل فمن أمثلتها قولهم: تهلقم مطاوع هلقم الشيء، إذا ابتلعه، وأصله لقم اللقمة إذا أخذها بفيه. وأما افعنمل فمن أمثلتها قولهم: اهرنمع الرجل، إذا أسرع فى مشيته وكذلك إذا كان سريع البكاء والدموع. وقالوا: اهرنمع فى منطقته إذا انهمك وأكثر، النون فيه زائده بلا خلاف، وأما الميم فقال ابن سيده: إنها زائده، وقال ابن برى: هى أصلية فوزنها افعلنل، وعلى كل فانه يتعين إبدال النون ميما وإدغامها فى الميم بعدها هذا، وقد أشار المؤلف بقوله: وغير ذلك، وقوله فيما بعد: ونحو ذلك، إلى أوزان أخرى لم يتعرض لذكرها، فمنها يفعل (كدحرج) نحو: يرناً الرجل، إذا صبغ باليرناء (بضم ففتح فنون مشدده وبعد الألف همزه) وهى الحناء. ومنها تفعل (كدحرج) نحو ترمس بمعنى رمسه: أى غيبه فى الرمس وهو القبر، ومنه قولهم: ترفل ترفله بمعنى رفل (كنصر)؛ إذا جرديله وتبخر. ومنها نفعل كقولهم: نرجس الدواء؛ إذا وضع فيه النرجس. ومنها فنعل نحو سنبل الزرع إذا ظهر سنبله. ومنها هفعل نحو هلقم؛ إذا أكبر اللقم. ومنها سفعل نحو سنبس بمعنى نبس: أى نطق، إلى غير ذلك مما تجده فى كتب اللغة. هذا، وفى أكثر هذه الأوزان مقال

زيافه مثل الفنيق المكدم (١)

إلا أن الإشباع فى استكان لازم عند هذا القائل ، بخلاف ينباع ، وقيل : استفعل من الكون ، وقيل : من الكين ، والسين للانتقال ، كما فى استحجر : أى انتقل إلى كون آخر : أى حاله أخرى : أى من العزه إلى الذله ، أو صار كالكين ، وهو لحم داخل الفرج : أى فى اللين والذله

## معانى الأبنيه فى الأفعال

### معانى أبنيه الثلاثى

#### تختص المبالغه بباب نصر ال اداع

قال : «ففعّل لمعان كثيره ، وباب المغالبه يبنى على فعلته أفعله - بالضم - نحو كارمنى فكرمته أكرمه ، إلا باب وعدت وبعث ورميت ؛ فإنه أفعله - بالكسر - وعن الكسائى فى نحو شاعرتة فشعرتة أشعره - بالفتح»

أقول : اعلم أن باب فعل لخفته لم يختص بمعنى من المعانى ، بل استعمل فى جميعها ؛ لأن اللفظ إذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه

ومما يختص بهذا الباب بضم مضارعه باب المغالبه ، ونعنى بها أن يغلب أحد الأمرين الآخر فى معنى المصدر ، فلا يكون إذن إلا- متعديا. نحو : كارمنى فكرمته أكرمه : أى غلبته بالكرم ، وخاصمنى فخصمته أخصمه ، وغالبنى فغلبته أغلبه ، وقد يكون الفعل من غير هذا الباب كغلب وخصم وكرم ، فاذا قصدت هذا المعنى نقلته إلى هذا الباب ، إلا أن يكون المثال الواوى كوعد ، والأجوف

ص: ٧٠

١- هذا البيت من معلقه عنتره بن شداد العيسى. وينباع : أصله ينبع (كيفتح) فأشبع فتحة الباء فصارت ألفا. والذفرى - بكسر فسكون مقصورا - الموضع الذى يعرق من الابل خلف الأذن. والغضوب : الناقه الصعبه الشديده. والجسره : الضخمه القويه. والزيافه : المتبختره فى مشيها. والفنيق : الفحل المكرم من الابل والمكدم : المعضوض ، وروى المقرم ، وهو الذى لا يدلل ولا يحمل عليه لكرمه وعتقه

والناقص اليائين كباع ورمى ؛ فانك لا تنقلها عن فعل يفعل ؛ بل تنقلها إليه إن كانت من غيره ؛ لأن هذه الأنواع مضارعها يفعل - بالكسر - إذا كان الماضي مفتوح العين قياسا لا ينكسر ، كما يجيء

وحكى عن الكسائي أنه استثنى أيضا ما عينه أو لامه أحد الحروف الحلقية ، وقال : يلزمه الفتح ، نحو : شاعرتة فشعرتة أشعره ، والحق ما ذهب إليه غيره ؛ لأن ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقه واحده كالمثال الواوى والأجوف والناقص اليائين ، بل كثير منه يأتي على الأصل نحو برأ يبرؤ وهنأ يهنىء ، كما يأتي بيانه فى موضعه ، وقد حكى أبو زيد شاعرتة فشعرتة أشعره - بالضم - وكذا فاخرته أفخره - بالضم - وهذا نص فى عدم لزوم الفتح فى مثله

واعلم (١) أنه ليس باب المغالبه قياسا بحيث يجوز لك نقل كل لغه أردت إلى هذا الباب لهذا المعنى ، قال سيبويه : وليس فى كل شىء يكون هذا ، ألا ترى أنك لا تقول نازعنى فنزعته أنزعه ، استغنى عنه بغلبته ، وكذا غيره ، بل نقول : هذا الباب مسموع كثير

### فِعْل ( بكسر العين ) ومعانيه

قال : «وفعل تكثر فيه العلل والأحزان وأصدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح ، ويجيء الألوان والعيوب والحلى كلها عليه ، وقد جاء آدم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن (٢) بالكسر والضم»

ص: ٧١

١- قال فى التسهيل : وهذا البناء (يقصد باب المغالبه) مطرد فى كل ثلاثى متصرف تام خال من ملزم الكسر. اه ويقصد بملزم الكسر ما ذكره المؤلف هاهنا وهو كونه مثلا واو يا أو أجوف أو ناقصا يائين. ولا ينافيه قول سيبويه الذى ذكره المؤلف لأنه يمكن حمل كلامه على أنه أراد به أنهم مع كثره استعمالهم باب المغالبه تركوا استعماله فى هذا الموضع استغناء عنه بغلبته وشبهه ، وما قال ابن مالك هو الظاهر كما يدل عليه قولهم : باب المغالبه يبنى على كذا ، دون أن يقولوا : جاء على كذا

٢- آدم (كعلم وكرم) فهو آدم ، إذا كان لونه مشربا سوادا وبياضا ، واللون الأدمه ، وسمر (ككرم وفرح) فهو أسمر ، واسمار أيضا ؛ إذا كان لونه السمرة ، وهى منزله بين السواد والبياض. وعجف (كفرح وكرم) فهو أعجف ، إذا ذهب سمنه ، وهو العجف (بفتحيتين). وحمق (ككرم وغنم) حمقا - بالضم وبضممتين - وحماقه فهو أحقق ، إذا كان قليل العقل. وخرق بالأمر (ككرم وفرح) إذا لم يرفق به ، وعجم - بضم الجيم - عجمه فهو أعجم وهى عجماء ، إذا كان به عجمه وهى لكنه وعدم فصاحه ، وظاهر كلام المؤلف أنه ورد كفرح أيضا ، لكننا لم نجد بعد مراجعه ما بأيدينا من أمهات كتب اللغه إلا ما قدمناه ، وقال فى اللسان عن الكسائي : كل شىء من باب أفعل وفعلاء سوى الألوان فانه يقال فيه فعل يفعل مثل عرج يعرج وما أشبهه ، إلا سته أحرف فانها جاءت على فعل (ككرم) الأخرق والأحمق والأرعن والأعجف والأيمن اه ولم يذكر السادس ، ولعله الاعجم.

أقول : اعلم أن فعل لازمه أكثر من متعدديه ، والغالب في وضعه أن يكون للأعراض من الوجع وما يجرى مجراه ، كحزن وردى وشعث وسهك ونكد وعسر وشكس ولحز ولحج وخزى ، ومن الهيج كبطر وفرح (١) وخمط خمطا ، وهو الرائحة الطيبة ، وقنم قنمه ، وهي الرائحة المكروهه ، وغضب وغار يغار وحمش وقلق وحار حيره وبرق (٢). ومن الهيج ما يدل على الجوع والعطش وضديهما من الشيع والرّى ، وقريب منه نصف القدح أى امتلاء- نصفه وقرب إذا قارب الامتلاء ، ويكثر في هذا الباب الألوان والحلى ؛ فالألوان نحو كدر وشهب وصدىء وقهب وكهب وأدم (٣).

ص: ٧٢

- 
- ١- ردى : هلك ، وسقط في الهوه ، وشعث : تلبد شعره واغبر ، وسهك : خبث رائحة عرقه ، ونكد : صعب عيشه ، وعسر : وقع في ضيق وشده ، أو عمل بيده اليسرى ، وشكس : ساء خلقه ، ولحز : بخل وشحت نفسه ، ولحجت عينه : أصيبت ببثور ، وخزى الرجل : وقع في بليه وشر ، وبطر : لم يحتمل النعمه وكفرها
  - ٢- حمش : غضب ، أو صار دقيق الساق ، وبرق بصره : تحير ، أو دهش فلم يبصر
  - ٣- كدر : إذا كان لونه بين السواد والغبره ، وشهب : إذا غلب بياضه على سواده ، وصدىء : إذا كان أسود مشربا حمره ، وقهب إذا كان ذاغبره مائله إلى الحمره ، وكهب : إذا كان ذا غبره مشربه سوادا ، وأدم تقدم قريبا ص (٧١)



والأغلب في الألوان افعَل و افعالٌ نحو ازراقٌ واخضارٌ و ابيضٌ واحمرٌ واصفرٌ ، ولا يجيء من هذه الألوان فعل ولا فعل ؛ ونعني بالحلى العلامات الظاهره للعيون في أعضاء الحيوان ، كشر و صلح و رشح و هضم (١).

وقد يشاركه فعل مضموم العين في الألوان والعيوب والحلى ، كالكلمات التي عدها المصنف ، وفي الأمراض والأوجاع كسقم وعسر ، بشرط أن لا يكون لامه ياء ؛ فان فعل لا يجيء فيه ذلك ؛ إلا لغه واحده ، نحو بهو الرجل (٢) وبهى أى : صار بهيئا

وفعل في هذه المعانى المذكوره كلها لازم ، لأنها لا تتعلق بغير من قامت به ؛ وأما قولهم : فرقته وفرعته فقال سيبويه : هو على حذف الجار ، والأصل فرقته وفرعته منه ، قال : وأما خشيته فأنا خاش ، والقياس خش ، فالأصل أيضا خشيت منه ، فحمل على رحمته ، حمل الضد على الضد ؛ ولهذا جاء اسم الفاعل منه على خاش والقياس خش ؛ لأن قياس صفه اللازم من هذا الباب فعل ، وكذا كان قياس مصدره خشى فليل خشيه حملا على رحمه ، وكذا حمل ساخط على راض مع أنه لازم ، يقال : سخط منه أو عليه

ص: ٧٣

- 
- ١- شتر : انشقت شفته السفلى ، وشترت عينه : انقلب جفنها وتشنج ، وصلح (بمهمله كفرح) فهو أصلح ؛ إذا انحسر شعر مقدم رأسه لنقصان ماده الشعر فى تلك البقعه فى بعض النسخ «ضلع» وتقول. ضلع السيف (بالمعجمه كفرح) : اعوج ، ورسح : أى خف لحم عجيزته وفخذيته ، وهضم : انضم كشحاه (أى جانباه) وضمرت بطنه
  - ٢- بهو الرجل وبهى وبها (ككرم وفرح ودعا وسعى) ، إذا صار بها أى : حسنا

## فعل ( بضم العين ) ومعانيه

### أشاره

قال : «وفعل لأفعال الطَّبائع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثَمه كان لازما ، وشذَّ رحبتك الدَّار : أى رحبت بك. وأمَّا باب سدته فالصَّحيح أنَّ الضَّمَّ لبيان بنات الواو لا للتَّقل ، وكذا باب بعته. وراعوا فى باب خفت بيان البنيه»

أقول : اعلم أن فعل فى الأغلب للغرائز ، أى : الأوصاف المخلوقه كالحسن والقبح والوسامه والقسامه (١) والكبر والصَّغر والطَّول والقصر والغلظ والسَّهوله والصَّعوبه والسَّرعه والبطء والثَّقل والحلم والرَّفق ، ونحو ذلك

وقد يجرى غير الغريزه مجراها ، إذا كان له لبث (٢) ومكث نحو حلم وبرع (٣) وكرم وفحش

قوله «ومن ثَمه كان لازما» لأن الغريزه لازمه لصاحبها ، ولا تتعدى إلى غيره هكذا قيل. وأقول : أيش المانع (٤) من كون الفعل المتعدى طبيعه أو كالتبيعه

ص: ٧٤

١- الوسامه : أثر الحسن ، وهى الحسن الوضىء الثابت أيضا ، والوسيم : الثابت الحسن ، كأنه قد وسم ، والقسامه : الحسن ، يقال : رجل مقسم الوجه ، أى جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قسما من الجمال

٢- اللبث - بفتح اللام وضمها مع إسكان الباء فيهما - : المكث أو الابطاء والتأخر. قال الجوهري : مصدر لبث لبث (بفتح فسكون) على غير قياس ، لأن المصدر من فعل (بالكسر) قياسه التحريك إذا لم يتعد ، وقد جاء فى الشعر على القياس ، قال جرير : وقد أكون على الحاجات ذالبت و أحوذيا إذا انضمَّ الذعاليب

٣- برع (بضم الراء) : تم فى كل فضيله وجمال ، وفاق أصحابه فى العلم وغيره

٤- أيش : أصلها أى شىء ، فخففت بحذف الياء الثانيه من أى الاستفهاميه ، وحذف همزه شىء بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها ، ثم أعل إعلال قاض ، والمؤلف رحمه الله يستعمل هذا اللفظ كثيرا ، وقد وقع مثله لكثير من أفاضل العلماء ، قال الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل : أيش بمعنى أى شىء ، خفف منه ، نص عليه ابن السيد فى شرح أدب الكاتب ، وصرحوا بأنه سمع من العرب ، وقال بعض الأئمه : جنبونا أيش ، فذهب إلى أنها مولده ، وقول الشريف فى حواشى الرضى : «إنها كلمه مستعمله بمعنى أى شىء وليست مخففه منها» ليس بشىء ، ووقع فى شعر قديم أنشدوه فى السير : - من آل قحطان وآل أيش قال السهيلي فى شرحه : الأيش : يحتمل أنه قبيله من الجن ينسبون إلى أيش ، ومعناه مدح ، يقولون : فلان أيش وابن أيش ، ومعناه شىء عظيم ، وأيش فى معنى أى شىء كما يقال : ويلمه ، فى معنى ويل لأمه على الحذف لكثرة الاستعمال اه

قوله «رحبتك الدار»، قال الأزهرى : هو من كلام نصر بن سيار وليس بحجه (1). والأولى أن يقال : إنما عدّاه لتضمنه معنى  
وسع ، أى :

ص: ٧٥

---

١- قال اللسان : «كلمه شاذه تحكى عن نصر بن سيار : أرحبكم الدخول فى طاعه ابن الكرمانى؟ أى : أوسعكم؟ فعدى فعل  
(بالضم) وليست متعديه عند النحويين ، إلا أن أبا على الفارسى حكى أن هذيانا تعدىها إذا كانت قابله للتعدى بمعناها ، كقوله :  
- ولم تبصر العين فيها كلابا قال الأزهرى : لا يجوز رحبكم عند النحويين ، ونصر ليس بحجه» اه ملخصا ونصر : هو نصر بن  
سيار بن رافع بن حرى (كغنى) بن ربيعه بن عامر بن هلال بن عوف ، كان أمير خراسان فى الدوله الأمويه ، وكان أول من ولاه  
هشام ابن عبد الملك ، وكانت إقامته بمرو ؛ فهو عربى الأصل ، وحياته كانت فى العصر الذى يستشهد بكلام أهله فلا وجه  
لقولهم : ليس بحجه.

وسعتكم الدار. وقول المصنف «أى رحبت بك» فيه تعسف لا معنى له (١).

### لم يجئ أجوف يائي من باب كرم

ولا يجيء من هذا الباب أجوف يائي ، ولا ناقص يائي ؛ لأن مضارع فعل يفعل بالضم لا غير ، فلو أتيا منه لاحتجت إلى قلب الياء ألفا في الماضي ، وفي المضارع واوا ، نحو ييوع ويرمو ، من البيع والرّمي ، فكنت تنتقل من الأخرى إلى الأثقل . وإنما جاء من فعل المكسور العين أجوف وناقص : واويان كخاف خوفا ورضى وغبى وشقى رضوانا وغباوه وشقاوه ؛ لأنك تنتقل فيه من الأثقل إلى الأخرى بقلب الواو في يخاف ألفا وفي رضى ياء ، بلى قد جاء في هذا الباب من الأجوف اليائي حرف واحد وهو هيؤ الرّجل : أى صار ذاهيته ، ولم تقلب الياء في الماضي ألفا إذ لو قلبت لوجب إعلال المضارع بنقل حركتها إلى ما قبلها وقلبها واوا ؛ لأن المضارع يتبع الماضي في الإعلال ؛ فكنت تقول : هاء يهوء ، فيحصل الانتقال من الأخرى إلى الأثقل ، وجاء من الناقص اليائي حرف واحد متصرف (٢) وهو بهو الرجل ييهو ، بمعنى بهى يبهى : أى صار بهيّا ؛ وإنما لم تقلب الضمه كسره لأجل الياء كما في الترامي بل قلبت الياء واوا لأجل الضمه لأن الأبنية في الأفعال مراعاة لا يخلط بعضها ببعض أبدا ، لأن الفعلية إنما حصلت بسبب البنية والوزن ، إذ أصل الفعل المصدر الذى هو اسم ، فطراً الوزن عليه فصار فعلا ، وقد يجيء على قلبه في باب التعجب فعل من الناقص اليائي ولا يتصرف كنعم وبئس فلا يكون له مضارع كقضو الرجل (٣) ورموت اليد [يده] ،

### لم يجئ المضاعف من باب كرم إلا نادرا

ولم

ص: ٧٦

١- إنما كان تخريج المصنف تعسفاً عنده لأن حاصله حذف الجار وإيصال العامل اللازم إلى ما كان مجروراً بنفسه ، وباب الحذف والإيصال شاذ عند النحاه ، وأما تخريج الشارح فحاصله أنه ضمن كلمة معنى كلمه ، والتضمين باب قياسى عند كثير من النحاه

٢- نقول : قد جاء فعل آخر من هذا النوع ، وهو قولهم : نهو الرجل : أى صار ذا نهيه ، والنهيه (بضم فسكون) العقل

٣- قضو الرجل : أى ما أقضاه ، يقال ذلك إذا جاد قضاؤه. ورموت اليد : أى ما أرمأها

يجيء المضاعف من هذا الباب إلا- قليلا- لثقل الضمه والتضعيف. وحكى يونس لبيت تلبّ ؛ وليبت تلبّ أكثر ؛ وأما حبيت فمقول إلى هذا الباب للتعجب كقضو ورمو ، ومنه قوله - :

٥ - \* وحبّ بها مقتوله حين تقتل (١) \* -

فهو كقوله : -

١١ - قعدت له وصحبتى بين ضارج

وبين العذيب بعد ما متأملى (٢)

على أحد التأويلين فى بعد (٣) والأصل حبيت بالكسر (٤) أى : صرت حبيبا ؛ ولم يقولوا فى القليل قلت كما قالوا فى الكثير كثرت ، بل قالوا : قلّ

ص : ٧٧

- 
- ١- سبق شرح هذا الشاهد (ص ٤٣) والاستشهاد به هاهنا على أن أصل حب (بضم الحاء) حب (بكسر الباء) ، ثم نقل إلى فعل (بضم العين) للمدح والتعجب ، ثم نقلت الضمه إلى الفاء وأدغمت العين فى اللام
  - ٢- هذا البيت من طويله امرىء القيس ، والضمير فى له يعود إلى البرق الذى ذكره فى قوله : - أصحاب ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين فى حبّى مكّلل وضارج والعذيب : مكانان ، وما : زائده ، ومتأملى : اسم مفعول من تأمل : أى بعد السحاب المنظور إليه ؛ وهو فاعل بعد ، ويجوز أن تجعل ما تميزا ، ويكون قوله متأملى هو المخصوص بالمدح
  - ٣- والتأويل الثانى أن يكون سكون العين أصليا ، وتكون بعد ظرفا لا فعل تعجب ، وما : زائده ، ومتأملى مصدر ميمى بمعنى التأمل والنظر. وهذان التوجيهان يجريان فى روايه بعد (بفتح الباء) ، وأما فى روايه ضم الباء فلا تحتمل إلا وجها واحدا ، وهو أن يكون بعد فعلا ماضيا للتعجب
  - ٤- لا وجه لتقييده بالكسر ؛ فإنه قد جاء قبل نقله إلى باب التعجب من باب ضرب ومن باب تعب ، فكل منهما يجوز أن يكون أصلا للمضموم

يقُلُّ كراهه للثقل ، ولم يأت شررت بالضم (١) بل شررت بالفتح والكسر أى صرت شريرا ، وقال بعضهم : عزّت الناقه - أى : ضاق إحليلها - تعزّ بالضم وشرّ ودمّ : أى صار دميما ؛ وثلاثتها فعل بالضم. ولم يثبت ما قاله سيبويه «لا يكاد يكون فيه - يعنى فى المضاعف - فعل» وقال الجوهري : إن لبيت لا- نظير له فى المضاعف ، وإنما غرّهم الدّميم والشرير والدّمامه والشراره!! والمستعمل دمت بالفتح تدمّ لا- غير ، ولم يستعمل من شديد فعل ثلاثى (٢) استغناء باشتدّ ، كما استغنى بافتقر عن فقر ، وبارتفع عن رفع ، فقالوا : افتقر فهو فقير ، وارتفع فهو رفيع واشتد فهو شديد ، وأما قول على رضى الله عنه «لشدّ ما تشطرا ضرعيها» (٣) فمنقول إلى فعل كما قلنا فى حيّذا وحببت ، فلا يستعمل حبّ وشدّ بمعنى صار حبيبا وشديدا إلا فى التعجب كما فى حيّذا وشدّما

قوله «وأما باب سدته» جواب عن اعتراض وارد على قوله «كان لازما» أجاب بأن سدته ليس من باب فعل بالضم فى الأصل ، ولا هو منقول إليه كما هو ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاه ، وذلك لأنهم قالوا : نقل قولت إلى قولت

ص: ٧٨

١- قال فى اللسان (ماده حب) : وحببت إليه (بالضم) صرت حبيبا ، ولا نظير له إلا شررت (بالضم) من الشر ولببت من اللب ، وتقول : ما كنت حبيبا ولقد حببت بالكسر : أى صرت حبيبا اه

٢- إن كان المؤلف رحمه الله يقصد أنه لم يستعمل لشديد فعل ثلاثى على فعل (بضم العين) فمسلم ، وإن كان يريد أنه لم يستعمل له ثلاثى مطلقا فغير مسلم ، لأنه قد حكاه صاحب اللسان قال : رجل شديد : قوى ، وقد شد يشد بالكسر (كخف يخف فهو خفيف) اه

٣- يقوله رضى الله عنه فى شأن الشيخين أبى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فضمير التثنيه عائد إليهما ، والضمير المؤنث يعود إلى الخلافه عن رسول الله يريد أنهما تقاسماها وأن كل واحد منهما قد أخذها شطرا من الزمن

وبيعت إلى بيعت لينقلوا بعد ذلك ضمه الواو وكسره الياء إلى ما قبلها فيبقى بعد حذف الواو والياء ما يدل عليهما ، وهو الضمه والكسره ، واعترض المصنف على قولهم بأن الغرض المذكور يحصل بدون النقل من باب إلى باب ، وباب فعل المضموم العين وفعل المكسور العين في الأغلب يختص كل منهما بمعنى مخالف لمعنى فعل المفتوح العين ، ولا ضروره ملجئه إلى هذا النقل ، لا لفظيه ولا معنويه ؛ أما المعنى فلأنه لا يدعى أحد أن قلت وبعث تغيرا عما كانا عليه من المعنى ، وأما اللفظ فلأن الغرض قيام دلالة على أن أحدهما واوى والآخر يائي ، ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر فاء باع من أول الأمر بعد إلحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط ألفهما للساكنين من غير أن يرتكب ضمّ العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين إلى الفاء. وأيش المحذور في ذلك (١)؟ وكيف نخالف أصلا لنا مقررا؟ وهو أن كل واو أو ياء في الفعل هي عين تحركت بأى حركة كانت من الضم والفتح والكسر وانفتح ما قبلها فانها تقلب ألفا ، فقولت بالفتح يجب قلب واوه ألفا ، وكذا لو حولت الفتحه ضمه ، وكذا بيعت بالكسر والفتح ، وأى داع لنا إلى إلحاق الضمائر المرفوعه بقول وبيع اللذين هما أصلا قال وباع؟ وهل هي في الفاعليه إلا كالظواهر في نحو «قال زيد» ، و «باع عمرو»؟ فالوجه إلحاق هذه الضمائر بقال وباع مقلوبى الواو والياء ألفا ؛ فنقول : تحركت الواو في قول وطول وخوف والياء في بيع وهيب وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفا ؛ وإنما لم تقلب الياء في هيو لما تقدم ؛ فصار الجميع قال وطال وخاف وباع وهاب ، فلم يمكن مع بقاء الألف التنبيه على بنيه هذه الأبواب وأن أصلها فعل أو فعل أو فعل لأن الألف يجب انفتاح ما قبلها ، فلما اتصلت الضمائر المرفوعه المتحركة بها وجب تسكين اللام لما هو معلوم ، فسقطت الألف في جميعها للساكنين ، فزال ما كان مانعا من التنبيه

ص : ٧٩

على الوزن - أى الألف - فقصدوا بعد حذفها إلى التنبيه على بنيه كل واحد منها لما ذكرنا من أن بنيه الفعل يبقى عليها وتراعى بقدر ما يمكن ، وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل الحركه التي كانت فى الأصل على العين ؛ لأن اختلاف أوزان الفعل الثلاثى بحركات العين فقط ، ولم يمكن هذا التنبيه فى فعل المفتوح العين نحو قول وبيع ، لأن حركتى الفاء والعين فيه متماثلتان ، فتركوا هذا التنبيه فيه وتبها على البنيه فى فعل وفعل فقط ؛ فقالوا فى فعل نحو خاف وهاب : خفت وهبت ، وسوّوا بين الواوى واليائى لما ذكرنا أن المهم هو التنبيه على البنيه ، وقالوا فى فعل نحو طال فهو طويل : طلت ، والضمه لبيان البنيه لا لبيان الواو ، لما ذكرنا ، ولم يجيء فى هذا الباب أجوف يائى حتى يسوّوا بينه وبين الواوى فى الضم كما سوّوا بينهما فى فعل نحو خفت وهبت ، إلا- هيؤ ، كما ذكرنا ، ولا تقلب ياءه ألفا لما مر ، فلما فرغوا من التنبيه على البنيه فى بابى فعل وفعل ولم يكن مثل ذلك فى فعل ممكننا ، كما ذكرنا ، قصدوا فيه التنبيه على الواوى واليائى والفرق بينهما ، كما قيل : إن لم يكن خلّ فخم (1) ؛ فاجتلبوا ضمه فى قال بعد حذف الألف للساكنين ، وجعلوها مكان الفتحة ، وكذا الكسره فى باع ؛ لتدل الأولى على الواو والثانيه على الياء ، وأما إذا تحركت الواو والياء عينين وما قبلهما ساكن متحرك الأصل فى الأفعال والأسماء المتصله بها فإنه ينقل حركه العين إليه وإن كانت فتحه رعايه لبنيه الفعل والمتصل به ، وذلك لأنه يمكن فى مثله المحافظه على البنيه فى المفتوح العين ، كما أمكن فى مضمومها ومكسورها ، بخلاف المفتوحه المفتوح ما قبلها نحو قال وباع ، كما ذكرنا ، لأن الفاء ههنا ساكنه ، فإذا تحركت

ص : ٨٠

---

١- لم نجد هذا المثل فى أمثال الميدانى ولا فى كتب اللغه ، والذى فى اللسان : «والخل والخمر : الخير والشر ، وفى المثل ما فلان بخل ولا خمر : أى لا خير فيه ولا شر عنده» اه



بالفتح وسكن العين علم أن ذلك حركة العين ، ولا يراعى هنا الفرق بين الواوى واليائى أصلا ؛ لأنه إنما يراعى ذلك إذا حصل العجز عن مراعاة البنية كما مر ، بلى يراعى ذلك فى اسم المفعول من الثلاثى ؛ نحو مقول ومبيع ، كما يجىء ، فمن الواوى قولهم يخاف ويقال وأقيم ونقيم ويقول ويطيح ، عند الخليل ، وأصله (١) يطوح كما يجىء ، ويقوم والمقام والمقيم والمعون ، ومن اليائى قولهم يهاب ويبيع وأقيل ويقيل ويبيع والمقال والمقيل ؛ فقد رأيت كيف قصدوا فى النوعين بيان البنية بنقل الضمه والكسره والفتحه إلى ما قبلها لَمَّا لزمهم إعلال العين بسبب حمل الكلمات المذكوره على أصولها ، أعنى الماضى الثلاثى كما يجىء فى باب الاعلال ، ولم يبالوا بالتباس الواوى باليائى

ثم الحركة المنقوله : إن كانت فتحه قلبت الواو والياء ألفا ، كما فى يخاف ويهاب ؛ لأن سكونهما عارض ، فكأنهما متحركتان ، وما قبلهما كان مفتوح الأصل ، وقد تحرك بفتح العين ؛ فكأن الواو والياء تحركتا وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفا ، ولا سيما أن تطبيق الفرع بالأصل أولى ما أمكن.

وإن كانت ضممه - ولم يجىء فى الفعل والاسم المتصل به إلا على الواو ، نحو يقول - نقلت إلى ما قبلها وسلمت الواو ، بلى قد جاءت على الياء أيضا فى اسم

ص: ٨١

١- من العرب من قال طوح يطوح (بتضعيف العين فيهما) ، ومنهم من قال : طيح يطيح (بالتضعيف أيضا) ، وقد حكوا طاح يطوح ، فهو من باب نصر عند جميع من حكاها ، وحكوا طاح يطيح ، فأما على لغة من قال طيح يطيح (بالتضعيف) فهو يائى من باب ضرب من غير تردد ، وأما على لغة من قال طوح يطوح فقد اختلف العلماء فى تخريج طاح يطيح ، فذهب الخليل إلى أنه من باب حسب يحسب (بكسر العين فى الماضى والمضارع) ، وذلك أن فعل المفتوح العين لا يكون من باب ضرب إذا كان أجوف واو ياء كما لا يكون من باب نصر إذا كان أجوف يائيا ، وقيل : هو شاذ ، وسيأتى لذلك بحث طويل فى كلام المصنف والشارح فى «باب المضارع» ، وسنعيد الكلام هناك بايضاح أكثر من هذا.

لمفعول ، لكنه روعى فيه الفرق بين الواوى واليائى كما يجىء ، وقد جاء أيضا فى هيو يهيو ، وقد مر حكمه (١).

وإن كانت كسره : فإن كانت على الياء سلمت بعد النقل نحو يبيع ، وإن كانت على الواو - نحو يقيم ، ويطيح عند الخليل - قلبت ياء ؛ لتعسر النطق بها ساكنه بعد الكسره ، ولا تقول : إن الضم والكسر فى نحو يقول ويبيع نقلا إلى ما قبلهما للاستثقال ؛ إذ لو كان له لم تنقل الفتحة فى نحو يخاف ويهاب ، وهى أخف الحركات ، فلا يستثقل وخصه بعد السكون ، ولا سيما فى الوسط ، وأيضا فالضمه والكسره لا تستثقلان على الواو والياء إذا سكن ما قبلهما كما فى ظبي ودلو

فان قيل : ذلك لأن الاسم أخف من الفعل ، والأصل فى الاعلال الفعل كما يجىء فى باب الاعلال

قلت : نعم ، ولكن الواو والياء المذكورين فى طرف الاسم ، وهما فى الفعل فى الوسط ، والطرف أثقل من الوسط

فان قيل : لم تستثقل فى الاسم لكون الحركة الإعرابيه عارضه

قلت : نوع الحركة الإعرابيه لازم ، وإن كانت كل واحده منهما عارضه ، ولو لم يعتد بالحركة الإعرابيه فى باب الاعلال لم يعلّ نحو قاض وعصا ؛ فإذا تبين أن النقل ليس للاستثقال قلنا : إنه وجب إسكان العين تبعا لأصل الكلمه ، وهو الماضى من الثلاثى ؛ إذ الأصل فى الاعلال الفعل كما يبين فى بابه ، وأصل الفعل الماضى ، فلما أسكنت نقلت الحركة إلى ما قبلها لتدل على البنيه كما شرحنا وإنما فرق فى اسم المفعول من الثلاثى بين الواوى واليائى نحو مقول ومبيع ؛ لأن الأصل فى هذا الاعلال - أعنى إسكان الواو والياء الساكن ما قبلهما -

ص : ٨٢

١- انظر (ص ٧٦ من هذا الجزء)

هو الفعل كما ذكرنا ، ألا ترى أن نحو دلو وظبي لم يسكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما ، ثم حملت الأسماء المتصله بالأفعال في هذا الإعلال على الفعل إذا وافقته لفظا بالحركات والسكنات ، كما في مقام ومعيشه ومصيبه ، واسم المفعول من الثلاثي وإن شابه الفعل معنى واتصل به لفظا ، لاشتقاقهما من أصل واحد ، لكن ليس مثله في الحركات والسكنات فأجرى مجرى الفعل من وجه ، وجعل مخالفا له من آخر : فالأول بإسكان عينه ، والثاني بالفرق بين واويه ويائيه ، مع إمكان التنبيه على البنيه ، فالأولى على هذا أن نقول : حذف ضمه العين في مقوول ومبيوع إتباعا للفعل في إسكان العين ، وضمت الفاء في الواوى وكسرت في اليائى كما قلنا فى قلت وبعث دلالة على الواوى واليائى

## معانى أبنيه الثلاثى المزيد فيه

### معانى صيغه أفعال

#### إشاره

قال : «وأفعل للتعديده غالبا ، نحو أجلسته ، وللتعريض نحو أبعته ، ولصيرورته ذا كذا نحو أغدّ البعير ، ومنه أحصد الزرع ، ولوجوده على صفة نحو أحمدته وأنحلته ، وللسلب نحو أشكيتّه ، وبمعنى فعل نحو قلتّه وأقلته»

أقول : اعلم أن المزيد فيه لغير الإلحاق لا بد لزيادته من معنى ؛ لأنها إذا لم تكن لغرض لفظى كما كانت فى الإلحاق ولا لمعنى كانت عبثا ، فاذا قيل مثلا : إن أقال بمعنى قال ، فذلك منهم تسامح فى العبارة ، وذلك على نحو ما يقال : إن الباء فى (كفى بالله) و «من» فى (ما من إله) زائدتان لما لم تفيدا فائده زائده فى الكلام سوى تقرير المعنى الحاصل وتأكيده ، فكذا لا بد فى الهمزه فى «أقالنى» من التأكيد والمبالغه

والأغلب فى هذه الأبواب أن لا تنحصر الزيادة فى معنى ، بل تجيء لمعان على البدل ، كالهمزه فى أفعل تفيده النقل ، والتعريض ، وصيروره الشىء ذا كذا ، وكذا فعل وغيره

وليست هذه الزيادات قياسا مطردا؛ فليس لك أن تقول مثلا في ظرف: أظرف، وفي نصر: أنصر، ولهذا ردّ على الأخص في قياس أظنّ وأحسب وأخال على أعلم وأرى، وكذا لا تقول: نصّير ولا دّخل، وكذا في غير ذلك من الأبواب، بل يحتاج في كل باب إلى سماع استعمال اللفظ المعين، وكذا استعماله في المعنى المعين (1)، فكما أن لفظ أذهب وأدخل يحتاج فيه إلى

ص: ٨٤

١- قال سيبويه رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٣): «هذا باب افتراق فعلت وأفعلت في الفعل للمعنى، تقول: دخل وخرج وجلس، فإذا أخبرت أن غيره صيره إلى شيء من هذا قلت: أخرجته وأدخلته وأجلسه، وتقول: فزع وأفرعته، وخاف وأخفته، وجال وأجلته، وجاء وأجأته، فأكثر ما يكون على فعل (بتثليث العين) إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك بيني الفعل منه على أفعلت، ومن ذلك أيضا مكث (بضم العين) وأمكثته، وقد يجيء الشيء على فعلت (بتشديد العين) فيشرك أفعلت، كما أنهما قد يشتركان في غير هذا، وذلك قولك: فرح وفرحته؛ وإن شئت قلت: أفرحته، وغرم وغرّمته، وأغرّمته إن شئت، كما تقول: فزعته وأفرعته، وتقول: ملح (بضم العين) وملحته، وسمعنا من العرب من يقول: أملحته، كما تقول: أفرعته، وقالوا: ظرف وظرفته، ونبل ونبلته (بضم عين الثلاثي فيهما)، ولا يستنكر أفعلت فيهما، ولكن هذا أكثر واستغنى به» اه وقال ابن هشام في المغنى (في مبحث ما يتعدى به القاصر): «الحق أن دخولها (يريد همزه التعدية) قياسى فى اللّازم دون المتعدى، وقيل: قياسى فيه وفى المتعدى إلى واحد، وقيل: النقل بالهمزة كله سماعى» اه ملخصا وقال فى المغنى أيضا (فى المبحث نفسه): «النقل بالتضعيف سماعى فى اللّازم وفى المتعدى لواحد، ولم يسمع فى المتعدى لاثنين، وقيل: قياسى فى الأولين» اه ملخصا فأنت ترى من عبارته سيبويه أنه يسوغ لك أن تبنى على أفعلته للتعدية من الفعل القاصر من غير أن ينكر عليك ذلك؛ وإن لم تكن سمعت تعديته بالهمزة عن العرب، وذلك أصرح فى عبارته ابن هشام. وقال سيبويه أيضا (فى ص ٢٣٧ ج ٢، فى مباحث فعلت بالتضعيف): «هذا باب دخول فعلت (بتضعيف العين) على فعلت لا يشركه فى ذلك «أفعلت»، تقول: كسرتها وقطعتها، فإذا أردت كثره العمل قلت: كسرتة وقطعته ومزقته، ومما يدلّك على ذلك قولهم: علطت البعير وإبل معلطه وبعير معلوط، وجرحته وجرحته (بتضعيف العين) أكثرت الجراحات فى جسده» اه؛ فهذه العبارة تفيد أن استعمال فعل (بتضعيف العين) فى معنى التكثر بين يديك متى أردت استعمالها من أى فعل ساغ لك ذلك. ومثل ذلك كثير فى عباراته وعبارات غيره من العلماء والذى نراه أنه إذا كثر ورود أمثله لصيغته من هذه الصيغ فى معنى من هذه المعانى كان ذلك دليلا على أنه يسوغ لك أن تبنى على مثال هذه الصيغته لأفاده هذا المعنى الذى كثر فيه وإن لم تسمع اللفظ بعينه

السماع فكذا معناه الذى هو النقل مثلا ؛ فليس لك أن تستعمل أذهب بمعنى أزال الذهب أو عرّض للذهب أو نحو ذلك

والأغلب أن تجيء هذه الأبواب مما جاء منه فعل ثلاثى ، وقد تجيء مما لم يأت منه ذلك ، كألجم وأسحم وجلد وقرد واستحجر المكان واستنوق (1) الجمل ، ونحو ذلك ، وهو قليل بالنسبة إلى الأول

ص: ٨٥

١- ألجم - بالجيم - تقول: ألجم الرجل فرسه؛ إذا وضع فى فمه اللجام، ولم يأت منه ثلاثى، ووقع فى جميع النسخ المطبوعه «ألجم» بالحاء المهملة، وهو تصحيف؛ فان هذه المادة قد جاء منها الثلاثى والمزيد فيه، تقول: لحم الرجل يلحم - من باب كرم، وفيه لغه من باب فرح عن اللحياني - إذا كثر لحم بدنه، وإذا أكل اللحم كثيرا، وتقول: ألجم الرجل؛ إذا كثر عنده اللحم، وتقول: ألجم الرجل القوم؛ إذا أطعمهم اللحم. وأسحم - بالسين المهملة - تقول: أسحمت السماء؛ إذا صبت ماءها، ولم يذكر صاحبها القاموس واللسان فعلا ثلاثيا من هذه المادة؛ ولكن ذكر المصدر كفرح وكسعال وكحمره؛ ووقع فى جميع النسخ المطبوعه «أسحمت» بالشين المعجمه - وهو تحريف، فانه قد استعمل من هذه المادة الثلاثى والمزيد فيه، تقول: شحم الرجل القوم - من باب فتح - وأشحمتهم، إذا أطعمهم الشحم. وجلد - بتضعيف اللام - تقول: جلد الجزور، إذا نزع جلده، ولا يقال: سلخ، إلا فى الشاه، وقد ورد من هذه المادة فعل ثلاثى بغير هذا المعنى، تقول: جلده، إذا أصبت جلده، كما تقول: رأسه وبطنه وعاناه ويده، إذا أصاب رسه وبطنه وعينه ويده، وقرد - بتضعيف الراء تقول: قرد الرجل بعيره، إذا أزال قراده (وهو كغراب: دويبه تعض الإبل) وقد ورد من هذه المادة الفعل الثلاثى، تقول: قرد الرجل والبعير - كفرح - إذا ذل وخضع، وقيل: قرد الرجل: أى سكت عن عى. واستحجر المكان: كثرت الحجارة فيه؛ واستنوق الجمل: صار كالتاقه فى ذلها، لا يستعمل إلا مزيدا، قال ثعلب: «ولا يقال استنوق الجمل (يقصد أنه لا تنقل حركه الواو إلى الساكن قبلها، ثم تقلب ألفا) وذلك لأن هذه الأفعال المزيده أعنى «أفتعل واستفعل» إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثيه البسيطه التى لا زياده فيها، فلما كان استنوق واستتيس ونحوهما دون فعل بسيط لا زياده فيه صحت الياء والواو، لسكون ما قبلهما» اه. وقولهم «استنوق الجمل» مثل يضرب للرجل يكون فى حديث أو صفة شىء ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه، وأصله أن طرفه بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب (كمعظم) بن علس (كجبل) ينشده شعرا فى وصف جمل ثم حوله إلى نعت ناقه، فقال طرفه: قد استنوق الجمل، فغضب المسيب، وقال: «ليقتلنه لسانه»، فكان كما تفرس فيه. قال ابن برى: البيت الذى أنشده المسيب بن علس هو قوله: - و  
إنى لأمضى الهمة عند احتضاره بناج عليه الصيغريه مكرم

فاذا فهم هذا فاعلم أن المعنى الغالب فى أفعال تعديه ما كان ثلاثيا ، وهى أن يجعل ما كان فاعلا لل لازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان ، فمعنى «أذهبت زيدا» جعلت زيدا ذاهبا ، فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استفيد من الهمزه فاعل للذهاب كما كان فى ذهب زيد ، فان كان الفعل الثلاثى غير متعد صار بالهمزه متعديا إلى واحد هو مفعول لمعنى الهمزه - أى : الجعل والتصيير - كأذهبتة ، ومنه أعظمته : أى جعلته عظيما باعتقادى ، بمعنى استعظمته ، وإن كان متعديا إلى واحد صار بالهمزه متعديا إلى اثنين أولهما مفعول الجعل والثانى لأصل الفعل ، نحو : أحفرت زيدا النهر : أى جعلته حافرا له ، فالأول مجعول ، والثانى محفور ، ومرتبه المجعول مقدمه على مرتبه مفعول أصل الفعل ؛ لأن فيه معنى الفاعليه. وإن كان الثلاثى متعديا إلى اثنين صار بالهمزه

متعديا إلى ثلاثه أولها للجعل والثاني والثالث لأصل الفعل ، وهو فعلان فقط : أعلم ، وأرى

وقد يجيء الثلاثى متعديا ولازما فى معنى واحد ، نحو فتن الرجل : أى صار مفتتا ، وفتنته : أى أدخلت فيه الفتنه ، وحزن وحزنته : أى أدخلت فيه الحزن ، ثم تقول : أفنتته وأحزنته ، فيهما ، لنقل فتن وحزن اللازمين لا المتعديين ، فأصل معنى أحزنته جعلته حزينا ، كأذهبتة وأخرجته ، وأصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وأدخلته فيه ، ككحلته ودهنته : أى جعلت فيه كحلا ودهنا ، والمغزى من أحزنته وحزنته شىء واحد ؛ لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا ، إلا أن الأول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر - وهو حزن - دون الثانى

وقولهم أسرع وأبطأ فى سرعة وبطؤ ؛ ليس الهمزه فيهما للنقل ، بل الثلاثى والمزيد فيه معا غير متعديين ، لكن الفرق بينهما أن سرعة وبطؤ أبلغ ؛ لأنهما كأنهما غريزه كصغر وكبير

ولو قال المصنف مكان قوله «الغالب فى أفعال أن يكون للتعديه» : «الغالب أن يجعل الشىء ذا أصله» لكان أعم ؛ لأنه يدخل فيه ما كان أصله جامدا ، نحو أفحى قدره : أى جعلها ذات (١) فحا وهو الأبرار ، وأجداه : أى جعله ذا جدى (٢) ، وأذهبه : أى جعله ذا ذهب

وقد يجيء أفعال لجعل الشىء نفس أصله إن كان الأصل جامدا ، نحو أهديت الشىء : أى جعلته هديّه أو هديا (٣)

ص : ٨٧

- 
- ١- الفحا - بفتح أوله وكسره مقصورا : البزر ، أو يابسه. والأبزار : التوابل كالفلفل ونحوه ، واحدها بزر - بالفتح والكسر - وواحد التوابل تابل كخاتم
  - ٢- الجدى - بفتح أوله مقصورا - والجدوى : العطيه
  - ٣- الهديه : اسم ما أتحنفت به ، والهدى : ما أهدى إلى مكه من النعم (أى : الأبل)

قوله «وللتعريض» أى : تفيد الهمزة أنك جعلت ما كان مفعولاً- للثلاثى معرّضاً لأن يكون مفعولاً لأصل الحدث ، سواء صار مفعولاً له أولاً ، نحو أقتلته : أى عرضته لأن يكون مقتولاً قتل أولاً ، وأبعت الفرس : أى عرضته للبيع ؛ وكذا أسقيته : أى جعلت له ماء وسقيا شرب أو لم يشرب ، وسقيته :

أى جعلته يشرب ، وأقبرته : أى جعلت له قبراً قبر أولاً

### معنى الصيرورة ومواضعها

قوله «ولصيرورته ذا كذا» أى : لصيروره ما هو فاعل أفعل صاحب شىء ، وهو على ضربين : إما أن يصير صاحب ما اشتق منه ، نحو ألحم زيد : أى صار ذالحم ، وأطلقت : أى صارت ذات طفل ، وأعسر وأيسر وأقلّ : أى صار ذا عسر ويسر وقله ، وأغدّ البعير : أى صار (١) ذا غدّه ، وأراب : أى صار ذا ريبه ، وإما أن يصير صاحب شىء هو صاحب ما اشتق منه ، نحو أجرب الرجل : أى صار ذا إبل ذات جرب ، وأقطف : أى صار صاحب خيل تقطف (٢) وأخبث : أى صار ذا أصحاب خبثاء ، وألام : أى صار صاحب قوم يلومونه ، فاذا صار له لؤام قيل : هو مليم ، ويجوز أن يكون من الأول : أى صار صاحب لوم ، وذلك بأن يلام ، كأحصد الزرع : أى صار صاحب الحصاد ، وذلك بأن يحصد ، فيكون أفعل بمعنى صار ذا أصله الذى هو مصدر الثلاثى ، بمعنى أنه فاعله ، نحو أجرب : أى صار ذا جرب ، أو بمعنى أنه مفعوله ، نحو أحصد الزرع ، ومنه أكبّ : أى صار يكبّ وقولهم «أكبّ مطاوع كبه» تدریس (٣) ؛ لأن القياس كون أفعل لتعديه فعل لا لمطاوعته

ص: ٨٨

١- الغده - بضم أوله وتشديد الدال مفتوحه - : كل عقده يطيف بها شحم فى جسد الانسان ، وهى أيضا طاعون الأبل  
٢- تقول : قطفت الدابه - من باب ضرب ونصر - قطفاً وقطوفاً (كنصر وخروج) أساءت السير وأبطأت ، والوصف منه قطوف - بفتح القاف -

٣- قال فى اللسان : «كبه لوجهه فانكب : أى صرعه ، وأكب هو على وجهه ، وهذا من النوادر أن يقال : أفعلت أنا ، وفعلت غيرى ؛ يقال : كب الله عدو المسلمين ، ولا يقال : أكب» اه. وظاهر قول المؤلف : إن القول بأن أكب مطلوع كب تدریس (أى : تدریب وتمرین) أنه غير موافق على قصه المطاوعه بدليل أنه جعله من أمثله الصيروره ، وقد سبقه بذلك الزمخشري رحمه الله ، قال فى تفسير سوره الملك من الكشاف : «يجعل أكب مطاوع كبه ، يقال : كبته فأكب ، من الغرائب والشواذ ، ونحوه قشعت الريح السحاب فأقشع ؛ وما هو كذلك ، ولا شىء من بناء أفعل مطاوع ، ولا يتقن نحو هذا إلا حملة كتاب سيبويه ، وإنما أكب من باب أنفض وألام ، ومعناه : دخل فى الكب وصار ذا كب ، كذلك أقشع السحاب دخل فى القشع ، ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع» اه كلامه بحروفه ، وقد لخص الشهاب الخفاجى هذين القولين تلخيصاً حسناً فى شرحه على تفسير البياضوى فقال فى بيان مذهب من قال بالمطاوعه : «هو على عكس المعروف فى اللغة من تعدى الافعال ولزوم ثلاثيه ، ككرم وأكرمت ، وله نظائر فى أحرف يسيره : كأنسل ريش الطائر ونسلته ، وأنزفت البئر ونزفتها ، وأمرت الناقه (درت) ومرتها ، وأشف البعير (رفع رأسه) وشففته ، وأقشع الغيم وقشعته الريح : أى أزالته وكشفته ، وقد حكى ابن الأعرابى كبه الله وأكبه بالتعديه فيهما ، على



القياس» اه وقال فى بيان رأى من قال بالصيروره : «ولست الهمزه فيه للمطاوعه كما ذهب إليه ابن سيده فى المحكم ؛ تبعاً لبعض أهل اللغه ، كالجوهري ، وتبعه ابن الحاجب وأكثر شراح المفصل ، قال بعض المدققين : معنى كون الفعل مطاوعاً كونه دالاً على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعدد به ، كقولك باعدته فتباعد ، فالتباعد معنى حصل من المباعده ، كما يفهم من كلام شراح المفصل والشافيه ، ومباينه المطاوعه للصيروره غير مسلمه ، وفى شرح الكشاف للشريف : الائتمار : معنى صيرورته مأموراً ، وهو مطاوع الأمر ؛ فسوى بين المطاوعه والصيروره» اه

قوله «ومنه أحصد الزرع» إنما قال «ومنه» لأن أهل التصريف جعلوا مثله قسما آخر ، وذلك أنهم قالوا : يجيء أفعال بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل أفعال أن يوقع عليه أصل الفعل ، كأحصد : أى حان أن يحصد ، فقال المصنف : هو فى الحقيقة بمعنى صار ذا كذا ، أى : صار الزرع ذا حصاد ، وذلك

بحينونه حصاده ، ونحوه أجدّ النخل وأقطع (١) ويجوز أن يكون الألام مثله : أى حان أن يلام

ومن هذا النوع - أى : صيرورته ذا كذا - دخول الفاعل فى الوقت المشتق منه أفعل ، نحو أصبح وأمسى وأفجر وأشهر : أى دخل فى الصباح والمساء والفجر والشهر ، وكذا منه دخول الفاعل فى وقت ما اشتق منه أفعل ، نحو أشملنا وأجنبنا وأصبينا وأدبرنا : أى دخلنا فى أوقات هذه الرياح (٢) قال سيبويه : ومنه أذنف ، أى : حصل فى وقت الدّنف (٣) ، ومنه الدخول فى المكان الذى هو أصله ، والوصول إليه ، كأكدى : أى وصل إلى الكديه (٤) وأنجد وأجبل : أى وصل إلى نجد وإلى الجبل ، ومنه الوصول إلى العدد الذى هو أصله ، كأعشر وأتسع وآلف : أى وصل إلى العشره والتسعه والألف ؛ فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا : أى صار ذا الصبح ، وذا المساء ، وذا الشّمال ، وذا الجنوب ، وذا الكديه ، وذا الجبل ، وذا العشره

قوله «ولوجوده عليها» أى : لوجودك مفعول أفعل على صفة ، وهى كونه

ص : ٩٠

١- أجد النخل : حان له أن يجد : أى يقطع ثمره. وأقطع النخل أيضا : حان قطاعه

٢- أشملنا : دخلنا فى وقت ريح الشمال (وهى التى تهب من ناحيه القطب) وأجنبنا : دخلنا فى وقت ريح الجنوب (وهى التى تقابل ريح الشمال) ، وأصبينا : دخلنا فى وقت ريح الصبا (وهى ريح مهبها مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار) وأدبرنا : دخلنا فى وقت ريح الدبور (وهى ريح تهب من ناحيه المغرب تقابل الصبا)

٣- الدنف - بفتحيتين - : المرض الملازم ، وقيل : المرض مطلقا

٤- الكديه - بضم فسكون - : الأرض الصلبيه ، وهى أيضا الصخره تعترض حافر البئر ، فاذا وصل إليها قيل : أكدى

فاعلا لأصل الفعل ، نحو أكرمت فاربط : أى وجدت فرسا كريما ، وأسمنت : أى وجدت سمينا ، وأبخلته : أى وجدته بخيلا ، أو كونه مفعولا لأصل الفعل ، نحو أحمده : أى وجدته محمودا ، وأما قولهم «أفحمتك : أى وجدتك مفحما» فكأن أفعال فيه منقول من نفس أفعال ، كقولك فى التعجب : ما أعطاك للدنانير ، ويقال : أفحمت الرجل : أى أسكته ، قال عمرو بن معدى كرب لمجاشع بن مسعود السلمى - وقد سأله فأعطاه - : لله دركم يا بنى سليم ، سألتناكم فما أبخلناكم ، وقالتناكم فما أجبتناكم ، وهاجبتناكم فما أفحمتناكم : أى ما وجدناكم بخلاء وجبناكم ومفحمين (1)

قوله «وللسلب» أى : يجيء لسلبك عن مفعول أفعال ما اشتق منه ، نحو أشكيتك : أى أزلت شكواه

قوله «وبمعنى فعل» نحو قلت البيع وأقلته. وقد ذكرنا أنه لا بد للزيادة من معنى ، وإن لم يكن إلا التأكيد

وقد جاء أفعال بمعنى الدعاء ، نحو أسقيته : أى دعوت له بالسقيا ، قال ذو الرمة : -

١٢ - وقفت على ربع لمية ناقتي

فما زلت أبكى عنده وأخاطبه

ص: ٩١

١- قال ابن برى : «يقال هاجيته فأفحمته بمعنى أسكته ، قال : ويجيء أفحمته بمعنى صادفته مفحما ؛ تقول : هجوته فأفحمته : أى صادفته مفحما ، قال : ولا يجوز فى هذا هاجيته ؛ لأن المهاجاة تكون من اثنين ، وإذا صادفته مفحما لم يكن منه هجاء فاذا قلت : فما أفحمتناكم بمعنى ما أسكتناكم جاز ، كقول عمرو بن معدى كرب : «وهاجبتناكم فما أفحمتناكم» : أى فما أسكتناكم عن الجواب» اه كلام ابن برى وبهذا يعلم ما فى كلام الشارح المحقق ؛ فأن الشاهد الذى ذكره ليس بمعنى وجدته ذا كذا بل معناه جعله ذا كذا

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبَتْهُ

تَكَلَّمَنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ (١)

والأكثر في باب الدعاء فَعَل ، نحو جَدَّعه وَعَقَّره : أى قال : جدعه الله ، وعقره (٢) ، وأفعل داخل عليه في هذا المعنى ،

والأغلب من هذه المعانى المذكوره النقل ، كما ذكرنا

وقد يجيء أفعال غير هذه المعانى ، وليس له ضابطه كضوابط المعانى المذكوره كأبصره : أى رآه ، وأوعزت إليه : أى تقدمت ، وقد يجيء مطاوع فَعَل ، كفَطَّرته فأفطر وبشرته فأبشر ، وهو قليل

### معانى فَعَل بتضعيف العين

قال : «وفعل للتكثير غالبا ، نحو غَلَّقت وقَطَّعت وجَوَّلت وطَوَّفت ومَوَّت المال ، ولتَّعديه نحو فرَّحته ، ومنه فسَّيَّقته ، وللسَّيِّب نحو جَلَّدته وقَرَّدته ، وبمعنى فعل نحو زلته وزَيْلته»

أقول : الأَغلب فى فَعَل أن يكون لتكثير فاعله أصل الفعل ، كما أن الأَكْثر فى أفعال النقل ، تقول : ذبحت الشاه ، ولا تقول ذبَّحتها ، وأغلقت الباب مره ، ولا تقول : غَلَّقت ؛ لعدم تصور معنى التكثير فى مثله ، بل تقول : ذبحت الغنم ، وغَلَّقت الأبواب ، وقولك : جرَّحته : أى أكثرت جراحاته ، وأما جرَّحته - بالتخفيف - فيحتمل التكثير وغيره ؛ قال الفرزدق :-

ص: ٩٢

١- هذان البيتان مطلع قصيده لذي الرمه واسمه غيلان بن عقبه. وتقول : وقفت الدابه وقفا ووقوفا : أى منعتهما عن السير. والربيع : الدار حيث كانت ، وأما المربع (كملاعب) فالمنزل فى الربيع خاصه. وميه : اسم امرأه. وأسقيه : معناه أدعو له بقولى : سقاك الله ، أو بقولى : سقيا لك ، وأبته - بفتح الهمزه أو ضمها - أخبره بما تنطوى عليه نفسى وتسره ، والملاعب : جمع ملعب ، وهو المكان الذى يلعب فيه الصبيان

٢- الجدع : القطع ، وقيل : القطع البائن فى الأنف والأذن والشفه واليد ونحوها ، وتقول : عقر الفرس والبعير بالسيف ؛ إذا قطع قوائمه ، ثم اتسع فى العقر حتى استعمل فى القتل والهلاك

حتى أتيت أبا عمرو بن عمّار (١)

أى : أفتّحها وأغلقها ، وموت المال : أى وقع الموتان فى الابل فكثرت فيها (٢) الموت ، وجوّلت وطوّفت : أى أكثرت الجولان والطواف ، قيل : ولذلك سمي الكتاب العزيز تنزيلا ؛ لأنه لم ينزل جملة واحده ، بل سورة سورة وآيه آيه ، وليس نصافيه ، ألا ترى إلى قوله تعالى : (لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً) وقوله : (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ)

ثم إن التكثير يكون فى المتعدى كما فى غلّق وقطّع ، وقد يكون فى اللازم كما فى جَوّل وطَوّف وموت

قوله «وللتعديده نحو فرّحته» معنى التعديده فى هذا الباب كما فى باب أفعل على ما شرحنا ، والأولى أيضا ههنا أن يقال فى مقام التعديده : [هو] بمعنى جعل الشيء ذا أصله ؛ ليعم نحو فحّى القدر : أى جعلها ذات فحا ، وشسّع النعل (٣) ، وهذا لا يتعدى إلى ثلاثه كأفعل إلا محمولا على أفعل كحدّث وخبّر ، كما مرّ فى أفعال القلوب

ص: ٩٣

١- المراد بأبى عمرو فى البيت هو أبو عمرو بن العلاء ، قال أبو عبيد البكرى فى شرح أمالى القالى : «إن أبا عمرو بن العلاء كان هاربا من الحجاج مستترا ، فحاء الفرزدق يزوره فى تلك الحاله ، فكان كلما يفتح له باب يغلق بعد دخوله ، إلى أن وصل إليه ، فأنشدته أبياتا منها هذا البيت» ، والشاهد فيه كما قال الأعلام الشتمرى دخول أفعلت على فعلت - بتشديد العين - فى إفاده التكثير ، ولكن الذى يؤخذ من كلام المؤلف أن الشاهد فى البيت دخول فعلت - بالتخفيف - وأفعلت ، على فعلت - بالتشديد -

٢- عبارته المؤلف يفهم منها أن الموتان غير الموت ، وبالرجوع إلى كتب اللغه كاللسان والقاموس والمصباح وغيرها يعلم أنهما بمعنى واحد

٣- شسّع نعله - بتضعيف العين - جعل لها شسعا - ومثله شسعا - بالتخفيف من باب منع - وكذا أشسّعها ، والشسّع - بكسر فسكون وبكسرتين - قبال النعل ، وهو أحد سيورها ، وهو الذى يدخل بين الاصبع الوسطى والذى تليها

قوله «ومنه فسّقته» إنما قال ذلك لأن أهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه ، فقالوا : يجيء فَعَلٌ لنسبه المفعول إلى أصل الفعل وتسميته به ، نحو فسّقته : أى نسبته إلى الفسق وسميته فاسقا ، وكذا كَفَّرْتَه ، فقال المصنف : يرجع معناه إلى التعديه ، أى جعلته فاسقا بأن نسبته إلى الفسق :

ويجىء للدعاء على المفعول بأصل الفعل ، نحو جدّعتَه وعقّرتَه : أى قلت له جدعا لك ، وعقرا لك ، أو الدعاء له ، نحو سقّيته : أى قلت له سقيا لك

قوله «وللسلب» قد مر معناه ، نحو قرّدت البعير : أى أزلت قراده ، وجلّدته :

أى أزلت جلده بالسّلخ

قوله «وبمعنى فعل» نحو زَيْلْتَه : أى زلته أزيله زيلا : أى فرّقه ، وهو أجوف (1) يائى ، وليس من الزوال ؛ فهما مثل قلته وأقلته

ص: ٩٤

---

١- يريد تقرير أنه فعل - بالتشديد - وليس فيعل ، وهو كما قال ، والدليل على ذلك أنهم قالوا فى مصدره التزييل ، ولو كان فيعل لقالوا فى مصدره زيله - بفتح الزاى وتشديد الياء مفتوحه ؛ كالبيطره - قال فى اللسان : «ابن سيده وغيره : زال الشىء زييله زيلا- ، وأزاله إزاله ، وإزالا- ، وزيله فتزِيل ، كل ذلك فرقه فتفرق ، وفى التزِيل العزيز (فَزَيْلُنَا بَيْنَهُمْ) وهو فعلت - بالتضعيف - لأنك تقول فى مصدره تزييلا ، ولو كان فيعلت لقلت : زيله» اه وقول المؤلف «أجوف يائى» هو هكذا عند عامه أهل اللغه إلا القتيبى ، فانه زعم أنه أجوف واوى ، وقد أنكروه عليه. قال فى اللسان : «وقال القتيبى فى تفسير قوله تعالى» (فَزَيْلُنَا بَيْنَهُمْ) : أى فرقنا ، وهو من زال يزول ، وأزلته أنا ، قال أبو منصور : وهذا غلط من القتيبى ، لم يميز بين زال يزول ، وزال يزِيل ؛ كما فعل الفراء ، وكان القتيبى ذابيان عذب ، وقد نحس حظه من النحو ومعرفه مقاييسه» اه

ويجىء أيضا بمعنى صار ذا أصله ، كوزق : أى أورك : أى صار ذا ورق ، وقيح الجرح : أى صار ذا قيح (١)

وقد يحىء بمعنى صيروره فاعله أصله المشتق منه ، كروض المكان : أى صار روضا ، وعجرت المرأة ، وثبت ، وعونت : أى صارت عجوزا وثيبا وعوانا (٢)

ويجىء بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه ، نحو قوله «سبحان الذى ضوأ الأضواء ، وكوف الكوفه ، وبصر البصره» أى : جعلها أضواء وكوفه وبصره

ويجىء بمعنى عمل شىء فى الوقت المشتق هو منه ، كهجر : أى سار فى الهاجره (٣) ، وصبح : أى أتى صباحا ، ومسى وغلّس (٤) : أى فعل فى الوقتين شيئا

ص: ٩٥

١- القيح : المده الخالصه التى لا يخالطها دم ، وقيل : هو الصيد الذى كأنه الماء وفيه شكله دم

٢- العوان - بزنه سحاب - من البقر وغيرها : النصف فى سنّها ، وهى التى بين المسنه والصغيره ، وقيل العوان من البقر والخيل : التى نتجت بعد بطنها البكر ، ويشهد للأول قوله تعالى : (لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك). وفى المثل «لا تعلم العوان الخمره» قال ابن برى : أى المجرب عارف بأمره كما أن المرأة التى تزوجت تحسن القناع بالخمارة. ويقال : حرب عوان : أى قوتل فيها مره ، كأنهم جعلوا الأولى بكرا

٣- الهاجره : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر ، أو من عند زوالها إلى العصر ، لأن الناس يستكنون فى بيوتهم كأنهم قد تهاجروا ، وهى أيضا شدة الحر. وتقول : هجرنا تهجيرا ، وأهجرنا ، وتهجرنا : أى سرنا فى الهاجره

٤- الغلس - بفتحتين - : ظلام آخر الليل إذا اختلط بضوء الصباح



ويجىء بمعنى المشى إلى الموضع المشتق هو منه ، نحو كَوَّف : أى مشى إلى الكوفه ، وفَوَّز وعَوَّر : أى مشى إلى المفازه والغور (١)

وقد يجىء لمعان غير ما ذكر غير مضبوطه بمثل الضوابط المذكوره ، نحو جَرَّب وكَلَّم

### معانى فاعل

قال : «فاعل لنسبه أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجىء العكس ضمنا ، نحو ضاربتة وشاركتة ، ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا [نحو كارمته وشاعرتة] والمتعدى إلى واحد مغاير للمفاعل متعديا إلى اثنين نحو جاذبتة الثوب ، بخلاف شاتمته ، وبمعنى فَعَل نحو ضاعفته ، وبمعنى فعل نحو سافرت»

أقول «لنسبه أصله» أى : لنسبه المشتق منه فاعل إلى أحد الأمرين : أى الشيتين ، وذلك أنك أسندت فى «ضارب زيد عمرا» أصل ضارب - أى الضرب - إلى زيد ، وهو أحد الأمرين ، أعنى زيدا وعمرا ، وهم يستعملون الأمر بمعنى الشىء فيقع على الأشخاص والمعانى

قوله «متعلقا بالآخر» الذى يقتضيه المعنى أنه حال من الضمير المستتر فى قوله «لنسبه» وذلك أن ضارب فى مثلنا متعلق بالأمر الآخر ، وهو عمرو ، وتعلقه به لأجل المشاركة التى تضمنها ؛ فانتصب الثانى لأنه مشارك - بفتح الراء - فى الضرب لا لأنه مضروب ، والمشارك مفعول ، كما انتصب فى «أذهبت عمرا» لأنه مجعول

ص: ٩٦

١- المفازه : الصحراء ، وأصلها اسم مكان من الفوز ، وإنما سميت بذلك مع أنها مضله ومهلكه ، تفاؤلا لسالكها بالنجاه ، كما قالوا للديغ : سليم. والغور - بفتح فسكون - : بعد كل شىء وعمقه ، ومنه قولهم : فلان بعيد الغور ، إذا كان لا تدرك حقيقته. وسموا ما بين ذات عرق إلى البحر الأحمر غورا ، وسموا كل ما انحدر مغربا عن تهامه غورا. والغور أيضا : موضع منخفض بين القدس وحوران ، وموضع بديار بنى سليم

ويسمج جعله حالا من قوله «أصله» أو من قوله «أحد الأمرين» لأن الظاهر من كلامه أن قوله «لنسبه أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركه صريحا» مقدمه يريد أن يبنى عليها صيروره الفعل اللازم في فاعل متعديا إلى واحد ، والمتعدى إلى واحد غير مشارك متعديا إلى اثنين ، مشيرا إلى قوله في الكافيه «المتعدى ما يتوقف فهمه على متعلق» فعلى هذا الذى يتوقف فهمه على هذا الأمر الآخر الذى هو المشارك - بفتح الراء - ويتعلق به هو معنى فاعل ؛ لكونه متضمنا معنى المشاركه ، لا أصله ؛ فإن قولك «كارمت زيدا» ليس فهم الكرم فيه متوقفا على زيد ؛ إذ هو لازم ، وكذا «جاذبت زيدا الثوب» ليس الجذب متعلقا بزيد ؛ إذ هو ليس بمجذوب ، بلى فى قولك «ضارب زيد عمرا» الضرب متعلق بعمره ؛ لأنه مفعول له ، لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا ، بل لكونه مشاركا ، كما فى قولك «كارمت زيدا» و «جاذبت زيدا الثوب» وكذا ليس أحد الأمرين متعلقا بالآخر فى «ضاربت زيدا» تعلقا يقصده المصنف ؛ إذ هو فى بيان كون فاعل متعديا بالنقل ، وإنما يكون متعديا إذا كان معنى الفعل متعلقا بغيره ، على ما ذكر فى الكافيه ، ومن ثم قال فى الشرح «ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا لتضمنه المعنى المتعلق» يعنى المشاركه ، وفى جعله حالا من المضاف إليه - أعنى الضمير المجرور فى قوله «أصله» - ما فيه ، كما مر فى باب (1) الحال ، والظاهر أنه قصد جعله حالا من أحد الأمرين مع سماجته ، ولو قال «لتعلق مشاركه أحد الأمرين الآخر فى أصل الفعل بذلك الآخر صريحا

ص: ٩٧

١- يريد أنه لا يصح اعتبار قول المصنف «متعلقا» حالا من الضمير المضاف إليه فى قوله «أصله» ؛ لأن المضاف ليس عاملا فى المضاف إليه ، ولا هو جزء المضاف إليه ، ولا هو مثل جزئه فى صحه الاستغناء به عنه وإحلاله محله ، على ما هو شرط مجيء الحال من المضاف إليه

فيجىء العكس ضمنا» لكان أصرح فيما قصد من بناء قوله «ومن ثم كان غير المتعدى» الخ عليه.

قوله «صريحا» أى : أن أحد الأمرين صريحا مشارك والآخر مشارك ؛ فيكون الأول فاعلا صريحا والثانى مفعولا صريحا ، «ويجىء العكس ضمنا» أى : يكون المنصوب مشاركا - بكسر الراء - والمرفوع مشاركا ضمنا ؛ لأن من شاركته فقد شاركك ؛ فيكون الثانى فاعلا والأول مفعولا من حيث الضمن والمعنى.

قوله «ومن ثم» أى : من جهة تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلقة بعد أحد الأمرين بالآخر.

قوله «والمتعدى إلى واحد مغاير للمفاعل» بفتح العين : أى إلى واحد هو غير المشارك فى هذا الباب - بفتح الراء - أى : إن كان المشارك ههنا - بفتح الراء - مفعول أصل الفعل كان المتعدى إلى واحد فى الثلاثى متعديا إلى واحد ههنا أيضا ، نحو «ضاربت زيدا» فان المشارك فى الضرب هو المضروب فمفعول أصل الفعل ومفعول المشاركة شىء واحد ، فلم يزد مفعول آخر بالنقل ، وإن كان المشارك ههنا غير مفعول أصل الفعل ، نحو «نازعت زيدا الحديث» فان مفعول أصل الفعل هو الحديث إذ هو المنزوع ، والمشارك زيد ؛ صار الفعل إذن متعديا إلى مفعولين ، وكذا «نازعت زيدا عمرا» فاعلم أن المشارك - بفتح الراء - فى باب فاعل قد يكون هو الذى أوقع أصل الفعل عليه ك «ضاربت زيدا» فى المتعدى ، و «كارمته» فى اللازم ، وقد يكون غير ذلك نحو «نازعت زيدا الحديث» فى المتعدى ، و «سأيرته فى البريه» فى اللازم ، وقد يكون ما زاد من المفعول فى باب المفاعله هو المعامل - بفتح الميم - بأصل الفعل ، لا- على وجه المشاركة كما فى قول على رضى الله عنه «كاشفتك الغطاءات» وقولك : عاودته ، وراجعته.

قوله «بمعنى فَعَلَ» أى : يكون للتكثير كفعل ، نحو «ضاعفت الشئ» أى : كثرت أضعافه كضعفته ، و «ناعمه الله» كنعمه : أى كثر نعمته (١). بفتح النون.

قوله «بمعنى فعل» كسافرت بمعنى (٢) سفرت : أى خرجت إلى السفر ولا بد فى «سافرت» من المبالغه كما ذكرنا ، وكذا «ناولته الشئ» أى : نلته إياه - بضم النون - أى أعطيته ، وقرىء (إن الله يدفع) و (ويدافع)

وقد يجىء بمعنى جعل الشئء ذا أصله كأفعل وفعل ، نحو «راعنا سمعك» أى : اجعله ذا رعايه لنا كأرعنا ، و «صاعر خده» أى : جعله ذا صعر (٣) و «عافاك الله» أى جعلك ذا عافيه ، و «وعاقبت فلانا» أى : جعلته ذا عقوبه

وأكثر ما تجىء هذه الأبواب الثلاثه متعديه.

### معانى تفاعل

قال : «وتفاعل لمشاركه أمرين فصاعدا فى أصله صريحا نحو تشاركا ، ومن ثمّ نقص مفعولا عن فاعل ، وليدلّ على أنّ الفاعل أظهر أنّ أصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت ، وبمعنى فعل نحو توانيت ، ومطأوع فاعل نحو باعدته فتباعده».

ص: ٩٩

١- النعمه : المسره والفرح والترفه

٢- ظاهر هذه العبارة أن الثلاثى من هذه الماده مستعمل ، ويؤيده ما فى الصحاح واللسان ، قال ابن منظور : «يقال : سفرت أسفر (من باب طلب وضرب) سفورا : خرجت إلى السفر ، فأنا سافر ، وقوم سفر ، مثل صاحب وصحب» اه. لكن قال المجد فى القاموس : «ورجل سفر وقوم سفر وسافره وأسفار وسفار : ذوو سفر ، لضد الحضر ، والسافر : المسافر ، لا فعل له» اه

٣- الصعر - بفتحيتين - : ميل - بفتحيتين - فى الوجه ، وقيل : فى الخد خاصه ، وربما كان خلقه فى الانسان ، يقال : صعر خده وصاعره ؛ إذا أماله من الكبر ، قال الله تعالى : (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا)

أقول : لا شك أن في قول المصنف قبل «لنسبه أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركه صريحا» وقوله ههنا «لمشاركه أمرين فصاعدا في أصله صريحا» تخليطا ومجمجه (١) وذلك أن التعلق المذكور في الباب الأول والمشاركه المذكوره ههنا أمران معنويان ، لا- لفظيان ، ومعنى «ضارب زيدا عمرا» و «تضارب زيد وعمرو» شىء واحد ، كما يجيء ، فمعنى التعلق والمشاركه في كلا- البابين ثابت ؛ فكما أن للمضاربه تعلقا بعمر و صريحا في قولك «ضارب زيد عمرا» فكذا للتضارب في «تضارب زيد وعمرو» تعلق صريح به ، وكما أن زيدا وعمرا متشاركان صريحا في «تضارب زيد وعمرو» في الضرب الذى هو الأصل فكذا هما متشاركان فيه صريحا في «ضارب زيد عمرا» فلو كان مطلق تعلق الفعل بشىء صريحا يقتضى كون المتعلق به مفعولا- به لفظا وجب انتصاب عمرو في «تضارب زيد وعمرو» ولو كان مطلق تشارك أمرين فصاعدا صريحا في أصل الفعل يقتضى ارتفاعهما لا ارتفاع زيد وعمرو في «ضارب زيد عمرا» فظهر أنه لا- يصح بناء قوله في الباب الأول «ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا» على التعلق ، ولا بناء قوله في هذا الباب «ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل» على المشاركه ، وكان أيضا من حق اللفظ أن يقول : تفاعل لا-شتراك أمرين ، لأن المشاركه تضاف إما إلى الفاعل أو إلى المفعول تقول : أعجبتنى مشاركه القوم عمرا ، أو مشاركه عمرو القوم ، وأما إذا قصدت بيان كون المضاف إليه فاعلا- ومفعولا- معا فالحق أن تجيء بباب التفاعل أو الافتعال ، نحو أعجبنى تشاركنا ، واشتراكنا ، هذا ، والأولى ما قال المالكي (٢) وهو أن فاعل

ص: ١٠٠

- ١- المجمجه : تغيير الكتاب وإفساده ، ومجمج الرجل في خبره : لم يبينه
- ٢- هكذا في كفاه أصول الكتاب ، ولم يتبين لنا مقصود المؤلف من المالكي ، ويخطر على البال أنه أراد الامام أبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الخثعمي الأندلسي (المالقي) وهو شارح الجمل للزجاجي ، وتلميذ ابن الطراوه النحوي وأبى بكر بن العربي المالكي ، وكانت وفاته في سنه ٥٨١ هـ (أى قبل وفاه الرضى بنحو قرن)

لاقتسام الفاعليه والمفعوليه لفظا ، والاشتراك فيهما معنى ، وتفاعل للاشتراك فى الفاعليه لفظا ، وفيها وفى المفعوليه معنى

واعلم أن الأصل المشترك فيه فى بابى المفاعله والتفاعل يكون معنى ، وهو الأكثر ، نحو : ضاربتة ، وتضاربنا ، وقد يكون عينا نحو (١) ساهمته : أى قارعتة وسايفته ، وساجلته ، وتقارعنا ، وتسايفنا ، وتساجلنا (٢).

## الفرق بين فاعل وتفاعل

ثم اعلم أنه لا- فرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل فى إفاده كون الشىء بين اثنين فصاعدا ، وليس كما يتوهم من أن المرفوع فى باب فاعل هو السابق بالشروع فى أصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل ، ألا ترى إلى قول الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما لبعض من خاصمه : سفيه لم يجد مسافها ، فانه رضى الله عنه سمي المقابل له فى السفاهه مسافها وإن كانت سفاهته لو وجدت بعد سفاهه الأول ، وتقول : إن شتمتنى فما أشاتمك ، ونحو ذلك ؛ فلا- فرق من حيث المغزى والمقصد الحقيقى بين البابين ، بل الفرق بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود ، وذلك

ص: ١٠١

- ١- قال فى اللسان : «السهم : القدح الذى يقارع به ، واستهم الرجلان : تقارعا ، وساهم القوم فسهمهم سهما قارعهم فقرعهم ، وفى التنزيل : (ساهم فكان من المدحضين) يقول : قارع أهل السفينه فقرع (بصيغه المبني للمجهول)» اه
- ٢- قال ابن برى : «أصل المساجله أن يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجله (دلوه) مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب ، فضربتة العرب مثلا- للمفاخره ، فاذا قيل : فلان يساجل فلانا ، فمعناه أنه يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب». وقالوا : الحرب سجال : أى سجل منها على هؤلاء وسجل على هؤلاء. وبالتأمل فى عبارته ابن برى يتبين أن الاشتراك فى المساجله بين المتساجلين : بالنظر إلى أصل الاستعمال فى عين ، وبالنظر إلى المثل فى معنى لا عين ؛ فتمثيل المؤلف بساجلته للاشتراك فى العين إنما هو بالنظر إلى أصل استعمال اللفظ

أنه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات إحداهما مفردات الأخرى معنى من حيث الوضع ، وكذا إعراباتها ، كما تقول : جاءنى القوم إلا- زيديا ، وجاءنى القوم ولم يجيء من بينهم زيد ، أو جاءونى وتخلف زيد ، أو لم يوافقهم زيد ، ونحو ذلك ، والمقصود من الكل واحد ، فكذا «ضارب زيد عمرا» : أى شاركه فى الضرب ، و «تضارب زيد وعمرو» أى : تشاركاه فيه ، والمقصود من شاركه وتشاركاه شىء واحد مع تعدى الأول ولزوم الثانى

قوله «ومن ثم نقص» أى : ومن جهة كون تفاعل فى الصريح وظاهر اللفظ مسندا إلى الأمرين المشتركين فى أصل الفعل بخلاف فاعل فانه لاسناده فى اللفظ إلى أحد الأمرين فقط ونصب الآخر نصب لفظ شارك لمفعوله ، فإن كان فاعل متعديا إلى اثنين نحو «نازعتك الحديث» كان تفاعل متعديا إلى ثانيهما فقط ، ويرتفع الأول داخلا فى الفاعليه ، نحو «تنازعا الحديث» و «تنازع زيد وعمرو الحديث» وإن كان فاعل متعديا إلى واحد نحو «ضاربتك» لم يتعد تفاعل إلى شىء لدخول الأول فى جملة الفاعل ، نحو «تضاربنا» و «تضارب زيد وعمرو»

قوله «نقص مفعولا» انتصاب «مفعولا» على المصدر ، وهو بيان النوع ، كقولك : ازددت درجه ، ونقصت مرتبه ، ودنوت إصبعا ، أى : نقص هذا القدر من النقصان ، ويجوز أن يكون تمييزا ؛ إذ هو بمعنى الفاعل : أى نقص مفعول واحد منه

قوله «وليدل على أن الفاعل أظهر الخ» معنى «تغافلت» أظهرت من نفسى الغفله التى هى أصل تغافلت ، فتغافل على هذا لإبهامك الأمر على من تخالطه وترى من نفسك ما ليس فيك منه شىء أصلا ، وأما تفعل فى معنى التكلف نحو : تحلم وتمراً (1) فعلى غير هذا لأن صاحبه يتكلف أصل ذلك الفعل

ص: ١٠٢

١- تحلم : تكلف الحلم ، وهو العقل والأناه. وتمراً : تكلف المروءه ، وهى كمال الرجوليه ، وقال الأحنف : المروءه العفه والحرفه ، وسئل بعضهم عن المروءه فقال : المروءه ألا تفعل فى السر أمرا وأنت تستحى أن تفعله جهرا. ويقال : تمراً أيضا ، إذا صار ذا مروءه ، ويقال : تمراً بنا ، إذا طلب بأكرامنا اسم المروءه ، قال سيويه (ج ٢ ص ٢٤٠): «وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه فى أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فانك تقول تفعل ، وذلك : تشجع وتبصر وتحلم وتجلد وتمراً : أى صار ذا مروءه ، وقال حاتم الطائى : - تحلم عن الأذنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما وليس هذا بمنزله تجاهل ، لأن هذا يطلب أن يصير حلما» اه

ويريد حصوله فيه حقيقه ، ولا- يقصد إظهار ذلك إيهاما على غيره أن ذلك فيه وفي تفاعل لا يريد ذلك الأصل حقيقه ، ولا يقصد حصوله له ، بل يوهم الناس أن ذلك فيه لغرض له

قوله «وبمعنى فعل» لا بد فيه من المبالغه كما تقدم

قوله «مطاوع فاعل» ليس معنى المطاوع هو اللازم كما ظنّ ، بل المطاوعه فى اصطلاحهم التأثر وقبول أثر الفعل ، سواء كان التأثر متعديا ، نحو : علمته الفقه فتعلمه : أى قبل التعليم ، فالتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك الأثر ، وهو متعدّد كما ترى ، أو كان لازما ، نحو : كسرتة فانكسر : أى تأثر بالكسر ، فلا يقال فى «تنازع زيد وعمرو الحديث» ، إنه مطاوع «نازع زيد عمرا الحديث» ولا فى «تضارب زيد وعمرو» إنه مطاوع «ضارب زيد عمرا» لأنهما بمعنى واحد ، كما ذكرنا ، وليس أحدهما تأثيرا والآخر تأثرا ، وإنما يكون تفاعل مطاوع فاعل إذا كان فاعل لجعل الشىء ذا أصله ، نحو : باعدته : أى بعدّته ، فتباعد : أى بعد ، وإنما قيل لمثله مطاوع لأنه لما قبل الأثر فكأنه طاوعه ولم يمتنع عليه ، فالمطاوع فى الحقيقه هو المفعول به الذى صار فاعلا ، نحو «باعدت زيدا فتباعد» المطاوع هو زيد ، لكنهم سمّوا فعله المسند إليه مطاوعا مجازا

وقد يجىء تفاعل للاتفاق فى أصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضا

ص: ١٠٣



بذلك ، كقول علي رضي الله تعالى عنه «تعايا أهله بصفه ذاته» (١) وقولهم : «بمعنى أفعال نحو تخاطباً بمعنى خطأ» مما لا جدوى له ، لأنه إنما يقال هذا الباب بمعنى ذلك الباب إذا كان الباب المحال عليه مختصاً بمعنى عام مضبوط بضابط فيتطوّل الباب الآخر عليه في ذلك المعنى ، أما إذا لم يكن كذا فلا فائده فيه ، وكذا في سائر الأبواب ، كقولهم : تعاهد بمعنى تعهّد ، وغير ذلك كقولهم تعهّد بمعنى تعاهد (٢)

### معاني صيغه تفعل

قال : «وتفعل لمطاوعه فعل نحو كسرتة فتكسر ، وللتكلف نحو تشجع وتحلم ، وللاتخاذ نحو توسد ، وللتجيب نحو تأثم وتخرج ، وللعمل المتكثّر في مهله ، نحو تجرّعته ، ومنه تفهم ، وبمعنى استفعل ، نحو تكبر [وتعظم]»

أقول : قوله «لمطاوعه فعل» يريد سواء كان فعل للتكثير نحو قطّعه فتقطع ، أو للنسبه نحو قيسته ونزّرته وتمّمته : أي نسبته إلى قيس ونزار وتميم فتقيس وتنزّر وتتمّم ، أو للتعدية نحو علّمته فتعلّم والأغلب في مطاوعه فعل الذي للتكثير (٣) هو الثلاثي الذي هو أصل فعل ، نحو علّمته فعلم ، وفرّحته ففرح ؛ فقوله : «وللتكلف» هو من القسم الأول : أي مطاوع فعل الذي هو

ص : ١٠٤

١- المراد من هذه العبارة أن أهل الله تعالى قد اتفقوا في العي والعجز عن إدراك كنه ذاته وصفاته. قال في اللسان : «عي بالأمر (بوزن مد) عيا - بكسر العين - وعيي وتعايا واستعيا ، هذه عن الزجاجي ، وهو عي (مثل حي) وعي (كزكي) وعيان (كريان) عجز عنه ولم يطق إحكامه» اه

٢- قال في اللسان : «وتعهد الشيء وتعاهده واعتده : تفقده وأحدث العهد به ... ثم قال : وتعهدت ضيعتي وكل شيء ، وهو أفصح من قولك تعاهدته ، لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين ، وفي التهذيب : ولا يقال تعاهدته ، قال : وأجازهما الفراء» اه

٣- الأولى أن يقول : «والأغلب في مطاوعه فعل الذي للتعدية» بدليل التمثيل الذي مثل به

للسببه تقديرًا ، وإن لم يثبت (١) استعماله لها ، كأنه قيل : شَجَّعته وحَلَمته : أى نسبته إلى الشجاعه والحلم ، فتشَجَّع وتحَلَم : أى انتسب إليهما وتكلفهما

وتفَعَّل الذى للاتخاذ مطاوع فَعَّل الذى هو لجعل الشىء ذا أصله ، إذا كان أصله اسما لا مصدرا ، «فتردَّى الثوب» مطاوع «ردَّيته الثوب» : أى جعلته ذا رداء ، وكذا «توسَّد الحجر» : أى صار ذا وساده هى الحجر مطاوع «وسَّدتَه الحجر» فهو مطاوع فَعَّل المذكور المتعدى إلى مفعولين ثانيهما بيان لأصل الفعل ؛ لأن الثوب بيان الرداء والحجر بيان الوساده ، فلا جرم يتعدى هذا المطاوع إلى مفعول واحد

وتفَعَّل الذى للتجنب مطاوع فَعَّل الذى للسلب تقديرًا ، وإن لم يثبت استعماله (٢) كأنه قيل : أثمته وحرَّجته بمعنى جَنَّبته عن الحرج والإثم وأزلتهما عنه كفرَّده ، فتأثم وتحرَّج : أى تجنب الإثم والحرج

وتفَعَّل الذى للعمل المتكرر فى مهله مطاوع فَعَّل الذى للتكثير ، نحو جرَّعتك الماء فتجرَّعته : أى كثرت لك جرعة الماء (٣) فتقبَّلت ذلك التكثير وفوقته اللبن فتفوقه وحسَّيته المرق فتحسَّاه : أى كثرت له فيقه وهو

ص: ١٠٥

---

١- انظر هذا مع قول الشارح فيما سبق : «ولست هذه الزيادات قياسا مطردا ، بل يحتاج فى كل باب إلى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله فى المعنى المعين الخ» فانك تجد بين الكلامين تضاربا ، وقد بينا لك فيما سبق اختيارنا فى المسألة (انظر ص ١٠٨٤ هـ)

٢- انظر هذا مع قول الشارح فيما سبق : «ولست هذه الزيادات قياسا مطردا ، بل يحتاج فى كل باب إلى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله فى المعنى المعين الخ» فانك تجد بين الكلامين تضاربا ، وقد بينا لك فيما سبق اختيارنا فى المسألة (انظر ص ١٠٨٤ هـ)

٣- تجرع الماء : تابع جرعه مره بعد أخرى كالمتكاره ، قال تعالى : (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) قال ابن الأثير : «التجرع : شرب فى عجله ، وقيل : هو الشرب قليلا قليلا» اه ، فكأنه من الأضداد ، والحديث ههنا عن المعنى الثانى

جنس الفيقه (١): أى قدر اللبن المجتمع بين الحلبتين ، وكثرت له حساءه (٢).

قوله «ومنه تفهم» إنما قال «ومنه» لأن معنى الفعل المتكرر فى مهله ليس بظاهر فيه ، لأن الفهم ليس بمحسوس كما فى التجرع والتحسى ، فبين أنه منه ، وهو من الأفعال الباطنه المتكرره فى مهله ، هذا ، والظاهر أن تفهم للتكلف فى الفهم كالتسمع والتبصر

قوله «وبمعنى استفعل» تفعل يكون بمعنى استفعل فى معنيين مختصين باستفعل : أحدهما الطلب ، نحو تنجزته : أى استنجزته : أى طلبت نجازته : أى حضوره والوفاء به ، والآخر الاعتقاد فى الشىء أنه على صفه أصله ، نحو استعظمته وتعظمته : أى اعتقدت فيه أنه عظيم ، واستكبر وتكبر : أى اعتقد فى نفسه أنها كبيره

ص: ١٠٦

١- الفيقه والفيق : اسم اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين فى الضرع ، وذلك بأن تحلب الناقه ثم تترك ساعه حتى تدر ثم تحلب ، والياء فيهما منقلبه عن الواو ، لسكونها إثر كسره ، يقال : فاق الناقه تفوق فواقا (كغراب) وفيقه (كديمه) ، والفيقه : واحده الفيق كما ذكر المؤلف ، وجمع الفيق أفواق كشبر وأشبار ، وأفويق جمع الجمع. قال ابن برى : «وقد يجوز أن تجمع فيقه على فيق ثم تجمع فيق على أفواق ، فيكون مثل شيعه وشيع وأشباع». والفواق (كسحاب وغراب) : ما بين الحلبتين من الوقت. قال فى اللسان : «وفوق الفصيل : أى سقيته اللبن فواقا فواقا ، وتفوق الفصيل إذا شرب اللبن كذلك» اه. وبين هذا وبين كلام المؤلف بعد فتأمله ، فان عبارته أهل اللغه تدل على أن معنى فوقته سقيته اللبن وقتا بعد وقت فأين معنى التكثير الذى ذكره المؤلف؟

٢- قال فى القاموس : «حسا الطائر الماء حسوا ، ولا تقل شرب ، وحسا زيد المرق : شربه شيئا بعد شىء ؛ كتحساه واحتساه ، وأحسيته أنا وحسيته ، واسم ما يحتسى الحسيه (كالغنيه) والحسا (كالعصا) ويمد ، والحسو كدلو ، والحسو كعدو ، والحسوه (بالضم) : الشىء القليل منه» اه. ومثله فى اللسان. وأنت ترى أن مدلول حسيته سقيته الحساء شيئا بعد شىء ، وتحساه شربه شيئا بعد شىء ، فمن أين جاء تكثير الحساء الذى ذكره المؤلف؟

والأغلب في تفعل معنى صيروره الشيء ذا أصله كتأهل وتألم وتأكل وتأسف وتأصل وتفكك وتألب : أى صار ذا أهل ، وألم ، وأكل : أى صار مأكولا ، وذا أسف ، وذا أصل ، وذا فكك (١) وذا ألب (٢) فيكون مطاوع فعل الذى هو لجعل الشيء ذا أصله ، إما حقيقه كما فى ألبته فتألب وأصلته فتأصل ، وإما تقديرا كما فى تأهل ؛ إذ لم يستعمل أهل بمعنى جعل ذا أهل

وقد يجىء تفعل مطاوع فعل الذى معناه جعل الشيء نفس أصله ، إما حقيقه أو تقديرا ، نحو تزبب العنب ، وتأجل الوحش (٣) وتكلل : أى صار إكليلا (٤) : أى محيطا

ص: ١٠٧

١- الفكك - بفتح الفاء والكاف - انفساخ القدم وانكسار الفك وانفراج المنكب استرخاء وضعفا ، وهو أفك المنكب.  
٢- الألب : مصدر ألب القوم إليه - كضرب ونصر - إذا أتوه من كل جانب. والألب أيضا الجمع الكثير من الناس ، وأصله المصدر فسمى به ؛ قال حسان بن ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم : - الناس ألب علينا فيك ليس لنا إلا السيوف وأطراف القناوزر

٣- الأجل - بكسر الهمزة وسكون الجيم - : القطيع من بقر الوحش والظباء ، وتأجلت البهائم : صارت آجالا ؛ قال ليبيد بن ربيعة العامري : - والعين ساكنه على أطلائها عودا تأجل بالفضاء بهامها

٤- الاكليل - بكسر الهمزة وسكون الكاف - شبه عصابه مزينه بالجواهر ، وهو التاج أيضا ، ولما كان التاج والعصابة يحيط كل منهما بالرأس صح أن يسمى كل ما أحاط بشيء إكليلا على سبيل التشبيه ، وأن يشتق له من ذلك فعل أو وصف ، من ذلك تسميتهم اللحم المحيط بالظفر إكليلا ، ومن ذلك قولهم روضه مكلله : أى محفوفه بالنور ، وغمام مكلل : أى محفوف بقطع من السحاب ، فتقول : تكلل النور والسحاب : أى صار كل منهما إكليلا ، أى محيطا. ولم نعثر على الفعل المطاوع (بفتح الواو) لهذا إلا فى شعر لا يحتج به ، فالظاهر أن المؤلف مثل بتأجل الوحش وتكلل للمطاوع (بكسر الواو) تقديرا

قال : «وانفعل لانزم مطاوع فعل نحو كسرتة فانكسر ، وقد جاء [مطاوع أفعل نحو] أسفقتة فانسفق وأزعجته فانزعج ، قليلا ، ويختصّ بالعلاج والتأثير ، ومن ثم قيل انعدم خطأ»

أقول : باب انفعل لا- يكون إلا لازما ، وهو في الأغلب مطاوع فعل ، بشرط أن يكون فعل علاجاً : أى من الأفعال الظاهره ، لأن هذا الباب موضوع للمطاوعه ، وهى قبول الأثر ، وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب أولى وأوفق ، فلا يقال علمته فانعلم ، ولا- فهمته فانفهم ، وأما تفعل فانه وإن وضع لمطاوعه ففعل كما ذكرنا ، لكنه إنما جاز نحو فهمته فتفهم وعلمته فتعلم ؛ لأن التكرير الذى فيه كأنه أظهره وأبرزه حتى صار كالمحسوس ، وليس مطاوعه انفعل لفعل مطرده فى كل ما هو علاج ، فلا يقال : طردته فانطرد ، بل طردته فذهب

وقد يجيء مطاوعاً لأفعل نحو أزعجته فانزعج ، وهو قليل ، وأما انسفق فيجوز أن يكون مطاوع سفقت الباب : أى رددته لأن سفقت وأسفقت بمعنى

قال : «وافتعل للمطاوعه غالباً نحو غممته فاغتم ، وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا ، وللتصرف نحو اكتسب»

أقول : قال سيبويه : الباب فى المطاوعه انفعال ، وافتعل قليل ، نحو جمعته فاجتمع ، ومزجته فامتزج

قلت : فلما لم يكن موضوعاً للمطاوعه كانفعل جاز مجيئه لها فى غير العلاج ، نحو غممته فاغتم ولا تقول فانغم (١)

ويكثر إغناء افتعل عن انفعال فى مطاوعه ما فاؤه لام أوراء أو واو أو نون

١- فى اللسان عن سيبويه أنك تقول : اغتم وانغم. قال سيبويه «وهى عربيه»

أو ميم ، نحو لأمت الجرح ، أى : أصلحته ، فالتأم ، ولا تقول انلأم ، وكذا رميت به فارتى ، ولا تقول انرمى ، ووصلته فأتصل ، لا-انوصل ، ونفيته فانتفى لا-أنفى ، وجاء امتحى وامتحنى (1) ، وذلك لأن هذه الحروف مما تدغم النون الساكنه فيها ، ونون انفعل علامه المطاوعه فكره طمسها ، وأما تاء افتعل فى نحو اذكروا طلب فلما لم يختص بمعنى من المعانى كنون انفعل صارت كأنها ليست بعلامه ، إذ حق العلامه الاختصاص

قوله «وللاتخاذ» أى : لاتخاذك الشىء أصله ، وينبغى أن لا يكون ذلك الأصل مصدرا ، نحو اشتويت اللحم : أى اتخذته شواء ، وأطبخ الشىء : أى جعله طبيخا ، واختبز (2) الخبز : أى جعله خبزا ، والظاهر أنه لاتخاذك الشىء أصله لنفسك ، فاشتوى اللحم : أى عمله شواء لنفسه ، وامتطاه : أى جعله لنفسه مطيه ، وكذا اغتذى وارتشى (3) واعتاد

قوله «وللتفاعل» نحو اعتوروا : أى تناوبوا ، واجتوروا : أى تجاوزوا ، ولهذا لم يعلّ ؛ لكونه بمعنى ما لا يعل

ص: ١٠٩

---

١- الذى فى جميع النسخ «انمحنى» ، بالنون الظاهره والذى فى القاموس واللسان «امحنى» ببدال النون ميما وإدغامها فى الميم ، قال فى اللسان : «والأصل فيه انمحنى ، وامتحنى لغه رديئه» اه

٢- كان الأولى أن يقول : اختبز الدقيق : أى عالجه حتى جعله خبزا ، ولعله أطلق الخبز على الدقيق باعتبار ما يؤول إليه الأمر

٣- فى اللسان : «غذاه غذوا وغذاه بالتضعيف فاغتذى وتغذى» اه وهو ظاهر فى أن اغتذى مطاوع غذا وليس للاتخاذ كما ذهب إليه المؤلف ، ولم نعر على نحو قولك اغتذى الشىء ، حتى يصير معناه اتخذته غذا. وفى اللسان أيضا : «رشاه يرشوه رشوا : أعطاه الرشوه (مثلته الرء) ، وارتشى منه رشوه ، إذا أخذها» اه وهو ظاهر أيضا فى المطاوعه لا الاتخاذ. وأما اعتاد فقد ورد بمعنى الاتخاذ نحو اعتاد الشىء جعله عاده له ، وورد مطاوعا أيضا نحو عودته (بالتضعيف) فاعتاد

قوله «وللتصرف» أى : الاجتهاد والاضطراب فى تحصيل أصل الفعل ، فمعنى كسب أصاب ، ومعنى اكتسب اجتهد فى تحصيل الاصابه بأن زاول أسبابها ؛ فلهذا قال الله تعالى : (لَهَا مَا كَسَبَتْ) أى : اجتهدت فى الخير أو لا فانه لا يضيع (وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) أى : لا تؤاخذ إلا بما اجتهدت فى تحصيله وبالغت فيه من المعاصى ، وغير سبويه لم يفرق بين كسب واكتسب

وقد يجىء افتعل لغير ما ذكرنا مما لا يضبط ، نحو ارتجل الخطبه ، ونحوه

## معانى صيغه استفعل

قال : «واستفعل للسؤال غالبا : إما صريحا نحو استكتبته ، أو تقديرا نحو استخرجته ، وللتحوّل نحو استحجر الطين ، و\* إنَّ البغاث بأرضنا يستنسر\* وقد يجىء بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ»

أقول : قوله «أو تقديرا نحو استخرجته» تقول : استخرجت الوند ، ولا يمكن ههنا طلب فى الحقيقه ، كما يمكن فى «استخرجت زيدا» إلا- أنه بمزاولة إخراجة والاجتهاد فى تحريكه كأنه طلب منه أن يخرج ، فقولك أخرجته لا دليل فيه على أنك أخرجته بمره واحده أو مع اجتهاد ، بخلاف استخرج ، وكذلك «استعجلت زيدا» أى : طلبت عجلته ، فاذا كان بمعنى عَجَلت (١) فكأنه طلب العجله من نفسه ؛ ومن مجاز الطلب قولهم : استرفع الخوان ، واسترمّ البناء ، واسترقع الثوب (٢)

ص: ١١٠

١- تقول : عجلت عجلا- - كفرح فرحا - وعجله ، ومنه قوله تعالى (وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) وتقول أيضا : عجل - بالتضعيف - وتعجل بمعناه : أى أسرع ويأتى عجل - بالتضعيف - وتعجل متعديين أيضا : بمعنى طلب العجله ، والذى فى كلام المؤلف يجوز أن يكون مخففا مكسور العين ، وأن يكون مضعفا لازما.

٢- الخوان - ككتاب وغراب - : ما يوضع عليه الطعام ، وضع أو لم يوضع ، والمائده : ما يكون عليه الطعام ، وقيل : الخوان والمائده واحد. قال الليث : هو معرب ، وقولهم : استرفع الخوان (بالرفع) معناه حان له أن يرفع. واسترم البناء : حان له أن يرم ، إذا بعد عهده بالتطيين والاصلاح. واسترقع الثوب : حان له أن يرقع ، وقد رأى المؤلف أن هذه الحينونه تشبه أن تكون طلبا ، لأن هذه الأشياء لما أصبحت فى حاله تستوجب حصول أصل الفعل (وهو ههنا الرفع والرم والرقع) صارت كأنها طلبت ذلك

ويكون للتحويل إلى الشيء حقيقه ، نحو استحجر الطين : أى صار حجرا حقيقه ، أو مجازا : أى صار كالحجر فى الصلابه ، وإن البغاث بأرضنا يستنسر (١) أى : يصير كالنسر فى القوه ، والبغاث - مثلث الفاء - ضعاف الطير

قوله «بمعنى فعل» نحو قرّ واستقرّ ، ولا بد فى استقرّ من مبالغه

ويجىء أيضا كثيرا للاعتقاد فى الشيء أنه على صفه أصله ، نحو استكرمه : أى اعتقدت فيه الكرم ، واستسمنته : أى عددته ذا سمن ، واستعظمته : أى عددته ذا عظمه

ويكون أيضا للاتخاذ كما ذكرنا فى افتعل ، نحو استلأم (٢)

ص: ١١١

١- هذا مثل يضرب للضعيف يصير قويا ، وللذليل يعز بعد الذل ، وفى اللسان «يضرب مثلا للثيم يرتفع أمره ، وقيل : معناه من جاورنا عز بنا». والبغاث : اسم جنس واحده بغاثة وهو ضرب من الطير أبيض بطىء الطيران صغير دوين الرخمه ، ويستنسر : يصير كالنسر فى القوه عند الصيد ، يصيد ولا يصاد. وجمع البغاث بغثان (كرغفان)

٢- اللأمه - بفتح اللام وسكون الهمزه وربما خفت - أده من أدوات الحرب ، قيل : هى الدرع ، وقيل : جميع أدوات الحرب من سيف ودرع ورمح ونبل وبيضه ومغفر يسمى لأمه ، ويقال : استلأم الرجل ، إذا لبس اللأمه ، وحكى أبو عبيده أنه يقال : تلام - بتضعيف الهمزه - أيضا



## معاني باقى الصيغ

وأما افعلّ فالأغلب كونه للون أو العيب الحسى اللازم (١) وافعالّ فى اللون والعيب الحسى العارض ، وقد يكون الأول فى العارض والثانى فى اللازم ، وأما افعوعل فللمبالغه فيما اشتق منه ، نحو اعشوشبت الأرض : أى صارت ذات عشب (٢) كثير ، وكذا اغدودن (٣) النبات ، وقد يكون متعديا ، نحو اعروريت الفرس (٤) وافعوّل بناء مرتجل ليس منقولا من فعل (٥) ثلاثى ، وقد يكون متعديا كاعلوّط : أى علا ، ولازما كاجلوّذ واخروّط : أى أسرع (٦) وكذا افعلنى مرتجل ، نحو

ص: ١١٢

- ١- المراد باللازم فى هذا الموضع ما لا يزول والمراد بالعارض ما يزول
- ٢- العشب : هو الكلاء ما دام رطبا ، واحدته عشبه (كغرفه) وقال أبو حنيفه الدينورى : العشب : كل ما أباده الشتاء وكان نباته ثانيه من أرومه وبذر.
- ٣- يقال : اغدودن النبات ، إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد من شده ريه قال أبو عبيد : المغدودون : الشعر الطويل ، وقال أبو زيد : شعر مغدودن : شديد السواد ناعم.
- ٤- اعرورى الفرس : صار عريا ، واعرورى الرجل الفرس : ركبه عريا ، فهو لازم متعد ، ولا يستعمل إلا مزيدا ، وقد استعاره تأبط شرا لركوب المهلكه فقال : - يظلّ بموماه ويمسى بغيرها جحيشا ، ويعرورى ظهور المهالك
- ٥- مراده بهذا أنه ليس واحد مما ذكر من الأمثله منقولا عن فعل ثلاثى مشترك معه فى أصل معناه ، فأما الماده نفسها بمعنى آخر فلا شأن لنا بها ، وأكثر ما ذكر من الأمثله قد ورد لها أفعال ثلاثيه ولكن بمعان آخر.
- ٦- قول الشارح «أى أسرع» تفسير لاجلوذ واخروط جميعا

اغرندي (١)، وقد يجيء افعول كذلك ، نحو اذ لولى : أى استتر (٢) ، وكذا افعَل وَافعالٌ يجيئان مرتجلين ، نحو اقطرَ واقطار : أى أخذ في الجفاف

وجميع الأبواب المذكوره يجيء متعديا ولازما ، إلا انفعل وَافعالٌ

واعلم أن المعانى المذكوره للأبواب المتقدمه هى الغالبه فيها ، وما يمكن ضبطه ، وقد يجيء كل واحد منها لمعان آخر كثيره لا تضبط كما تكررت الإشارة إليه

## المجرد الرباعى ومزيده

قال : «وللرباعى المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربخ ، وللمزيد فيه ثلاثه : تدحرج ، واحرنجم ، واقشعر ، وهى لازمه»

أقول : دربخ : أى خضع ، وفعّل يجيء لازما ومتعديا ، وتفعلل مطاوع فعلل المتعدى كتفعل لفعل ، نحو دحرجته فتدحرج ، واحرنجم فى الرباعى كأنفعل فى الثلاثى ، واقشعر واطمأن من القشعيره والطمأنينه ، كاحمر فى الثلاثى ، وافعلل الملحق باحرنجم كاقعسس غير متعد مثل الملحق به ، وكذا تجورب وتشيطان الملحقان بتدحرج ، وكذا احرنبى الملحق باحرنجم ، وقد جاء متعديا فى قوله : -

١٣ - إنى أرى النعاس يغرندينى

أطرده عنى ويسرندينى (٣)

ص: ١١٣

١- تقول اغرنده واغرندي عليه ، إذا علاه بالشم والضرب والقهر ، وإذا غلبه ، وقد وقع فى بعض نسخ الأصل بالعين المهمله ولم نجد له أصلا فى كتب اللغه

٢- هذا الذى ذكره المؤلف فى اذلولى أحد وجهين ، وهو الذى ذكره سيبويه رحمه الله ، فمادتها الأصلية على هذا (ذ ل ي) زيد فيه همزه الوصل أولا وضعفت العين وزيدت الواو فارقه بين العينين ، والوجه الثانى أن أصوله (ذ ل ل) ، وأن الأصل فيه ذل يذل ، ثم ضعفت العين فصار ذلل يذلل تديلا ، ثم استثقل ثلاثه الأمثال فقلبوا الثالث ياء ، كما قلبوا فى نحو تظنى وتقضى وربى ، وأصلها تظنن وتقضض وربب ، ثم زيدت فيه الواو وهمزه الوصل فوزنه افعول أيضا ، ولكن على غير الوجه الأول.

٣- هذا بيت من الرجز استشهد به كثير من النحاه منهم أبو الفتح بن جنى والسخاوى وابن هشام ، ولم ينسبه واحد منهم ، ويروى : - قد جعل النعاس يغرندينى أدفعه عنى ويسرندينى ويغرندينى ويسرندينى كلاهما بمعنى يغلبنى ؛ وقد اختلف العلماء فى تخريجه ، فجعله جماعه كالمؤلف من باب الحذف والايصال ، وجعله ابن هشام شادا ، وجعله ابن جنى صحيحا لا شذوذ فيه ، وقسم افعلى إلى متعد ولازم ، قال : «افعليت على ضربين متعد وغير متعد ، فالمتعدى نحو قول الراجز (وذكر البيت) ، وغير المتعدى نحو قولهم : احرنبى الديك» اه ومثله للسخاوى فى شرح المفصل ، والجوهري فى الصحاح.

وكأنه محذوف الجار : أى يغرندى على ، ويسرندى على : أى يغلب ويتسلط

واعلم أن المعانى المذكوره للأبنيه المذكوره ليست مختصه بمواضيعها ، لكنه إنما ذكرها فى باب الماضى لأنه أصل الأفعال

## المضارع وأبوابه

### إشارة

قال : «المضارع بزيادة حرف المضارعه على الماضى ؛ فإن كان مجردا على فعل كسرت عينه أو ضمّت أو فتحت إن كان العين أو اللام حرف حلق غير ألف ؛ وشدّ أبى يأبى ، وأما قلبى يقلى فعامريّه (١) وركن

ص: ١١٤

---

١- الذى فى اللسان : «قلاه يقليه (كرماه يرميه) ، وقلبه يقلاه (كرضيه يرضاه). وحكى سيبويه قلاه يقلاه (كنهاه ينهاه) قال : وهو نادر ، وله نظائر حكاهما ، شبهوا الألف بالهمزه ، وحكى ابن الأعرابى لغه رابعه وهى قلوته أقلوه (كدعوته أدعوه) ، وأنكرها ابن السكيت فقال : يقال قلوت البر والبسر وبعضهم يقول قليت ، ولا يكون فى البغض إلا قليت» اه كلامه ملخصا. وقوله «وله نظائر» منها أبى يأبى ، وغشى يغشى ، وشجى يشجى ، وجبى يجبى ، كل هذه قد جاءت فى بعض اللغات بفتح عين الماضى والمضارع. وقوله : «شبهوا الألف بالهمزه» هذا وجه آخر غير الذى ذكره المؤلف ، وحاصله أن فتح العين فى الماضى ليس للاعلال ولكن لاقتضاء ما أشبه حرف الحلق إياها ، وسيأتى بيان ما ذكره المؤلف

يركن من التداخل (١)، ولزموا الضم في الأجوف بالواو والمنقوص بها، والكسر فيهما بالياء، ومن قال طوّحت وأطوح وتوّهت وأتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذّ عنده أو من التداخل (٢)، ولم يضمّوا في المثال، ووجد

ص: ١١٥

١- قد ورد هذا الفعل من باب علم، ومن باب نصر، والمصدر فيهما ركنا وركونا (كفهم ودخول)، وحكى بعضهم لغة ثالثة وهي ركن يركن (كفتح يفتح) وحكى كراع فيه لغة رابعة وهي ركن يركن (بالكسر في الماضي والضم في المضارع)، واختلف في تخريج اللغتين الثالثة والرابعة: فقبل: هما شاذتان، والرابعة أشد من الثالثة، ونظيرها فضل يفضل، وحضر يحضر، ونعم ينعم، وقيل في اللغتين الثالثة والرابعة: هما من التداخل بين اللغتين الأولى والثانية اه ملخصا من اللسان مع زياده

٢- قد مضى قولنا في هذه الكلمة (ه ١ ص ٨١) ونزيدك ههنا أن من العرب من يقول: طوحه وطوح به، وتوهه (بالتضعيف في الكل)، ومنهم من قال: طيحه وتيهه (بالتضعيف أيضا)؛ فعلى الأول: الكلمتان من الأجوف الواوى، وعلى الثانى هما من الأجوف اليائى، ومنهم من قال: طاح يطوح، وتاه يتوه، وذلك بناء على أنهما من الأجوف الواوى، وأنهما من باب نصر ينصر، وهو ظاهر، ومنهم من قال: طاح يطيح، وتاه يتيه، فان اعتبرتهما من الأجوف اليائى فأمرهما ظاهر وهما من باب ضرب يضرب، وإن اعتبرتهما من الأجوف الواوى فهما محل خلاف فى التخريج بين العلماء: فقال سيبويه: هما من باب فعل يفعل (بالكسر فيهما) ولم يجز عنده أن يكونا من باب ضرب يضرب، لأنه لا يكون فى بنات الواو، كراهيه الالتباس بينات الياء، كما لا يكون باب نصر ينصر فى بنات الياء، كراهيه الالتباس بينات الواو؛ فأصل طاح وتاه طوح وتوه (كفرح) تحركت الواو فيهما وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وأصل يطيح ويتيه يطوح ويتوه (كيضرب) نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسره، وقال غير سيبويه: الكلمتان من باب ضرب فهما بهذا الاعتبار شاذتان، ووجه الشذوذ فيه أن الأجوف الواوى من باب فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه إلا مضمومها، وقول المؤلف «أو من التداخل» سيأتى ما فيه فى كلام الشارح (وانظر ص

(١٢٧)

يجد ضعيف ، ولزموا الضم في المضاعف المتعدى نحو يشده ويمده (١) وجاء الكسر في يشده ويعله (٢) وينمه وييته ، ولزموه في حبه يحبه وهو قليل (٣)»

ص: ١١٦

١- اعلم أن المديجيء متعديا بمعنى الجذب ، نحو مددت الجبل أمده ، والبسط نحو قوله تعالى : (وَالْأَرْضَ مَدَدْنَا) وطموح البصر إلى الشيء ، ومنه قوله تعالى : (وَلَا تَمِيدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) وبمعنى الامهال ، ومنه قوله تعالى : (وَيَمِيدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) ويجيء لازما بمعنى السيل أو ارتفاع النهار أو كثره الماء ، تقول : مد النهر ، إذا سال ، وتقول : مد النهار ، إذا ارتفع ؛ وتقول : مد الماء ، إذا ارتفع أيضا ؛ وظاهر كتب اللغة أنه في كل هذه المعاني من باب نصر ؛ فأما المتعدى فقد جاء على القياس فيه ، وأما اللازم فهو حينئذ شاذ

٢- العلل (بفتحتين) والعل بالأدغام : الشرب بعد الشرب ، ويسمى الشرب الأول نهلا ، وقد ورد فعل هذا متعديا ولازما ، وورد كل من المتعدى واللازم من بابي نصر وضرب : أما مجيء المعتدى كنصر ، ومجيء اللازم كضرب فهو القياسى ، وأما العكس فيهما فشاذ ، وقد جاء هذا الفعل من العله بمعنى مرض لازما ، ولم يسمع فيه إلا كسر المضارع على القياس

٣- الكثير فى الاستعمال أحبته فأنا محب إياه على مثال أكرمه فأنا مكرمه ، والكثير فى اسم المفعول محبوب ، وقد جاء المحب قليلا- فى الشعر نحو قول عنتره : - ولقد نزلت ، فلا- تظننى غيره ، منى بمنزله المحب المكرم وقد جاء حبه يحبه (ثلاثيا) ، وقد استعمل اللغتين جميعا غيلان بن شجاع النهشلى فى قوله : - أحبّ أبا مروان من أجل تمره و أعلم أنّ الجار بالجار أرفق فأقسم لو لا تمره ما حببته وكان عياض منه أدنى ومشرق قال الجوهري : «وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب شاذ ؛ لأنه لا يأتى فى المضاعف يفعل بالكسر إلا ويشركه يفعل بالضم ما خلا هذا الحرف» اه لكن ذكر أبو حيان أنه سمع فيه الضم أيضا ؛ فيكون فيه وجهان ، وعلى هذا لا- يتم قول المؤلف ولزموه فى حبه يحبه ، ولا- تعليل الجوهري شذوذه بعدم مجيء الضم فيه ، ولو أنه علل الشذوذ بما هو علته على الحقيقة - وذلك أن قياس المضعف المتعدى الضم - لم يرد عليه شيء

أقول : اعلم أن أهل التصريف قالوا : إن فعل يفعل - بفتح العين فيهما - فرع على فعل يفعل أو يفعل - بضمها أو كسرهما في المضارع - ، وذلك لأنهم لما رأوا أن هذا الفتح لا يجيء إلا مع حرف الحلق ، ووجدوا في حرف الحلق معنى مقتضيا لفتح عين مضارع الماضى المفتوح عينه ، كما يجيء ؛ غلب على ظنهم أنها عله له ، ولما لم يثبت هذا الفتح إلا مع حرف الحلق غلب على ظنهم أنه لا مقتضى له غيرها ؛ إذ لو كان لثبت الفتح بدون حرف الحلق ، فغلب على ظنهم أن الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلل بشيء ، كالكسر والضم ، إذ لو كان كذلك لجاء مطلقا بلا حرف حلق أيضا كما يجيء الضم والكسر ، وقوى هذا الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يوضع ووقع يقع ؛ لأنه تمهيد لهم أن الواو لا تحذف إلا في المضارع المكسور العين ؛ فحكموا أن كل فتح في عين مضارع فعل المفتوح العين لأجل حرف الحلق ، ولو لاها لكانت إما مكسوره او مضمومه فقالوا : قياس مضارع فعل المفتوح عينه إما الضم أو الكسر ، وتعدى بعض النحاه - وهو أبو زيد - هذا ، وقال : كلاهما قياس ، وليس أحدهما أولى به من الآخر ، إلا أنه ربما يكثر أحدهما في عادة ألفاظ الناس حتى يطرح الآخر

ويقبح استعماله ، فإن عرف الاستعمال فذاك ، وإلا استعمالا معا ، وليس على المستعمل شيء ، وقال بعضهم : بل القياس الكسر ؛ لأنه أكثر ، وأيضا هو أخف من الضم

وبعد ، فاعلم أنهم استعملوا اللغتين في ألفاظ كثيرة كعرش يعرش ، ونفر ينفر ، وشم يشتم ، ونسل ينسل ، وعلف يعلف ، وفسق يفسق ، وحسد يحسد ويلمز ، ويعتل ، ويطمث ، ويقتر ، وغير ذلك مما يطول ذكره

### في الأفعال التي على زنه فَعَلَ بفتح العين ما يجب في مضارعه ضم العين أو كسرها

وفي الأفعال ما يلزم مضارعه في الاستعمال إما الضم وإما الكسر ، وذلك إما سماعي أو قياسي ؛ فالسماعي الضم في قتل يقتل ، ونصر ينصر ، وخرج يخرج ، مما يكثر ، والكسر في ضرب يضرب ، ويعتب (١) ، وغير ذلك مما لا يحصى ؛ والقياسي كلزوم الضم في الأجوف والناقص الواويين ، والكسر فيهما يائيين وفي المثال اليائي (٢) كما يجيء ، ومن القياسي الضم في باب الغلبة ، كما مر .

ثم نقول : إنما ناسب حرف الحلق - عينا كان أولا - ما - أن يكون عين المضارع معها مفتوحا لأن الحركة في الحقيقة بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا - فصل ؛ فمعنى فتح الحرف الإتيان ببعض الألف عقيبها ، وضمها الإتيان ببعض الواو عقيبها ، وكسرها الإتيان ببعض الياء بعدها ؛ ومن شدّه تعقّب أبعاض هذه الحروف الحرف

ص: ١١٨

١- ظاهر عبارته المؤلف أن هذا الفعل لم يرد إلا من باب ضرب ، وقد نص في المصباح على أنك تقول : «عتب عليه عتبا من بابي ضرب وقتل ، ومعتبا أيضا إذا لامه في تسخط» ومثله في القاموس واللسان

٢- لا وجه لتخصيص المؤلف المثال باليائي لأنه سيأتي له أن يبين عله اختصاص المثال مطلقا باب ضرب ؛ على أن أمثله المثال الواوي التي وردت من باب ضرب أضعاف أمثله المثال اليائي منه

المتحرك التبس الأمر على بعض الناس فظنوا أن الحركة على الحرف ، وبعضهم تجاوز ذلك وقال : هي قبل الحرف ، وكلاهما وهم ، وإذا تأملت أحسست بكونها بعده ، ألا ترى أنك لا تجد فرقا في المسموع بين قولك الغزو - باسكان الزاي والواو - وبين قولك الغز - بحذف الواو وضم الزاي - وكذا قولك الرمي - باسكان الميم والياء - والرّم - بحذف الياء وكسر الميم - وذلك لأنك إذا أسكنت حرف العله بلا- مد ولا اعتماد عليه صار بعض ذلك الحرف فيكون عين الحركة إذ هي أيضا بعض الحرف ، كما قلنا ، ثم إن حروف الحلق سافله في الحلق يتعسر النطق بها ، فأرادوا أن يكون قبلها إن كانت لاما الفتحه التي هي جزء الألف التي هي أخفّ الحروف ؛ فتعدل خفتها ثقلها ، وأيضا فالألف من حروف الحلق أيضا فيكون قبلها جزء من حرف من حيزها ، وكذا أرادوا أن يكون بعد حرف الحلق بلا فصل إن كانت عينا الفتحه الجامعه للوصفين ؛ فجعلوا الفتحه قبل الحلقى إن كان لاما ، وبعده إن كان عينا ؛ ليسهل النطق بحروف الحلق الصعبه ، ولم يفعلوا ذلك إذا كان الفاء حلقيا : إما لأن الفاء في المضارع ساكنه فهي ضعيفه بالسكون [ميتته] ، وإما لأن فتحه العين إذن تبعد من الفاء ؛ لأن الفتحه تكون بعد العين التي بعد الفاء ، وليس تغيير حرف الحلق من الضم أو الكسر إلى الفتح بضربه لازب ، بل هو أمر استحسانى ، فلذلك جاء برأ يبرؤ (1) ، وهنأ يهنئ ، وغير ذلك ، وهي لا تؤثر في فتح ما يلزمه وزن واحد

ص: ١١٩

١- الذى جاء من باب نصر هو برأ المريض ، وقد جاء فيه لغات أخرى إحداها من باب نفع ، والثانيه من باب كرم ، والثالثه من باب فرح ، وأما برأ الله الخلق (أى خلقهم) فلم يأت إلا من باب جعل. قال الأزهرى : «ولم نجد فيما لامة همزه فعلت أفعل (من باب نصر ينصر). وقد استقصى العلماء باللغه هذا فلم يجدوه إلا فى هذا الحرف (يريد برأ المريض يبرؤ) ، ثم ذكر قرأت أقرؤ ، وهنأت الأبل أهنؤها ، إذا طليتها بالهناء - وهو ضرب من القطران - ، وقد جاء فيه يهنئها ويهنؤها (من بابى ضرب ونفع) ، وجاء هنأنى الطعام يهنئنى ويهنئونى (من بابى ضرب ونفع أيضا) ؛ إذا أتاك بغير تعب ولا مشقه



مطرد؛ فلذلك لا- تفتح عين مضارع فعل يفعل - بضم العين - نحو وضؤ (١) يوضؤ ، ولا- فى ذوات الزوائد مبنية للفاعل أو للمفعول ، نحو أبرأ يبرئ (٢) ، واستبرأ يستبرئ (٣) ، وأبرئ واستبرئ ، وذلك لكراهتهم خرم قاعده مميده ، وإنما جاز فى مضارع فعل لأنه لم يلزم هذا المضارع ضمّ أو كسر ، بل كان يجيء تاره مضموم العين ، وتاره مكسورها ، فلم يستنكر أيضا أن يجيء شىء منه يخالفهما ، وهو الفتح ، ولما جاء فى مضارع فعل - بالكسر - مع يفعل - بالكسر - يفعل - بالفتح - وهو الأكثر ، كما يجيء ، جؤزوا تغيير بعض المكسور إلى الفتح لأجل حرف الحلق ، وذلك فى حرفين وسع يسع (٤) ووطىء يطأ ، دون ورع يرع ووله يله ووهل يهل ووغر يغر ووحر يحر (٥) ، وإنما

ص: ١٢٠

- ١- تقول وضؤ يوضؤ وضاءه ؛ إذا صار وضئيا ، والوضاءه : الحسن والنظافه
- ٢- تقول : أبرأته من كذا ، وبرأته أيضا (بالتضعيف) ؛ إذا خلصته
- ٣- الاستبراء : الاستنقاء (أى طلب النقاء والبراءه) ، والاستبراء أيضا : ألا يطا الجاربه حتى تحيض عنده حيضه
- ٤- السعه : نقيض الضيق ، وقد وسعه يسعه ويسعه (بفتح السين وكسرها) : وكسر السين فى المضارع قليل فى الاستعمال مع أنه الأصل ، فأصل الفعل بكسر العين فى الماضى والمضارع ، وإنما فتحها فى المضارع حرف الحلق ، والدليل على أن أصلها الكسر حذف الواو ، ولو كانت مفتوحه العين فى الأصل لثبت الواو وصحت أو قلبت ألفا على لغه من يقول يا جل . وتقول : وطىء الشىء يطؤه وطئا ؛ إذا داسه ، قال سيبويه : «أما وطىء يطأ فمثل ورم يرم ولكنهم فتحوا يفعل وأصله الكسر كما قالوا قرأ يقرأ» اه
- ٥- الورع : التحرج والتقوى ، وقد ورع يورع (كضرب ويفتح) ورعا ورعه (بكسر الراء) وورعا (بسكون الراء) وفيه لغه أخرى من باب كرم وروعا ووراعه . والوله : ذهاب العقل من الحزن ومن السرور ، وفعله وله يله ويوله (بالكسر والفتح فى المضارع) وفيه لغه أخرى كوعد يعد . والوهل : الضعف والفرع ، والذى يؤخذ من القاموس واللسان أن وهل قد جاء من باب علم يعلم ومن باب ضرب يضرب ، وليس فيهما لغه فى هذا الفعل كوثق يثق ، وهى التى حكاها المؤلف . والوغر : الحقد والغيط ، والذى فى القاموس واللسان أن فعله قد جاء من باب علم يعلم كوجل يوجل ، ومن باب ضرب كوعد يعد ، وليس فيهما اللغه التى حكاها المؤلف . والوحر : بمعنى الوغر ، وفعله وحر يحر ويوحر (بكسر العين فى الماضى وفتحها وكسرها فى المضارع) ، فالتى ذكرها المؤلف إحدى اللغتين فى هذه الكلمه

لم يغير فى ماضى فعل يفعل ، نحو وضؤ يوضؤ ؛ لأنه لو فتح لم يعرف بضم المضارع أن ماضيه كان فى الأصل مضموم العين ؛ لأن ماضى مضموم العين يكون مضموم العين ومفتوحها ، وكلاهما أصل ، بخلاف مضارع فعل ؛ فان الفتح فى عين الماضى يرشد إلى أن عين المضارع إما مكسوره أو مضمومه ، كما تقرّر قبل ، فيعلم بفتح عين الماضى فرعيه فتح عين المضارع ، وأما فتحه عين يسع ويطأ فلا يلتبس بالأصليه فى نحو يحمّد ويهرب ، وإن كان فتح عين مضارع فعل - بكسرهما - أكثر من الكسر ؛ لأن سقوط الواو فيهما يرشد إلى كونهما فرعا للكسره ، وإنما لم تغيّر لحرف الحلق عين فعل المكسور العين إلى الفتح نحو سئم ؛ لأن يفعل فى مضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا ، وفعل المضموم العين لا يجيء مضارعه مفتوحها ، فماضى يفعل المفتوح العين إذن يكون مكسورها مطردا ، وقد ذكرنا أن كل ما اطرّد فيه غير الفتح لا يغيّر ذلك كراهه لخرم القاعده كما فى أبرىء ويستبرىء ، وأيضا كان يلتبس بفعل يفعل المفتوح الماضى المغيّر مضارعه لحرف الحلق

ثم إن الحروف التي من مخرج الواو ، كالباء والميم ؛ من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم (١) ينسم وحمل يحمل ، لا تغيّر كسر العين إلى الضم الذي هو من مخرج الواو ، وكذا الحروف التي من مخرج الياء ، كالجيم والشين ؛ في شجب يشجب ومجن يمجن ومشق (٢) يمشق ، لا- تحوّل ضم العين إلى الكسر الذي هو من مخرج الياء ، كما فعل حرف الحلق بالضمه والكسره ؛ على ما تقدم ؛ لأن موضعي الواو والياء بمنزله حيز واحد ؛ لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق ، فكأن الحروف المرتفعه كلها من حيز واحد ، بخلاف المستفله - أى : الحلقية - وأيضا فتحنا هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفه الفتحه

ص: ١٢٢

- ١- نسمت الريح تنسم - من باب ضرب - نسما ونسيما ونسمانا : هبت ضعيفه ، ونسم البعير بخفه : ضرب ، ونسم الشيء - كضرب وعلم - : تغير
- ٢- الواو والباء والميم مخرجها من الشفتين ، والياء والجيم والشين مخرجها من بين وسط اللسان ووسط الحنك الأعلى ، وحديث المخارج الذي ذكره المؤلف ههنا يقصد به دفع اعتراض يرد على قوله فيما سبق : «وأیضا فالألف من حروف الحلق ایضا ؛ فيكون قبلها جزء من حرف من حيزها» وحاصله أنه إذا كان فتح العين فيما إذا كانت هي أو اللام حرفا من حروف الحلق سببه أن الفتحه جزء من الألف التي هي من حروف الحلق قصدا إلى التجانس بين حرف الحلق والحركه التي قبله أو بعده بلا فصل ، فان اطراد العله يقتضى ضم العين في المضارع الذي تكون عينه أو لامه من مخرج الواو كالباء والميم كما يقتضى كسر عين المضارع الذي تكون عينه أو لامه من مخرج الياء كالجيم والشين ؛ فأجاب المؤلف بهذا الذي ذكره . وتقول : مجن يمجن - كنصر - مجونا ومجانه ومجنا (بالضم) ؛ إذا كان لا يبالى قولاً أو فعلاً وتقول : شجب يشجب - كقعد - شجوبا ، وشجب يشجب - كفرح - شجبا (بفتحتين) إذا حزن أو هلك ، وتقول : شجبه الله يشجبه - كنصره - أى : أهلكه والمشق : السرعه في الطعن والضرب والأكل ، وفي الكتابه مد حروفها ، وفعله من باب نصر

قوله «غير ألف» أى : أن فعل يفعل المفتوح عينهما لا يجيء بكون العين ألفا ، نحو : قال يقال ، مثلا ، أو بكون اللام ألفا ، نحو : رمى يرمى ؛ لأن الألف لا يكون فى موضع عين يفعل ولا لامه إلا بعد كون العين مفتوحه ، كما فى يهاب ويرضى ؛ فاذا كانت الفتحه ثابتة قبل الألف وهى سبب حصول الألف فكيف يكون الألف سبب حصول الفتحه؟!!

«وشذ أبى يابى» قال بعضهم : إنما ذلك لأن الألف حلقية ، وليس بشىء لما ذكرنا أن الفتحه سبب الألف فكيف يكون الألف سببها؟ قال سيويه : «ولا نعلم إلا هذا (١) الحرف» ، وذكر أبو عبيده جوت الخراج (٢) أجبى ،

ص: ١٢٣

١- لعلك تقول : كيف يذكر عن سيويه أنه لا- يعلم كلمه قد جاءت على فعل يفعل - كنعف ينعف - ولامها ألف وليست عينها حرفا من حروف الحلق إلا- أبى يابى ، ثم يذكر عنه بعد ذلك أفعالا- أخرى ، من هذه البابه ، فنقول لك : إنه لا تنافى» لأن سيويه رحمه الله قد ذكر كل هذه الأفعال التى نقلها عنه المؤلف ، إلا أنه احتج لأبى يابى وخرجه ، ولم يحتج لسائر الأفعال ؛ لأن الأول روى كذلك عن العرب كافه ، وأما غيره فلم يثبت عنده إلا من وجيه ضعيف ؛ فلهذا أمسك عن الاحتجاج له. انظر الكتاب (ج ٢ ص ٢٥٤). قال أبو سعيد السيرافى : «يدل كلام سيويه على أنه ذهب فى أبى يابى إلى أنهم فتحوا من أجل تشبيه ما الهمزه فيه أولى بما الهمزه فيه أخيره» اه. قال ابن سيده : «إن قوما قالوا فى الماضى أبى - بكسر العين - فيابى بفتحها على لغتهم جار على القياس ؛ كنسى ينسى» اه. قال ابن جنى : وقد قالوا أبى يابى - كضرب يضرب - وأنشد أبو زيد يا إبلى ماذامه فتأببه ماء رواء ونصى حويله انتهى كلام ابن جنى. وأنت خير أنه على ما حكاه ابن سيده من مجيء أبى من باب علم ، وما حكاه ابن جنى من مجيئه من باب ضرب يجوز أن يكون قولهم : أبى يابى - بالفتح فيهما - من باب تداخل اللغتين

٢- الذى فى القاموس أن «جبى» قد جاء واويا ويائيا ، وأنه فى الحالين من باب سعى ورمى ، ولم يذكر «يجبو» فى الواوى ، فاذا صح نقله فيهما كان مجيء الواوى من باب رمى شاذا كما أن مجيئه فيهما من باب سعى شاذ ، وقال فى اللسان : «جبا الخراج يجباه ويجبيه : جمعه ، وجباه يجباه مما جاء نادرا مثل أبى يابى ، وذلك أنهم شبهوا الألف فى آخره بالهمزه فى قرأ يقرأ وهدأ يهدأ» اه فليس فيه يجبوه أيضا ؛ فيجبوه غير معروف فى كتب اللغة التى بين أيدينا وإن كان هو القياس ، ثم اطلعنا بعد ذلك على قول ابن سيده فى المخصص (ج ١٤ ص ٢١١) : «وقد حكى أبو زيد فى كتاب المصادر جوت الخراج أجباه وأجبوه» اه

وأجبو هو المشهور، وحكى سيبويه أيضا قلى يقلى؛ والمشهور يقلى بالكسر، وحكى هو وأبو عبيده عضضت تعضّ، والمشهور عضضت بالكسر، وحكى غير سيبويه ركن يركن وزكن يزكن، من الزكن (١)، وزكن بالكسر أشهر، وحكى أيضا غسا الليل - أى: أظلم - يغسى، وشجا يشجى، وعثا (٢) يعثى، وسلا يسلا، وقنط يقنط؛ ويجوز أن يكون غسا وشجا وعثا وسلا طائيه كما فى قوله: -

\* ..... بنت على الكرم (٣) \*

ص: ١٢٤

- 
- ١- الزكن - بفتحيتين - العلم أو الظن أو التفرس، ولم يحك فى القاموس فعله إلا من باب فرح
  - ٢- عثى: أفسد، وقد جاء على ثلاث لغات كرمى ودعا وأبى، والأخيره نادره، وهى محل الكلام، وقد حكيت هذه اللغات الثلاث فى غسى الليل أيضا. وأما سلى فقد حكى فيه ثلاث لغات كدعا ورضى ورمى، ولم يذكره كسعى، وهو الذى ذكره المؤلف. وأما شجا، قد حكوه متعديا كدعا ولازما كفرح ولم يذكره كسعى؛ فأن صح ما ذكره المؤلف جاز أن يكون من باب التداخل وأن يكون على لغه طيء
  - ٣- هذه قطعه من بيت من بحر المنسرح وهو بتمامه: نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم وهو بيت لرجل من بنى القين بن جسر، والنبل: السهام، ومعنى «نستوقد النبل» نرمى بها رميا شديدا فتخرج النار لشده رمينا وقوه سواعدنا، والحضيض: الجبل أو قراره وأسفله، وأراد بقوله «نفوسا بنت على الكرم» أنه إنما يقتل الرؤساء والساده.

لأنه جاء عثى يعثى وغسى يغسى وشجى يشجى وسلى يسلى وأما قلى يقلى فلغه ضعيفه عامريه ، والمشهور كسر مضارعه ، وحكى بعضهم قلى يقلى - كتعب يتعب - فيمكن أن يكون متداخلا ، وأن يكون طائيا ، لأنهم يجوزون قلب الياء ألفا في كل ما آخره ياء مفتوحة فتحه غير إعرابيه مكسور ما قبلها ، نحو بقى فى بقى ، ودعى فى دعى ، وناصاه فى ناصيه (1) وأما زكن يزكن بالزاي إن ثبت فشاذ ، وكذا ما قرأ الحسن : (ويهلك الحرث) بفتح اللام ، وركن يركن كما حكاه أبو عمرو من التداخل ، وذلك لأن ركن يركن - بالفتح فى الماضى والضم فى المضارع - لغه مشهوره ، وقد حكى أبو زيد عن قوم ركن بالكسر يركن بالفتح ، فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما ، وكذا قال الأخفش فى قنط يقنط لأن قنط يقنط كيقعد ويجلس مشهوران ، وحكى قنط يقنط كتعب يتعب

قوله «ولزموا الضم فى الأجوف بالواو والمنقوص بها» ، إنما لزموا الضم فيما ذكر حرصا على بيان كون الفعل واويا ، لا يائيا ، إذ لو قالوا فى قال وغزا : يقول ويغزو ؛ لوجب قلب واو المضارعين ياء لما مر من أن بيان البنيه عندهم أهم من الفرق بين الواوى واليائى ، فكان يلتبس إذن الواوى باليائى فى الماضى والمضارع ولهذا بعينه التزموا الكسر فى الأجوف والناقص اليائيين ، إذ لو قالوا فى باع ورمى :

ص: ١٢٥

١- الناصيه : شعر مقدم الرأس

يبع ويرمى لوجب قلب الياءين واوا لبيان البنيه ؛ فكان يلتبس بالواوئى اليائى فى الماضى والمضارع

فان قلت : أليس الضمه فى قلت والواو فى غزوت وغزوا والكسره فى بعث والياء فى رميت ورميا تفرقان فى الماضى بين الواوى والياءى؟؟

قلت : ذلك فى حال التركيب ، ونحن نريد الفرق بينهما حال الافراد

فان قلت : أليس يلتبان فى الماضى والمضارع فى خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقى يشقى من الشقاوه وروى يروى؟؟

قلت : بلى ، ولكنهم لم يضمّوا فى واوئى هذا الباب ولم يكسروا فى يائئيه ؛ لأن فعل المكسور العين اطرء فى الأغلب فتح عين مضارعه ، ولم ينكسر إلا- فى لغات قليله كما يجىء ، فلم يقلبه حرف العله عن حاله ، بخلاف فعل بالفتح فان مضارعه يجىء مضموم العين ومكسورها ، فأثر فيه حرف العله بالزام عينه حركه يناسبها ذلك الحرف ، وهذا كما تقدم من أن حرف الحلق لم يغير كسره ينبىء ويستنبىء لما اطرء فيهما الكسر

فاما إن كان لام الأجوف اليائى أو عين الناقص اليائى حلقيا ، نحو شاء يشاء وشاخ يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغى فلم يلزم كسر عين المضارع فيه كما لزم فى الصحيح كما رأيت ، وكذا إن كان عين الناقص الواوئى حلقيا نحو شأى يشأى - أى : سبق - ورغا يرغو (1) لم يلزم ضمّ عين مضارعه كما لزم فى الصحيح على ما رأيت ، وذلك لأن مراعاة التناسب فى نفس الكلمه بفتح العين للحلقى ، كما ذكرنا ، مساويه للاحتراز من التباس الواوى بالياءى ، وما عرفت أجوف واوئيا حلقى اللام من [باب] فعل يفعل بفتحهما ، بل الضمّ فى عين المضارع لازم ، نحو ناء ينوء وناح ينوح

ص: ١٢٦

١- رغا البعير والناقه يرغوا رغاء : صوت

ولنا أن نعلل لزوم الضم في عين مضارع نحو قال وغزا ، ولزوم الكسر في عين مضارع نحو باع ورمى ، بأنه لما ثبت الفرق بين الواو والياء في مواضع هذه الأفعال أتبعوا المضارعات إياها في ذلك ، وذلك أن ضم فاء قلت وكسر فاء بعث للتنبيه على الواو والياء ، ونحو دعوت ودعوا يدل على كون اللام واوا ، ونحو رميت ورميا يدل على كونها ياء ، وأما نحو خفت تخاف وهبت تهاب وشقى يشقى وروى يروى وطاح يطيح عند الخليل (١) فإن أصله عنده طوح يطوح كحسب يحسب فلما لم يثبت في مواضع هذه الأفعال فرق بين الواو والياء في موضع من المواضع لم يفرق في مضارعاتها

قوله «ومن قال طَوَّحَ وأطوح وتَوَّهت وأتوه» اعلم أنهم قالوا : طَوَّحَت - أي : أذهبت وحيرت - وطَيَّحَت بمعناه ، وكذا تَوَّهت وتَيَّهت بمعناهما ، وهو أطوح منك وأطيح ، وأتوه منك وأتية ، فمن قال طَيَّحَ وتَيَّه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع يبيع ، ومن قال طَوَّحَ وأطوح منك وتَوَّه وأتوه منك فالصحيح كما حكى سيبويه عن الخليل أنهما من باب حسب يحسب فلا يكونان أيضا شاذين ومثله آن يئين من الأوان : أي حان يحين (٢) ، ولو كان طاح فعل واو يا كقال

ص: ١٢٧

١- انظر (ص ٨١ ، ص ١١٥)

٢- قال سيبويه رحمه الله تعالى (ج ٢ ص ٣٦١): «وأما طاح يطيح وتاه يتيه فزعم الخليل أنهما فعل يفعل بمنزله حسب يحسب وهي من الواو ؛ يدل ذلك على ذلك طوحت وتوهت (بالتضعيف) وهو أطوح منه وأتوه منه ، فانما هي فعل يفعل من الواو كما كانت منه فعل يفعل (بفتح عين المضارع) ومن فعل يفعل اعتلتنا ، ومن قال : طيحت وتيهت ؛ فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمه ، وإنما دعاهم إلى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثره هذين الحرفين ، فلو لم يفعلوا ذلك وجاء على الأصل أدخلت الضمه على الياء والواو ، والكسره عليهما في فعلت (بالضم) وفعلت (بالكسر) ويفعل (بالضم) ويفعل (بالكسر) ففروا من أن يكثر هذا في كلامهم مع كثره الياء والواو ، فكان الحذف والاسكان أخف عليهم ، ومن العرب من يقول : ما أتيهه وتيهت وطيحت ، وقال : آن يئين ؛ فهو فعل يفعل (كحسب يحسب) من الأوان وهو الحين» اه (وانظر : ص ٨١ ، و ص ١١٥ من هذا الجزء)



لوجب أن يقال : طحت - بضم الطاء - ويطوح ، ولم يسمعا ، وكذا لم يسمع تهت ویتوه ، وقال المصنف «من قال طَوَّح وتَوَّه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذان» بناء على أن الماضى فعل بفتح العين ، ووجه الشذوذ فيه أن الأجوف الواوى من باب فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه إلا مضمومها

وفى بعض نسخ هذا الكتاب «أو من التداخل» وكأنه ملحق وليس من المصنف ، وإنما وهم من ألحقه نظرا إلى ما فى الصحاح أنه يقال : طاح يطوح ، فيكون أخذه من طاح يطوح الواوى الماضى ، ومن طاح يطيح اليائى المضارع فصار طاح يطيح ، والذي ذكره الجوهري من يطوح ليس بمسموع (١) ، ولو ثبت طاح يطوح لم يكن طاح يطيح مركبا (٢) ، بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع ، وليس ما قال المصنف من الشذوذ بشيء ؛ إذ لو كان

ص: ١٢٨

١- لقد تبع الجوهري فى ذلك كثير من أئمة اللغة كالمجد وابن منظور والرازي على أن الجوهري وحده كاف فى إثبات يطوح لأنه إنما نقل ما صح عنده من لغة العرب ، وهو يقول : «قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندى من هذه اللغة» ومن حفظ حجه على من لم يحفظ

٢- إن كان غرض المؤلف من هذا الكلام أن التركيب حينئذ لا محوج له ؛ لأن الأولى حمل الواوى على باب نصر واليائى على باب ضرب كما هو القياس المطرد فى اللغة فهذا كلام مسلم لا شبه فيه ، وإن كان غرضه أن التركيب حينئذ غير ممكن فلا نسلم له ذلك ؛ لأن من الممكن أن نأخذ الماضى من الواوى على لغة من قال طوح ونأخذ المضارع من اليائى

طاح كقال لقييل طحت كقلت بضم الفاء ، ولم يسمع ، والأولى أن لا تحمل الكلمه على الشذوذ ما أمكن

قوله «ولم يضمّوا في المثال» يعنى معتل الفاء الواوى واليائى ، فلم يقولوا وعد يوعد ويسر ييسر ؛ لأن قياس عين مضارع فعل المفتوح العين على ما تقدم إما الكسر أو الضم ، فتركوا الضم استثقالا لياء يليها ياء أو واو بعدها ضمه ، إذ فيه اجتماع الثقلاء ، ألا ترى إلى تخفيف بعضهم واو يوجل وياء ييأس بقلبهما ألفا نحو ياجل وياءس ، وإن كان بعدهما فتحه وهى أخف الحركات ، فكيف إذا كانت بعدهما ضمه؟

فان قلت : أو ليس ما فرّوا إليه أيضا ثقيلًا ، بدليل حذف واو [نحو] يعد وجوبا وحذف ياء [نحو] ييسر عند بعضهم ، كما يجيء فى الإعلال؟

قلت : بلى ، ولكن ويل أهون من ويلين

فان قلت : فاذا كان منتهى أمرهم إلى الحذف للاستخفاف ، فهلا بنوا بعضه على يفعل أيضا بالضم وحذفوا حرف العله حتى تخف الكلمه كما فعلوا ذلك بالمكسور العين؟

قلت : الحكمة تقتضى إذا لم يكن بد من الثقل أو أثقل منه أن تختار الثقل على الأثقل ، ثم تخفف الثقل ، لا أن تأخذ الأثقل أولا وتخففه

فان قلت : أو ليس قد قالوا : يسر ييسر (1) من اليسر ووسم يوسم؟

قلت : إنما بنوهما على هذا الأثقل إذ لم يكن لفعل المضموم العين مضارع

ص: ١٢٩

---

١- قد قالوا : يسر ييسر فهو يسير ، إذا قل ، وإذا سهل ، وبابه كرم ، وقالوا أيضا : يسر ييسر يسرا من باب فرح ، بالمعنى السابق ، وقالوا : يسر الرجل ييسر من باب ضرب فهو ياسر ؛ إذا لعب الميسر ، ومنهم من قال : يسر يسر بحذف الياء التى هى فاء الكلمه فى هذا المعنى الاخير

إلا- مضموم العين ، فكرهوا مخالفه المعتل الفاء لغيره بكسر عين مضارعه ، بخلاف فعل المفتوح العين ؛ فان قياس مضارعه إما كسر العين أو ضمها على ما تكرر الاشاره إليه ، فأثر فيه حرف العله بالزام عين مضارعه الكسر

فان قلت : فلما ألتجئوا في فعل المضموم العين إلى هذا الأثقل فهلا خففوه بحذف الفاء؟

قلت : تطبيقا للفظه بالمعنى ، وذلك أن معنى فعل الغريزه الثابته والطبيعه اللازمه ، فلم يغيروا اللفظ أيضا عن حاله لما كان مستحقّ التغيير بالحذف فاء الكلمه وهى بعيده من موضع التغيير ؛ إذ حق التغيير أن يكون فى آخر الكلمه أو فيما يجاور الآخر ، فلذلك غير فى طال يطول وسرو يسرو (١) ، وإن كانا من باب فعل أيضا ،

وأما وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع وولغ يبلغ فالأصل (٢) فيها كسر عين المضارع ، وكذا وسع يسع ووطئ يطأ ؛ فحذف الواو ، ثم فتح العين لحرف الحلق ، وكذا ودع - أى ترك - يدع والماضى لا يستعمل إلا ضروره (٣) ، قال :-

ص: ١٣٠

١- تقول سرو يسرو - ككرم يكرم - وسرا يسرو - كدعا يدعو - وسرى يسرى - كرضى يرضى - إذا كان شريفا ذا مروءه

٢- المراد بالأصل هنا الحاله الأولى السابقه على الحذف ، وليس المراد به الغالب والكثير

٣- قول المؤلف «والماضى لا- يستعمل إلا- ضروره» يخالفه قوله فى باب الاعلال : «ويدع مثل يسع ، لكنه أميت ماضيه» فان مقتضاه أنه لم يستعمل فى نثر ولا نظم ومقتضى قوله هنا : «لا يستعمل إلا ضروره» أنه يستعمل فى الشعر ، هذا ، وقد زاد غير المؤلف أنه لم يستعمل مصدر هذا الفعل ولا- اسم فاعله ولا- اسم مفعوله وكل ذلك غير صحيح ، فقد قرأ عروه بن الزبير ، ومجاهد ، ومقاتل ، وابن أبى عبله ، ويزيد النحوى (ما ودعك ربك وما قلى) بالتخفيف ، وجاء فى الحديث :

غاله في الحب حتى ودعه (١)

وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه (٢)، ولم يستعمل ماضيه لا في السعه ولا في الضروره

ص: ١٣١

١- هذا البيت من كلام أبي الأسود الدؤلي، قاله ابن بري، وقال الأزهري: إنه لأنس بن زميم الليثي، وأنشد معه بيتا آخر، وهو قوله: لا يكن برقك برقاً خلّباً إن خير البرق ما الغيث معه والشاهد فيه مجيء ودع ماضياً مخففاً، ومثله قول سويد بن أبي كاهل اليشكري: سل أميري ما الذي غيره عن وصالي اليوم حتى ودعه وقول الآخر: فسعى مسعاته في قومه ثم لم يدرك ولا عجزا ودع

٢- اعلم أنهم استعملوا الفعل المضارع من هذه المادة فقالوا: يذر، ومنه قوله تعالى (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) واستعملوا منه الأمر فقالوا: ذر، ومنه قوله تعالى (ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً) وقوله (ذُرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ) ولم يستعملوا منه اسم فاعل ولا اسم مفعول ولا مصدر ولا فعلاً ماضياً، وهذا المضارع المسموع قد ورد بالفتح، إلا ما حكى عن بعضهم من قوله: «لم أذر ورائي شيئاً»، ومقتضى القواعد المقرره أن يكون ماضى هذا الفعل المقدر مكسور العين، فيكون فتح عين مضارعه هو الأصل والقياس، وحينئذ فيسأل عن حذف الواو؛ إذ كان المعروف أنها لا تحذف إلا بين الياء والكسره حقيقه أو تقديراً، وجواب هذا هو الذي عناه المؤلف بقوله: حمل على يدع، يريد أنه حمل عليه في حذف الواو لكونه بمعناه، إذ ليس فيه نفسه ما يقتضى حذفها، ويمكن أن يقدر أن الماضى مفتوح العين، فيكون قياس المضارع كسر العين، لأن المثال الواوى المفتوح العين فى الماضى لا يكون إلا من باب ضرب، فيكون حذف الواو جارياً على القياس، لأنها وقعت بين ياء مفتوحة وكسره أصلية، ويسأل حينئذ عن سر فتح العين فى المضارع مع أنه ليس فيه ما يقتضى الفتح فيجاب بأنه حمل على يدع فى فتح العين لكونه بمعناه، وفى يدع موجب الفتح وهو حرف الحلق، وهذا يماثل ما قال بعضهم فى أبى يابى: إنه فتحت عينه حملاً له على منع يمنع لأنه بمعناه

فان قيل : فهلا حذفت الواو من يوعد مضارع أوعد مع أن الضمه أثقل

قلت : بل الضمه قبل الواو أخف من الفتحة قبلها للمجانسه التي بينهما

وإنما لم تحذف الياء من نحو يئس وييسر إذ هو أخف من الواو ، على أن بعض العرب يجرى الياء مجرى الواو في الحذف ، وهو قليل ؛ فيقول : يسر يسر ويئس يئس بحذف الياء

قوله «ووجد يجد ضعيف» هي لغة بني عامر ، قال لبيد بن ربيعة العامريّ : -

١٦ - لو شئت قد نقع الفؤاد بشربه

تدع الصّوادى لا يجدن غليلا (١)

ص: ١٣٢

١- تبع المؤلف الجوهري في نسبه هذا البيت للبيد. قال ابن بري في حواشيه على الصحاح : «الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم» ، وكذا نسبه الصاغاني في العباب لجرير ، وقد رجعنا إلى ديوان جرير فألفيناه فيه ، وقبله وهو أول قصيده يهجو فيها الفرزدق : لم أر قبلك يا أمام خليلا أنأى بحاجتنا وأحسن قيلا واستشهد المؤلف بالبيت على أن الضم في مضارع وجد لغه ضعيفه خاصه ببني عامر ، ووجه ضعفها أنها خارجه عن القياس والاستعمال ، إذ القياس ألا- تحذف فاء المثال إذا كانت واوا إلا من المضارع المكسور العين ، والاستعمال الغالب في هذه الكلمه الكسر ، قال الله تعالى (فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ) (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصَلِّ يَوْمَ ثَلَاثِهِ أَيَّامًا) فيكون الضم شاذًا قاسا واستعمالا ، ثم إن ابن مالك ذهب في التسهيل إلى أن لغه بني عامر ليست مقصوره على يجد ، بل هي عامه في كل ما فاؤه واو من المثال : أي أنهم يحذفون الفاء ويضمون العين من كل مثال واوى على فعل (بفتح العين) فيقولون في وكل : يكل ، وفي ولد : يلد ، وفي وعد : يعد ، وهكذا ، وهذا القول الذي قاله ابن مالك مخالف لما ذهب إليه فحول النحويين ، قال السيرافي : «إن بني عامر يقولون ذلك في يجد من الموجد والوجدان ، وهم في غير يجد كغيرهم» وكذا قال صاحب الصحاح ، وقال ابن جنى في سر الصناعه : «ضم الجيم من يجد لغه شاذه غير معتد بها لضعفها وعدم نظيرها ومخالفتها ما عليه الكافه فيما هو بخلاف وضعها» اه وقال الرازي في المختار : «ويجد بالضم لغه عامريه لا نظير لها في باب المثال» اه وقال ابن عصفور : «وشذ من فعل الذى فاؤه واو لفظه واحده فجاءت بالضم وهي : وجد يجد ، قال : وأصله يوجد (بالكسر) فحذفت الواو لكون الضمه هنا شاذه والأصل الكسر» اه ، وقال ابن جنى في شرح تصريف المازني : «فأما قول الشاعر : لو شئت قد نقع الفؤاد بشربه تدع الحوائم لا يجدن غليلا فشاذ ، والضمه عارضه ، ولذلك حذفت الفاء ، كما حذفت في يقع ويدع ، وإن كانت الفتحة هناك ؛ لأن الكسر هو الأصل ، وإنما الفتحة عارض» اه

يجوز أن يكون أيضا في الأصل عندهم مكسور العين كأخواته ، ثم ضم بعد وظاهر كلام ابن جنى وابن عصفور أن الشذوذ في يجد من جهة ضم العين لا من جهة حذف الفاء لأن العين على كلامهما مكسوره في الأصل فيتحقق مقتضى الحذف ، فيكون قياسيا ، ويجوز كما قال المؤلف أن تكون الضمه أصليه لا عارضه ؛ فيكون الشذوذ في حذف الفاء ، وروايه الكسر التي حكاها السيرافي في هذا البيت لا ترد هذا الاحتمال كما زعم البغدادي في شرح الشواهد

ص: ١٣٣

حذف الواو ، ويجوز أن يكون ضمّه أصليا حذف منه الواو لكون الكلمه بالضمه بعد الواو أثقل منها بالكسره بعدها

قوله «ولزموا الضم في المضاعف المتعدى» نحو مَدَّ يمدّ ، وردّ يردّ ، إلا- أحرفا جاءت على يفعل أيضا ، حكى المبرد علّه يعله وهژه يهژه : أى كرهه ، وروى غيره نمّ الحديد ينّمه ، وبته يبته ، وشده يشده ، وجاء في بعض اللغات : حبه يحبه ، ولم يجيء في مضارعه الضم

وما كان لازما فانه يأتي على يفعل بالكسر ، نحو عَفَّ يعفّ ، وكلّ يكلّ - إلا ما شد من عضضت تعضّ على ما ذكرنا ، وحكى يونس أنهم قالوا : كععت - أى : جبت - تكعّ بالفتح فيهما (1) وتكعّ بالكسر أشهر ؛ فمن فتح فلأجل حرف الحلق ، قال سيبويه : لما كان العين في الأغلب ساكنا بالإدغام لم يؤثر فيه حرف الحلق كما أثر في صنع يصنع . ومن فتح فلأنها قد تتحرك في لغه أهل الحجاز ، نحو : لم يكعع وفي يكععن اتفاقا كيصنع ويصنعن

### مضارع فعل بكسر العين

قال : «وإن كان على فعل فتحت عينه أو كسرت إن كان مثالا ، وطبىء تقول في باب بقى يبقى : بقى يبقى ، وأما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل»

ص: ١٣٤

١- هذه لغه حكاها يونس ، وحكى غيره في هذا اللفظ ثلاث لغات أخرى : إحداهما كنصر ، والثانيه كضرب ، والثالثه كعلم ، وقد أشار المؤلف إلى الثانيه

أقول : اعلم أن القياس فى مضارع فعل المكسور العين (1) فتحها ، وجاءت أربعة أفعال من غير المثال الواوى ، يجوز فيها الفتح والكسر ، والفتح أقيس ، وهى حسب يحسب ، ونعم ينعم ، ويئس يئس ، ويبس يبس ، وقد جاءت أفعال من المثال الواوى لم يرد فى مضارعها الفتح ، وهى ورث يرث ، ووثق يثق ، وومق يمتق ، ووفق يفتق ، وورم يرم ، وولى يلى ، وجاء كلمتان روى فى مضارعهما الفتح ، وهما : ورى الزند يرى ، ووبق يبق ، وإنما بنوا هذه الأفعال على الكسر ليحصل فيها عله حذف الواو فتسقط ، فتخفّ الكلمة ، وجاء وحر صدره من الغضب ، ووغر بمعناه ، يحر ويغر ، ويوحر

ص : ١٣٥

١- توضيح المقام وتفصيله أن القياس فى مضارع فعل بالكسر يفعل (بالفتح) ؛ لأنهم أرادوا أن يخالف المضارع الماضى لفظا كما خالفه معنى ، ولا تنحصر الألفاظ التى جاءت على القياس من هذا الباب فى عدد معين ؛ بل تستطيع أن تجزم بأن كل فعل ثلاثى ماضيه بكسر العين لا بد أن يكون مضارعه بفتح العين إلا أفعالا محصوره ستسمع حديثها قريبا ، وما جاء بالكسر من هذا الباب فهو شاذ مخالف للقياس ، وما جاء بالضم منه فهو متداخل ، والذي جاء بالكسر ضربان : ضرب جاء فيه - مع الكسر الذى هو شاذ - الفتح الذى هو القياس ، وضرب لم يجيء فيه إلا الكسر الذى هو شاذ ، فأما الضرب الأول فأربعة عشر فعلا ، خمس منه من غير المثال الواوى ؛ ذكر المؤلف منها أربعة ، والخامس بئس (بالموحده) يبئس ويئس ، وتسعه من المثال الواوى ؛ ذكر المؤلف منها ثمانية والتاسع وهل يهل ويوهل ، وأما الضرب الثانى فتسعه عشر فعلا ، ستة عشر منها من المثال الواوى ، ذكر المؤلف منها عشرة والباقى هو : وروى المخ يرى : أى سمن ، ووجد يجد وجدا : أى أحب ، ووعق عليه يعق : أى عجل ، وورك يرك وروكا : أى اضطجع ، ووكم يكم وكما : أى اغتم ، ووقه له يقه : أى سمع له وأطاع ، والثلاثة الباقية من الأجوف الواوى ، وهى من هذا الضرب على ما ذهب إليه الخليل ، وقد ذكرها المؤلف كلها (وهى طاح وتاه وآن) وأما الضرب الثالث - وهو المضموم فى المضارع - فقد ذكر المؤلف منه جملة صالحه (وهى فضل ونعم وحضر ودمت ومت ونكل ونجد) وقد سبق له ذكر ركن



ويوغر أكثر ، وجاء ورع يرع بالكسر على الأكثر ، وجاء يورع ، وجاء وسع يسع ووطيء يطاء ، والأصل الكسر بدليل حذف الواو لكنهم ألزموها بعد حذف الواو فتح عين المضارع ، وقالوا : جاء وهمت أهم ، والظاهر أن أهم مضارع وهمت - بفتح العين - ومضارع وهمت بالكسر أوهم بالفتح ، ويجوز أن يكون وهمت أهم - بكسرهما - من التداخل ، وجاء آن يئين من الأوان ، وطاح يطيح ، وتاه يتيه ، كما ذكرنا ، وجاء وله يله ، ويوله أكثر ، قالوا : وجاء وعم يعم ، بمعنى نعم ينعم ، ومنه عم صباحا ؛ وقيل : هو من أنعم بحذف النون تشبيها بالواو ، فقوله «أو كسرت إن كان مثالا» أى : مثالا واو يا ، وليس الكسر بمطرد فى كل مثال واوى أيضا ، فما كان ينبغى له هذا الاطلاق ، بل ذلك محصور فيما ذكرناه.

قوله «وطيء تقول فى باب بقى يبقى» مضى شرحه

قوله «وأما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل» المشهور فضل يفضل ، كدخل يدخل ، وحكى ابن السكيت فضل يفضل ، كحذر يحذر ، ففضل يفضل يكون مركبا منهما ؛ وكذا نعم ينعم مركب من نعم ينعم كحذر يحذر وهو المشهور ؛ ونعم ينعم كظرف يظرف ، وحكى أبو زيد حضر يحضر ؛ والمشهور حضر بالفتح وجاء حرفان (1) من المعتل : دمت تدوم ومّت تموت - بكسر الدال والميم فى الماضى - والمشهور ضمهما كقلت تقول ، وهما مركبان ؛ إذ جاء دمت تدام ومّت تمات ، كخفت تخاف ، قال : -

ص: ١٣٦

١- زاد ابن القطاع على هذين الحرفين حرفين آخرين ، وهما : كدت تكود وجدت تجود - بكسر أول الماضى فيهما - والأصل فيهما كاد يكود وجاد يجود - مثل قال يقول - وكاد يكاد وجاد يجاد - مثل خاف يخاف - فأخذ المضارع من الأولى مع الماضى من الثانية

عيشي ولا نأمن أن تماتي (١)

وحكى أبو عبيده نكل ينكل ، وأنكره الأصمعي ، والمشهور (٢) نكل ينكل ، وكفى نجد ينجد (٣) : أى عرق ، ونجد ينجد كحذر يحذر هو المشهور

### مضارع فعل بضم العين

قال : «وإن كان على فعل ضمت»

ص: ١٣٧

١- لم يتيسر لنا الوقوف على نسبة هذا البيت إلى قائل معين ، وقد أنشده الجوهري فى الصحاح ، وابن جنى فى الخصائص (ح ١ ص ٣٨٦) ولكنه رواه هكذا بنى يا سيده البنات عيشي ولا يؤمن أن تماتي وبنيتي فى روايه المؤلف تصغير بنت أضيف إلى ياء المتكلم ، وهو منادى بحرف نداء محذوف ، و «سيده البنات» جعله بعضهم نعتا للمنادى ، وأجاز فيه الرفع والنصب ، ويجوز أن يكون بدلا أو عطف بيان أو منادى بحرف نداء محذوف و «عيشي» فعل دعاء ، و «تماني» لغه فى تموتين ، فقد جاء هذا الفعل من باب نصر ، كقال يقول ، قال الله تعالى (قُلْ مُوتُوا بِعَيْظِكُمْ) ومن باب علم ، كخاف يخاف ، وقد قرىء فى قوله تعالى (يا كَيْتَنِي مَتَّ قَبِيلَ هَذَا) وفى قوله تعالى (وَلَيْئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ) بضم الميم على أنه من اللغه الأولى ، وبكسرها على أنه من اللغه الثانيه ، قال الصاغاني فى العباب : «قد مات يموت ، ويمات أيضا ، وأكثر من يتكلم بها طيء ، وقد تكلم بها سائر العرب» اه وحكى يونس فى هذه الكلمه لغه أخرى كباع يبيع

٢- فى اللسان والقاموس أن هذا الفعل قد جاء كضرب ، ونصر ، وعلم ، فالتركيب من ماضى الثالثه ومضارع الثانيه ، ولم يذكر التركيب الذى حكاه أبو عبيده واحد منهما.

٣- النجد - بفتحيتين - : العرق من عمل أو كرب أو غيرهما ، قال النابغه الذبياني : يظلّ من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانه بعد الأين والتجد والفعل نجد ينجد - كعلم يعلم - ومقتضى التركيب أن يكون فيه لغه أصليه ثانيه من باب نصر أو كرم بهذا المعنى ، لكن الذى فى اللسان والقاموس وكتاب الأفعال لابن القوطيه أنه قد أتى هذا الفعل بهذا المعنى من باب علم ، كما تقدم ، ومن باب عنى مبنيا للمجهول ، ونص فى اللسان على أن المضارع قد جاء كينصر ، كما ذكر المؤلف ولم يذكر ما يصح أن يكون ماضيا له ، وعلى هذا يكون هذا الفعل شاذا ، ليس من باب التداخل. نعم قد جاء هذا الفعل من باب كرم بمعنى صار ذا نجده ، وجاء متعديا من باب نصر بمعنى أنجده وأعانه ، ولكن واحدا من هذين البابين لا يتحقق به التداخل ما دام من شرطه اتحاد المعنى فى البابين اللذين تتركب منهما اللغه الثالثه

أقول : اعلم أن ضم عين مضارع فعل المضموم العين قياس لا ينكسر ، إلا فى كلمه واحده ، وهى كدت بالضم تكاد ، وهو شاذ ؛ والمشهور كدت تكاد كخفت تخاف ، فان كان كدت بالضم كقلت فهو شاذ (1) أيضا ، لأن فعل يفعل بفتحهما لا بد أن يكون حلقى العين أو اللام

### مضارع ما زاد على ثلاثة أحرف

قال «وإن كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ، ما لم يكن أول ماضيه تاء زائده نحو تعلم وتجاهل فلا يغير ، أو لم تكن اللام مكزّره

،

ص: ١٣٨

١- اعلم أن هذا الفعل قد جاء واويا ويائيا : أما الواوى فقد جاء من باب علم ومن باب نصر ؛ مثل خفت تخاف ، وقلت تقول ، فتقول فى الماضى المسند للضمير : كدت - بكسر الكاف - على الأول - وضمها - على الثانى ، وأما اليائى فجاء من باب علم ليس غير ، وجاء من باب باع بمعنى آخر ؛ تقول : كاد الرجل الرجل يكيده كيذا : أى دبر له ، ومنه قوله تعالى (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا) ، وتقول : كادت المرأه تكيد كيذا ؛ إذا حاضت ؛ فأذا علمت هذا تبين لك أن قول العرب : كدت - بضم الكاف - تكاد من باب التداخل ، وأن الماضى أخذ من باب نصر والمضارع أخذ من باب علم ؛ كما أن قولهم : كدت - بكسر الكاف - تكود متداخل أيضا ، ماضيه من باب علم ومضارعه من باب نصر ؛ فاعتبار المؤلف تبعا لسيبويه كدت - بالضم - تكاد شاذ ، سواء كان من باب كرم أو نصر ، يس بوجيه ، بل هو من التداخل ، لأنه لا يعدل إلى القول بالشذوذ ما أمكن الحمل على وجه صحيح كما كرر المؤلف نفسه مرارا

نحو احمَرّ واحمَارّ فيدغم ، ومن ثمّ كان أصل مضارع أفعل يؤفعل إلّا أنه رفض لما يلزم من توالى الهمزتين في المتكلم فخفف في الجميع ، وقوله :

١٨ - \* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمًا\* (١)

شاذّ ، والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التّفضيل تقدّمت»

ص: ١٣٩

١- هذا بيت من الرجز المشطور أورده الجوهري في الصحاح ، ونقله اللسان ، ولم نقف على نسبه إلى قائل معين ، ولا وقفنا له على سابق أو لاحق ، والاستشهاد به في قوله يؤكرم حيث أبقى الهمزة ، فلم يحذفها كما هو القياس في استعمال أمثاله ، ولم يخففها بقلبها واوا ؛ وإن لم يكن ذلك القلب واجبا ؛ لعدم الهمزتين. قال سيبويه (ح ٢ ص ٣٣٠): «وزعم الخليل أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في يفعل ويفعل (ويقصد المضارع المبني للمعلوم والمبني للمجهول) وأخواتهما ، كما ثبتت التاء في تفعلت وتفاعلت في كل حال ، ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعل من هذا الموضع فاطرد الحذف فيه لأن الهمزة تثقل عليهم كما وصفت لك ، وكثر هذا في كلامهم فحذفوه. واجتمعوا على حذفه كما اجتمعوا على حذف كل وترى ، وكان هذا أجدر أن يحذف حيث حذف ذلك الذي من نفس الحرف لأنه زياده لحقته زياده فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستثقل وأن له عوضا إذا ذهب ، وقد جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر ، قال الراجز ، وهو خطام المجاشعي : \* وصاليات ككما يؤثفين\* وإنما هو من أثفيت ، وقالت ليلي الأَخيلية : - \* كراه غلام من كساء مؤرنب\* انتهى كلامه بحروفه. وخطام بزنه كتاب ، وما أنشده ليلي الأَخيلية هو عجز بيت تصف فيه قطاه تدلت على فراخها وفراخها حص الرءوس (أى : لا- ريش عليها) وصدرة : - \* تدلّت على حصّ الرءوس كأنّها\*»

أقول : يعنى وإن كان الماضى غير الثلاثى مجرد كسر ما قبل الآخر ، فى غير ما أوله التاء ؛ لأنه يتغير أوله فيه ، سواء كان رباعيا ، أو ثلاثيا مزيدا فيه ، أو رباعيا كذلك ، نحو دحرج يدحرج ، وانكسر ينكسر ، واحرنجم يحرنجم ، وإنما كسر ما قبل الآخر فى غير ما فى أوله التاء لأنه يتغير أوله فى المضارع عما كان عليه فى الماضى : إما بسقوط همزه الوصل فيما كانت فيه ، وإما بضم الأول ، وذلك فى الرباعى نحو يدحرج [ويدخل] ويقاتل ويقطع ، والتغيير مجزئ على التغيير ، وأما ما فيه تاء فلم يتغير أوله إلا بزياده علامه المضارعه التى لا بدّ منها

قوله «أو لم تكن اللام مكرره» كان أولى أن يقول : أو تكن اللام مدغمه ؛ لأن نحو يسحنكك مكرر اللام ولم يدغم (١)

قوله «ومن ثم» إشاره إلى قوله قبل : «المضارع بزياده حرف المضارعه على الماضى» وقد مر فى شرح الكافيه (٢) فى باب المضارع ما يتعلق بهذا الموضوع

ص: ١٤٠

١- اسحنكك الليل : أى اشتدت ظلمته ، واسحنكك الشعر فهو مسحنكك : أى اشتد سواده ، وقول المؤلف : «كان أولى أن يقول أو تكن اللام مدغمه» ليس بأولى مما ذكره صاحب الأصل ؛ بل العبارتان مشتملتان على قصور ؛ فكما أن عبارته الأصل لا تشمل نحو اسحنكك يسحنكك وجلبب يجلبب واقعنسس يقعنسس ، كذلك عبارته التى اختارها لا تشمل نحو عازه يعازه وماده الحبل يماده وشاقه فى الأمر يشاقه ؛ فأن هذه الكلمات على زنه فاعل ، وليست مكرره اللام ولا اللام فيها مدغمه بل هى مدغم فيها ، إلا أن يقال : إن عبارته من باب الحذف والايصال ، وأصلها «أو تكن اللام مدغما فيها» فحذف حرف الجر وأوصل العامل إلى الضمير فاستتر وهو بعيد ، على أن استثناء مكرر اللام أو مدغمها ليس بوجيه ؛ لأن حركه ما قبل الآخر قبل الادغام هى الكسر ، فالأمر فيه جار على الأصل قبل الاستثناء ، وتكون القاعده أن المبدوء بالتاء الزائده لا يكسر ما قبل آخره ، وغيره يكسر ما قبل آخره تحقيقا كيستغفر أو تقديرا كيحمر إلا أن يكون نظرهم إلى ظاهر الأمر من غير التفات إلى الأصل

٢- قال المؤلف فى شرح الكافيه : «إنه قد يطرد فى الأكثر الحكم الذى ثبتت علته فى الأقل ، كحذفهم الواو فى تعدو أعد ونعد ، لحذفهم لها فى يعد ، وكذا حذفوا الهمزه فى يكرم وتكرم ونكرم ، لحذفهم لها فى أكرم»

واعلم أن جميع العرب ، إلا- أهل الحجاز ، يجوّزون كسر حرف المضارعه سوى الياء في الثلاثى المبني للفاعل ، إذا كان الماضى على فعل بكسر العين ، فيقولون : أنا أعلم ونحن نعلم وأنت تعلم ، وكذا في المثال والأجوف والناقص والمضعف ، نحو إيجل وإخال وإشقى وإعصّ ، والكسره في همزه إخال وحده أكثر وأفصح من الفتح ، وإنما كسرت حروف المضارعه تنبيها على كسر عين الماضى ، ولم يكسر الفاء لهذا المعنى ؛ لأن أصله في المضارع السكون ، ولم يكسر العين لثلا يلتبس يفعل المفتوح بيفعل المكسور ، فلم يبق إلا كسر حروف المضارعه ، ولم يكسروا الياء استثقالا ، إلا إذا كان الفاء واوا ، نحو ييجل ، لاستثقالهم الواو التي بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسره ما قبلها ؛ فأجازوا الكسر مع الواو في الياء أيضا لتخف الكلمه بانقلاب الواو ياء ، فأما إذا لم يكسروا الياء فبعض العرب يقلب الواو ياء ، نحو ييجل ، وبعضهم يقلبه ألفا لأنه إذا كان القلب بلا- عله ظاهره فيألى الألف التي هي الأ-خف أولى ، فكسر الياء لينقلب الواو ياء لغه جميع العرب إلا الحجازيين ، وقلبها ياء بلا كسر الياء وقلبها ألفا لغه بعضهم في كل مثال واوى ، وهي قليله .

وجميع العرب إلا- أهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعه في أبى ، ياء كان أو غيره ، لأن كسر أوله شاذ ، إذ هو حق ما عين ماضيه مكسور ، وأبى مفتوح العين ، فجرّ أهم الشذوذ على شذوذ آخر وهو كسر الياء (1) ، وأيضا فان

ص: ١٤١

---

١- «أبى» مفتوح العين ، فلم يكن يستحق أن يكسر حرف المضارعه في مضارعه. إلا أنهم شذوا فيه فكسروا حرف المضارعه الذى يجوز كسره فى غيره وهو الألف والنون والتاء ، ثم استمرءوا طعم الشذوذ فشذوا فوق ذلك بكسر الياء من حروف المضارعه أيضا

الهمزة الثقيله يجوز انقلابها مع كسر ما قبلها ياء فيصير ييبى كيبجل (١) وإنما ارتكبوا الشذوذ فى جواز كسر أول تأبى ونأبى وآبى لأن حق ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين ، فكأن عين ماضيه مكسور ، ولا يمتنع أن يقال : إن أصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه جميع العرب على لغه طيبىء فى فتحه ، ثم جوّز كسر حروف المضارعه دلالة على أصل أبى

وكذا كسروا حروف المضارعه مع الياء فى حبّ فقالوا : إحبّ نحبّ يحبّ تحبّ ؛ وذلك لأن حبّ يحبّ كعزّ يعزّ شاذ قليل الاستعمال ، والمشهور أحبّ يحبّ ، وهو أيضا شاذ من حيث إن فعل إذا كان مضاعفا متعديا فمضارعه مضموم العين ، ويحبّ مكسور العين ، ففيه شذوذان ، والشذوذ يجرىء على الشذوذ ، فكسروا أوائل مضارعه ياء كان أو غيره وإن لم يكن ماضيه فعل ، وقال غير سيبويه : إن إحبّ ونحبّ ويحبّ وتحبّ بكسر حروف المضارعه مضارعات أحبّ ، وشذوذها لكسر المضموم ، كما قالوا فى المغيره المغيره ، وكذا المصحف (٢) والمطرف (٣) فى المصحف والمطرف.

ص: ١٤٢

١- حاصل هذا أنهم إنما كسروا ياء المضارعه فى يابى ، ليتسنى لهم تخفيف الهمزة بقلبها ياء ، لسكونها إثر كسره فيصير ييبى ، وهو أخف من يئبى ؛ لأن حرف العله أخف من غيره ، ونقول : لو أن ذلك الذى ذكره المؤلف من غرضهم لكان بقاء الياء مفتوحة أولى من كسرها ، وذلك لأنهم لو أبقوها مفتوحة لأمكنهم أن يقبلوا الهمزة ألفا ، لسكونها إثر فتحه ، فيصير يابى ، والألف أخف حروف العله

٢- قال فى اللسان : «المصحف بضم فسكون ففتح - والمصحف - كمنبر - : الجامع للمصحف المكتوبه بين الدفتين ، كأنه أصحف : أى جعل جامعا للمصحف المكتوبه بين الدفتين ، والفتح فيه لغه ، قال أبو عبيد : تميم تكسرها وقيس تضمها ، ولم يذكر من يفتحها ولا- أنها تفتح ، إنما ذلك عن اللحيانى عن الكسائى ... استثقلت العرب الضمه فى حروف فكسرت الميم وأصلها الضم فمن ضم جاء به على أصله ومن كسر فلاستثقاله الضمه اه»

٣- قال فى اللسان : «المطرف والمطرف - بكسر الميم وضمها مع سكون الطاء وفتح الراء فيهما - واحد المطارف ، وهى أرديه من خز مربعه لها أعلام ، وقيل : ثوب من خز مربع له أعلام : قال الفراء : المطرف من الثياب : ما جعل فى طرفيه علمان ، والأصل مطرف بالضم فكسروا الميم ، ليكون أخف كما قالوا مغزل - كمنبر - وأصله مغزل - بالضم - من أغزل. أى أدير .... وفى الحديث رأيت على أبى هريره رضى الله عنه مطرف خز ، هو بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوب الذى فى طرفيه علمان ، والميم زائده» اه

وكسر [وا] أيضا غير الياء من حروف المضارعه فيما أوله همزه وصل مكسوره ، نحو أنت تستغفر وتحرنجم ، تنبيها على كون الماضي مكسور الأَوَّل ، وهو همزه ثم شبهوا ما فى أوله تاء زائده من ذوات الزوائد ، نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعال ، لكون ذى التاء مطاوعا فى الأغلب كما أن انفعال كذلك ، فتفعل وتفاعل وتفعّل مطاوع فَعَل وفاعل وفعلل ، فكسروا غير الياء من حروف مضارعاتها ، فكل ما أول ماضيه همزه وصل مكسوره أو تاء زائده يجوز فيه ذلك.

وإنما لم يضموا حرف المضارعه فيما ماضيه فعل مضموم العين متبّهين به على ضمه عين الماضى لاستثقال الضميتين لو قالوا مثلا :  
تظرف :

قوله «من توالى همزتين» إنما حذفت ثانيه همزتى نحو أو كرم مع أن قياسها أن تقلب واوا كما فى أويدم على ما يجىء فى باب تخفيف الهمزه لكثرة استعمال مضارع باب الإفعال فاعتمدوا التخفيف البليغ ، وإن كان على خلاف القياس

## المشتقات

### الصفه المشبهه و قياس أوزانها

#### اشاره

قال : «الصِّفه المشبّهه من نحو فرح على فرح غالبا ، وقد جاء معه الضّم فى بعضها ، نحو ندس وحذر وعجل ، وجاءت على سليم وشكس وحزّ وصفّر وغيور ، ومن الألوان والعيوب والحلى على أفعل»

أقول : اعلم (١) أن قياس نعت ما ماضيه على فعل - بالكسر - من الأدواء الباطنه كالوجع واللوى (٢) وما يناسب الأدواء من العيوب الباطنه كالتكد

ص: ١٤٣

١- شرحنا بعض أمثله هذا الفصل فيما مضى (من ص ٧١ - ص ٧٣) وستكلم على ما لم يذكر هناك

٢- اللوى : وجع فى المعده



والعسر واللحز ، ونحو ذلك من الهيجانات والخفّه غير حراره الباطن والامتلاء كالأرج والبطر والأشر والجدل والفرح والقلق (١) والسلس أن يكون على فعل

وقياس ما كان من الامتلاء كالسيكر والزى والغرث (٢) والشبع ، ومن حراره الباطن كالعطش والجوع والغضب واللهف والتكل (٣) - أن يكون على فعلا

وما كان من العيوب الظاهره كالعور والعمى ، ومن الحلى كالسواد والبياض والزّبب والزسح والجرد والهضم (٤) والصّلع - أن يكون على أفعل ، ومؤنثه فعلاء ، وجمعهما فعل

ص: ١٤٤

١- الأرج : توهج ريح الطيب. والأشر : المرح والبطر ، وقد جاء الوصف منه بفتح الهمزه وكسر الشين أو ضمها أو سكونها أو فتحها ، وجاء أشران أيضا ، والجدل : الفرّح ، وقد جاء الوصف كغضبان أيضا ، وقد جاء فى الشعر جاذل. والقلق : الانزعاج ، ويقال : رجل قلق ومقلاق وامرأه قلقه ومقلاقه. والسلس ومثله السلاسه والسلوس كخروج : اللين والسهوله والانقياد

٢- الغرث - بالغين المعجمه والراء المهمله - أيسر الجوع ، وقيل : أشده ، وقيل : الجوع مطلقا ، والرجل غرث وغرثان والأنتى غرثى وغرثانه

٣- اللهف : الأسى والحزن والغيط ، ويقال : هو الأسف على شىء يفوتك بعد أن تشرف عليه ، والوصف لهف ولهيف ولهفان. والتكل - بفتحتين : فقدان الحبيب ، ويقال : هو فقدان الرجل والمرأه ولدهما. ويقال : هو فقدان المرأه زوجها ، ويقال هو فقدان المرأه ولدها ، والرجل تاكل وتكلان والمرأه تكلى وتكول وتاكل

٤- الزبب : كثره شعر الذراعين والحاجبين والعينين ، وقيل : هو كثره الشعر وطوله ، والوصف منه أزب وزباء ، والجرد : قصر الشعر ، وهو عيب فى الدواب ، وهو ورم فى مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعه المشى ، والذكر أجرد ، والأنتى جرداء ، وقالوا : مكان جرد - كسبط - وأجرد ، وجرّد - كفرح ، وأرض جرداء وجرده - كفرحه ؛ إذا كانت لا نبات بها ، والهضم : خمص البطن ولطف الكشح ، وهو أهضم ، وهى هضماء وهضم ، ويقال : بطن هضم وهضموم وأهضم

فمن ثم قيل في عمى القلب عم لكونه باطنا ، وفي عمى العين أعمى ، وقيل : الأقطع والأجذم ، بناء على قطع وجذم (١) وإن لم يستعملا ، بل المستعمل قطع وجذم - على ما لم يسم فاعله - والقياس مقطوع ومجدوم

وقد يدخل أفعل على فعل قالوا في جر - أى خاف - وهو من العيوب الباطنه ، فالقياس فعل : وجر وأو جر ، ومثله حمق وأحمق ،

وكذا يدخل فعل على أفعل في العيوب الظاهره والحلي ، نحو شعث وأشعث ، وحذب وأحذب (٢) وكدر وأكدر ، وقعس وأقعس (٣) وكذا

ص: ١٤٥

١- حكي صاحب القاموس واللسان : قطعت يده قطعا - كفرح فرحا - وقطعه - بفتح فسكون - وقطعا - بضم فسكون ، إذا انقطعت بقاء عرض لها ، وحكى أيضا : قطع - كفرح وكرم - قطاعه - كجزاله - إذا لم يقدر على الكلام أو ذهبت سلاطه لسانه ، ومثل ذلك كله في كتاب الأفعال لابن القوطيه ؛ فان كان الأقطع وصفا بأحد هذه المعاني فلا محل لانكار المؤلف مجيء المبنى للفاعل من هذا الفعل ، وإن كان الأقطع وصفا بمعنى الذى قطعت يده بفعل فاعل ، لا بمرض عرض لها ، فكلامه مستقيم. وحكى من ذكرنا أيضا : جذمت يده - كفرح - إذا قطعت ، وجذمتها - كضرب - فهو أجذم ، فان كان الأجذم فى كلام المؤلف وصفا بهذا المعنى فلا محل لانكاره ، وإن كان مراده بالأجذم المصاب بالجذام فمسلم ؛ لأنه لم يستعمل منه إلا جذم مبنيا للمجهول

٢- فى اللسان : الحذب : خروج الظهر ودخول البطن والصدر ، تقول : رجل أحذب وحذب ، والأخيره عن سيبويه

٣- القعس : دخول الظهر وخروج البطن والصدر. ويقال : الرجل أقعس وقعس ، كقولهم : أجرب وجرب ، وأنكد ونكد ، قال فى اللسان : وهذا الضرب يعتب عليه هذان المثالان كثيرا

يدخل أيضا فعل على فعلاَن في الامتلاء وحراره الباطن ، كصد (١) وصديان وعطش وعطشان

ويدخل أيضا أفعل على فعلاَن في المعنى المذكور ، كأهيم وهيمان ، وأشيم (٢) وشيمان

وقد ينوب (٣) فعلاَن عن فعل ، كغضبان ، والقياس غضب ؛ إذ الغضب هيجان ،

ص: ١٤٦

١- الصدى : شدة العطش ، وقيل : هو العطش ما كان ، تقول : صدى يصدى - مثل رضى يرضى - فهو صد وصاد وصدى - كطل - وصديان ، والأنثى صديا

٢- تقول : هيم البعير يهيم - كعلم يعلم - هياما - بضم الهاء وكسرهما - إذا أصابه داء كالحمى يسخن عليه جلده فيشتد عطشه ، وهو هيمان ومهيوم وأهيم ، والأنثى هيمي ومهيومه وهيماء ، وأما الهيام بمعنى شدة العشق والافتتان بالنساء ففعله هام يهيم - كباع يبيع - ويقال فى المصدر : هياما وهيوما وهياما - بالكسر - وهيماننا - بفتحات - والرجل هائم وهيمان وهيوم ، والأنثى هائمه وهيمي . وتقول : شيم الفرس يشيم شيما - كفرح يفرح فرحا - فهو أشيم ، إذا خالفت لونه بقعه من لون غيره ، وقد راجعنا اللسان والقاموس والمخصص والأفعال لابن القوطيه وكتاب سيبويه والمصباح ومختار الصحاح فلم نجد واحدا من هؤلاء ذكر أنه يقال فيه شيمان أيضا

٣- ظاهره أنه لم يجرى الوصف من غضب إلا غضبان ؛ إذ جعله من باب النيباه لا من باب الدخول ، وليس كذلك ؛ بل حكى له صاحب القاموس وغيره ثمانية أوصاف : غضب - كفرح - وغضوب - كصبور - وغضب - كعتل - وغضبه - بزياده التاء - وغضبه - بفتح الغين والضاد مضمومه أو مفتوحه والباء مشدده ، وغضبان - وغضب - كعضد -

وإنما كان كذلك ؛ لأن الغضب يلزمه فى الأغلّب حراره الباطن ، وقالوا : عجل وعجلان ، فعجل باعتبار الطيش والخفه ، وعجلان باعتبار حراره الباطن

والمقصود أن الثلاثه المذكوره إذا تقاربت فقد تشترك وقد تناوب

وقالوا : قدح (١) قربان إذا قارب الامتلاء : ونصفان إذا امتلأ إلى النصف ، وإن لم يستعمل قرب ونصف ، بل قارب وناصف ؛ حملا على المعنى : أى امتلأ.

ويجىء فعيل فيما حقه فعل ؛ كسقيم ومريض ، وحمل سليم على مريض ، والقياس سالم

ومجىء فعيل فى المضاعف والمنقوص الياى أكثر كالطبيب واللييب والخسيس والتقى والشقى ،

وقد جاء فاعل فى معنى الصفه المشبهه - أى : مطلق الانصاف (٢) بالمشتق

ص: ١٤٧

١- أخذ المؤلف هذه العبارة عن سيبويه قال : «وقالوا : قدح نصفان وجمجمه نصفى ، وقدح قربان وجمجمه قربى ؛ إذا قارب الامتلاء ، جعلوا ذلك بمنزله المألن ؛ لأن ذلك معناه معنى الامتلاء ؛ لأن النصف قد امتلأ ، والقربان ممتلىء أيضا إلى حيث بلغ ، ولم نسمعهم قالوا : قرب ولا- نصف ، اكتفوا بقارب وناصف ، ولكنهم جاءوا به كأنهم يقولون قرب ونصف ، كما قالوا : مذاكير ، ولم يقولوا : مذكير ولا مذكار» اه ، والجمجمه : القدح أيضا

٢- هذا رأى للمؤلف خالف به المتقدمين من فطاحل العلماء ؛ فان مذهبهم أن الصفه المشبهه موضوعه للدلاله على استمرار الحدث لصاحبه فى جميع الأزمنه ، وقد أوضح هذه المخالفه فى شرح الكافيه فقال : (ج ٢ ص ١٩١) : «والذى أرى أن الصفه المشبهه كما أنها ليست موضوعه للحدوث فى زمان ليست أيضا موضوعه للاستمرار فى جميع الأزمنه ؛ لأن الحدوث والاستمرار قيدان فى الصفه ، ولا دليل فيها عليهما ، فليس معنى حسن فى الوضع إلا ذو حسن ، سواء كان فى بعض الأزمنه أو جميع الأزمنه ، ولا- دليل فى اللفظ على أحد القيدين ، فهو حقيقه فى القدر المشترك بينهما ، وهو الاتصاف بالحسن ، لكن لما أطلق ذلك ولم يكن بعض الأزمنه أولى من بعض ولم يجز نفيه فى جميع الأزمنه ؛ لأنك حكمت بثبوتها فلا بد من وقوعه فى زمان ؛ كان الظاهر ثبوتها فى جميع الأزمنه إلى أن تقوم قرينه على تخصصه ببعضها ، كما تقول : كان هذا حسنا فقيح أو سيصير حسنا ، أو هو الآن حسن فقط ، فظهوره فى الاستمرار ليس وضعيا» اه

منه من غير معنى الحدوث - في هذا الباب وفي غيره ، وإن كان أصل فاعل الحدوث ، وذلك كخاشن وساخط وجائع

ويعنى بالحلى الخلق الظاهره كالزَّبب والغمم (1) فيعم الألوان والعيوب قال : «ومن نحو كرم على كريم غالبا ، وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب»

أقول : الغالب في باب فعل فعيل ، ويجىء فعال - بضم الفاء وتخفيف العين - مبالغه فعيل في هذا الباب كثيرا ، لكنه غير مطرد ، نحو طويل وطوال ، وشجيع وشجاع ، ويقل في غير هذا الباب كعجيب وعجاب ؛ فان شدّدت العين كان أبلغ كطوّال ، ويجىء على فعل كخشن ، وعلى أفعل كأخشن وخشناء ، وعلى فاعل كعاقر

### الصفه المشبهه من فعل بفتح العين قليله

قال : «وهى من فعل قليله وقد جاء نحو حريص وأشيب وضيق وتجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدّهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان»

أقول : إنما يكثر الصفه المشبهه في فعل لأنه غالب في الأدواء الباطنه والعيوب الظاهره والحلى ، والثلاثه لازمه في الأغلب لصاحبها ، والصفه المشبهه كما مر في شرح

ص: ١٤٨

---

١- الغمم : أن يكثر الشعر في الوجه والقفا حتى يضيقا ، يقال : رجل أغم وجبهه غماء ، قال هديبه بن الخشرم : فلا تنكحى إن فرّق الدّهر بيننا أغمّ القف والوجه ليس بأنزعا

الكافية لازمه ، وظاهرها الاستمرار ، وكذا فعل للغرائز ، وهى غير متعدية ومستمره ، وأما فعل فليس الأغلب فيه الفعل اللازم ، وما جاء منه لازما أيضا ليس بمستمر ، كالدخول والخروج ، والقيام والقعود ، وأشيب نادر ، وكذا أميل من مال يميل ، وحكى غير سيبويه (١) ميل يميل كجيد يجيد فهو أجيد (٢) ، ويفعل لا يكون إلا فى الأجوف ، كالسَّيِّد والمَيْت والجَيْد والبَيْن ، ويفعل - بفتح العين - لا يكون إلا فى الصحيح العين ، اسما كان أو صفه ، كالشَّيْلَم والغَيْلَم والنَّيْرِب والصَّيْرِف (٣) وقد جاء حرف واحد فى المعتل بالفتح ، قال :

ص: ١٤٩

- ١- حكى ابن القطاع ميل ميلا- - كفرح فرحا - إذا اعوج خلقه ، أو إذا لم يستقر على ظهر الدابه ، أو إذا لم يكن معه سيف ، وحكى مال عن الطريق والحق يميل ميلا- ، إذا عدل ، وحكى مال يمال مالا- ، إذا كثر ماله ، ورجل مال وامرأه ماله ، وصف بالمصدر ، أو هو صفه مشبهه كفرح ، أو مخفف مائل ، أو مقلوبه على نحو ما سبق بيانه (ص ٢١ هـ ٤) وحكى أبو زيد أنه يقال : ميل الحائظ يميل - كعلم يعلم - ومال يميل - كباع يبيع - فالحائظ ميلاء ، والجدار أميل
- ٢- الجيد - بفتحتين - طول العنق وحسنه ، وقيل : دقته مع طول ، والفعل جيد يجيد - كعلم يعلم - ويقال : عنق أجيد وامرأه جيداء ، ولا يتعت به الرجل
- ٣- الشيلم ، ومثله الشولم والشالم ، هو حب صغار مستطيل أحمر كأنه فى خلقه سوس الحنطه ، وهو مر شديد المراره ، والغيلم : الجاربه المغتلمه ، ومنبع الماء فى الآبار ، والصفدع ، والسلحفاه الذكر ، والشاب العريض المفرق الكثير الشعر ، والنيرب : الشر والنميمة ، قال الشاعر (عدى بن خزاعى) : - ولست بذى نيرب فى الكلام ومناع قومى وسبابها والصيرف : النقاد ، وهو الذى يبيع الفضه بالذهب ، وهو المحتال المجرب ؛ فالكلمه الأولى اسم ليس غير وكذا الثالثه ، والثانيه اسم أو وصف ، والرابعه وصف ليس غير

١- هذا بيت من الرجز المشطور ، ليس هو أول أرجوزه لرؤبه بن العجاج كما قال البغدادي في شرح الشواهد ، بل هو البيت الخامس عشر ، وبعده : وبعض أعراض الشجون الشجون دار كرقم الكاتب المرقن بين نقا الملقى وبين الأجوئن يادار عفراء ودار البخدن بك المهى من مطفل ومشدن والشعيب - بفتح أوله - المزاده الصغيره. والعين : التى فيها عيون وثقوب فهى تسيل ، وهم يشبهون خروج الدمع من العين بخروج الماء من خرز المزاده ، والشجون : جمع شجن ، وهو الحزن. والشجن : جمع شاجن مثل راعع وررع والشاجن : اسم فاعل من شجنه يشجنه ؛ إذا حزنه ، وبابه نصر. ورقم الكاتب : مرقومه ، والمرقن : صفة للكاتب ، وهو الذى ينقط الكتاب. وقوله : دار خبر قوله وبعض أعراض. والنقا : الكتيب من الرمل ، والملقى والأجوئن : مكانان. والبخدن : المرأه الرخصه الناعمه التاره ، هذا أصله ، وقد سموا به امرأه ، وهو كزبرج وجعفر. والمطفل : ذات الطفل. والمشدن : ذات الشادن وهو ولد الظبيه ، والشاهد فى البيت كما قال الأعلم مجيء عين على فيعل بالفتح ، وهو شاذ فى المعتل ، لم يسمع إلا فى هذه الكلمه ، وكان قياسها أن تكسر العين مثل سيد وهين ولين وقيل ونحو هذا ، وهذا بناء يختص به المعتل ولا يكون فى الصحيح. ونقول : وقد جاء هذا اللفظ على القياس بكسر العين كما حكاه فى اللسان ، وفى شرح أدب الكاتب ، وهذا الذى ذكره من أن سيدا ونحوه على زنه فيعل بكسر العين هو مذهب سيويه ، وهو أحد ثلاثه مذاهب ، وثانيها وهو مذهب جماعه أن أصله فيعل بفتح العين فكسرت العين شذوذا كما كسروا الباء من البصرى ، وثالثها وهو مذهب الفراء أن أصله على زنه فيعل مثل طويل ؛ فقدمت الياء إلى موضع العين ، وبقيت كل واحده على حالها من الحركه والسكون ، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء ، وهذا عنده قياس مطرد فى كل ما جاء على فيعل صفة مشهه من الأجوف ، وسيأتى تفصيل هذه المذاهب فى باب الاعلال

وهو ما فيه عيب وخرق من الأسقيه ، وقد يخفف نحو سيد بحذف (١) الثاني وذلك مطرد الجواز ، كما يجيء في باب الاعلال

قوله «وتجىء من الجميع» أى : من فعل ، وإنما قال هذا ليدخل فيه نحو جاع يجوع وناع ينوع (٢) ، وما يجيء من غير باب فعل - بكسر العين - بمعنى الجوع والعطش قليل ، وهو محمول على باب فعل ، كما حمل ملأن وقربان عليه ، على ما مر

## المصدر

## اشاره

قال : «المصدر : أبنية الثلاثي المجرد منه كثيره ، نحو قتل وفسق وشغل ورحمه ونشده وكدره ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبه وسرقه وذهاب وصراف وسؤال وزهاده ودرايه وبغايه ودخول ووجيف وقبول وصهوبه ومدخل ومرجع ومسعاه ومحمده وكراهيه إلا أنّ الغالب في فعل اللّازم نحو ركع ، على ركوع ؛ وفي المتعدّي ، نحو ضرب ، على ضرب ، وفي الصّنائع ونحوها نحو كتب على كتابه ، وفي الاضطراب نحو خفق ، على خفقان ، وفي الأصوات نحو صرخ ، على صراخ ، وقال الفراء : إذا جاء ك فعل ممّا لم يسمع مصدره

ص: ١٥١

١- من ذلك تخفيفهم قليلا ، بدليل جمعه على أقيال ، ومن ذلك قول الشاعر في تخفيف هين ولين : - \* هينون لينون أيسار ذو وكرم\*

٢- ناع : هو إتباع لجاع يجوع ، تقول : رماك الله بالجوع والنوع ، ويقال : هو العطش. قال في اللسان : «وهو أشبه ، لقولهم في الدعاء على الانسان : جوعا ونوعا ، ولو كان الجوع نوعا لم يحسن تكريره ، وقيل : إذا اختلف اللفظان جاز التكرير ، قال ابن برى : والصحيح أن هذا ليس إتباعا ؛ لأن الاتباع لا يكون بحرف العطف» اه ملخصا



فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ، ونحو هدى وقرى مختصّ بالمنقوص ، ونحو طلب مختصّ بيفعل ، إلّا جلب الجرح والغلب»

أقول قوله «ورحمه ونشده» ليس الأول للمره ولا الثانى للهيئه وإن وافقتا فى الوزن ما يصاغ لهما

والتي ذكرها المصنف من أوزان مصادر الثلاثى هي الكثيره الغالبه ، وقد جاء غير ذلك أيضا كالفعّل نحو السّودد ، والفعلوت نحو الجبروت (١) والتّفعل نحو التّدرأ (٢) والفيعلوله كالكينونه ، وأصلها (٣) كينونه ؛ والفعلوله كالشيخوخه

ص: ١٥٢

١- الجبروت : الكبر والقهر ، وقد جاء هذا اللفظ على أوزان كثيره

٢- التدرأ - بضم التاء وسكون الدال بعدها راء مهمله مفتوحه - هو الدرء والدفع ، قال العباس بن مرداس السلمى : - وقد كنت فى الحرب ذا تدرأ فلم أعط شيئا ولم أمنع قال ابن الأثير : «ذو تدرأ : أى ذو هجوم ، لا- يتوقى ولا- يهاب ، ففيه قوه على دفع أعدائه» اه

٣- الكينونه : مصدر كان يكون كونا وكينونه ، قال الفراء : العرب تقول فى ذوات الياء مما يشبه زغت وسرت طرت طيروره وحدت حيدوده فيما لا يحصى من هذا الضرب ؛ فأما ذوات الواو مثل قلت ورضت فانهم لا يقولون ذلك ، وقد أتى عنهم فى أربعة أحرف منها : الكينونه من كنت ، والديمومه من دمت ، والهيوعه من الهواع ، والسيدوده من سدت ، وكان ينبغى أن يكون كونونه ، ولكنها لما قلت فى مصادر الواو وكثرت فى مصادر الياء ألحقوها بالذى هو أكثر مجيئا منها إذ كانت الواو والياء متقاربي المخرج ، قال : وكان الخليل يقول : كينونه فيعوله هي فى الأصل كيونونه التقت منها ياء وواو والأولى منهما ساكنه ، فصيرتا ياء مشدده مثل ما قالوا الهين من هنت ، ثم خففوها ، فقالوا : كينونه كما قالوا هين لين ، قال الفراء : وقد ذهب مذهبنا ، إلا أن القول عندى هو الأول ، وسيأتى لنا فى هذا الموضوع مزيد بحث فى باب الاعلال إن شاء الله

والضيروره والفعليه (١) كالبهنيه ، والفعليه كالتشبيه والفضيحه ، والفاعوله كالضاروره بمعنى الضرر ، والتفعله كالتهلكه ، والمفاعله كالمسائيه ، وأصلها (٢) مساوئه فقلب ، والفعله والفعلى كالتغلب والغلبى (٣) وغير ذلك

قوله «الغالب فى فعل اللازم على فعول» ليس على إطلاقه ، بل إذا لم يكن للمعانى التى نذكرها بعد من الأصوات والأدواء والاضطراب ؛ فالأولى بنا أولاً أن لا نعين الأبواب من فعل وفعل وفعل ، ولا المتعدى واللازم ، بل نقول :

الغالب فى الحرف وشبهها من أى باب كانت الفعالة بالكسر ، كالضرباغه ، والحياكه ، والخياطه ، والتجاره ، والإماره ، وفتحوا الأول جوازا فى بعض ذلك ، كالوكاله والدلاله والولايه

والغالب فى الشراد والهباج وشبهه الفعال كالفرار (٤) والشماس والتكاح ،

ص: ١٥٣

١- البهنيه : الرخاء وسعه العيش

٢- المسائيه : أحد مصادر ساءه يسوءه ، إذا فعل به ما يكره. قال فى اللسان : «قال سيبويه : سألت الخليل عن سوائيه فقال : هى فعاليه بمنزله علانيه ، والذين قالوا : سوايه ، حذفوا الهمزه كما حذفوا همزه هار ولات كما اجتمع أكثرهم على حذف همزه ملك وأصله ملاك ، وسألته عن مسائيه فقال : هى مقلوبه ، وإنما حدها مساوئه ، فكرهوا الواو مع الهمزه لأنهما حرفان مستقلان ، والذين قالوا : مسايه حذفوا الهمزه تخفيفاً» اه ومنه تعلم أن وزن المؤلف مسائيه بمفاعله إنما هو بالنظر إلى الأصل قبل القلب ، وأما وزنها الآن فمفاعله ، وإنما قلبت الواو ياء لتطرفها حكماً بعد كسره

٣- الغلبه والغلبى - بضم الغين واللام فيهما - مصدران من مصادر غلب ، وقد ورد من الأول قول الشاعر ، وهو المرار : أخذت بنجد ما أخذت غلبه وبالغور لى عزّ أشمّ طويل ولم نقف للثانى على شاهد ، ولكنه حكاه فى اللسان.

٤- الفرار : الروغان والهرب ، ومنه قوله تعالى : (لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلِمَاتٍ مِنْهُمْ رُعبًا)

والضَّرَاب (١) ، والوداق (٢) ، والطَّماح ، والحِران شبه الشَّماس (٣) والشَّراد والجماح والجامع امتناعه مما يراد منه

ويجىء فعال بالكسر فى الأصوات أيضا لكن أقل من مجىء فعال بالضم وفعل فيها ، وذلك كالزَّمار والعرار (٤)

والفعال قياس من غير المصادر فى وقت حينونه الحدث ؛ كالقطف والصِّرام والجداد والحصاد (٥) والرِّفاع ، ويشاركه فعال بالفتح

والفعال بالكسر غالب فى السَّمات أيضا كالعلاط والعراض (٦) لوسم على العنق ، والجناب على الجنب ، والكشاح على الكشح

والغالب فى مصدر الأدواء من غير باب فعل المكسور العين الفعال ، كالسعال

ص: ١٥٤

١- الضراب : مصدر ضرب الفحل الناقه ، إذا نزا عليها

٢- الوداق : مصدر ودقت الدابه (إذا كانت من ذوات الحافر) : أى اشتهدت الفحل ، وحكى ابن القوطيه والمجد الوداق - بفتح

الواو - وحكى ابن القوطيه الفعل كوعد وكوثق ، وحكى المجد تثليث عينه. والطماح : مصدر طمحت المرأه تطمح من باب فتح

- إذا نشرت وجمحت. والحِران : مصدر حرنت الدابه ، إذا وقفت عند استدرار جريها

٣- الشماس : مصدر شمست الدابه والفرس - كسمع وكنصر ، وفيه لغه ثالثه كفضل يفضل ، من باب التداخل - إذا شردت

وجمحت ومنعت ظهرها.

٤- الزمار : صوت النعام ، وفعله كضرب. والعرار : مصدر عر الظليم يعر - من باب ضرب - إذا صاح ، ويقال أيضا : عار معاره

وعرارا

٥- القطف - ككتاب وكسحاب - وقت قطف العنب ونحوه. والصرام - كسحاب وككتاب - أوان إدراك النخل. والجداد -

ككتاب وكسحاب - أوان قطع ثمر النخل. والحصاد - كسحاب وككتاب - أوان حصد الزرع. والرِّفاع كسحاب وككتاب -

أوان حمل الزرع بعد الحصاد إلى البيدر

٦- العلاط : سمه فى عرض عنق البعير ، وربما كان خطأ أو خطين أو خطوطا فى كل جانب. والعراض : سمه فى عرض فخذ

البعير ، ومنه تعرف ما فى تفسير المؤلف من التساهل

والدَّوار ، والعطاس ، والصَّداع ، ويشاركه في لفظ السَّواف فعال بالفتح (١) ؛ لاستثقال الضم قبل الواو.

والغالب في الأصوات أيضا الفعّال بالضم ، كالصَّيراخ والبغام والعواء (٢) ويشاركه في الغواث فعال (٣) بالفتح ؛ ويأتي فيها كثيرا فِعيل أيضا ، كالصَّجيج والنَّثيم والنَّهيت (٤) وقد يشتركان ، كالنَّهيق والنَّهاق ، والنَّبِيح (٥) والنَّبَاح ؛

ويجىء فعال من غير المصادر بمعنى المفعول ، كالذِّقاق ، والحطام ، والفتات ، والرِّفات (٦).

والفعّال للشئ القليل المفصول من الشئ الكثير ، كالقلامه ، والقراضه ، والنقاوه ، والنفايه (٧)

ص: ١٥٥

- ١- قال في القاموس : والسواف بالضم مرض الابل ويفتح ، وساف المال يسوف ويساف هلك أو وقع فيه السواف
- ٢- البغام ومثله البغوم - بضم الباء فيهما - مصدر بغمت الظبيه - من باب منع ونصر وضرب ؛ فهي بغوم ، إذا صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها ، وتقول : بغمت الناقه ، إذا قطعت الحنين ولم تمد ، وتقول : بغم الثيتل والأيل والوعل إذا صوت. والعواء : مصدر عوى الكلب والذئب يعوى ؛ إذا لوى خطمه ثم صوت أو إذا مد صوته
- ٣- قال في القاموس : الغواث - بالضم ، وفتح شاذ ، وهو صوت المستغيث ؛ إذا صاح «واغوثة»
- ٤- النثيم : الأنين ، أو هو صوت خفى ، والنثيم أيضا : صوت الأسد والقوس والظبي ، والفعل كضرب ومنع. والنهيت ومثله النهات : الزئير والزحير ، والنهات : الأسد ، ومثله المنهت - بضم الميم وفتح النون وتشديد الهاء مكسوره - والفعل كضرب
- ٥- النهيق والنهاق : صوت الحمار ، والفعل كضرب وكسمع وكنصر ، والنبيح والنباح ومثلهما النبح والتباح : صوت الكلب والظبي والتيس والحيه ، والفعل كمنع وكضرب
- ٦- الذقاق كغراب : فتات كل شئء. والحطام : ما تكسر من اليبس. والفتات : ما تفتت. والرفات : الحطام ، وكصرد : التبن.
- ٧- القلامه : ما سقط من الظفر. والقراضه : ما سقط بالقرض ، ومنه قراضه الذهب. والنقاوه : الذى فى القاموس أن النقاوه والنفايه - بضم أولهما ، خيار الشئء ، والنفايه والنقاوه - بضم أولهما وفتح - ردىء الشئء وما ألقى منه ، وليس فيه النقاوه بالمعنى الأخير. والنفايه - بضم أوله وفتح - ومثله النفاه كالحصاه والنفوه - بفتح فسكون والنفاء والنفاوه - بالضم - وهو رديئه وبقيته

والقياس المطرد في مصدر التنقل والتقلب الفعلان ، كالتزوان ، والتقزان ، والعسلان والرتكان (١) ؛ وربما جاء فيه الفعال ، كالتزاء والقماص (٢) ، والشئان شاذ ، لأنه ليس باضطراب .

والأغلب في الألوان الفعله ، كالشهبه والكدره (٣) ،

وفي الأدواء من باب فعل المكسور العين الفعل ، كالورم ، والمرض والوجع .

وبعض الأوزان المذكوره ليس بمصدر .

تم نقول : الأ-غلب الأ-كثر في غير المعانى المذكوره أن يكون المتعدى على فعل ؛ من أى باب كان ، نحو قتل قتلا ، وضرب ضربا ، وحمد حمدا ، وفعل اللازم على فعول ، نحو دخل دخولا ، وأما فعل اللازم ففعل بالفتح ، كترب (٤) تربا ، وفعل - وهو لازم لا غير - فعاله في الأغلب ، نحو كرم كرامه ، كما يجيء

ص : ١٥٦

---

١- التزوان : الوثبان ، ولا- يقال إلا- للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد ، والتقزان ، ومثله التقز : هو الوثبان صعدا في مكان واحد ، وقد غلب على الطائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور . والعسلان : أن يضطرم الفرس في عدوه ؛ فيخفق برأسه ويترد منه . والعسلان أيضا : أن يسرع الذئب والثعلب ويضطرب في عدوه ويهز رأسه . والرتكان : مقاربه البعير خطوه في رملانه ، ولا يقال إلا للبعير

٢- القماص : مصدر قمص الفرس وغيره من باب ضرب ونصر ، وهو بضم القاف وكسرهما ، أو إذا صار عاده له فبالضم ، وهو أن يرفع يديه ويطحهما معا ويعجن برجليه اه من القاموس

٣- انظر (ص ٧٢ ه ٣)

٤- ترب الرجل - كفرح : لصق بالتراب من الفقر

قوله «قال الفراء : إذا جاء ك فعل مما لم يسمع مصدره» يعنى قياس أهل نجد أن يقولوا فى مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين : فعول ، متعديا كان أو لازما ، وقياس الحجازيين فيه فعل ، متعديا كان أولا ، هذا قوله ، والمشهور ما قدمنا ، وهو أن مصدر المتعدى فعل مطلقا ، إذا لم يسمع ، وأما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين وفعل من فعل المكسور وفعاله من فعل ، لأنه الأغلب فى السماع فيردّ غير المسموع إلى الغالب

قوله «ونحو هدى وقرى» قالوا : ليس فى المصادر ما هو على فعل إلا الهدى والسرى ، ولندرتة فى المصدر يؤنثهما بنو أسد على توهم أنهما جمع هديه وسريه ، وإن لم تسمعا ؛ لكثرة فعل فى جمع فعله ، وأما تقى فقال الزجاج : هو فعل والتاء بدل من الواو كما فى تقوى ، وقال المبرد : وزنه تعل والفاء محذوف كما يحذف فى الفعل ، فيقال فى اتقى يتقى : تقى يتقى (1) على ما يجيء فى آخر

ص: ١٥٧

١- اعلم أنهم قالوا : اتقى يتقى كثيرا ، ومنه قوله تعالى : (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ \* وَمَنْ يُتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) وهو افتعل من الوقايه ، وأصله او تقى قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسره فصار اتقى ، ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى التاء ، ومنهم من يقبل الواو تاء من أول الأمر. وقالوا : تقى يتقى بسكون التاء تخفيفا ، تق ، فأما الماضى فنحو قول أوس بن حجر يصف رمحا : تقاك بكفّ واحد وتلدّه يداك إذا ما هزّ بالكفّ يعسل وأما المضارع فنحو قول الأسدى : ولا أتقى الغيور إذا رآنى ومثلى لزّ بالحمس الزّيبس وأما الأمر فنحو قول عبد الله بن همام السلولى : زيادتنا نعمان لا تنسيّها تق الله فينا والكتاب ألمدى تتلو وربما قالوا فى المضارع يتقى - يفتح التاء - ومنه قول خفاف بن ندبه : جلاها الصّيقلون فأخلصوها خفافا كلّها يتقى بأثر وكأنه لما كثر استعمالهم اتقى يتقى بالزيادة توهموا أن التاء فى أصل بناء الكلمه فخففوه بحذف همزه الوصل والتاء الأولى الساكنه ، ثم لما رأوا المضارع مفتوح ما بعد حرف المضارعه ولا نظير له فى أبنتهم سكنوا ما بعد حرف المضارعه ليصير على مثال قضى يقضى ، ثم بنوا المشتقات على ذلك فقالوا تقى تقيه ورجل تقى ورجال أتقيا وتقواء وتقاه

الكتاب ، ولم يجيء فعل في مصدر فعل المفتوح عينه إلا في المنقوص ، نحو الشرى ، والقرى ، والقلبي ، وهو أيضا قليل.

قوله «ونحو طلب مختص بيفعل» يعنى لم يجيء في باب فعل المفتوح مصدر على فعل المفتوح العين إلا ومضارعه يفعل بالضم سوى حرفين : جلب الجرح جلبا : أى أخذ في الالتئام ، والمضارع من جلب الجرح يجلب ويجلب معا ، وليس مختصا بيفعل بالضم ، وأما الغلب فهو من باب غلب يغلب ، قال الله تعالى : (وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) قال الفراء : يجوز أن يكون في الأصل من بعد غلبتهم بالتاء ؛ فحذف التاء ، كما في قوله : -

٢٠ - إنَّ الخليط أجَدَّوا البين فانجردوا

و أخلفوك عد الأمر الذي وعدوا (١)

أى : عده الأمر

ص : ١٥٨

---

١- البيت للفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب عبد العزى بن عبد المطلب أحد شعراء الدولة الأموية. والخليط : المخالط والمعاشر كالنديم والجلس بمعنى المنادم والمجالس ، والبين : البعد والفراق ، وأجدوه : صيره جديدا ، وانجردوا : بعدوا وأصله من قولهم : جرد بنا السير : أى امتد ، والشاهد فيه قوله «عد الأمر» حيث حذف التاء فى الاضافه كما حذف فى قوله تعالى : (وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) وقوله : (وإقام الصلاة)

وأما فعلان فنادر ، نحو لوى ليانا (1) ، قال بعضهم : أصله الكسر ففتح للاستثقال ، وقد ذكره أبو زيد بكسر اللام ، وجاء أيضا شتآن بالسكون ، وقرىء فى التنزيل بهما.

ولم يأت الفعول - بفتح الفاء - مصدر إلا خمسه أحرف (2) : توضأت وضوءا

ص: ١٥٩

١- تقول : لواه دينه ولواه بدينه ليا وليانا - بفتح اللام وكسرها - فى المصدرين ، إذا مطلقه ؛ قال ذو الرمة : تطيلين ليانى وأنت مليئه وأحسن ياذات الوشاح التفاضيا وأصل اللى والليان لوى ولويان ، فقلبت الواو ياء ، لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ثم أدغمت الياء فى الياء ، قال فى اللسان : قال أبو الهيثم لم يجىء من المصادر على فعلان - بفتح فسكون - إلا ليان ، وحكى ابن برى عن أبى زيد ليان - بالكسر - وهى لغيه

٢- اعتبر المؤلف هذه الكلمات مصادر تبعا لسيبويه وجماعه ، وللعلماء فى ذلك كلام ، قال سيبويه (ج ٢ ص ٢٢٨) «هذا باب ما جاء من المصادر على فعول (بفتح الفاء) وذلك قولك : توضأت وضوءا حسنا ، وتطهرت طهورا حسا ، وأولعت به ولوعا ، وسمعنا من العرب من يقول : وقدت النار وقودا ، غالبا ، وقبله قبولا- ، والوقود (بالضم) أكثر ، والوقود (بفتح الواو) الحطب ، وتقول : إن على فلان لقبولا ؛ فهذا مفتوح» اه. وقال فى اللسان : «الوضوء بالفتح الماء الذى يتوضأ به كالفطور والسحور لما يفطر به ويتسحر به ، والوضوء أيضا المصدر من توضأت للصلاة مثل الولوع والقبول ، وقيل : الوضوء بالضم المصدر ، وحكى عن أبى عمرو بن العلاء القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره ، وذكر الأخصش أن الوقود بالفتح الحطب والوقود بالضم الاتقاد وهو الفعل ، قال : ومثل ذلك الوضوء وهو الماء والوضوء بالضم وهو الفعل ، وزعموا أنهم لغتان بمعنى واحد ، يقال : الوقود (بالفتح) والوقود (بالضم) يجوز أن يعنى بهما الحطب ويجوز أن يعنى بهما الفعل ، وقال غيره : القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواها من المصادر فمبنى على الضم. التهذيب : الوضوء الماء والطهور مثله ، ولا- يقال فيهما بضم الواو والطاء ؛ لا- يقال الوضوء ولا- الطهور ، قال الأصمعى : قلت لأبى عمرو : ما الوضوء؟ فقال : الماء الذى يتوضأ به ، قلت : فما الوضوء بالضم؟ قال : لا- أعرفه» اه ونقل نصوصا أخرى لا تخرج عن هذا المعنى ، واعلم أن من العلماء من يجعل المصدر هو الدال على الفعل الذى هو الحدث ، وأكثر المتقدمين على هذا ؛ فليس عندهم مصدر واسم مصدر ؛ بل كل ما دل على الحدث فهو مصدر ، وتكاد تلبس هذا فى عبارته سيبويه وفى ما ذكره اللسان عن جله العلماء ، والمتأخرون على على الفرق بين المصدر واسم المصدر ، وأحسن ما يفرق به بينهما ما ذكره ابن مالك فى التسهيل حيث عرف اسم المصدر بقوله : «هو ما ساوى المصدر فى الدلالة على معناه وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما فى فعله» اه ومدار الفرق بينهما على أن الاسم الدال على الحدث إن اشتمل على جميع حروف الفعل لفظا أو تقديرا أو بالتعويض فهو مصدر ، سواء أزدت حروفه عن حروف الفعل أم ساوت حروفه حروفه ، وإلا فهو اسم مصدر ، فمثال المصدر التوضؤ والقتال بالنسبة لقاتل والعدة بالنسبة لوعده والاعلام بالنسبة لأعلم ، ومثال اسم المصدر الغسل بالنسبة إلى اغتسل والعطاء بالنسبة لأعطى والكلام بالنسبة لكلم ، وعلى هذا فالوضوء والطهور والولوع إن كان فعله أولع كما ذكره سيبويه أسماء مصادر إن أريد بها الحدث سواء أكان أولها مضموما أم مفتوحا ، وأما الوقود والقبول والولوع إن كان فعله ولع كما ذكر المؤلف فمصادر سماعيه وإن أردت بهذه الألفاظ معنى غير معنى الحدث فليست مصادر ولا أسماء مصادر.



وتطهرت طهورا ، وولعت ولوعا ، ووقدت النار وقودا ، وقبل قبولا ، كما حكى سيويه

### مصدر الفعل الثلاثى المكسور العين

قال : «وفعل اللّازم نحو فرح على فرح ، والمتعدّى نحو جهل على جهل ، وفى الألوان والعيوب نحو سمر وأدم على سمره وأدمه ، وفعل نحو كرم على كرامه غالبا ، وعظم وكرم كثيرا»

أقول : قوله «وفى الألوان والعيوب» هذا الذى ذكره هو الغالب فى الألوان ، وإن كانت من فعل بضم العين أيضا ، وقد جاء شىء منها على فعل كالصّداً والعيس (1) ، وأما العيسه - بكسر العين - فأصلها الضم ، كسرت

ص : ١٦٠

---

١- العيس : بياض يخالطه شىء من شقره ، وقيل : هو لون أبيض مشرب صفاء فى ظلمه خفيه. والعيسه بكسر العين فعله بضم الفاء على مثال الصهبه والكمته والحمرة والصفرة ؛ لأنه ليس فى الألوان فعله بالكسر ، وإنما كسر أولها لتصح الياء كما كسرت الباء فى ببيض لتصح الياء

للباء ، وقد جاءت الصَّهوبه (١) والكُدوره ، قال سيبويه : قالوا : البياض والسَّواد تشبيها بالصَّباح والمساء لأنهما لوانا مثلهما

وأما مجيء العيوب على فعله - بالضم - فقليل ، كالأدره والنَّفخه (٢) ، وقد جاء الفعله والفعله لموضع الفعل فى الأعضاء كثيرا ، كالقطعه والقطعه (٣) لموضع القطع ، وكذا الجذمه والجذمه ، والصَّلعه والصَّلعه ، والنزعه والنزعه (٤) ويكون الفعله - بضم الفاء وسكون العين - للفضله أيضا ، كالقلفه ، والغزله (٥)

ص: ١٦١

١- الصهوبه والصهبه والصهب : حمرة فى الشعر ، وقيل : أن تكون أطراف الشعر حمراء وأصولها سوداء

٢- الأدره - بالضم - والأدر - بفتحتين - انتفاخ فى الخصيه ، وقيل : انتفاق فى إحدى الخصيتين ، والنفخه - بالضم - داء يصيب الفرس ترم منه خصياه ، وهى أيضا انتفاخ البطن من طعام ونحوه

٣- القطعه - بالضم ، وبفتحتين - موضع القطع من اليد ، وقيل : بقيه اليد المقطوعه ، وفى الحديث إن سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعه (بفتحتين) والظاهر أن المراد بقيه يده المقطوعه

٤- الذى فى القاموس واللسان الحذمه - بفتح فسكون ، وبفتحتين - وفى القاموس ذكر الصلعه - بفتحتين - وذكرها فى اللسان بالضم وبفتحتين ، وفى القاموس واللسان جميعا النزعه بفتحتين ، لكن ذكر سيبويه (ح ٢ ص ٢٢٣) هذه الألفاظ ماعدا النزعه ، وضبطت كما فى الأصل الذى معنا. والجذمه : موضع الجذم ، وهو القطع. والصلعه : موضع الصلغ ، وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره. والنزعه : موضع النزع وهو انحسار الشعر من جانبى الجبهه

٥- القلفه - بالضم ، وبفتحتين - جلده الذكر التى تغطى الحشفه ، وقلفها الخاتن ؛ إذا قطعها ، والغزله - بالضم - هى القلفه

ويجىء الفعل للمفعول ، كالذبح والسفر (١) والزبر

ويجىء الفعل - بفتح الفاء والعين - له أيضا ، كالخبط للمخبوط ، والتنفض للمنفوض (٢) ،

وجاء فعله : بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول كالسبب والضحكه واللعه ، وفتح العين للفاعل ، وكتاهما للمبالغه

ويجىء المفعله لسبب الفعل ، كقوله عليه الصلاه والسلام «الولد مبخله مجبئه محزنه».

ويجىء الفعول لما يفعل به الشىء كالوجور لما يوجر [به] ، وكذا النقوع والقيوء (٣)

ص: ١٦٢

١- الذبح - بالكسر - ما يذبح ؛ قال الله تعالى (وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ) والسفر - بالكسر - واحد الأسفار ، وهى الكتب الكبار ، سمي بذلك لأنه مسفور ؛ أى مكتوب ، والسافر الكاتب ، وجمعه سفره ، وبه فسر قوله تعالى (بِأَيْدِي سَفَرِهِ كِرَامٍ بَرَرَةٍ) والزبر - بالكسر - ومثله الزبور كرسول : الكتاب أيضا ، سمي بذلك لأنه يزبر : أى يكتب ، تقول : زبر الكتاب يزبره - كضربه يضربه ونصره ينصره - إذا كتبه ، وجمع الزبر زبور - كقدر وقدور - وجمع الزبور زبر كرسول ورسول

٢- الخبط - بفتحتين - ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطن ويخلط بدقيق أو غيره ، ويمزج بالماء فتوجه الابل ، والخبط أيضا : ما خبطته الدواب وكسرتة ، والمخابط : جمع مخبط كمنبر وهو العصا. والنفض بالتحريك : ما تساقط من الورق والثمر ، وما وقع من الشىء إذا نفضته : أى زعزعتة وحر كته.

٣- الذى فى القاموس واللسان والمزهر عن أبى عبيده أن الوجور - بفتح الواو - الدواء يوجر فى الفم ، سمي بذلك لأنه يدخل فيه ، والوجر : إدخال الماء أو الدواء فى الحلق ، وآله الوجر : ميجر وميجره ؛ فليس المراد بما يفعل به الشىء آله الشىء كما قد يتبادر من العبارة ؛ بل المراد ما يتحقق به الشىء ، والمراد بالشىء فى عبارته الحدث ، وفى القاموس واللسان النقوع كصبور : ما ينقع فى الماء ليلا ليشرب نهارا وبالعكس ، والنقع : نبذ الشىء فى الماء ، وبابه فتح. والقيوء بالفتح : الدواء الذى يشرب للقيء. والقيوء أيضا صيغه مبالغه بمعنى كثيرا لقيء

قوله «وفعل نحو كرم على كرامه غالبا» فعاله في مصدر فعل أغلب من غيره ، وقيل : الأ-غلب فيه ثلاثة : فعال كجمال ، وفعاله ككرامه ، وفعل كحسن ، والباقي يحفظ حفظا.

### مصدر ما زاد على ثلاثة أحرف

قال : «والمزيد فيه والرّباعيّ قياس ، فنحو أكرم على إكرام ، ونحو كرم على تكريم وتكرمه ، وجاء كذاب وكذّاب ، والترموا الحذف والتّعويض في نحو تعزیه وإجازة واستجازه ، ونحو ضارب على مضاربه وضراب ، ومزّاء شاذّ وجاء قيتال ، ونحو تكّرم على تكّرم ، وجاء تملّاق. والباقي واضح»

أقول : يعنى بقياس المصادر المنشعبه ما مر في شرح الكافيه ، من كسر أول الماضي وزياده ألف قبل الآخر ؛ فيكون للجميع قياس واحد.

وذكر المصنف منها ههنا ما جاء غير قياسي ، أو جرى فيه تغيير ، وترك الباقي وذكر أفعال أولا ، وإن كان مصدره قياسيا ، تنبيها به على كيفية القياس ، وخصه بالذكر إذ هو أول الأبواب المنشعبه ، على ما يذكر في كتاب المصادر ، وأيضا إنما ذكره لما في مصدره تغيير في الأ-جوف ، نحو إقامه ، والظاهر أنه أراد بالقياس القياس المختص بكل باب ؛ فان لكل باب قياسا خاصا لا يشاركه فيه غيره ، كما مر في شرح الكافيه (١)

ص: ١٦٣

١- قال في الكافيه وشرحها (ح ٢ ص ١٧٨): «وهو من الثلاثي سماع ومن غيره قياس ، تقول أخرج إخراجا واستخرج استخراجا : ترتقى أبنيه مصادر الثلاثي إلى اثنين وثلاثين في الأغلب كما يجيء في التصريف ، وأما في غير الثلاثي فيأتي قياسا كما تقول مثلا: كل ما ماضيه على أفعال فمصدره على إفعال ، وكل ما ماضيه على فعل فمصدره على تفعيل ، وكل ما ماضيه على فعل فمصدره على فعلله ، ويجوز أيضا أن يرتكب قياس واحد لجميع الرباعي والمزيد فيه ، وهو أن يقال : ننظر إلى الماضي ونزيد قبل آخره ألفا ، فان كان قبل الآخر في الماضي متحركان كسرت أولهما فقط كما تقول في أفعال إفعال ، وفي فعلل ففعال ، وفي فعللي ففعلاء ، وفي فاعل فيفعال ، وفي فعل فعال ، وإن كان ثلاث متحركات كسرت الأولين كانفعال وافتعال واستفعال وافتعال وافتعال إذ أصل ماضيهما افعال وفعال ، وتفعال - بكسر التاء والفاء وتشديد العين - وليس هذا بناء على أن المصدر مشتق من الفعل ، بل ذلك لبيان كيفية مجيء المصدر قياسا لمن اتفق له سبق علم بالفعل ، والأشهر في مصدر فعل وفعلل وفاعل وتفعال خلاف القياس المذكور ، وهو تفعيل وفعلله ومفاعله وتفعال ، وأما فعال في مصدر فاعل كقتال فهو مخفف القياس ، إذ أصله قيتال ، ولم يأت في تفعيل وافتعال وما ألحق بتفعيل من تفوعل وتفعيل ونحوهما إلا خلاف القياس كالتفعيل والتفاعل» اه

قوله «تكريم وتكرمه» تفعيل في غير الناقص مطرد قياسى ، وتفعله كثيره ، لكنها مسموعه ، وكذا في المهموز اللام ، نحو تخطيئا وتخطئه ، وتهنيئا وتهئنه ، هذا عن أبى زيد وسائر النحاه ، وظاهر كلام سيبويه أن تفعله لازم في المهموز اللام كما في الناقص ، فلا يقال تخطيئا وتهنيئا ، وهذا كما ألحق رأييت بأقمت (1) ، وأما إذا كان لام الكلمه حرف عله فانه على تفعله لا غير ، وذلك

ص: ١٦٤

---

١- المقصود إلحاق رأييت بأقمت في حذف الوسط وهو عين الكلمه وإن كان سبب الحذف في أقمت موجودا وهو التخلص من التقاء الساكنين ، وليس موجودا في رأييت ، إلا أنهم لما استثقلوا الهمزه في رأييت مع كثره استعمال هذه الكلمه نقلوا فتحتها إلى الساكن قبلها ، ثم خففوها بقلبها ألفا ، ثم حذفوها تخلصا من التقاء الساكنين ، قال سيبويه (ح ٢ ص ٢٤٤): «ولا يجوز الحذف أيضا في تجزئه وتهئنه وتقديرهما تجزعه وتهنعه لأنهم ألحقوهما بأختيهما من بنات الياء والواو كما ألحقوا رأييت بأقمت حين قالوا رأييت» اه

بحذف الياء الأولى وإبدال الهاء منها ؛ لاستثقال الياء المشدده ، وقد جاء التشديد في الضروره كما في قوله : -

٢١ - فهي تنزى دلوها تنزياً

كما تنزى شمله صبياً (١)

وإنما قلنا «إن المحذوف ياء التفعيل» قياساً على تكرمه ؛ لأنه لم يحذف فيها شيء من الأصول ، ولأنها مدّه لا تتحرك ؛ فلما رأينا الياء في نحو تعزیه متحركه عرفنا أن المحذوف هو المده ، فلو حذفت الثانيه لزم تحريك المده لأجل تاء التأنيث وأما إجازة واستجازه فأصلهما إجاز واستجواز أصل المصدر باعلال الفعل كما يجيء في باب الإعلال ، فقلبت العين ألفاً ، فاجتمع ألفان ، فحذفت الثانيه عند الخليل وسيبويه ، قياساً على حذف مدّه نحو تعزیه ، ولكونها زائده ، وحذفت الأولى عند الأخفش والفراء ؛ لأن الأولى يحذف للساكنين إذا كان مداً ، كما في قل وبع ، ويجيء احتجاجهم في باب الإعلال في نحو مقول ومبيع ، وأجاز سيبويه عدم الإبدال أيضاً ، نحو أقام إقاماً واستجاز استجازاً ، استدلالاً بقوله تعالى (وَأَقَامَ الصَّلَاةَ) وخص الفراء ذلك بحال الإضافه ؛ ليكون المضاف إليه قائماً مقام الهاء ، وهو أولى ؛ لأن السماع لم يثبت إلا مع الإضافه ، ولم يجوز سيبويه حذف التاء من نحو التعزیه على حال ، كما جوز في (إقام الصلاة) إذ لم يسمع.

قوله «وجاء كذاب» هذا وإن لم يكن مطرداً كالتفعيل لكنه هو القياس كما مر في شرح الكافية ، قال سيبويه : أصل تفعيل فعال ، جعلوا التاء

ص: ١٦٥

١- لم نقف لهذا الشاهد على نسبه إلى قائل معين. وتنزى : تحرك ، وتنزياً مصدره. والشهله : المرأه العجوز أو النصف. يقول : إن هذه المرأه تحرك دلوها لتملأها كما تحرك المرأه العجوز صبيها في ترقيصها إياه ، والاستشهاد به على مجيء مصدر فعل من الناقص على التفعيل شذوذاً من حيث الاستعمال

فى أوله عوضا من الحرف الزائد ، وجعلوا الياء بمنزله ألف الإفعال ؛ فغيروا آخره كما غيروا أوله ، فان التغيير مجرى على التغيير.

ولم يجىء فَعَالٌ فى غير المصدر إلا مبدلا من أول مضَعَّفه ياء نحو قيراط ودينار وديوان.

وأما المصدر فانه لم يبدل فيه ليكون كالفعل

وفَعَالٌ فى مصدر فَعَلٌ ، وفيعال وفعال فى فاعل ، وتفَعَالٌ فى تفعل ؛ وإن كانت قياسا لكنها صارت مسموعه لا يقاس على ما جاء (١) منها ، ولا يجىء فعال فيما فاءه ياء للاستثقال ، فلا يقال يسار فى ياسر ، وفعال فى فاعل مقصور فيعال ، والياء فى مكان ألف فاعل

وأما كذاب - بالتخفيف - فى مصدر كَذَّبَ فلم أسمع به ، والأولى أن يقال فى قوله تعالى : (وَكذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) فى قراءه التخفيف : إنه مصدر كاذب أقيم مقام مصدر كَذَّبَ ، كما فى قوله تعالى (وَتَبَّتْ رِجْلَاهُ يَبْئُتًا)

قوله «ومراء شاذ» يعنى بالتشديد ، والقياس مرء بالتخفيف (٢) ، وإنما

ص: ١٦٦

١- يريد أن المستعمل من مصدر فعل - بالتضعيف - التفعيل كالتكليم والتسليم والتكبير ، وإن كان أصل القياس فيه على ما ذكر هو من الأصل الفعال - بكسر الفاء وتشديد العين - وأن المستعمل باطراد من مصدر فاعل المفاعله كالمقاتله والمضاربه والمماراه والمداراه والمياسره وإن كان القياس هو الفيعال - بكسر الفاء - ومخففه الفعال - بكسر الفاء وتخفيف العين - وأن المستعمل من مصدر تفعل هو التفعيل كالتقدم والتلكؤ والتأخر ؛ وإن كان القياس هو التفعال ، ولا يخفى أن كون المذكورات هى القياس إنما يجرى على أن للجميع قياسا واحدا ، والعجب منه ؛ فإنه قدم هنا قريبا أن الأولى أن يكون لكل باب قياس خاص فكيف عدل عن هذا الأولى

٢- المرء - بالتخفيف - والمرء بالتشديد ، مصدر قولك ماريت الرجل أماريه إذا جادته ، والمرء أيضا : الامتراء والشك

زادوا فى المصادر على الأفعال شيئا لأن الأسماء أخف من الأفعال ، وأحمل للأثقال.

قال : «ونحو الترداد والتجوال والحثيى والرّميا للتكثير»

أقول : يعنى أنك إذا قصدت المبالغة فى مصدر الثلاثى بنيته على التفعال ، وهذا قول سيبويه ، كالتهدار فى الهذر الكثير ، والتلعاب والترداد ، وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد ، وقال الكوفيون : إن التفعال أصله التفعيل الذى يفيد التكثير ، قلبت ياؤه ألفا فأصل التكرار التكرير ، ويرجح قول سيبويه بأنهم قالوا التلعاب ، ولم يجىء التلعيب ، ولهم أن يقولوا : إن ذلك مما رفض أصله ، قال سيبويه : وأما التبيان فليس ببناء مبالغة ، وإلا انفتح تاؤه ، بل هو اسم أقيم مقام مصدر بين ، كما أقيم غاره وهى اسم مقام إغاره فى قولهم : أغرت غاره ، ونبات موضع إنبات ، وعطاء موضع إعطاء ، فى قولهم : أنبت نباتا ، وأعطى عطاء

قالوا : ولم يجىء تفعال - بكسر التاء - إلا ستة عشر اسما : اثنان بمعنى المصدر ، وهما التبيان والتلقاء ، ويقال : مرتهواء من الليل : أى قطعه ، وتبراك وتعشار وترباع : مواضع ، وتمساح معروف ، والرجل الكذاب أيضا ، وتلفاق : ثوبان يلفقان ، وتلقام : سريع اللقم ، وتمثال وتجفاف معروفان ، وتمراد : بيت الحمام ، وأتت الناقه على (1) تضرابها ، وتلعاب : كثير

ص: ١٦٧

١- الذى فى سيبويه (ح ٢ ص ٢٤٧): «وقد يجىء الفعل يراد به الحين ؛ فاذا كان من فعل يفعل - بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع - بنيته على مفعول - بكسر العين - تجعل الحين الذى فيه الفعل كالمكان ، وذلك قولك أنت الناقه على مضربها ، وأنت على منتجها ؛ إنما تريد الحين الذى فيه النتاج والضراب» اه. وقال فى اللسان : «وناقه ضارب ضربها الفحل على النسب ، وناقه تضراب بفتح التاء - كضارب. وقال اللحيانى : هى التى ضربت فلم يدر ألاقح هى أم غير لاقح» ولم نجد فى كتب اللغة تضرابا - بالكسر - ولا المثل على الوجه الذى ذكره المؤلف



اللعب ، وتقصار : للمخنقه (١) ، وتنبال : للقصير

وأما الفعّلي فليس أيضا قياسيا ، فالحيثي والزمّي والحجّيزي مبالغه التّحاتّ والترامي والتّحاجز : أي لا يكون من واحد ، وقد يجيء منه ما يكون مبالغه لمصدر الثلاثي كالدّلّلي والتّميمي والهجّيري والخلفي : أي كثره الدلاله ، والنميمة ، والهجر : أي الهذر ، والخلافه ، وأجاز بعضهم المد في جميع ذلك ، والأولى المنع ، وقد حكى الكسائي خصيصاء بالمد ، وأنكره الفراء

### المصدر الميمي

قال : «ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد أيضا على مفعّل قياسا مطّردا كمتقل ومضرب ، وأما مكرم ومعون ، ولا غيرهما ، فنادران حتّى جعلهما الفراء جمعا لمكرمه ومعونه ، ومن غيره على زنه المفعول كمخرج ومستخرج ، وكذا الباقي ، وأما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل ، وفاعله كالعافيه والعاقبه والباقيه والكاذبه أقلّ»

أقول : قال سيبويه : لم يجيء في كلام العرب مفعّل ، يعني لا مفردا ولا جمعا ، قال السيرافي : فقوله : -

٢٢ - بثين ، الزمي «لا» إنّ «لا» إن لزمته

على كثره الواشين أي معون (٢)

ص : ١٦٨

١- المخنقه : القلاده. سميت بذلك لأنها تلبس عند المخنق (كمعظم). وفي اللسان : «التقصار والتقصاره - بكسر التاء - القلاده

للزومها قصره العنق (والقصره بفتحات أصل العنق)»

٢- البيت من قصيده لجميل بن عبد الله بن معمر العذري. وبثين مرخم بثينه اسم حبيته. يقول : إذا سألك الواشون عنى أو عن

شئ يرتبط بي فلا تذكرى شيئا سوى كلمه لا ؛ فان هذه الكلمه إن لزمته أكبر عون لك على رد كيدهم ، والشاهد فيه قوله

معون بضم العين وأصله معون بسكونها وضم الواو - فنقلت حركه الواو إلى الساكن قبلها ، وهذا شاذ ، والقياس المعان ، وأصله

معون فنقلت حركه الواو إلى الساكن قبلها ثم قبلت ألفا

أصله معونه ، فحذفت التاء للضرورة ، وكذا قوله : -

٢٣ - \* ليوم روع أو فعال مكرم (١) \*

وذهب الفراء إلى أنهما جمعان ، على ما هو مذهبه (٢) في نحو تمر وتَفّاح ، فيجيز مكرما ومعونا في غير الضروره ، فعند الفراء يجيء مفعول جمعا ، وقد جاء مهلك بمعنى الهلك ، ومألك ، وله أن يدعى فيهما أنهما جمعا مهلكه ومألكه ،

ص: ١٦٩

١- هذا بيت من الرجز المشطور من كلمه لأبى الأخر الحمانى يمدح فيها مروان بن الحكم بن العاص ، وقد روى قبله : نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى ويروى البيت الذى قبله : مروان مروان لليوم اليمى ويروى : مروان مروان أخو اليوم اليمى وقوله : اليمى : أصله اليوم - بفتح الياء وكسر الواو - كقولهم يوم أيوم وليله ليلاء. ثم قدمت الميم على الواو ؛ فتطرفت الواو إثر كسره فقلبت ياء ، وعلى الروايه الثالثه يجوز أن يكون أصله أخو اليوم اليوم ؛ على المبتدأ والخبر ؛ فقدم الميم بحركتها على الواو فقلبت ضمه الميم كسره ثم قلبت الواو ياء لتطرفها حينئذ إثر كسره. والروع : الفزع والخوف. والفعال - بفتح الفاء - الوصف حسنا أو قبيحا. والمكرم : الكرم ، وهو محل الشاهد فى البيت.

٢- مذهب الفراء فى هذا هو مذهب الكوفيين ، وسيأتى إيضاحه فى جمع التكسير

وجاء فى بعض القراءات (١) (فنظره إلى ميسره)

قوله «قياسا مطردا» ليس على إطلاقه ؛ لأن المثال الواوى منه بكسر العين كالموعد والموجل ، مصدران كان أو زمانا أو مكانا ، على ما ذكر سيبويه ، بلى إن كان المثال معتل اللام كان بفتح العين كالمولى ، مصدران كان أو غيره ، قال سيبويه عن يونس : إن ناسا من العرب يقولون من يوجل ونحوه موجل وموجل بالفتح مصدران كان أو غيره ، قال سيبويه : إنما قال الأكثرون موجل بالكسر لأنهم ربما غيروه فى يوجل ويوجل ، فقالوا : ييجل ، وياجل ، فلما أعلوه بالقلب شبهوه بواو يؤعد المعل بالحذف ، فكما قالوا هناك موعد قالوا ههنا موجل ، ومن قال الموجل بالفتح فكأنهم الذين يقولون : يوجل ، فيسلمونه ، والأسماء المتصله بالأفعال تابعه لها فى الإعلال ، وإنما قالوا موّد بالفتح اتفاقا لسلامه الواو فى الفعل اتفاقا

وقد يجيء فى الناقص المفعول مصدران بشرط التاء كالمعصيه والمحميه (٢)

ص: ١٧٠

- ١- قال ابن جنى : «هذه القراءه قراءه مجاهد قال هو من باب معون ومكرم (بضم العين) وقيل : هو على حذف الهاء» اه وقال الجوهرى : «وقرأ بعضهم فنظره إلى ميسره بالأضافه ، قال الأخفش : وهو غير جائز ؛ لأنه ليس فى الكلام مفعول - بضم العين - بغير الهاء : أما مكرم ومعون فهما جمع مكرمه ومعونه» اه والميسر : اليسر والسعه والغنى
- ٢- تقول : عصى الرجل أميره يعصيه عصيا وعصيانا ومعصيه ؛ إذا لم يطعه ، وتقول حمى الشىء حميا وحمى وحمايه ومحميه ؛ إذا منعه ودفع عنه. قال سيبويه : «لا يجيء هذا الضرب على مفعول (بكسر العين) إلا وفيه الهاء ؛ لأنه إن جاء على مفعول بغيرها اعتل ؛ فعدلوا إلى الأخف» اه كلامه. وقوله اعتل يقصد أنه كان حينئذ يجرى عليه إعلال قاض فتحذف الياء للتخلص من التقاء الساكنين إن كان مرفوعا أو مخفوضا منونا.

وجاء في الأجوف المعيشه ، قال سيبويه في (حتى مطلع الفجر) بالكسر : أى طلوعه (1) ، ويجوز أن يقال : إنه اسم زمان : أى وقت طلوعه

ص: ١٧١

١- قال في اللسان : «وأما قوله عز وجل (هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ) فان الكسائي قرأها بكسر اللام وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام ، وعبيد أحد الرواه عن أبي عمرو ، وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو ، وعاصم وحمزه : هي حتى مطلع الفجر - بفتح اللام - قال الفراء : وأكثر القراء على مطلع (بالفتح). قال : وهو أقوى في قياس العربي ؛ لأن المطلع بالفتح هو الطلوع ، والمطلع - بالكسر - هو الموضع الذي تطلع منه ؛ إلا أن العرب تقول : طلعت الشمس مطالعا فيكسرون وهم يريدون المصدر. وقال : إذا كان الحرف من باب فعل يفعل ؛ مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ؛ إلا - أحرفا من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعل : من ذلك (وذكر بعض ما ذكر المصنف من الأسماء) فجعلوا الكسر علامه للاسم ، والفتح علامه للمصدر. قال الأزهرى : والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ (هي حتى مطلع الفجر) ؛ لأنه ذهب بالمطلع وإن كان اسما إلى الطلوع مثل المطلع (بالفتح) وهذا قول الكسائي والفراء ، وقال بعض البصريين : من قرأ مطلع الفجر - بكسر اللام - فهو اسم لوقت الطلوع. قال ذلك الزجاج. قال الأزهرى : وأحسبه قول سيبويه» اه كلامه. قال سيبويه (ج ٢ ص ٢٤٧) وأما ما كان يفعل منه مضموما فهو بمنزله ما كان يفعل منه مفتوحا ولم يبنوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعل (بالضم) فلما لم يكن إلى ذلك سبيل ، وكان مصيره إلى إحدى الحركتين (الكسره أو الفتحه) ألزموه أخفهما ، وذلك قولهم قتل يقتل وهذا المقتل (بالفتح) .... وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يفعل (بفتح العين) ، قالوا : أتيتك عند مطلع الشمس : أى عند طلوع الشمس ، وهذه لغه بنى تميم ، وأما أهل الحجاز فيفتحون ، وقد كسروا الأماكن في هذا أيضا ، كأنهم أدخلوا الكسر أيضا كما أدخلوا الفتح» اه كلامه. وقال أبو سعيد السيرافي : ومن ذلك (يريد بناء المصدر على المفعل بالكسر) فيما ذكره سيبويه المطلع في معنى الطلوع ، وقد قرأ الكسائي (حتى مطلع الفجر) ومعناه حتى طلوع الفجر ، وقال بعض الناس المطلع (بالكسر) الموضع الذي يطلع فيه الفجر ، والمطلع (بالفتح) المصدر. والقول ما قال سيبويه ، لأنه لا - يجوز إبطال قراءه من قرأ بالكسر ولا - يحتمل إلا - الطلوع ، لأن حتى إنما يقع بعدها في التوقيت ما يحدث ، والطلوع هو الذي يحدث ، والمطلع ليس بحدث في آخر الليل ، لأنه الموضع» اه كلامه

وقد جاء بالفتح والكسر محمده ومذمه ومعجزه ومعجزه ومظلمه ومعتبه ومحسبه وعلق مضنه (١) وبالضم والكسر المعذره (٢) ،  
وبالفتح والضم الميسره (٣)

ص: ١٧٢

١- تقول : حمده يحمده - كعلم يعلم - حمدا كنصر ، ومحمدا ومحمده - بالفتح فيهما - ومحمدا ومحمده - بالكسر فيهما -  
وهما نادران. وتقول : ذمه يذمه ذما كمد مدا ومذمه - بفتح الذال - أى : عابه ، ولم نجد فى كتب اللغة من هذا المعنى مصدرا  
على مذمه بالكسر ، لكن فى القاموس واللسان أنه يقال : رجل ذو مذمه - بالفتح والكسر - ؛ إذا كان كلا وعبئا على الناس.  
وتقول : عجز عن الأمر - من بابى سمع وضرب - عجزا ومعجزا ومعجزه بكسر الجيم وفتحها فى الأخيرين. قال سيويه : «الكسر  
على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر». وتقول : ظلمه يظلمه - من ياب ضرب - ظلما بالفتح والضم ، ومظلمه - بكسر اللام  
- ، إذا جار عليه ووضع أمره على غير موضعه ، ولم يذكر صاحب اللسان والقاموس فتح اللام فيهما. وتقول عتب عليه يعتب -  
كيجلس ويخرج - عتبا وعتابا ومعتبا - بالفتح - ومعتبه - بالفتح والكسر - ، إذا لامه وسخط عليه ، وتقول : حسب الشيء يحسبه  
- بكسر عين المضارع وفتحها والكسر أجودهما - حسبانا - بكسر أوله - ومحسبه - بكسر السين أو فتحها - إذا ظنه ، والكسر  
نادر عند من قال فى المضارع يحسب بالفتح وأما عند من كسر عين المضارع فهو القياس. وتقول : هذا الشيء علق مضنه : أى  
هو شيء نفيس يتنافس فيه أى يضمن به ، ويقال أيضا : هو عرق مضنه ، وذلك كما يقال : فلان علق علم وتبع علم وطلب علم ،  
الكل بكسر أوله وسكون ثانيه ، والمعنى أنه يعلق العلم ويتبع أهله ويطلبه. والضاد مكسوره أو مفتوحه.

٢- العذر (بضم العين) والعذره (بالكسر) والعذرى (بالضم) والمعذره (بضم الذال وكسرها) الحججه التي يعتذر بها

٣- اليسر ، واليسار ، والميسره (بفتح السين وضمها) : السهوله والغنى. قال سيويه : ليست الميسره على الفعل ، ولكنها كالمسر به  
والمشر به فى أنهما ليستا على الفعل»

وجاء بالتثليث مهلك ومهلكه ومقدره ومأدبه (١)

وجاء بالكسر وحده المكبر والميسر والمحيض والمقيل والمرجع والمجىء والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد والمصير والمسير  
والمعرفه والمغفره والمعذره والمأويه والمعصيه والمعيشه (٢)

ص: ١٧٣

١- تقول: هلك يهلك - كضرب يضرب - هلاكا وهلوكا ومهلكا ومهلكه (بتثليث اللام فيهما) وتهلكه بضم اللام ليس غير:  
أى مات. وتقول: قدر على الشىء يقدر - كجلس وخرج وفرح - قدره ومقدره (بتثليث الدال) وقدرانا (بكسر أوله) وقدارا  
وقداره (بفتح أولهما، وقد يكسر أول الأول) وقدورا وقدوره (بضم أولهما): قوى عليه وتمكن منه. وتمثيل المؤلف بالمأدبه فى  
هذا الموضوع غير صحيح لعدده وجوه: الوجه الأول أن المأدبه اسم لطعام يصنع لدعوه أو عرس وليس مصدرا. والوجه الثانى أنه  
ليس مثلث الدال؛ حتى يسوغ له ذكره مع المثلاث. والوجه الثالث أنه غير مذهب كبار النحويين؛ فان سيبويه قد نص فى كتابه  
(ح ٢ ص ٢٤٨) على أن المأدبه ليست مصدرا ولا مكانا، وأنها كالمشربه التى هى اسم للغرفه، والمسربه التى هى اسم لشعر  
الصدر. وقد كان خطر لنا أن هذه الكلمه محرفه عن المأربه بالراء المهمله فانها مثلثه الراء ويقال: أرب الرجل احتاج، فان كانت  
المأربه المثلثه أحد مصادر هذا الفعل صح هذا الذى خطر لنا، وإن كانت اسما كالأرب بمعنى الحاجه لم يتم، وليس فى عباره  
اللغويين نص على أحد الطريقتين

٢- تقول: كبر الرجل - كفرح - كبرا - كعنب - ومكبرا - كمنزل -؛ إذا طعن فى السن. وتقول: يسر الرجل ييسر - كضرب  
يضرب - أى لعب بالقدهاح، والميسر: اللعب بالقدهاح، أو هو الجزور التى كانوا يتقامرون عليها، وعلى الثانى لا يصلح مثلا.  
وتقول: حاضت المرأة تحيض حيضا ومحیضا ومحاضا؛ إذا سال دمها؛ فقول المؤلف: إنه بالكسر وحده غير صحيح، وتقول:  
قال القوم يقلون قيلوله وقيلاه وقائله ومقيلاه ومقالاه؛ إذا ناموا نصف النهار، والمقيل مصدر عن سيبويه، ومما ذكرنا تعلم أن  
تمثيل المؤلف به لما جاء بالكسر وحده غير مستقيم. قال فى القاموس: «رجع يرجع رجوعا، ومرجعا - كمنزل - ومرجعه شاذان  
؛ لأن المصادر من فعل يفعل (كضرب يضرب) إنما تكون بالفتح، ورجعى ورجعانا بضمهما، انصرف. ورجع الشىء عن الشىء  
وإليه رجعا - ومرجعا كمقعد ومنزل - صرفه ورده» اه. وتقول: جاء يجىء جيئا ومجيئا، إذا أتى. قال فى اللسان: «والمجىء شاذ  
، لأن المصدر من فعل يفعل (كضرب يضرب) مفعل بفتح العين، وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجىء  
والمحيض والمكيل والمصير» اه. والعيب والعباب والمعاب والمعابه والمعيب: أن تصم الرجل، وفعله عاب يعيب، وهو لازم  
ومتعد، ومن هذا تعلم أن اقتصار المؤلف على الكسر فيه غير مستقيم، هذا، وقد مثل المؤلف نفسه بالمعذره لما جاء فيه الضم  
والكسر؛ فكيف مثل به ههنا لما جاء بالكسر وحده، وتقول: أوى له يأوى - كروى يروى - أويه وأيه ومأويه ومأواه، إذا رق له  
ورئى، قال زهير: بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا ومنه تعلم تقصير المؤلف فى التمثيل به لما جاء بالكسر وحده

فذو التاء المفتوح العين شاذ من جهه ، وكذا المكسور العين أو المضمومها بلا تاء ، وأما المكسورها أو المضمومها مع التاء فشاذ من وجهين

### مجئ المصدر على زنه مفعول

قوله «ومن غيره» أى : من غير الثلاثى المجرد فيصلح للمصدر والمفعول والزمان والمكان كالمدرج والمقاتل والمحرنجم كما يجىء

الميسور : اليسر ، والمعسور : العسر ، والمجلود : الجلد : أى الصبر ، والمفتون :

الفتنه ، قال الله تعالى : (بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ) أى : الفتنة ، على قول ، وخالف (١)

ص: ١٧٤

---

١- قد ذكر المؤلف كما ذكر غيره فى هذه الآيه وجهين ، والحقيقه أن فيها ثلاثه أوجه : الأول : أن الباء زائده ، وأى مبتدأ ، والمفتون اسم مفعول بمعنى المجنون خبر المبتدأ ، والثانى : أن الباء أصلية بمعنى فى ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمفتون اسم مفعول أيضا بمعنى المجنون مبتدأ مؤخر. والثالث : أن الباء للملابسه والجار والمجرور خبر مقدم والمفتون مصدر بمعنى الجنون مبتدأ مؤخر. والمعنى الفتنة ملابسه لأى الفريقين من المسلمين والكفار

سيويه غيره في مجيء المصدر على وزن المفعول ، وجعل الميسور والمعسور صفه للزمان : أى الزمان الذى يوسر فيه ويعسر فيه ، على حذف الجار ، كقولهم : المحصول : أى المحصول عليه ، وكذا قال فى المرفوع والموضوع ، وهما نوعان من السير ، قال : هو السير الذى ترفعه الفرس وتضعه : أى تقويه وتضعفه ، وكذا جعل المعقول بمعنى المحيوس المشدود : أى العقل المشدود المقوى ، وجعل الباء فى (بِأَيُّكُمْ الْمُفْتُونُ) زياده ، وقيل : بأيكم الجنى ، وهو المفتون ، والمجلود : الصبر الذى يجلد فيه : أى يستعمل الجلاذه ، وأما المكروهه فالظاهر أنها ليست مصدرا ، بل هو الشئء المكروه ، والهاء دليل الاسميه ، وكذا المصدوقه : يقال : بين لى مصدوقه حاله : أى حقيقتها ، من قولهم : صدقنى (١) سنّ بكره : أى بين حاله التى صدقنيها.

### مجى المصدر على زنه فاعل

قوله «وفاعله كالعافيه» تقول : عافانى الله معافاه وعافيه ، وأما العاقبه فالظاهر أنه اسم فاعل لأنه بمعنى الآخر ، يقال : عقب الشئء [الشئء] أى : خلفه ، والهاء دليل الاسميه ، أو يقال : إنها صفه النهايه فى (٢) الأصل ، وأما

ص: ١٧٥

١- هذا مثل من أمثال العرب. قال فى اللسان : «وفى المثل صدقنى سن بكره وأصله أن رجلا أراد بيع بكر له فقال للمشتري : إنه جمل ؛ فقال المشتري : بل هو بكر فبينماهما كذلك إذ ند البكر فصاح به صاحبه هدع (بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره مبنى على السكون). وهذه كلمه يسكن بها صغار الابل إذا نفرت ، وقيل : يسكن بها البكاره خاصه ، فقال المشتري : صدقنى سن بكره» اه  
٢- كلام المؤلف فى هذه الكلمه مضطرب ، ولو كان نظم كلامه هكذا «وأما العاقبه فالظاهر أنه اسم فاعل ؛ لأنه بمعنى الآخر. يقال : عقب الشئء الشئء : أى خلفه ، والهاء للتأنيث. أو يقال : إنها صفه النهايه فى الأصل ثم صارت إسما لها. والهاء دليل الاسميه» لكان كلاما مستقيما ؛ فانه لا معنى لجعلها اسم فاعل مع كون الهاء دليل الاسميه ؛ إذا الهاء التى فى اسم الفاعل للفرق بين صفتى المذكر والمؤنث ، والهاء التى هى دليل الاسميه إنما يؤتى بها فى الوصف بعد نقله من معناه الأصلى إلى الاسم ، كقولهم : مقدمه وحقيقه. وبعد فاعلم أن كلمه العاقبه قد جاءت لثلاث معان : الأول المصدر. تقول : عقب الولد أباه يعقبه كنصره ينصره عقبا وعاقبه ، إذا خلفه. والثانى : اسم فاعل من هذا الفعل ، ومنه إطلاق العاقب على النبى صلى الله عليه وسلم ، لأنه خلف جميع الرسل ، ومن أجل هذا كان الأخفش يقول : إن الهاء فى العاقبه للتأنيث. والثالث : أنها اسم لآخر الشئء مثل العقب - كنمر - والعقب - كفلس والعقبه والعقبى - بضم أولهما - والتاء حيثئذ للنقل من الوصفيه إلى الاسميه. ويدل على صحه ما ذهبنا إليه من اضطراب كلام المؤلف فى هذه الكلمه أن عبارته مستقيمه على الأوجه التى ذكرناها فى الكلمات التى بعد هذه الكلمه ، فقوله فى كلمه «الباقيه» «فقيل بمعنى بقاء» إشاره إلى أنها مصدر ، وقوله «ويجوز أن يكون بمعنى نفس باقيه» إشاره إلى أنها وصف والهاء للتأنيث ، ولهذا قدر الموصوف مؤنثا ، وقوله «أو شئء باق والهاء للاسميه» إشاره إلى أنها اسم.



الباقية فى قوله تعالى (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ) فقيل : بمعنى بقاء ، ويجوز أن يكون بمعنى نفس باقيه ، أو شىء باق ، والهاء للاسميه ، وكذا الفاضله بمعنى الشىء الفاضل ، والهاء للاسميه ، أو العطيه الفاضله ، والكاذبه فى قوله تعالى (لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ) قيل : بمعنى الكذب ، ويجوز أن يكون بمعنى نفس كاذبه : أى تكون النفوس فى ذلك الوقت مؤمنه صادقه ، والدالّه : الدلال والغنج ، هذا كله مع التاء ، قيل : وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر ، نحو قم قائما : أى قياما ، كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل ، نحو رجل عدل وصوم ، ويجوز أن يكون قائما حالا مؤكده ، وكذا فى قوله : -

٢٤ - \* كفى بالنأى من أسماء كاف (١) \*

أى : كافيا ، كقوله : -

ص : ١٧٦

---

١- هذا صدر بيت لبشر بن أبى خازم أحد شعراء الجاهليه. وعجزه : - وليس لنأيتها إذ طال شافى واستشهد به على أن قوله «كافى» اسم فاعل من كفاه يكفيه ، وهو منصوب على الحال من النأى الذى هو فاعل كفى ، وقد عامل الشاعر المنقوص فى حاله النصب كما يعامله فى حاله الرفع والجر فحذف الياء

فكما أن اسم المفعول في قوله تعالى : (وَالنُّجُومَ مُسَيَّرَاتٍ) بنصبهما حال مؤكده ، لا بمعنى المصدر ، فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه . وقوله : -

٢٦ - ألم ترني عاهدت ربّي وإنني

لبين رتاج قائم ومقام

على حلفه لا أشتم الدهر مسلما

ولا خارجا من فيّ زور كلام (٢)

قال سيبويه : معناه لا أشتم شتما ولا يخرج خروجا ، وقال عيسى بن عمر :

هو حال معطوف على الحال الذي هو «لا أشتم» أي غير شاتم ولا خارج ، كقوله تعالى : (صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ) ولم يذكر ما عاهد الله عليه لدلاله الكلام ؛ لأنه كجواب القسم يحذف مع القرينه ، وعند سيبويه «لا أشتم» جواب «عاهدت»

### مصدر الفعل الرباعي المجرد

قال : «ونحو دحرج على دحرجه ودحراج بالكسر ؛ ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر»

ص: ١٧٧

١- هذا صدر بيت لمجنون بنى عامر المعروف بمجنون ليلي . وعجزه قوله : \* وداری بأعلى حضموت اهتدى ليا\* واستشهد به على أن العرب قد تعامل المنقوص في حاله النصب كما تعامله في حاله الرفع والجر ، فتحذف ياءه ، وذلك أن قوله «واش» اسم أن منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها إجراء المنصوب مجرى المرفوع .

٢- هذان البيتان للفرزدق : همام بن غالب ، والشاهد فيه في قوله «خارجا» فانه عند سيبويه مصدر حذف عامله ، وتقديره : لا أشتم مسلما الدهر ولا يخرج خروجا من فمي زور كلام ، وكان عيسى بن عمر يجعل خارجا اسم فاعل ، ويقول : إنما قوله «لا أشتم» حال ، فأراد عاهدت ربي في هذه الحال وأنا غير شاتم ولا خارج من فمي زور كلام . وأيد ابن هشام ما ذهب إليه سيبويه .

أقول : قال سيبويه : الهاء فى دحرجه عوض من الألف الذى هو قياس مصادر غير الثلاثى المجرى قبل الآخر ، والفعله هو المطرد دون الفعلال ، لا- يقال : برقش (١) برقاشا ، وكذا الفعلال مسموع فى الملحق بدحرج غير مطرد ، نحو حيقال ، وكذا فى المضاعف ، ولا يجوز فى غير المضاعف فتح أول فعلا ؛ وإنما جاز ذلك فى المضاعف - كالقلقال (٢) والزلال والخلخال - قصدا للتخفيف ؛ لثقل التضعيف

ومصادر ما زيد فيه من الرباعى نحو تدحرج واحرنجام واقشعرار ، وأما اقشعرّ قشعريره واطمأن طمأنينه فالمنصوبان فيهما اسمان واقعان مقام المصدر ، كما فى أنبت نباتا وأعطى عطاء.

### اسم المرّه

قال : «والمرّه من الثلاثى المجرى الذى لا تاء فيه على فعله ، نحو ضربه وقتله ، وبكسر الفاء للنوع ، نحو ضربه وقتله ، وما عداه على المصدر المستعمل ، نحو إناخه ، فإن لم تكن تاء زدتها ، ونحو أتيته إتيانه ولقيته لقاءه شاد»

أقول : اعلم أن بناء المره إما أن يكون من الثلاثى المجرى أو غيره ، والثلاثى المجرى إما مجرد عن التاء أولا

ص: ١٧٨

١- ورد هذا الفعل لازما ، ومتعديا. تقول : برقش الرجل برقشه ، إذا ولى هاربا. وتقول : برقش الرجل الشىء ، إذا نقشه بألوان شتى.

٢- تقول : قلقلت الشىء قلقله ، وقلقالا (بكسر أوله وفتحه ، وضمه نادر) ، إذا حررته ، وقال فى اللسان : «فاذا كسرتة فهو مصدر ، وإذا فتحتة فهو اسم مثل الزلال والزلال». والذى فى القاموس : قلقل الشىء قلقله وقلقالا (بالكسر ويفتح) حرره ، أو بالفتح الاسم ، وتقول : خلخل العظم ، إذا أخذ ما عليه من اللحم.

فالمجرد عنها تجعله على فعله بفتح الفاء وحذف الزوائد إن كانت فيه ، نحو خرجت خرجة ودخلت دخله

وذو التاء تبقية على حاله ، نحو دريت درايه ونشدت (1) نشده ، ولا- تقول دريه ونشده ، كذا قال المصنف ؛ ولم أعر في مصنف على ما قاله ، بل أطلق المصنفون أن المره من الثلاثي المجرد على فعله ، قال سيبويه : إذا أردت الواحد من الفعل جئت بها أبدا على فعله على الأصل ؛ لأن أصل المصادر فعل ، هذا قوله ؛ والذي أرى أنك ترد ذا التاء أيضا من الثلاثي إلى فعله ؛ فتقول : نشدت نشده بفتح النون

وغير الثلاثي المجرد تخليه على حاله ، سواء كان رباعيا كد حرجه أو ذا زياده كإطلاق وإخراج وتدحرج ، فان لم تكن فيه التاء زدتها ، نحو أكرمه إكرامه ، وإن كانت فيه تاء خلتها ، نحو عزيتة تعزیه : أى واحده ، والأكثر الوصف فى مثله بالواحد لرفع اللبس ؛ نحو عزيتة تعزیه واحده ، ولو قلنا بحذف تلك التاء والمجىء بتاء الواحد فلا بأس

واستدل سيبويه على أن أصل مصادر جميع الثلاثي متعديا كان أو لازما فعل ببناء الواحد ، قال : لا شك أن الجنس من نحو تمره وتفاحه بحذف التاء ، فكان القياس أن يكون الجنس فى نحو خرجة ودخله كذلك أيضا ، ونعنى بالجنس المصدر المطلق ، نحو خرج ودخل ؛ إلا أنهم تصرفوا فى مصادر الثلاثي بزياده الحروف وتغيير التركيب لخفته ، دون الرباعى وذى الزيادة

ثم اعلم أنه إن جاء للرباعى وذى الزيادة مصدران أحدهما أشهر فالواحد على

ص: ١٧٩

---

١- تقول : نشد الضاله نشدا ونشده ونشدا (بكسر الأخيرين) إذا طلبها ، وإذا عرفها

ذلك الأشهر دون الغريب ، تقول : دحرج دحرجه واحده ، ولا تقول دحراجه ، وكذا لا تقول قاتلت قتاله ، ولا كذبت كذابه

وقد شذ في الثلاثي حرفان لم تحذف منهما الزوائد ولم يردا إلى بناء فعله ، بل ألحق بهما التاء كما هما ، وهما إتيانه ولقاءه ، ويجوز أتيه ولقيه على القياس ، قال أبو الطيب :

٢٧ - لقيت بدرب القله الفجر لقيه

شفت كمدى والليل فيه قتيل (١)

قوله «وما عدا» أى : ما عدا الثلاثي المجرد الخالي من التاء ، وهو ثلاثه :

الرباعي ، وذو الزيادة ، والثلاثي ذو التاء ، على ما ذهب إليه المصنف

قوله «فان لم تكن تاء» أى : فيما عداه

وقوله «وبكسر الفاء للنوع نحو ضربه» أى : ضربا موصوفا بصفه ، وتلك الصفه إما أن تذكر نحو «حسن الرّكبه» و «سبيء الميته» و «جلست جلسه حسنه» أو تكون معلومه بقربنه الحال ، كقوله : -

٢٨ - ها إنّ تاعذره إن لم تكن نفعت

فإنّ صاحبها قد تاه فى البلد (٢)

ص : ١٨٠

- 
- ١- البيت من قصيده طويله لأبى الطيب الممتبى يمدح فيها سيف الدوله الحمدانى. وأولها : ليالى بعد الظّاعنين شكول طوال ، وليل العاشقين طويل والظّاعنين : أى الراحلين. وشكول : أى متشاكله متشابهه. ودرب القله. موضع وراء الفرات ، وأصل الدرب المضيق فى الجبال ، واستعمل فى كل مدخل إلى بلاد الروم وفى كل باب طريق واسع. وأصل القله أعلى الجبل ، وذكر المؤلف لهذا البيت كذكره لأمثاله من شعر الممتبى وأبى تمام والبحترى وأبى العلاء ليس على سبيل الاستشهاد ولكنه للتمثيل
- ٢- هذا البيت من قصيده طويله للنابعه الديقانى ، ويروى عجزه هكذا : \* فإنّ صاحبها محالف النكد\*

أى عذر يبلغ : وقد لا تكون الفعله مره والفعله نوعا كالرحمه والنشده

## أسماء الزمان والمكان

قال «أسماء الزمان والمكان ممّا مضارعه مفتوح العين أو مضمومها ومن المنقوص على مفعّل ، نحو مشرب ومقتل ومرمى ، ومن مكسورها والمثال على مفعّل ، نحو مضرب وموعد ، وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر ، وأمّا منخر ففرع كمتن ولا-غيرهما ، ونحو المظنّه والمقبره فتحا وضّمّا ليس بقياس ، وما عداه فعلى لفظ المفعول»

أقول : اعلم أنهم [كأنهم] [كانوا] بنوا الزمان والمكان على المضارع ، فكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين ، وفتحوها فيما مضارعه مفتوحها ، وإنما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها نحو يقتل وينصر لأنه لم يأت فى الكلام فى غير هذا الباب مفعّل إلا نادرا كمكرم ومعون على ما ذكرنا ، فلم يحملوا ما أذى إليه قياس كلامهم على بناء نادر فى غير هذا الباب ، وعدل إلى أحد اللفظين مفعّل ومفعّل ، وكان الفتح أخفّ فحمل عليه

وقد جاء من يفعل المضموم العين كلمات على مفعّل بالكسر لا غير ، وهى : المشرق ، والمغرب ، والمرفق وهو موصل الذراع والعضد ، وهو أيضا كل ما ينتفع به ، والارتفاق : الانتفاع ، والاتكاء على المرفق ، ويقال فيهما المرفق على وزن المثقب أيضا ، لأنهما آلتا الرفق الذى هو ضد الخرق ؛ إذ المتكوى على مرفقه ساكن مطمئن ، وكذا ذو المال المنتفع به على الأغلب ، ومعنى الموضع فيهما أبعد وذلك بتأويل أنهما مظنتا الرفق ومحلاه ، ومنها المنبت ، والمنخر ، والمجزر ، والمسقط ، والمظنّه

وقد جاء من يفعل المضموم العين أيضا كلمات سمع فى عينها الفتح والكسر ، وهى

المفروق ، والمحشر ، والمسجد ، والمنسك (١) ، وأما المحلّ بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين ، قرىء قوله تعالى (فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) على الوجهين

وجاء فيما مضارعه يفعل بالكسر لغات بالفتح والكسر ، وهي المدبّ ، (٢)

ص: ١٨٢

١- النسك - بالضم وبضميتين - كل ما يتقرب به إلى الله تعالى ، وقد نسكت أنسك - مثل نصر ينصر - نسكا - بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه - قال في اللسان : «والمنسك والمنسك (بفتح السين وكسرها) شرعه النسك. وقيل : المنسك (بالفتح) النسك نفسه ، والمنسك (بكسر السين) الموضع الذي تذبح فيه النسيكه. وقال الفراء : المنسك في كلام العرب (بكسر السين) الموضع المعتاد الذي تعتاده. ويقال : إن لفلان منسكا يعتاده في خير كان أو غيره ... قال ابن الأثير : قد تكرر ذكر المناسك والنسك والنسيكه في الحديث ، فالمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد (مكان التعبد) ويقع على المصدر والزمان والمكان» اه ملخصا. وهذه أقوال لا يتلاقى بعضها مع بعض.

٢- اعتبار المدب - بفتح الدال وكسرها - اسم مكان أحد تخريجين للعلماء في هذه الكلمه ؛ ومنهم من جعل المفتوح مصدرا والمكسور اسم مكان ؛ فيكون موافقا للقياس. قال في اللسان : «ومدب السيل ومدبه (بفتح الدال وكسرها) موضع جريه. يقال : تنح عن مدب السيل ومدبه ، ومدب النمل ومدبه ؛ فالاسم مكسور والمصدر مفتوح ، وكذلك المفعل من كل ما كان على فعل يفعل (كضرب يضرب) قال في التهذيب : والمدب (بكسر الدال) موضع ديب النمل وغيره» اه ملخصا. وأنت ترى أنه لا يظهر وجه التفريع في قول صاحب اللسان «فالاسم مكسور والمصدر مفتوح» والمأوى : المنزل. قال الأزهرى : سمعت الفصيح من بنى كلاب يقول لمأوى الابل «مأواه» بالهاء. وقال الجوهرى : مأوى الابل - بكسر الواو - لغه في مأوى الابل خاصه ، وهو شاذ. وقال الفراء : ذكر لي أن بعض العرب يسمي مأوى الابل مأوى بكسر الواو. قال : وهو نادر ؛ لم يجىء في ذوات الياء والواو مفعل بكسر العين ، إلا- حرفين : مآقى العين ، ومأوى الابل ؛ وهما نادران ، واللغه العاليه فيهما «مأوى وموق وماق» اه. واعتباره مآقى العين على مفعل كلام غير مبنى على تحقيق ولا نظر ، لأن قولهم «موق وماق» بثلاثه أحرف يدل على أن الميم من أصل الكلمه ، فاذا قالوا مآقى مع ذلك تبينا أن الياء هي الزائده ، كما كان الاطل دليلا على أن الياء زائده في الأيطل ، فوزن المآقى على هذا فعلى - بكسر اللام أو فتحها -

ومأوى الإبل ، والمزله ، ومضربه السيف ، وجاء مقبره ومشرقه ومفياؤه ومفياؤه ومقنأه ومقنؤه (1) فتحا وضمها ، وكذا المشربه فى الغرفه ، لأنهم كانوا يشربون فى الغرف ، والمشرقه والمفياؤه من ذوات الزوائد ، إذ هما موضعان للتشرق والتفتيؤ فيشدّ ان من هذا الوجه أيضا ، ولهذا لم تعل المفياؤه ، أو لأنه لم يذهب بها مذهب الفعل ، كما يجيء ، والمسربه لشعر الصدر مضمومه العين لا غير ، قال سيبويه : لم تذهب بالمسجد مذهب الفعل ، ولكنك جعلته اسما ليبت ، يعنى أنك أخرجته عما يكون عليه اسم الموضع ، وذلك لأنك تقول : المقتل فى كل موضع يقع فيه القتل ، ولا تقصد به مكانا دون مكان ، ولا كذلك المسجد

ص: ١٨٣

١- زل يزل زلا - كضرب يضرب - : زلق ، والمزله - بفتح الزاى وكسر ها - : الموضع الذى تزلق عليه الأقدام ولا تثبت ، وقال فى اللسان : «وضربه السيف ، ومضربه ومضربه ومضربته ومضربته - بفتح الراء وكسرها فيهما - : حده ، حكى الأخيرتين سيبويه ، وقال : جعلوه اسما كالحديده ، يعنى أنهما ليستا على الفعل ، وقيل : هو دون الظبه ، وقيل : هو نحو من شبر فى طرفه» اه والمشرقه : موضع القعود للشمس ، وحكى ابن سيده فيه ثلاث لغات : فتح الراء ، وضمها ، وكسرها ، وقال : هى الموضع الذى تشرق عليه الشمس ، وخص بعضهم ذلك بالشتاء. والمفياؤه : موضع الفىء ، وهو ظل العشى ، وحكى الفارسى عن ثعلب فيها المفياؤه ، مثل المعيشه ، وحكى المجد فى القاموس اللغتين اللتين حكاهما المؤلف. والمقنأه - بفتح النون وضمها - الموضع الذى لا تصيبه الشمس فى الشتاء ، وحكى فيها الضم والفتح ، من غير همز



فإنك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط أن يكون بيتا على هيئته مخصوصه ، فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في سائر أسماء المواضع ، وذلك أن مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع ، قيل : ولو أردت موضع السجود وموقع الجبهه من الأرض سواء كان في المسجد أو غيره فتحت العين ؛ لكونه إذن مبنيا على الفعل بكونه مطلقا كالفعل ، وكذا يجوز أن يقال في المنسك ، إذ هو مكان نسك مخصوص ، وكذا المفرق ، لأنه مفرق الطريق ، أو الرأس ، وكذا مضربه السيف مخصوصه برأس السيف قدر شبر ، وليس بمعنى موضع الضرب مطلقا ، فلذا جاء فيه الفتح أيضا : أى لكونه غير مبنى على الفعل ، ولذا دخلته التاء التي لا تدخل الفعل ، وكذا المقبره ، إذ ليست اسما لكل ما يقبر فيه : أى يدفن ، إذ لا يقال لمدفن شخص واحد مقبره فموضع الفعل إذن مقبر كما هو القياس ، وكذا المشرقه اسم لموضع خاص لا لكل موضع يتشرق فيه من الأرض من جانب الغرب أو الشرق (1) وكذا المقنأه والمفياه ، وكذا المنخر صار اسما لثقب الأنف ، ولا يقصد فيه معنى النخر ، وكذا المشربه ليست اسما لكل موضع يشرب فيه الماء ويجرى ، قال سيويوه : وكذا المطبخ والمربد بكسر الميم فيهما اسمان لموضعين خاصين لا لموضع الطبخ مطلقا ، ولا لكل موضع الربود : أى الاقامه ، بل المطبخ بيت يطبخ فيه الأشياء معمول له ، والمربد محبس الابل ، أو موضع يجعل فيه التمر ، ويجوز أن يقال فى المرفق بكسر الميم فى المعنيين : إن أصله الموضع ، فلما اختص غير بكسر الميم عن وضع الفعل كما قال سيويوه فى المطبخ والمربد ؛ فكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من

ص: ١٨٤

---

١- لم يبين المؤلف هذا الموضع الخاص أى شىء هو ، كما بين فى المشربه مثلا- أنها صارت اسما للغرفه ، ولم نعر على ما يرشد إلى هذا المعنى الخاص فى كتب اللغه التى بين أيدينا

وجه ، وكذا مفعله بالتاء مع فتح العين ، (١) ، وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ، ومفعله كالمظنه أشد ، ومفعله بضم العين كالمقبره أشد ، إذ قياس الموضع إما فتح العين أو كسرهما ، وكذا كل ما جاء من يفعل المكسور العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه ، وكذا مفعله بالتاء مع كسر العين ، ومفعله بفتحها أشد ، لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الأشياء دون بعض وخروجه عن طريقه الفعل فهو العذر في خروجه (٢) عن القياس كما ذكرنا

قوله «ومن المنقوص» يعنى نحو المثنوى وإن كان من يفعل بكسر العين وإن كان أيضا مثالا- واو يا كالمولى لموضع الولاية ، وذلك لتخفيف الكلمه بقلب اللام ألفا ، وإنما كان المثال الواوى على مفعل بالكسر وإن كان على يفعل كالموجل والموحد لما ذكرنا فى باب المصدر ، وذكرنا هناك أن بعض العرب يقولون موجل وموحد فيطرد ذلك فى الموضع والزمان أيضا ، وحكى الكوفيون الموضع ، وقد جاء على مفعل بالفتح من المثال بعض أسماء ليست بمصادر ولا- أمكنه مبنيه على الفعل ، كموجد فى العدد ، والموهبه للغدير من الماء (٣) ، وأما موظب فى اسم

ص: ١٨٥

- 
- ١- مع أن الأمثله التى وردت مقترنه بالتاء كثيره جدا قد نص كثير من العلماء على أن لحاق التاء شاذ يقتصر فيه على ما سماع ، والتمس بعضهم للحاق التاء لبعض الأسماء سببا كالمبالغه أو إرادته البقععه. وهذا عجيب ، ما مدخل التاء فى الزنه!!؟
  - ٢- هذا وجه ذكره المؤلف تبعا لسببويه ، ومن العلماء من يرى أن هذه الألفاظ أسماء أمكنه الأحداث المطلقه ، ولم يخرج بها عن مذهب الفعل ولكنها من حيث صيغتها شاذه عن القياس
  - ٣- الموهبه - بفتح الهاء وكسرهما - : غدير صغير من الماء ، وقيل : نقره فى الجبل يستنقع فيها الماء. وفى التهذيب : وأما النقره فى الصخره فموهبه بفتح الهاء. جاء نادرا قال : - ولفوك أطيب إن بذلت لنا من ماء موهبه على خمر

مكان وموهب وموآله وموكل ومورق فى أعلام رجال معينين فمنقولات من المبني على الفعل ، وفيها العدل كما ذكرنا فى باب ما لا ينصرف

والمثال اليائى بمنزله الصحيح عندهم لخفته تقول فى ييقظ ميقظ فى المصدر والزمان والمكان ، ومنه قوله تعالى (فَنظَرُهُ إِلَى مَيْسَرِهِ) بفتح العين

قوله «ولا غيرهما» قال سيبويه : يقال فى مغيره مغيره بكسر الميم للاتباع.

قوله «فتحا وضما» يعنى بهما المقبره ، دون المظنه ؛ فانه لم يأت فيها إلا الكسر ، وإنما كان الفتح فى المقبره شاذا لكونها بالتاء ، والمفعل فى المكان والزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء

قوله «وما عداه فعلى لفظ المفعول» يعنى ما عدا الثلاثى المجرد ، وهو ذو الزيادة والرباعى ، فالمصدر بالميم منه والمكان والزمان على وزن مفعوله ، قياسا لا ينكسر ، كالمخرج والمستخرج والمقاتل والمدحرج والمتدحرج والمحرنجم يحتمل كل منها أربعه معان

### اسم الآله

قال : «الآله على مفعل ومفعول ومفعله ، كالمحلب والمفتاح والمكسحه ، ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحله والمحرضه ليس بقياس».

أقول : اعلم أن المحلب ليس موضع الحلب ؛ لان موضعه هو المكان الذى يقعد فيه الحالب للحلب ، بل هو آله يحصل بها الحلب ، وكذا المسرجه - بكسر الميم - كما قال سيبويه

قوله «ونحو المسعط والمنخل» هذا لفظ جار الله ، وهو موهوم أنه جاء من هذا النوع غير الألفاظ المذكوره أيضا ، وقال سيبويه : جاء خمسه أحرف بضم

الميم : المكحله ، والمسعط ، والمنخل ، والمدق ، والمدهن ، هذا كلامه ، وجاء المنصل (١) أيضا ، لكنه ليس بآله النصل ، بل هو بمعنى النصل ، وأما المحرضه فذكرها الزمخشري ، وفي الصحاح المحرضه بكسر الميم وفتح الراء ، وكذا قال ابن يعيش : لا أعرف الضم (٢) فيها ، قال سيويه في الأحرف الخمسه : هي مثل المغفور والمغثور ، وهما ضرب من الصمغ ؛ والمغرود : ضرب من الكمأه ، والمغلق : المغلاق ، أربعة أحرف جاءت على مفعول ، لا نظير لها في كلام العرب ، وقال سيويه في المكحله وأخواتها : لم يذهبوا بها مذهب الفعل ، ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعيه ، يعنى ان المكحله ليست لكل ما يكون فيه الكحل ، ولكنها احتضت بالآله المخصوصه ، وكذا أخواتها ، فلم تكن مثل المكسحه والمصفاه ، فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الآله كما قلنا في المسجد وأخواته ، والمسعط : ما يسعط به الصبى أو غيره ، أى يجعل به السعوط فى أنفه ، والمدق : ما يدق به الشيء كفهتر العطار ، والمدهن : ما يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه ، ولو قيل إن المكحله والمدهن موضعان

ص: ١٨٧

١- المنصل - بضم الميم ، وصاده مضمومه أو مفتوحه - السيف. قال ابن سيده : لا نعلم اسما اشترك فيه هذان الوزنان إلا المنصل والمنخل» اه بمعناه. والنصل : حديده السيف والرمح والسهم والسكين ما لم يكن لها مقبض ؛ فان كان معها مقبض فهى سيف أو رمح أو سهم أو سكين

٢- الذى ذكر صاحب القاموس وصاحب اللسان المحرضه - بكسر الميم وفتح الراء - كما نقل المؤلف عن الصحاح ، وقالوا : هى وعاء الحرض. والحرض كقفل وكعنتق - : الأشنان وهو شجر يؤخذ ورقه رطبا ثم يحرق ويرش الماء على رماده فينعقد ، ثم تغسل به الأيدى والثياب ، ولا يزال مستعملا فى جزيره العرب إلى يوم الناس هذا. وقرىء فى قوله تعالى (حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ) بفتحيتين وبضميتين وبضم فسكون

للكحل والدهن ، ولم يبنيا على مفعل كما هو بناء المواضع لأنهما لبسا موضعين لما يفعل فيه الشيء كالمقتل حتى يبنيا على الفعل ، بل هما موضعان لاسم جامد ؛ لم يبعد ، فاذا جعلنا آلتين فهما بمعنى آله الكحل والدهن - بفتح الكاف والبدال - كالمثقب لآله الثقب ، والمحرضه : وعاء الحرض : أى الأشنان ، والظاهر أن مضربه السيف آله الضرب ، لا موضعه ، غيّرت عما هو قياس بناء الآله لكونها غير مذهوب بها مذهب الفعل

وجاء الفعال أيضا للآله ؛ كالخياط والنظام

### يبنى على زنه مفعله من أسماء الأجناس للدلالة على كثرتها بالمكان

واعلم أن الشيء إذا كثرت بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه مفعله بفتح العين ، كالمأسده والمسبحة والمدأبه : أى الموضع الكثير الأسد والسباع والذئاب ، وهو مع كثرتة ليس بقياس مطرد ، فلا يقال مضبحة ومقرده ، ولم يأتوا بمثل هذا فى الرباعى فما فوقه ، نحو الضفدع والتعلب ، بل استغنوا بقولهم : كثير الثعالب ، أو تقول : مكان متعلب ومعقرب ومضفدع ومطحلب بكسر اللام الأولى على أنها اسم فاعل ، قال [لييد] : -

٢٩ - يَمَنُّ أعدادا بلبنى أو أجا

مضفدعات كلها مطحلبه (١)

ص: ١٨٨

١- البيت للييد بن ربيعه العامرى. كما ثبت فى بعض نسخ الأصل. وقد أنشد الجوهري والصاغاني فى العباب هذا البيت لما ذكره المؤلف. ويممن : قصدن. والاعداد - بفتح الهمزة - : جمع عد بكسر العين مثل حمل وأحمال وقدح وأقداح ووتر وأوتار ، والعد : الماء الذى له ماده لا تنقطع كماء العين وماء البئر ، ولبنى - بضم فسكون - : اسم جبل ، وأجا بوزن عصا فى هذا البيت ، والأ-كثرون يهمزونه مثل خطأ ، وهو أحد جبلى طىء ، ومضفدعات : كثيره الضفادع ، وهى صفة لأعداد ، ومطحلبه : كثيره الطحلب. وتقول : ضفدع الماء وطحلب ؛ إذا كثرت ضفادعه وطحالبه ، مثل قولك : زجست الدواء ، وفلفلت الطعام وعبهرته ، وزعفرت الثوب ، وعندمت الفتاه أناملها ، ونحو ذلك من كل فعل تأخذه على مثال دحرج من اسم جنس رباعى الأصول أو منزل منزله

ولو كانوا يقولون من الرباعي على قياس الثلاثي لقالوا مثعبه ومعقره على وزن المفعول ؛ لأن نظير المفعول فيما جاوز الثلاثه على وزن مفعوله ، نحو مدحرج ومقاتل وممّزق ، كما ذكرنا في المكان والزمان والمصدر ، ولم يسمع مثعبه ومعقره بفتح اللام ؛ فلا- تظن أن معنى قول سيبويه «فقالوا على ذلك أرض مثعبه ومعقره» أن ذلك مما سمع ، بل معنى كلامه أنهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا ، قال : ومن قال ثعاله قال مثعله ؛ لأن ثعاله من الثلاثي ، قال الجوهري : وجاء معقره بحذف الباء : أى كثيره العقارب ، وهو شاذ (١)

## التصغير

### إشارة

قال : «المصغّر المزيد فيه ليدلّ على تقليل ؛ فالتمكّن يضمّ أوّله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنه ، ويكسر ما بعدها في الأربعة إلا في تاء التّأنيث وألفيه والألف والنون المشبّهتين بهما وألف أفعال جمعا».

ص: ١٨٩

١- لم يذكر المؤلف ولا صاحب الأصل تعريف اسم الآله ، وسكتاعن بيان الفعل الذي يؤخذ منه ، وعبارة سيبويه في تعريفه اسم الآله : أنه ما يعالج به ، وعبارة المفصل وشرحه : اسم ما يعالج به وينقل ، واما أنه يؤخذ من أى الأفعال فانا رأينا العرب قد استعملت أسماء آلات من أفعال ثلاثيه متعديه مثل المكسحه والمكنسه والمفتاح والمقراض والمقص ووجدناهم استعملوا أسماء آلات أفعالها الثلاثيه المجرده لازمه كالمبيضه والمطهره والمصفاه ، ووجدنا بعض أسماء الآلات مأخوذا على هذا القياس وليس له أفعال ثلاثيه مجرده من معناها ، من ذلك المصباح فانا لم نجد له فعلا ثلاثيا من معناه ؛ بل المستعمل منه استصبح أى أشعل السراج ، ومن ذلك المسرجه فان فعلها أسرج ، ووجدناهم قد أخذوا بعض أسماء الآلات من أسماء الأجناس ، ومن ذلك لمخده ، فانهم أخذوها من الخد ، والملحفه ، فانهم أخذوها من اللحاف ، ووجدنا كل ذلك في كلام العرب ولكننا نرى ألا يؤخذ اسم الآله من اسم جنس حتى يكون قد استعمل منه فعل ، فأما من الأفعال فيؤخذ من الثلاثي اللازم والمتعدى على إحدى هذه الصيغ التي ذكرها المؤلف والله أعلم

أقول : يعنى المصغر ما زيد فيه شىء حتى يدل على تقليل ؛ فيشمل المهمات كذئاك والذئبا وغيرهما ، والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك : «عندى دريهمات» أى أعدادها قليلة ، وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو كليب ورجيل ، ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك يا بنى ويا أختى وأنت صديقى ، وذلك لأن الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم ، فكنى بالتصغير عن عزه المصغر على من أضيف إليه ، ومن ذلك التصغير المفيد للملاحه كقولك هو لطيف مليح ومنه قوله : -

٣ - يا ما أميلح غزلا ناشدنا لنا (١)

[من هؤلئائكن الضال والسمر]

وذلك لأن الصغار فى الأغلب لطاف ملاح ، فاذا كبرت غلظت وجهت ؛ ومن تقليل ذات المصغر تصغير قبل وبعد فى نحو قولك خروجى قبيل قيامك ، أو بعيدة ، لأن القبل هو الزمان المتقدم على الشىء ، والبعد هو الزمان المتأخر عنه ، فمعنى قبيل قيامك أى فى زمان متقدم على قيامك صغير المقدار ، والمراد أن الزمان الذى أوله مقترن بأخذى فى الخروج وآخره متصل بأخذك فى القيام صغير المقدار ؛ ومنه تصغير الجهات الست كقولك : دوين النهر ، وفويق الأرض ، على ما ذكرنا من التأويل فى قبيل وبعيد ، والغرض من تصغير مثل هذا الزمان والمكان

ص: ١٩٠

١- هذا البيت قد اختلف فى نسبته إلى قائله فنسبه قوم إلى العرجى ونسبه جماعه إلى بدوى سموه كاملا الثقفى ونسبه قوم إلى الحسين بن عبد الرحمن العرينى وأميلح : تصغير أميلح ، وهو فعل تعجب من الملاحه وهى البهجه وحسن المنظر ، والفعل ككرم ، والغزلان جمع غزال. وشدن بتشديد النون : فعل ماض مسند إلى نون النسوه وتقول : شدن الغزال يشدن شدونا مثل خرج يخرج خروجا ؛ إذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه. وهؤلئاء : تصغير هؤلأء. والضال : جمع ضاله وهو السدر البرى (والسدر شجر النبق). والسمر - بفتح فضم - جمع سمره ، وهى شجره الطلح وسقط من الأصل الشطر الثانى من البيت

قرب مطروفهما مما أضيفا إليه من ذلك الجانب الذى أفاده الظرفان ، فمعنى خروجى قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبليه ، وكذا ما يماثله

### هل يجىء التصغير للتعظيم ؟

وقيل : يجىء التصغير للتعظيم ، فيكون من باب الكنايه ، يكنى بالصغر عن بلوغ الغايه فى العظم ، لأن الشىء إذا جاوز حده جانس ضده ، وقريب منه قول الشاعر : -

٣١ - داهيه قد صغرت من الكبير

صلّ صفاً ما تنطوى من القصر (١)

واستدل لمجىء التصغير للاشاره إلى معنى التعظيم بقوله : -

٣٢ - وكلّ أناس سوف تدخل بينهم

دويبيه تصفرّ منها الأنامل (٢)

وردّ بأن تصغيرها على حسب احتقار الناس لها وتهاويهم بها ، إذ المراد بها الموت : أى يجيئهم ما يحتقرونه مع أنه عظيم فى نفسه تصفر منه الأنامل ، واستدل أيضا بقوله :

ص : ١٩١

---

١- لم نعتز لهذا البيت على نسبه إلى قائل معين ، ولم يشرحه البغدادي. والداهيه : المصيبه من مصائب الدهر ، وأصل اشتقاقها من الدهى - بفتح فسكون - وهو النكر ، وذلك لأن كل أحد ينكرها. والصل : الحيه التى تقتل إذا نهشت من ساعتها ، والصفاء. الصخره الملساء ، ويقال للحيه : إنها لصل صفا ، وإنها لصل صفى (كدلى) ، إذا كانت منكروه ، وهو يريد بهذا أنها ضخمه

٢- هذا البيت للبيد بن ربيعه العامرى. وقوله دويبيه هو تصغير داهيه ، ويروى فى مكانه خويخيه وهو مصغر خووخه - بفتح فسكون - وهى الباب الصغير أى أنه سينفتح عليهم باب يدخل إليهم منه الشر ، والمراد بالأنامل الأظفار وصفرتها تكون بعد الموت. والشاهد فى هذا البيت قوله دويبيه فقد حقق المؤلف أن تصغيرها للتحقير وحكى أنه قيل إن تصغيرها للأشاره إلى التعظيم



لتبلغه حتى تكلم وتعملا (١)

ورد بتجويز كون المراد دقه الجبل وإن كان طويلا ، وإذا كان كذا فهو أشد لصعوده

### المقصود من التصغير

واعلم أنهم قصدوا بالتصغير والنسبه الاختصار كما فى التشبيه والجمع وغير ذلك ؛ إذ قولهم رجيل أخف من رجل صغير ، وكوفى أخصر من منسوب إلى الكوفه ، وفيهما معنى الصفه كما ترى ، لكن المنسوب يعمل رفعا بخلاف المصغر ، لما مر فى شرح (٢) الكافيه ، ولما كان استعمال الجمع فى كلامهم أكثر من استعمال

ص: ١٩٢

١- هذا البيت من قصيده لأوس بن حجر فى وصف قوس : نصف امتناع منبتها وتجشمه الأهوال إليها ، والقواسون يطلبون العيدان العتاق من منابها حيث كانت فى السهول والحزون ويستدلون عليها من الرعاء وقناص الوعول ، يجعلون فيها الجعائل وربما أبصر والشجره منها بحيث لا يستطيعها راق فيتدلون عليها بالحبائل فى المهاوى والمهالك. وفوق : تصغير فوق. وجيبيل : تصغير جبل. وتكل تتعب وتعيب ، وبابه ضرب. وتعمل : أراد تجتهد فى العمل

٢- قال المؤلف فى شرح الكافيه (ج ٢ ص ١٦٩): «الوصف الذى يجمع بالواو والنون اسم الفاعل واسم المفعول وأبنيه المبالغه ؛ إلا ما يستثنى ، والصفه المشبهه والمنسوب والمصغر نحو رجيلون ؛ إلا أن المصغر مخالف لسائر الصفات من حيث لا يجرى على الموصوف جريها ، وإنما لم يجر لأن جرى الصفات عليه إنما كان لعدم دلالتها على الموصوف المعين كالضارب والمضروب والطويل والبصرى ؛ فانها لا تدل على موصوف معين ، وأما المصغر فانه دال على الصفه والموصوف المعين معا ؛ إذ معنى رجيل رجل صغير ، فوزانه وزان نحو رجل ورجلين فى دلالتها على العدد والمعدود معا ؛ فلم يحتاجا إلى ذكر عدد قبلهما كما تقدم ، وكل صفه تدل على الموصوف المعين لا يذكر قبلها كالصفات الغالبه ، ويفارقها أيضا من حيث إنه لا يعمل فى الفاعل عملها ؛ لأن الصفات ترفع الفاعليه ما هو موصوفها معنى ، والوصوف فى المصغر مفهوم من لفظه فلا يذكر بعده كما لا يذكر قبله ؛ فلما لم يعمل فى الفاعل وهو أصل معمولات الفعل لم يعمل فى غيره من الظرف والحال وغير ذلك» اه وسياتى لهذا الموضوع مزيد بحث فى أول باب النسب

المصغر ، وهم إليه أحوج ؛ كثروا أبنيه الجمع ووسّعوها ليكون لهم فى كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع ، إذ ربما يحتاج فى الشعر أو السجع إلى وزن دون وزن فقصرهم الجموع على أوزان قليلة كالتصغير مدعاه إلى الحرج ، بخلاف المصغر ، ثم لما كان أبنيه المصغر قليلة واستعمالها فى الكلام أيضا قليلا ، صاغوها على وزن ثقيل ، إذ الثقل مع القله محتمل ، فجلبوا لأولها أثقل الحركات ، ولثالثها أوسط حروف المدثقا ، وهو الباء ، لئلا يكون ثقيلًا بمره ، وجاءوا بين الثقيلين بأخف الحركات ، وهو الفتحة ، لتقاوم شيئا من ثقلهما ، والأولى أن يقال : إن الضم والفتح فى عنيق وجميل وصريد غيرهما فى عنق وجميل وصرد ، كما قيل فى فلكك وهجان

قوله «فالمتمكن يضم أوله» إنما خص المتمكن لأن المبهمات تصغر على غير هذا النمط ، كما يجىء فى آخر الباب

قوله «فى الأربعة» احتراز من الثلاثى ، لأن ما بعد الياء فيه حرف الإعراب فلا يجوز أن يلزم الكسر ، وكان ينبغى أن يقول «فى غير الثلاثى» ليعم نحو عصيفير (1) وسفيرج ، وإذا حصل بعد ياء التصغير مثلان أدغم أحدهما فى الآخر فيزول الكسر بالادغام ، نحو أصيّم ومديقّ ، ويعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده ، كما يجىء فى باب ، وهو أن يكون الساكن الأول حرف مدأى ألفا أو واوا أو ياء ما قبلها من الحركة من جنسها ، إذ ما قبل ياء التصغير وإن لم يكن من جنسها لكن لما لزمها السكون أجريت مجرى المدمع أن فى مثل هذا الياء والواو أى الساكن المفتوح ما قبله شيئا من المد ، وإن لم يكن تاما ، ألا ترى أن الشاعر إذا

ص: ١٩٣

---

١- عصيفير : تصغير عصفور ، وفى بعض النسخ عصيفر - بمهملتين - فتكون تصغير عصفور وهو نبات يصنع به

قال قصيده قبل رويها ياء أو واو ساكنه مفتوح ما قبلها فهي مردفه ولزمه أن يأتي بها في جميع القصيده كما في قوله : -

٣٤ - ومهمين قذفين مرتين

ظهرهما مثل ظهور الترسين (١)

قوله «إلا- في تاء التأنيث» لأنها كلمه مركبه مع الأولى وإن صارت كبعض حروف الأولى من حيث دوران الاعراب عليها ، وآخر أولى الكلمتين المركبتين مفتوح ، فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المصغر والمكبر سواء

قوله «وألفى التأنيث» أى المقصوره والممدوده ، نحو حيبلى وحميراء ، وإنما لم يكسر ما قبلهما إبقاء عليهما من أن ينقلبا ياء ، وهما علامتا التأنيث ، والعلامه لا- تغير ما أمكن ، أما لزوم انقلاب علامه التأنيث ياء فى المقصوره فظاهر ، وأما فى الممدوده فالعلامه وإن كانت هى الهمزه المنقلبه عن ألف التأنيث ، والألف التى قبلها للمد كما فى حمار ، لكن لما كان قلب ألف التأنيث همزه لا واوا ولا ياء للألف التى قبلها ، كما ذكرنا فى باب التأنيث ، استلزم قلب الأولى ياء قلب الثانية ياء أيضا كما فى قوله :

٣٥ - \* لقد أغدو على أشقر يغتال الصَّحاريًا (٢) \*

ص: ١٩٤

١- هذان بيتان من الرجز المشطور من أرجوزه طويله لخطام بن نصر بن عياض بن يربوع المجاشعى الدارمى. ومهمين : تشبيه مهمه وهو القفر المخوف. وقذفين : تشبيه قذف - بفتحتين كبطل - وهو البعيد من الأرض. ومرتين : تشبيه مرت - بفتح فسكون - وهو الأرض التى لا ماء بها ولا نبات. والظهر : ما ارتفع من الأرض ، شبهه بظهر الترس فى ارتفاعه وتعريه من النبات

٢- هذا البيت للوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان. وأراد بالأشقر الفرس الذى لونه الشقره ، وهى حمرة صفه بخلاف الشقره فى الإنسان ؛ فأنها فيه حمرة يعلوها بياض. ويغتال : يهلك ، واستعاره لقطع المسافه بسرعه شديدته. والصحارى - بتشديد الياء - جمع صحراء وهى البريه وتشديد الياء فى صحارى هو الأصل فى جمع ما مفردته مثل صحراء كعذارى ولكنهم كثيرا ما يخففون بحذف الياء الأولى لاستثقال الياء المشدده فى آخر الجمع الأقصى مع بقاء كسر ما قبلها ، وقد يخففون بعد ذلك بفتح هذه الكسره وقلب الياء ألفا كما قالوا عذارى وصحارى ومدارى. وسيأتى لذلك مزيد بحث فى باب جمع التكسير

وقد تغير علامه التأنيث إذا اضطرروا إليه ، وذلك إذا وقعت قبل ألف التشبيه نحو حليان ، أو ألف الجمع نحو حليات ، وإنما جاز تغييرها بلا- ضروره فى نحو حمراوان وحمراوات إجراء لألفى التأنيث الممدوده والمقصوره مجرى واحدا فى قلبهما قبل ألفى التشبيه والجمع.

وقد يجرى أسماء فى آخرها ألف للعرب فيها مذهبان : منهم من يجعل تلك الألف للتأنيث فلا يقلبها فى التصغير ياء ؛ ومنهم من يجعلها لغير التأنيث فيكسر ما قبلها ويقلبها ياء ، وذلك نحو علقى وذفرى وتترى ، فمن نونها قال علق وذفير وتير ، ومن لم ينونها قال علقى وذفيرى وتيرى (١) وكذا يجرى فى الممدوده ما لهم فيه مذهبان كغوغاء (٢) من نونه وجعله فعلا لا- كزلزال قال فى التصغير

ص: ١٩٥

١- علقى : شجر تدوم خضرته فى القيظ وله أفنان طوال دقاق وورق لطاف اختلف فى ألفها فبعضهم يجعلها للتأنيث فلا ينونها. وبعضهم يجعلها للألحاق بجعفر وينونها والذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن ، واختلف فى ألفها أيضا على النحو السابق. وتترى : أصلها وترى من المواتره وهى المتابعه ، فالتاء بدل من الواو بدلا غير قياسى واختلف فى ألفها أيضا فمنهم من جعلها للالحاق بمنزله أرطى ومعزى ، ومنهم من يجعلها للتأنيث بمنزله سكرى وغضبى.

٢- غوغاء : الأصل فى الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ، ثم استعير للسفله من الناس والمتسرعين إلى الشر ، ويجوز أن يكون من الغوغاء الذى هو الصوت والجلبه لكثره لغطهم وصياحهم

غويغى ، ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال غويغاء ، وكذا فى قوباء (١) من فتح الواو فالألف للتأنيث لا غير ، وتصغيره قوبياء ، ومن سكنها وجعله ملحقا بقراطس فتصغيره قويبي

وإنما لم تقلب الألف التى قبل النون الزائده ياء تشبيها لها بألف حمراء ، وليس كل ألف ونون زائدتين فى آخر الاسم تشبهان بألف التأنيث الممدوده فيمتنع قلب ألفه فى التصغير ياء ؛

### تمييز ما تقلب فيه عند التصغير الألف التى قبل النون ياء وما لا تقلب فيه

فإذا أرادت تمييز ما يقلب ألفه ياء مما لا- تقلب فاعلم أنهما إذا كانا فى علم مرتجل نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان وسلمان ومروان شابهتاها ، لأن تاء التأنيث لا تلحقهما لا قبل العلميه ولا معها ، أما قبلها فلنفسنا ارتجالها ، وأما معها فلأن العلميه مانعه كما مر فيما لا ينصرف (٢) ؛ فعلى هذا تقول عثمان

ص: ١٩٦

١- قوباء - بضم القاف والواو مفتوحه أو ساكنه - : الذى يظهر فى الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف يتقشر ويتسع يعالج ويداوى بالريق. قال الفراء : «القوباء تؤنث وتذكر ، وتحرك وتسكن ، فيقال هذه قوباء - بالتحريك - فلا تصرف فى معرفه ولا نكره ، ويلحق بباب فقهاء ، وهو نادر ، وتقول فى التخفيف هذه قوباء ؛ فلا تصرف فى المعرفه وتصرف فى النكره» اه ومراده بالتخفيف سكون الواو ، وإنما كانت محتمله للصرف وعدمه حينئذ لكون الألف لللاحق ، ولو كانت للتأنيث لم تنصرف معرفه ولا نكره ؛ لأن ألف التأنيث تستقل وحدها بالمنع من الصرف

٢- قال فى شرح الكافيه (ج ١ ص ٤٣): «وأما الزيادة فى الأعلام فنقول : إن كان الحرف الزائد لا يفيد معنى كألف التأنيث فى نحو بشرى وذكرى وتاء التأنيث فى نحو غرفه وألف اللاحق فى نحو معزى لم يجز زيادته ؛ لأن مثل ذلك لا يكون إلا حال الوضع ، وكلامنا فيما يزداد على العلم بعد وضعه إذا استعمل على وضعه العلمى ، وكذا الحكم إن لم تفد الزيادة ؛ إلا ما أفاد العلم كتاء الوحده ولام التعريف ، من غير اشتراك العلم ، وإن أفادت الزيادة معنى آخر فان لم يقع لفظ العلم بذلك المعنى على ما وضع له أولا- لم يجز ، لزوال الوضع العلمى ؛ فلا- تزيد عليه التاء المفيده لمعنى التأنيث ، وإن بقى لفظ العلم مع تلك الزيادة واقعا على ما كان موضوعا له جازت مطلقا إن لم يخرج العلم بها عن التعيين كاء النسبه وياء التصغير وتنوين التمكين نحو هاشمى وطلحه ، وإن خرج بها عن التعيين جازت بشرط جبران التعيين بعلامته كما فى الزيدان والزيدون على ما يجىء فى باب الأعلام» اه

عميران وسعيدان وغطيفان وسليمان ومرّيان ؛ وأما عثمان في فرخ الحبارى على ما قيل وسعدان في نبت فتصغيرهما عثيمين وسعدين ، وليسا أصليين لسعدان وعثمان علمين ، بل اتفق العلم المرتجل والجنس ، كما اتفق الأعجمي والعربي في يعقوب وآزر ، وسعدان اسم مرتجل من السعاده كسعاده منها ، وعثمان مرتجل من العثم (1) ، وكذا إن كانتا في صفه ممتنع من التاء كجوعان وسكران تشابهانها بانتفاء التاء ، فتقول : سكيران وجويعان ؛ وإن كانتا في صفه لا تمتنع من التاء كالعريان والنّيدمان والصّميان للشجاع والقطوان للبطيء شبهتا بالألف والنون في باب سكران ؛ لكونها صفات مثله وإن لحقتها التاء ، فقيل : عريان ونديمان وصمّيان وقطيان ، وإن كانتا في الاسم الصريح غير العلم فانهما لا تشبهان بالألف والنون في باب سكران مطلقا ؛ إذ لا يجمعهما الوصف كما جمع عريانا وسكران ، بل ينظر هل الألف رابعه أو فوقها ، فان كانت رابعه نظر ؛ فان كان الاسم الذي هما في آخره مساويا لاسم آخره لام قبلها ألف زائده في عدد الحروف والحركات والسكنات وإن لم يساوه وزنا حقيقيا قلب ألفه في التصغير ياء تشبيها لها بذلك الألف الذي قبل اللام ، وذلك في ثلاثه أوزان فقط : فعلان ، وفعلان ، وفعلان ، كحومان وسلطان وسرحان ، فان نون حومان موقعها موقع اللام في جبار وزلزال ، وموقع نون

ص: ١٩٧

---

١- العثم - بفتح فسكون - : جبر العظم المكسور على غير استقامته ، وتقول عثمت المرأه المزاده - من باب نصر - إذا خرزتها خرزا غير محكم ، وفي المثل «إلا أكن صنعا فاني أعتشم» أي : إن لم أكن حاذقا فاني أعمل على قدر معرفتي ، والصنع بفتحيتين - الماهر الحاذق

سلطان كلام قرطاس وزنار (١) وطومار ، وموقع نون سرحان كلام سربال (٢) ومفتاح وإصباح ، فتقول : حويمين وسليطين وسريحين ، كزليزيل وقريطيس ومفيتيح ، وإن لم يكن الاسم المذكور مساويا لما ذكرنا فيما ذكرنا كالظربان والسبعان (٣) وفعلان وفعلان وفعلان إن جاءت في كلامهم لم يشبه ألفها بالألف التي قبل اللام ، إذ لا يقع موقع الألف والنون فيها ألف زائده بعدها لام ، بل تشبه الألف والنون فيها بالألف والنون في باب سكران ، فلانقلب الألف ياء ، نحو ظريان وسبعان في تصغير ظريان وسبعان ، وإنما جاز تشبيههما بها ههنا في التصغير ولم يجر ذلك في الجمع فلم يقل ظرابان بل ظرايين لتمام بنيه التصغير قبل الألف والنون ، وهي فعيل ، بخلاف بنيه الجمع الأقصى ، وإذا جاز لهم لا قامه بنيه الجمع الأقصى قلب ألف التانيث وهي أصل الألف والنون كما في دعاوى والفتاوى والحبالي في المقصوره والصحاري في الممدوده كما يجيء في باب الجمع فكيف بالألف والنون

ص: ١٩٨

١- الزنار - كرمان - ومثله الزناره : ما يلبسه الذمي يشده على وسطه. والطومار ومثله الطامور كالخابور : الصحيفه ، قال ابن سيده : «قيل هو دخيل وأراه عربيا محضا ؛ لأن سبويه قد اعتد به في الأبنيه فقال : هو ملحق بفسطاط وإن كانت الواو بعد الضمه ، فانما كان ذلك لأن موضع المد إنما هو قبيل الطرف مجاورا له كألف عماد وياء عميد وواو عمود ، فأما واو طومار فليست للمد ؛ لأنها لم تجاور الطرف ؛ فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور طرفه قال إنه ملحق» اه

٢- السربال : القميص ، والدرع ، وقيل : كل ما لبس فهو سربال

٣- الظربان - بفتح فكسر - والظرباء كذلك ممدودا : دابه تشبه القرد على قدر الهر ، وقيل : تشبه الكلب طويله الخرطوم سوداء الظهر بيضاء البطن كثيره الغسو منتنه الرائحه تفسو في جحر الضب فيخرج من خبث رائحتها فتأكله ، وتزعم الأعراب أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صاها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب. والسبعان - بفتح السين وضم الباء - : موضع معروف في ديار قيس ؛ قال ابن مقبل : ألا ياد يار الحىّ بالسبعان أملّ عليها بالبلا الملوان قال في اللسان : «ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان (بفتح الفاء وضم العين) غيره» اه

وكان قياس نحو ورشان وكروان (١) أن يكون كظربان ، إذ لا- يقع موقع نونه لام ، كما لم يقع موقع نون ظربان وسبعان ، لكنه لما جاءت على هذا الوزن الصفات أيضا كالصّميان والقطوان (٢) وشبهت ألفها بألف سكران فلم تقلب كما مر ؛ قصدوا الفرق بينهما ، فقلبت في الاسم فقليل : ورشين وكريوين (٣) ؛ لأن تشبيه الصفه بالصفه أنسب وأولى من تشبيه الاسم بها

وإن كانت الألف فوق الرابعه : فان كانت خامسه كزعفران وعقربان وأفعوان (٤) لم يجر تشبيهها بالألف التي قبل اللام وقلبتها ياء ؛ إذ لا تقلب تلك الألف ياء في التصغير إلا رابعه كمفتاح ومصباح ، فلم يبق إلا تشبيهها بألف التأنيث

ص: ١٩٩

١- الورشان - بفتحات - طائر شبه الحمامه ، والأنتى ورشانه ، بجمع على ورشان - بالكسر - ووراشين ، والورشان أيضا : الجزء الذى يغطيه الجفن الأعلى من بياض المقله. والكروان بالتحريك - طائر ، ويدعى الحجل والقبج (الأول كبطل والثانى كفلس) وجمعه كروان (بكسر فسكون) وكراوين

٢- الصميان - بفتحات - من الرجال : الشديد المحتنك السن ، والجريء الشجاع ، والصميان أيضا : التلفت والوثب : يقال رجل صميان ؛ إذا كان ذاتوثب على الناس والقطوان - بفتحات - ؛ مقارب الخطو فى مشيه. يقال : قطا فى مشيته يقطو واقطوطى فهو قطوان وقطوطى

٣- كذا فى جميع النسخ بتصحيح الواو ، والذى يقتضيه القياس كما يأتى فى كلام المؤلف قريبا أن يقال : كربين بقلب الواو التى هى لام ياء وجوبا. اللهم إلا أن يكون أراد الاتيان بها حسب الاصل

٤- العقربان - بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه مع تخفيف الباء وتشديدها - : الذكر من العقارب. والأفعوان - بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه كذلك - الذكر من الأفاعى



ف قيل : زعيفران وعقيربان وأفيعيان وفي صليان (١) صلييان ، وكان القياس أن يقال في أسطوانه أسيطيانه ، لكنه حذف الواو فيها شاذاً ، فصارت الألف رابعه فقيل : أسيطينه ، كثعيمين ، وكذا قيل في الجمع أساطين ، وكذا قياس إنسان أن يصغر على أنيسين كسريحين لكنه لما زيدياء قبل الألف شاذاً في الأصح كما يجيء في ذي الزيادة صارت الألف خامسه كما في أفعوان وعقربان

وإن كانت الألف فوق الخامسه : فان كان في جملة الأحرف المتقدمه عليها ما يلزمه حذف بحيث تصير الألف بعد حذفه خامسه بقيت بحالها لأنها تصير إذن كما في عقربان ، وذلك كما تقول في عبوثران (٢) عبيران ؛ لأن الواو زائده ، وإن لم يكن كذلك حذف الألف والنون كما تقول في قرعبلانه (٣) قريعبه لأنك تحذف الأصلي قبلهما فكيف تخليهما؟

ص: ٢٠٠

١- الصليان نبت له سنمه عظيمه كأنها رأس القصبه إذا خرجت أذناها تجذبها الابل والعرب نسميه خبزه الأبل ، واختلف علماء اللغه في وزنه فمنهم من قال إنه على وزن فعلان بكسر الفاء والعين المشدده - ، وقال بعضهم : هو فعليان - بكسر الفاء واللام وسكون العين -

٢- قال في اللسان : «العبوثران والعيثران : نبت كالقيصوم في الغبره ، إلا أنه طيب للأكل ، له قضبان دقاق طيب الريح ، وتفتح الثاء فيهما وتضم أربع لغات» اه

٣- القرعبلانه : دويبه عريضه محبطنه عظيمه البطن. قال ابن سيده : وهو مما فات الكتاب من الأبنيه ، إلا أن ابن جنى قد قال : كأنه قرعبل ولا اعتداد بالألف والنون بعدها ، على أن هذه اللفظه لم تسمع إلا في كتاب العين. قال الجوهري : أصل القرعبلانه قرعبل فزيدت فيه ثلاثه حروف لأن الاسم لا- يكون على أكثر من خمسه أحرف وتصغيره قريعبه. قال الأزهرى : ما زاد على قرعبل فهو فضل ليس من حروفهم الأصليه. قال : ولم يأت اسم في كلام العرب زائدا على خمسه أحرف إلا بزيادات ليست من أصلها أو وصل بحكاية كقولهم فتفتحه طورا وطورا تجيفه فتسمع في الحالين منه جلن بلق حكى صوت باب ضخم في حالتى فتحه وإسفاقه وهما حكايتان متباينتان جلن على حده وبلق على حده ؛ إلا- أنهما الترقا في اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمه واحده» اه

وأما العلم المنقول عن الشيء فحكمه حكم المنقول عنه ، تقول في سرحان (١) وورشان وسلطان أعلاما : سريحين ووريشين وسليطين ، تكون قبل التصغير غير منصرفه للعلميه والألف والنون ، وتنصرف بعد التصغير لزوال الألف بانقلابها ياء ، وهذا كما لا ينصرف معزى علما لمشابهه ألفها لألف التأنيث فاذا صغرته صرفته لانقلابها ياء نحو معيز ، وتقول في ظربان وعقربان وسكران وندمان أعلاما : ظريبان وعقربان وسكيران ونديمان كما كانت قبل النقل إلى العلميه ، وهذا كما تقول في أجمال علما : أجمال ، بالألف على ما ذكره سيويه

### ضابط للنجاه في قلب الألف التي قبل الوزن ، والاعتراض عليه

هذا ، ثم إن النجاه قالوا في تعريف الألف والنون المشبهتين بألف التأنيث : كل ما قلب ألفه في الجمع ياء فاقبلها في التصغير أيضا ياء ، وما لم تقلب في التكسير فلا تقلب في التصغير ، وهذا رد إلى الجهالة ، ولا يطرد ذلك في نحو ظربان لقولهم ظريبان وظرايين ، وما لم يعرف هل قلب ألفه في التكسير أو لا- اختلفوا فيه : فقال السيرافي وأبو على : لا- تقلب ألفه حملا- على باب سكران ؛ لأنه هو الأكثر ، وقال الأندلسي : يحتمل أن يقال : الأصل عدم التغيير ، وأن يقال : الأصل الحمل على الأكثر فتغير والله أعلم ، وإنما لم تغير ألف أفعال إبقاء على علامه ما هو مستغرب في التصغير ، أعنى الجمع ، وذلك لأنهم - كما يجيء - لم يصغروا من (٢) صيغ الجمع المكسر إلا الأربعة الأوزان التي للقله ، وهي : أفعال وأفعله وفعله ،

ص: ٢٠١

- ١- السرحان : الذئب ، وقيل : الأسد بلغه هذيل. قال سيويه ؛ النون زائده وهو فعلان ، والجمع سراحين وسراحن وسراحي
- ٢- إنما لم يصغروا جموع الكثره لأن المقصود من تصغير الجمع تقليل العدد فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقاء لفظ جمع الكثره لكون ذلك يشبه أن يكون تناقضا

فكان تصغير الجمع مستنكرا في الظاهر ، فلو لم يبقوا علامته لم يحمل السامع المصغر على أنه مصغر الجمع لتباين بينهما في الظاهر ، وأما ألف نحو إخراج وإدخال فهي وإن كانت علامه المصدر إلا أنها تقلب في التصغير ياء ، إذ لا يستغرب تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع ، وإذا سميت بأجمال قلت أيضا أجمال كما ذكرنا.

### تصغير ما زاد على الأربعة

قال : «ولا- يزداد على أربعة ، ولذلك لم يجيء في غيرها إلما فعيل وفعيعل وفعيعيل ، وإذا صغّر الخماسي على ضعفه فالأولى حذف الخامس ، وقيل : ما أشبه الزائد ، وسمع الأخصس سفير جل»

أقول : قوله «ولا- يزداد على أربعة» عبارته ركيكه ، مراده منها أنه لا- يصغر الخماسي ، أي : لا يرتقى إلى أكثر من أربعة أحرف أصول في التصغير ؛ لأن الأسماء ثلاث درجات : ثلاثي ، ورباعي ، وخماسي ؛ فيصغر الثلاثي ، ويزاد عليه أن يرتقى منه إلى الرباعي أيضا ، فيصغر ، ولا يزداد على الرباعي : أي لا يزداد الارتقاء عليه ، بل يقتصر عليه ؛ فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكر من حذف الخامس

قوله «ولذلك» أي لأنه لا يرتقى من الرباعي لا تتجاوز أمثله التصغير عن ثلاثه ، وذلك أنه إن كان ثلاثيا على أي وزن كان من الأوزان العشره فتصغيره على فعيل ، وإن كان رباعيا فإما أن يكون مع الأربعة مده رابعه أولا ، فتصغير الأول ففعيعل ، وتصغير الثاني ففعيل ، وحكى الأصمعي في عنكبوت عنكبوت وعنا كبيت ، وهو شاذ

قوله «لم يجيء في غيرها» أي : في غير ذى تاء التأنيث ، وذى ألف التأنيث ، وذى الألف والنون المشبهتين بها ، وذى ألف أفعال ؛ وأما فيها فيجىء غير الأمثلة الثلاثه ويجىء الأمثلة الثلاثه قبل تاء التأنيث ، كقديره وسليبهه وز نيميره (1)

ص: ٢٠٢

---

١- القدر - بكسر فسكون - : معروف وهي مؤنثه بغير تاء. قال في اللسان :

فى زنبوره ، وكذا قبل ألف التأنيث الممدوده ، نحو حميراء وخنيفساء ومعيراء (1) فى معيوراء ، وكذا قبل الألف والنون نحو سليمان وجعفران وعيثران بابدال الياء من الواو المحذوفه ، ولا- يجرى قبل ألف الجمع إلا- فعيل كأجيمال ، وكذا قبل ألف التأنيث المقصوره لا يجرى فعيل وفعيعيل ، لأنها تحذف خامسه فى التصغير كما يجرى.

وكان على المصنف أن يذكر ياء النسبه أيضا نحو بریدی فى بردى (2) ومشهدى فى مشهدى ومطيلقى فى منطلقى ، بابدال الياء من النون ، فيقول : لم يجرى فى غيرها وغير المنسوب بالياء إلا كذا

ص: ٢٠٣

---

١- المعيوراء : اسم لجمع العير ، قال الأزهري : المعيوراء : الحمير ، مقصور ، وقد يقال المعيوراء ممدوده مثل المعلوجاء والمشيوخاء والمأتوناء يمد ذلك كله ويقصر

٢- البردى - بضم الباء وسكون الراء - : ضرب من تمر الحجاز جيد معروف عند أهل الحجاز ، وفى الحديث أنه أمر أن يؤخذ البردى فى الصدقه. والبردى - بفتح الباء - نبت معروف ، واحده برديه ، وهذه الياء التى فى بردى على اختلاف ضبطيه ليست ياء النسب ، وإنما هى ياء زيدت لا للدلاله على معنى كياء الكرسى وقد صرح بذلك المؤلف فى أول باب النسب من هذا الكتاب ، فتسميته لها هنا ياء النسبه فيه تسامح ، والمراد أنها على صورته ياء النسبه

فان قال فعيلٌ هو فعيل ، والياء زائده

قلنا : لا شك في زيادتها إلا أنها صارت كجزء الكلمه ، مثل تاء التأنيث ، بدليل دوران إعراب الكلمه عليها كما على التاء

وتصح المعارضه بنحو حميزه وحبيلي وحميراء ؛ فانها فعيل ، والتاء والألفان زوائد.

وهلا ذكر المثني والمجموع نحو العميران والعميرون ، فقال : ويكسر ما بعدها إلا في تاء التأنيث وألفيه وياء النسبه وألف المثني وياه وواو الجمع وألف جمع المؤنث وألف أفعال والألف والنون المضارعتين وكذا في المركب نحو بعلبك

قوله «فالأولى حذف الخامس» لأن الكلمه ثقيله بالخمسه الأصول ، فاذا زدت عليها ياء التصغير زادت ثقلا ، وسبب زياده الثقل وإن كانت زياده الياء لكنه لا يمكن حذفها إذ هي علامه التصغير ، فحذف ما صارت به الكلمه مؤديه إلى الثقل بزياده حرف آخر عليها ؛ وذلك هو الخامس ، ألا ترى أن الرباعي لا يستثقل بزياده الياء عليه ، فحذف الحرف الخامس مع أصلته

فان قيل : أليس في كلام العرب ما هو زائد على الخماسي نحو قبعثرى وسلسيل (1) وغير ذلك؟؟

قلت : بلى ؛ لكن تلك الزيادات ليست بقياسيه فلا يكثر المزيد فيه بسببها إذ كل واحد كالشاذ في زنته ، وأما زياده ياء التصغير فقياس ؛ فلو سنوا قاعده زيادتها على الخماسي الأصلي حروفه لصارت قياسا ؛ فيؤدى إلى الكثره ، إذ يصير لهم قانون يقاس عليه

فان قيل : أليس مثل مستخرج قياسا؟

ص: ٢٠٤

---

١- انظر كلمه قبعثرى (ص ٥٩ هـ ٥) من هذا الجزء و (ص ٥٢ س ١) أيضا وكلمه سلسيل (ص ٥٠)

قلت : بلى ، لكنه مبنى على الفعل وجار مجراه ، وجاز ذلك في الفعل كثيرا غالبا قريبا من القياس ، نحو استخرج واحرنجم ؛ لكونه أقل أصولا من الاسم إذ لا يجيء منه الخماسى الأصلى حروفه ، والثقل بالحروف الأصول لرسوخها وتمكنها أشد وأقوى.

قوله «وقيل ما أشبه الزائد» اعلم أن من العرب من يحذف فى الخماسى الحرف الذى يكون من حروف «اليوم تنسأه» وإن كان أصليا لكونه شبيه الزائد ، فاذا كان لا بد من حذف فحذف شبه الزائد أولى ، كما أنه إذا كان فى كلمه على خمسه زائد حذف الزائد أين كان نحو دحيرج فى مدحرج ، لكن الفرق بين الزائد حقيقه وبين الأصلى المشبه له بكونه من حروف «اليوم تنسأه» أن مثل ذلك الأصلى لا يحذف إلا إذا كان قريب الطرف بكونه رابعا ، بخلاف الزائد الصرف ؛ فانه يحذف أين كان ، فلا يقال فى جحمرش جحبرش لبعء الميم من الطرف ، كما يقال فى مدحرج دحيرج ، وقال الزمخشري : إن بعض العرب يحذف شبه الزائد أين كان ، وهو وهم على ما نص عليه السيرافى والأندلسى ؛ فان لم يكن مجاور الطرف شيئا من حروف «اليوم تنسأه» لكن يشابه واحدا منها فى المخرج حذف أيضا ، فيقال فى فزردق : فريزق ، لأن الدال من مخرج التاء

قوله «وسمع الأيخفش سفيرجل» يعنى باثبات الحروف الخمسه كراهه لحذف حرف أصلى ، وبإبقاء فتحه الجيم كما كانت ، وحكى سيبويه عن بعض النحاه فى التصغير والتكسير سفيرجل وسفارجل - بفتح الجيم فيهما - فقال الخليل لو كنت محقرا للخماسى بلا حذف شيء منه لسكنت الحرف الذى قبل الأخير فقلت سفيرجل قياسا على ما ثبت فى كلامهم ، وهو نحو دنينير ، لأن الياء ساكنه

### بيان ما يرد إلى أصله عند التصغير وما لا يرد

قال «ويرد نحو باب وناب وميزان وموظ إلى أصله لذهاب المقتضى ؛ بخلاف قائم وتراث وأدد ، وقالوا عييد لقولهم أعياد»

أقول : اعلم أن الاسم إما أن يكون فيه قبل التصغير سبب قلب أو حذف أولاً : فإن كان فيما أن يزيل التصغير ذلك السبب ، أولاً ؛ فما يزيل التصغير سبب القلب الذي كان فيه نحو باب وناب ، ونحو ميزان وموقف ، ونحو طي وطي ، ونحو عطاء وكساء ، ونحو ذوائب وماء وشاء عند المبرد ، وفم ، ونحو قوائم وبائع ، ونحو أدور والنور ، ونحو متلج ومتعد (1) ؛ وما يزيل التصغير سبب الحذف الذي

ص: ٢٠٦

١- المعروف أن أول المصغر مضموم وثانيه مفتوح دائماً وباب وناب المكبران ألفهما مقلوبه عن الواو والياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، فإذا صغرا زال فتح ما قبل الواو والياء الذي هو شطر سبب القلب ، وميزان أصله موزان قلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فإذا صغر ضم أوله فزال ، سبب القلب. وموقف أصله ميقت أندلت ياءه واوا لسكونها إثر ضمه فإذا صغر ضم أوله وفتح ثانيه فزال سبب قلب الياء واوا. وطي ولي أصلهما طوى ولوى أبدلت واو هما ياء لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون فإذا صغرا ضم أولهما وفتح ثانيهما فيزول سبب قلب الواو ياء. وعطاء وكساء أصلهما عطا وكساو أبدلت واوهما ألفا ثم همزه أو همزه من أول الأمر على اختلاف العلماء في ذلك لوقوعها طرفاً بعد ألف زائده فإذا صغرا أبدلت ألفهما ياء لوقوعها بعد ياء التصغير فيزول سبب قلب الواو ألفاً أو همزه. وذوائب أصلها ذائب فكرهوا اكتناف همزتين للالف التي هي في حكم العدم فأندلوا الهمزة الأولى واوا إبدالاً شاذاً فإذا صغر ذوائب اسم رجل حذف الألف ، فتقع ياء التصغير فاصله بين الهمزتين فيزول سبب إبدال الهمزة الأولى واوا. وماء وشاء أصلهما موه وشوه قلبت عينهما ألفاً ثم لا- مهما همزه لأن الهاء عندهم من الحروف الخفيه وكذلك الألف فكرهوا وقوع حرف خفي بعد مثله فأبدلوا الهاء همزه لقربها منها في المخرج ، فإذا صغرا ضم أولهما فيزول سبب قلب عينهما ألفاً وسبب قلب لامهما همزه. وفم أصله فوه حذف لامه اعتباطاً ثم أبدلت واوه ميماً لأن الاسم المعرب لا يكون على حرفين ثانيهما لين ، فإذا صغر ردت لامه لتتم بها بنية التصغير فيزول سبب قلب الواو ميماً. وقائم وبائع أصلهما قاوم وبايح قلبت عينهما ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها إذ الألف لزيادتها في حكم العدم ، فإذا صغرا زال سبب قلب عينهما ألفاً ، لوقوعها بعد ياء التصغير وهي ساكنة. وأدور جمع دار وأصله أدور قلبت الواو المضمومه ضمه لازمه همزه جوازا ، فإذا صغر وقعت العين بعد ياء التصغير في اسم زائد على الثلاثة فوجب أن تكون مكسورة فزال سبب قلب العين همزه. والنور بزنه صبور : النيلج ودخان الشحم ؛ وحصاه كالأثمد تدق فتسفها الله. والنور أيضا المرأه النفور من الريه ، وأصل النور النور ، قلبت الواو همزه جوازا لكونها مضمومه ضمماً لازماً ، فإذا صغر زال سبب قلبها همزه لأنها تقع ثانياً في المصغر ، وهو مفتوح على ما قدمنا. وأصل متلج ومتعد موتلج وموتعد (بوزان مفتعل) من الولوج والوعد فقلبت الواو فيهما تاء لوقوعها قبل تاء الافتعال ثم أدغمت في التاء ، فإذا صغرا حذف تاء الافتعال لأنها تخل بصيغه التصغير فيزول بحذفها سبب قلب الواو تاء

كان فيه نحو عصا وفتى وعم (١) والسبب هو اجتماع الساكنين ، وقريب منه ما لم يزل التصغير سبب الحذف لكنه عرض في التصغير ما يمنع من اعتبار ذلك السبب ، كالثلاثي المحذوف منه حرف إما لقصد التخفيف على غير قياس نحو سه وغد ، ونحو ابن واسم و بنت وأخت وحم ؛ فان قصد التخفيف بالحذف لا يمكن اعتباره في التصغير ؛ إذ لا يتم الوزن بدون المحذوف ، وإما لإعلال قياسي كعده وزنه ، وما لا يزيل التصغير سبب القلب الذي كان في مكبره نحو تراث وأدد (٢) وما لا يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان في مكبره كميث

ص: ٢٠٧

- ١- أصل عصا وفتى عصو وفتى قلبت لامهما ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، ثم حذفت الألف تخلصا من التقاء الساكنين ، وكذا التنوين ، فاذا صغرا زال سبب قلب لامهما ألفا لوقوعها بعد ياء التصغير التي هي ساكنه ، ومتى زال سبب القلب ألفا زال سبب الحذف. وأصل عم عمى استثقلت الضمه أو الكسره على الياء فحذفت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء ، فاذا صغر وقعت الياء بعد ياء التصغير الساكنه فلا تستثقل الحركه عليها كما لم تستثقل على نحو ظبي ، فيزول سبب الحذف
- ٢- التراث كغراب : المال الموروث ، أصله وراث استثقلوا الواو المضمومه في أول الكلمه فأبدلوها تاء إبدالا غير قياسي. وأدد : علم شخصي ، وأصله ودد فقلبت الواو المضمومه ضمه لازمه همزه جوازا ، فاذا صغر واحد من هذين اللفظين لم يزل التصغير سبب القلب فيه لبقاء الضمه.



وهار وناس ويرى وأرى ونرى وترى ويضع وتضع وخير وشر (١)

وإن لم يكن فيه قبل التصغير سبب قلب ولا- حذف فإما أن يعرض فى التصغير ذلك كعروض سبب قلب ألف نحو ضارب وحمار ، وواو جدول وأسود وعروه ومزود وعصفور وعروض (٢) ؛ وكعروض سبب حذف خامس نحو سفرجل ، وثالثه يآآت نحو أحوى (٣) ومعاويه وعطاء ، وألف نحو مساجد ، وما يحذف من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها ، وإما أن لا يعرض فيه ذلك كما فى تصغير نحو رجل وجعفر

ص: ٢٠٨

١- المحذوف من ميت ياء ، والمحذوف من هار ياء أيضا كقاض ، والمحذوف من ناس همزه ، وأصله أناس ، والمحذوف من يرى وأخواته همزه وأصلهن يراى وأراى ونراى وترأى ، والمحذوف من يضع وتضع واو وهى فاء الكلمه وأصله يوضع وتوضع ، والمحذوف من خير وشر همزه أفعل وأصلهما أخير وأشرر ، وسبب الحذف فى جميع هذه الكلمات هو قصد التخفيف ، وهذا السبب لا يزول عند التصغير ، بل تشتد الداعيه إليه

٢- العروه من الدلو والكوز : المقبض ، ومن الثوب أخت زره. والمزود - كمنبر - : وعاء الزاد. والعروض : اسم مكه والمدينه وما حولهما ، والناقه الصعبه التى لم ترض ، وميزان الشعر ، واسم الجزء الأخير من النصف الأول من البيت ، والطريق فى عرض الجبل فى مضيق

٣- الأحوى : وصف من الحوه - بضم الحاء وتشديد الواو - وهو سواد إلى الخضره ، أو حمرة إلى السواد ، وفعله حوى كرضى. ومعاويه : أصله اسم فاعل من عاوى ، وتقول : تعاوت الكلاب وعاوى الكلب الكلب ، إذا تصايحا ونبح أحدهما الآخر وأطلقوا معاويه على الكلبه التى تصيح عند السفاد ، وأطلقوه أيضا على جرو الثعلب ، وقالوا أبو معاويه للفهد ، ومن أسمائهم معاويه

فالقسم الذى أزال التصغير سبب القلب الذى كان فيه اختلف فى بعضه : هل ينتفى المسبب لزوال السبب أولا؟ واتفق فى بعضه على أنه ينتفى ذلك بانتفاء سببه ؛ فمما اتفقوا فيه على رجوع الأصل الألف المنقلبه عن الواو والياء ثانيه لتحركها وانفتاح ما قبلها ، تقول فى باب وناب : بويب ونبيب ؛ لزوال فتحه ما قبلهما ، وبعض العرب يجعل المنقلبه عن الياء فى مثله واوا أيضا حملا على الأكثر ؛ فإن أكثر الألفات فى الأجوف منقلبه عن الواو ، وهذا مع مناسبه الضمه للواو بعدها ، وبعض العرب يكسر أول المصغر فى ذوات الياء نحو نبيب وشيخ ، خوفا على الياء من انقلابها واوا لضمه ما قبلها ، وتفصييا من استئثار ياء بعد ضمه لو بقيتا كذلك ، وهذا كما قيل فى الجمع بيوت وشيوخ - بكسر الفاء - وقرئ به فى الكتاب العزيز ، وإذا كان الألف فى نحو باب مجهول الأصل وجب قلبها فى التصغير واوا عند سيوييه ؛ لأن الواو على ما مر أقرب ؛ فتقول فى تصغير صاب وآء (1) - وهما شجران - : صويب وأويأه ، والأخفش يحملها على الياء لخفتها فيقول : صيبب وأيأه ، وتقول فى «رجل خاف» أى خائف ، و «كبش صاف» برفع لا ميهما : خويف وصويف ، بالواو لا غير ؛ لأنه يجوز أن يكون أصله خائفا وصائفا فحذفت العين ، فتكون

ص: ٢٠٩

---

١- الصاب : شجر مر ، واحدته صابه ، قيل : هو عصاره الصبر ، وقيل : هو شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئه اللبن وربما نزلت منه نزيه أى قطره فتقع فى العين كأنها شهاب نار ، وربما أضعف البصر. قال أبو ذؤيب الهذلى : - إني أرقى فبت الليل مشتجرا كأن عيني فيها الصياب مذبوح والآء - بوزن عاع - : شجر واحدته آء ، قال الليث : الآء شجر له ثمريا كله النعام. قال : وتسمى الشجره سرحه وثمرها الآء ، ومن كلامه الأخير قال المجد فى القاموس : «الآء ثمر شجر ، لا شجر ، ووهم الجوهري»

الألف زائده ، فوجب قلبها واوا كما فى ضويرب ، وأن يكون خوفا وصوفا كقولك : رجل مال ، من مال يمال كفزع يفزع ، فترد الألف إلى أصلها كما فى بويب ؛ وكذا تقول : إن الألف فى فتى ترد إلى أصلها لزوال فتحه ما قبلها ، وكذا فى العصا ترد إلى الواو ، لكنها تقلب ياء لعروض عله قلبها فى التصغير ياء

ومن المتفق عليه رد الياء المنقلبه عن الواو لسكونها وانكسار ما قبلها إلى أصلها نحو ميقات وريح ، تقول فى تصغيرهما : مويقت ورويحه ، لزوال الكسر والسكون ، وهذا كما تقول فى الجمع موقيت ، وحكى بعض الكوفيين أن من العرب من لا يردّها فى الجمع إلى الواو ، قال : -

٣٦ - حمى لا يحلّ الدهر إلّا بأمرنا

ولا نسأل الأقوام عقد الميثاق (١)

ص: ٢١٠

---

١- ورد هذا البيت فى نوادر أبى زيد الأنصارى الثقة عند سيويه (ص ٦٤) منسوباً إلى عياض بن دره ، وهو شاعر جاهلى طائى ، وذكر قبله بيتا آخر ، وهو : وكنا إذا الدّين الغلّيبى برى لنا إذا ما حللناه مصاب البوارق وقال فى شرحه «الدين : الطاعه ، والغلبى : المغالبه ، وبرى لنا : عرض لنا ، يبرى برى ، وانبرى ينبرى انبراء» اه ، ومثل هذا بنصه فى شواهد العينى ، وتبعه البغدادى فى شرح شواهد الشافيه إلا- أنه ضبط مصابا بفتح الميم ، وقال : هو اسم مكان من صابه المطر ، إذا مطر ، والصوب : نزول المطر ، والبوارق : جمع بارقه وهى سحابه ذات برق. والغلبى : ليس مصدرا للمفاعله إنما هو أحد مصادر غلبه يغلبه غلبا بسكون اللام وغلبا بتحريكها وغلبه بالحاق الهاء وغلايبه كعلانيه وغلبه كحذقه وغلبى ومغلبه بفتح اللام كذا فى العباب ، والاستشهاد بالبيت عند المؤلف على أن من العرب من لا يرد الواو المنقلبه ياء فى الجمع

وإنما قالوا عبيد في تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين تصغير عود ، وكذلك فرقوا جمعيهما فقالوا أعياد في جمع عيد وأعواد في جميع عود (١).

وكذا اتفقوا على ردّ الأصل في قريريط ودنينير لزوال الكسر الموجب لقلب أول المضعف ياء ، كما قيل قراريط ودنانير.

وكذا اتفقوا على رد أصل الياء التي كانت أبدلت من الواو لاجتماعها مع الياء وسكون أولاهما ، كما تقول في تصغير طيّ وليّ : طويّ ولويّ ؛ لتحرك الأولى في التصغير ، وكذا تقول : طويّان ورويّان في تصغير طيّان (٢) ورويّان ، كما تقول في الجمع : طواء ورواء ، وكذا إذا حقرت قيا (٣) وأصله قوي كحبر من الأرض القواء : أي القفر.

وكذا اتفقوا على رد أصل الهمزة المبدله من الواو والياء لتطرفها بعد الألف الزائده ، نحو عطاء وقضاء ، فتقول : عطّ ، تردها إلى الواو ، ثم تقلبها ياء لانكسار ما قبلها ، ثم تحذفها نسيا لاجتماع ثلاث يآآت كما يجيء ، وكذا تقلب همزه الإلحاق في حرباء ياء ، فتقول : حريبي ، لأن أصلها ياء كما يجيء في باب الاعلال

ص: ٢١١

١- هذا الذي ذكره المؤلف وجه غير الوجه الذي يتبادر من عبارته ابن الحاجب ، فحاصل ما ذكره ابن الحاجب أنهم لم يردوا الياء التي في عيد إلى أصلها وهو الواو عند التصغير حملا للتصغير على الجمع ، أما ما ذكره المؤلف فحاصله أنهم لم يردوها للفرق بين تصغير عيد وعود كما فرقوا بين جمعيهما

٢- طيان : صفة مشبهه من طوى يطوى - كرضى يرضى - ومصدره الطوى - كالجوى وكالرضا - والطيان هو الذي لم يأكل شيئا

٣- القى - بكسر أوله - والقواء - بفتح القاف ممدودا ومقصورا - الأرض القفر الخاليه من الأهل. وفي حديث سلمان «من صلى بأرض قى فأذن وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكه ما لا يرى قطره»

وإن كانت الهمزة أصلية خلتها كألئيه في تصغير ألاءه (١) ، وإن لم تعرف هل الهمزة أصل أو بدل من الواو والياء خلت الهمزة في التصغير بحاله ولم تقلبه ، إلى أن يقوم دليل على وجوب انقلابه ؛ لأن الهمزة موجوده ، ولا دليل على أنها كانت في الأصل شيئاً آخر ، وكذلك ترد أصل الياء الثانيه في بريّه (٢) وهو الهمزة عند من قال : إنها من برأ أى خلق ؛ لأنها إنما قلبت ياء لكون الياء قبلها ساكنه حتى تدغم فيها ، ومن جعلها من البرى - وهو التراب - لم يهزها في التصغير ، وكذا النبى أصله عند سيبويه الهمز ، لقولهم تنبأ مسيلمه (٣) فخففت بالإدغام كما في بريه ؛ فكان قياس التصغير نبيء ، قال سيبويه : لكنك إذا صغرته أو جمعته على أفعلاء كأنبياء تركت الهمزة لغلبه تخفيف الهمزة في النبى فتقول في التصغير نبيء ياءين على حذف الثالث كما في أخى ، وقد جاء النبأ

ص: ٢١٢

- ١- قال فى القاموس : «الألاء - كسحاب - ويقصر : شجر مردائم الخضره واحده ألاءه وألاء أيضا»
- ٢- قال فى اللسان : «فى التهذيب البريه أيضا الخلق بلا همز. قال الفراء : هى من برأ الله الخلق أى خلقهم ، وأصلها الهمز ، وقد تركت العرب همزها ونظيره النبى والذريه. وأهل مكه يخالفون غيرهم من العرب يهزون البريئه والنبى والذريئه من ذرأ الله الخلق وذلك قليل. قال الفراء : وإذا أخذت البريه من البرى وهو التراب فأصلها غير الهمزه. وقال اللحيانى : أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثه ولم يستثن أهل مكه»
- ٣- قال سيبويه (ج ٢ ص ١٢٦) : فأما النبى فان العرب قد اختلفت فيه ، فمن قال النبأ قال كان مسيلمه نبىء سوء (مصغرا) وتقديرها نبيع ، وقال العباس بن مرداس : يا خاتم النبأ إنك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا ذا القياس ، لأنه مما لا يلزم ، ومن قال أنبياء قال نبى سوء (مصغرا) كما قال فى عيد حين قالوا اعياد عبيد» وبما نقلناه من عباره سيبويه يتبين لك ما فى عباره المؤلف من قصور عن أداء المعنى الذى يؤخذ من عباره سيبويه

وكذا اتفقوا على رد الألف في آدم إلى أصلها ، وهو الهمزة ، في التصغير والجمع ، لكنه يعرض للهمزة فيهما ما يوجب قلبها واوا ، وذلك اجتماع همزتين متحركتين لافي الآخر غير مكسوره إحداهما ، كما يجيء في باب تخفيف الهمز .

وكذا اتفقوا على أنك إذا صغرت ذوائب اسم رجل قلت : ذؤيبب بهمزتين مكنتفتين للياء ، لأن أصل ذوائب ذائب بهمزتين ، إذ هي جمع ذؤابه (١) فكره اكتناف همزتين للألف التي هي لخفتها كلا- فصل ، فأبدلوا الأولى شاذا لزوما واوا ، وإنما لم يقلبوا الثانية لتعود الأولى إلى القلب في المفرد : أي في ذؤابه ، وإنما أبدلت واوا لأنها أبدلت في مفردة ذلك ، وليكون كأوادم وجوامع ، هذا ، وقال سيبويه في تصغير شاء : شوي ، قال : أصل شاء إما شوي أو شوو قلبت العين ألفا واللام همزه وكلاهما (٢) شاذ ، وفيه جمع بين إعلايين ، والقياس قلب اللام

ص: ٢١٣

١- الذؤابه - بضم أوله - : الناصيه أو منبتها من الرأس ، وشعر في أعلى ناصيه الفرس ، وأعلى كل شيء  
٢- أما شدوذ قلب العين ألفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها فلأن من شرط هذا القلب ألا تكون اللام حرف عله ، وأما شدوذ قلب اللام همزه فلأنها وقعت بعد ألف ليست زائده. والإعلايين هما قلب العين ألفا واللام همزه. وقد نقل المؤلف عبارته سيبويه بالمعنى والاستنتاج وزاد فيها ، وها نحن أولاء نسوقها إليك بنصها. قال (ج ٢ ص ١٢٦): «وأما الشاء فان العرب تقول فيه شوي ، وفي شاه شوييه ، والقول فيه أن شاء من بنات الياءات أو الواوات التي تكون لامات ، وشاه من بنات الواوات التي تكون عينات ولامها هاء ، كما كانت سواسيه ليس من لفظ سى ، كما كانت شاء من بنات الياءات التي هي لامات ، وشاه من بنات الواوات التي هي عينات ، والدليل على ذلك هذا شوي ، وإنما ذا كامرأه ونسوه ، والنسوه ليست من لفظ امرأه ، ومثله رجل ونفر» اه ، وقول سيبويه «وإنما ذا كامرأه ونسوه» يريد به أن شاء اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه وهو شاه كما أن نسوه اسم جمع له واحد من معناه دون لفظه وهو امرأه

فقط ألفا ، قال : ليس لفظ شاء من شاه لأن أصلها شوهه بدليل شويبه ، بل هو بالنسبه إلى شاه كنسوه إلى امرأه ، واستدل على كون لامه حرف عله بقولهم فى الجمع شوى ككليب ، وقال المبرد : شوى من غير لفظ (1) شاء ، وأصل شاء شوه فهو من شاه كتمر من تمره ، قلبت العين ألفا على القياس ، كما فى باب ، ثم قلبت الهاء همزه لخبائها بعد الألف الخافى أيضا ، وهذا كما أن أصل ماء موه ، قال : فتقول فى تصغير شاء : شويه ، كما تقول فى ماء : مويه ، لزوال الألف الخافى فى التصغير ، فترد اللام إلى أصلها ، كما تقول فى الجمع : شياه ، ومياه

وكذا اتفقوا على رد ميم «فم» إلى أصله ، وهو الواو ، لأنه إنما جعلت مما لثلا- تحذف باجتماع الساكنين ، فيبقى الاسم على حرف

وما اختلف فى هذا القسم فى رجوع الحرف المقلوب فيه إلى أصله باب قائم ونائم ، وباب أدور والنور ، بالهمزه ، وباب متعد ، قال سيبويه فى الجميع : لا ترد إلى أصولها فى التصغير ، بل تقول : قويم ، وأديثر ، بالهمزه بعد الياء فيهما وكذا تؤير ، بالهمزه قبل الياء ، ومتيعد ومميزن ، ولعل ذلك لأن قلب العين همزه فى باب قائل ، وقلب الواو تاء فى متعد - وإن كانا مطردين - إلا أن العله فيهما ليست بقويه ، إذ قلب العين ألفا فى قائم ليس لحصول العله فى جوهره ، ألا- ترى أن ما قبل العين أى الألف ساكن عريق فى السكون ، بخلاف سكون

ص: ٢١٤

١- المبرد يخالف سيبويه من وجوه : أحدها أنه جعل شويا اسم جمع له واحد من معناه وهو شاء ، الثانى : أنه جعل شاء اسم جنس جميعا له واحد من لفظه يفرق بينهما بالتاء وهو شاه ، الثالث : أنه قلب العين ألفا قياسا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع عدم اعتلال اللام ، وقلب اللام التى هى هاء همزه قلبا غير قياسى ، الرابع : أنه صغر شاء على شويه فى حين أن سيبويه صغره على شوى ، وهذا الوجه نتيجة حتميه للوجه السابقه

قاف أقوم ، ومع هذا لم يكن حرف العله فى الطرف الذى هو محل التغيير كما كانت فى رداء ؛ فلا جرم ضعف عله القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم ، لكنه حمل فى الإعلال على الفعل نحو قال ، فلما كانت عله القلب ضعيفه لم يبال بزوال شرطها فى التصغير بزوال الألف ، وإنما كان الألف شرط عله القلب لأنها قبل العين المتحركه كالفتحه ، أو نقول : هى لضعفها كالعدم فكأن واو قاوم متحرك مفتوح ما قبلها ، وكذا نقول : إن عله قلب الواو فى أو تعد تاء ضعيفه ، وذلك لأن الحامل عليه كراهه مخالفه الماضى للمضارع لو لم تقلب الواو تاء ، لكون الماضى بالياء والمضارع بالواو ، مع كون التاء فى كثير من المواضع بدلا من الواو نحو تراث وتكله وتقوى (1) ، ونحو ذلك ، ومخالفه الماضى للمضارع غير عزيزه كما فى قال يقول وباع يبيع ، فظهر أن قلب الواو تاء وإن كان مطردا إلا أنه لضرب من الاستحسان ، ولقصد تخفيف الكلمه بالإدغام ما أمكن ، ولضعف العله لم يقلبه بعض الحجازيين تاء ، بل قالوا يتعد ياتعد ، كما يجىء فى باب الاعلال ، فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قائم وفاء نحو متعد صار الحرفان كأنهما أبديلا لا لعله ، فلم يبال بزوال العلتين فى التصغير ، فقليل : قويثم بالهمزه ، ومتيعد بالتاء وحذف تاء الافتعال ، كما فى تصغير نحو مرتفع .

وخالف الجرمى فى الأول ، فقال : قوئيل وبويج بترك الهمزه لذهاب شرط العله ، وهو وقوع العين بعد الألف ، وقد اشترط سيويه أيضا فى كتابه فى قلب العين فى اسم الفاعل ألفا ثم همزه وقوعها بعد الألف ، واتفق عليه النحاه ، فلا

ص: ٢١٥

١- يقال : رجل وكل - بالتحريك - ووكله - كهمزه - وتكله على البدل ، ومواكل ، كل ذلك معناه عاجز كثير الاتكال على غيره . والتقيه والتقوى والاتقاء كله واحد ، وأصل تقوى وقيا ؛ لأنه من وقيت ، أبدلت واوه تاء وياؤه واوا



وجه لقول المصنف في الشرح إن عله قلب العين ألفا فيه حاصله ، وهي كونه اسم فاعل من فعل معل ؛ فان هذه العله إنما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الألف باتفاق مهم

وحالف الزجاج في نحو متعد فقال في تصغيره : مويعد ، لذهاب العله وهي وقوع الواو قبل التاء ، وذلك لأن التاء تحذف في التصغير كما في مرتدع ومجتمع كما يجيء .

وأما نحو أدور ونور فان سيويه لم يبال بزوال عله قلب الواو همزه في التصغير وهي كونها واوا مضمومه ؛ لأنها وإن كانت مطرده في جواز قلب كل واو مضمومه ضمه لازمه همزه ، كما يجيء ، لكنها استحسانيه غير لازمه ، نحو وجوه ونحوه ، فهي عله كلا عله ؛ وخالفه المبرد فقال : إنما همزت الواو لانضمامها ، وقد زالت في التصغير فتقول في أدور ونور المهموزين : أدير بالياء المشدده ونوير بالواو الصريحه ،

ولا- كلام في نحو تخمه وتراث وتهمه (1) ؛ لأن قلب الواو تاء لأجل انضمامها في أول الكلمه ، فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل متحرك بأثقل الحركات ، والضمه حاصله في التصغير ، وهذا القلب غير مطرد ، بخلافه في نحو أتعذ

قوله «وأدد» (2) هو أبو قبيله من اليمن ، وهو أدد بن زيد بن كهلان بن

ص: ٢١٦

١- التخمه - بضم ففتح : الثقل الذي يصيبك من الطعام ، تاؤه مبدله من الواو والتهمه - بوزن تخمه - : ظن السوء ، وأصلها وهمه من الوهم أبدلت واوها تاء

٢- قال في اللسان في ماده ودد : «الود بفتح الواو : صنم كان لقوم نوح ثم صار لكلب ، وكان بدومه الجندل ، وكان لقريش صنم يدعونه ودا (بضم الواو) ومنهم من يهمز فيقول أد ، ومنه سمى عبدود ، ومنه سمى أد بن طابخه ، وأدد جد معد بن عدنان» اه. وقال في ماده أد «وأدد : أبو قبيله من اليمن ، وهو أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ، والعرب تقول أدا ، جعلوه بمنزله ثقب ولم يجعلوه بمنزله عمر» اه وهذا الصنيع منه يشعر بوجود خلاف في همزه أدد ، هل هي أصليه أو منقلبه عن واو ، وأنه لم يترجح عنده أحد المذهبين

سبأ بن حمير ، وأد أبو قبيله ، وهو أد بن طابخه بن الياس بن مضر ، يعنى أنه فى الأصل ودد بالواو المضمومه ، واستثقل الابتداء بها فقلبت همزه كما فى أجوه وأقتت ، وإبدال الواو المضمومه ضمه لازمه همزه فى الأول كانت أو فى الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا- الوجوب ، ولا- أدرى أى شىء دعاهم إلى دعوى انقلاب همزه أدد عن الواو ، وما المانع من كونه من تركيب «أدد» وقد جاء منه الإذ بمعنى الأمر العظيم ، وغير ذلك

### حكم تصغير ما فيه مدّه ثانيه وما حذف منه شئ قبل التصغير

قال : «فإن كانت مدّه ثانيه فالواو لازمه ، نحو ضويرب فى ضارب وضو يريب فى ضيراب ، والاسم على حرفين يردّ محذوفه ، تقول فى عده وكل اسما وعيده وأكيل ، وفى سه ومذ اسما ستيهه ومنيد ، وفى دم وحر دمى وحريح ، وكذلك باب ابن واسم وأخت وبنت وهنت ، بخلاف باب ميت وهار وناس»

أقول : قد مر أن نحو ضويرب مما عرض فيه فى التصغير عله القلب

اعلم أن كل مدّه زائده ثانيه غير الواو تقلب فى التصغير واوا لانضمام ما قبلها ؛ فتقول فى ضارب وضيراب وطومار : ضويرب وضويرب وطويمير (١) ، وأما إن لم تكن زائده نحو القير (٢) والنّاب فلا ، بل تقول : قيير ونييب

قوله «والاسم على حرفين يردّ محذوفه» هذا من باب ما عرض فيه فى التصغير مانع منع من اعتبار سبب الحذف الذى كان فى المكبر كما ذكرنا

اعلم أن كل اسم ثلاثى حذف فاؤه أو عينه أو لامه وجب فى التصغير ردها ؛

ص: ٢١٧

١- الطومار : الصحيفه ، والمؤلف أراد أن يمثل به لما كانت المدّه الثانيه فيه واوا ، وحكمها أن تبقى فى التصغير ولا تقلب

٢- القير - بالكسر - والقار : شىء أسود يطلّى به السفن والأبل ، أو هما الزفت

لأن أقل أوزان التصغير فعيل ، ولا يتم إلا بثلاثه أحرف ؛ فإذا كنت محتاجا إلى حرف ثالث فردّ الأصلي المحذوف من الكلمه أولى من اجتلاب الأجنبي ، وأما إن كانت الكلمه موضوعه على حرفين أو كنت لا تعرف أن المذهب منها أى شىء هو ، زدت فى آخرها فى التصغير ياء ، قياسا على الأكثر ، لأن أكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفاء والعين ، كدم ويد وفم وحر ، وأكثر ما يحذف من اللام حرف العله ، وهى إما واو ، أو ياء ، ولو زدت واوا وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنه قبلها ، فجتت من أول الأمر بالياء ، فقلت فى تصغير من ومن وأن الناصبه للمضارع وإن الشرطيه أعلاما : منى وأنى ، وأما إذا نسبت إلى مثل هذه فيجيبىء حكمها فى باب النسب ، وتقول فى تصغير عده : وعيده وهذه التاء وإن كانت كالعوض من الفاء ولذلك لا يتجمعان نحو وصله ووعد ، لكنه لم يتم بنيه تصغير الثلاثي - أى فعيل - بها ، لأن أصلها أن تكون كلمه مضمومه إلى كلمه ، فلهدا فتح ما قبلها كما فتح فى نحو بعلبك ، فالتاء مثل كرب فى معدى كرب ، من حيث إنه يدور إعراب المركب عليه ، ومن حيث انفتاح ما قبلها ، واما إذا قامت التاء مقام اللام وصارت عوضا منه كما فى أخت وبنت فانها تخرج عما هو حدها من فتح ما قبلها ، بل تسكن ويوقف عليها تاء ، ولا يعتد بمثل هذه أيضا فى البنيه ، بل يقال أخيه برد اللام حفظا لأصل التاء ، وهو الانفصال ، وكونها كلمه غير الكلمه الأولى ، فاذا لم يعتد بها فى البنيه فى نحو بنت مع كونها عوضا من اللام قائمه مقامها لما فيها من رائحه التأنيث فكيف يعتد بها فيها فى نحو عده مع عدم قيامها مقام المعوض منه بدلاله فتح ما قبلها كما هو حقها فى الأصل وكذا الوقف عليها هاء ، وتقول فى كل اسما : أكيل ، ترد الهمزه التى هى فاء الكلمه ، ولا ترد همزه الوصل ؛ لأنه إنما احتيج إليها لسكون الفاء ، وفى المصغر يتحرك ذلك

قوله «وفى مذ» هذا بناء على أن أصله منذ ، وقد ذكرنا في شرح (١) الكافية أنه لم يقم دليل عليه

قوله «سه» أصله سته وفيه ثلاث لغات إحداها هذه ، وهي محذوفه العين ، والثانية ست بحذف اللام مع فتح السين ، والثالثة است بحذف اللام وإسكان السين والمجىء بهمزه الوصل

فأما إذا سميت بقم وبع فانك تقول في المكبر : قوم وبيع ، كما مر في باب الأعلام (٢) فلا يكون من هذا الباب

قوله «وفى دم وحر» لام دم ياء ، ولام حر حاء ، حذفت لاستثقال الحاءين بينهما حرف ساكن ، وحذف العين في سه ومذ واللام من حر ودم ليس قياسا بل القياس في نحو عم وفتى ، وحذف الفاء في كل شاذ ، وفي عده قياس كما يجىء في موضعه

قوله «وكذا باب ابن واسم و بنت وهنت» يعنى إذا حذفت اللام وأبدلت منها همزه الوصل في أول الكلمه أو التاء في موضعه فانه لا- يتم بالبدلين بنيه تصغير الثلاثى ، بل لا- بد من رد اللام ، وإنما لم يتم بهمزه الوصل لأنها غير لازمه ، بل لا تكون إلا في الابتداء ، فلو اعتد بها لم تبق البنيه في حال الدرج إن سقطت

ص: ٢١٩

١- قد سبق أن تكلمنا على هذه الكلمه فيما مضى من الكتاب (ص ٧)

٢- قال المؤلف في شرح الكافية (ح ٢ ص ١٣٤): «ولهذا يرد اللام أو العين إذا سمي بفعل محذوف اللام أو العين جزما أو وقفا كيغز ويرم ويخش واغزو وارم واخش ويخف ويقل ويبيع وخف وقل وبع ، فتقول : جاءنى يغز ويرم والتنوين للعوض كما فى قاض اسم امرأه ؛ ويخشى كيجى واغزو وارمى واخشى ويخاف ويقول ويبيع وقول ويبيع وخاف ، كما مر فى غير المنصرف» اه

الهمزة وإن لم تسقط خرجت همزة الوصل عن حقيقتها؛ لأنها هي التي تسقط في الدرج، وإنما لم يعتد بالتاء في البنية لما فيها من رائحة التأنيث لاختصاص الإبدال بالمؤنث دون المذكر، وإنما قلنا إن الهمزة والتاء بدلان من اللام لأنهما لا تجمعا، ولم يجيء من الكلمات ما أبدل من لامة تاء فيكون ما قبلها ساكنا ويوقف عليها تاء إلا سبع كلمات: أخت، وبنت، وهنت، وكيت، وذيت، وثنان (١).

ص: ٢٢٠

١- أخت: أصلها أخو، حذفت لامها اعتباطا وعوض عنها التاء مع قصد الدلالة على المؤنث وغيرت الصيغة من فعل (كجبل) إلى فعل (بضم فسكون) دلالة على أن التاء ليست متمحصه للتأنيث. وبنت: أصلها بنو، فعل بها ما فعل بأخت إلا أنهم كسروا فاء الكلمة منها. والهن والهنه والهنث: كناية عن الشيء يستفحش ذكره. قال في اللسان: ويقال للمرأة ياهنه أقبلت فأذا وقفت قلت: ياهنه وقالوا: هنت بالتاء ساكنه النون فجعلوه بمنزله بنت وأخت، وهنتان وهنات، تصغيرها هنيه وهنيهه، فهنيه على القياس وهنيهه على إبدال الهاء من الياء في هنيه للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين، والياء في هنيه بدل من الواو في هنيهه، والجمع هنات على اللفظ وهنات على الأصل. قال ابن جنى: أما هنت فيدل على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم هنات قال: أرى ابن نزار قد جفاني وملنى على هنات شأنها متتابع أما كيت فقد قال في اللسان: «وكان من الأمر كيت وكيت، يكنى بذلك عن قولهم كذا وكذا، وكان الأصل فيه كيه وكيه (بتشديد الياء) فأبدلت الياء الأخيره تاء وأجروها مجرى الأصل لأنه ملحق بفلس والملحق كالأصل. قال ابن سيده: قال ابن جنى: أبدلوا التاء من الياء لاما وذلك في قولهم كيت وكيت وأصلها كيه وكيه ثم إنهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التي هي لام تاء كما فعلوا ذلك في قولهم ثنتان فقالوا كيت فكما أن الهاء في كيه علم تأنيث كذلك الصيغة في كيت علم تأنيث، وفي كيت ثلاث لغات، منهم من بينها على الفتح (طلبا للخفة) ومنهم من بينها على الضم (تشبيها لها بقبل وبعد) ومنهم من بينها على الكسر (على أصل التخلص من التقاء الساكنين). قال: وأصل التاء فيها هاء وإنما صارت تاء في الوصل» اه بتصرف. وأما ذيت. فالقول فيها كالقول في كيت تماما. وأما ثنتان فقد قال في اللسان: «والاثنتان ضعف الواحد، والمؤنث الثنتان، تاؤه مبدله من ياء، ويدل على أنه من الياء أنه من ثنت لأن الاثنتين قد ثنى أحدهما إلى صاحبه، وأصله ثنى (كجبل) يدل على ذلك جمعهم إياه على أثناء بمنزله أبناء وآخاء، فنقلوه من فعل (بفتح الفاء والعين) إلى فعل (بكسر الفاء وسكون العين) كما فعلوا ذلك في بنت، وليس في الكلام تاء مبدله من الياء في غير افتعل إلا ما حكاه سيويه من قولهم: أسنتوا، وما حكاه أبو علي من قولهم: ثنتان اه، وقوله أسنتوا قال عنه ابن يعيش (١٠: ٤٠): «وقولهم أسنتوا أى أجدبوا، وهو من لفظ السنه على قول من يرى أن لامها واو؛ لقولهم سنه سنواء واستأجرت مساناه؛ ومنهم من يقول التاء بدل من الواو، ومنهم من يقول إنها بدل من الياء، وذلك أن الواو إذا وقعت رابعة تنقلب ياء على حد أوعيت وأغزيت ثم أبدل من الياء التاء، وهو أقيس» اه

١- قال ابن يعيش فى شرح المفصل (ح ١ ص ٥٥): «وقد اختلف العلماء فى هذه التاء (يريد تاء كلتا) فذهب سيويه إلى أن الألف للتأنيث والتاء بدل من لام الكلمه كما أبدلت منها فى بنت وأخت ووزنها فعلى كذكرى وحفرى - وهو نبت - وذهب أبو عمر الجرمى إلى أن التاء للتأنيث والألف لام الكلمه كما كانت فى كلا ، والأوجه الأول ، وذلك لأمرين : أحدهما : ندره البناء وأنه ليس فى الأسماء فعتل (بكسر الفاء وسكون العين وفتح التاء) ، والثانى : أن تاء التأنيث لا تكون فى الأسماء المفرده إلا وقبلها مفتوح نحو حمزه وطلحه وقائمه وقاعده ، وكلتا اسم مفرد عندنا ، وما قبل التاء فيه ساكن فلم تكن تاءه للتأنيث مع أن تاء التأنيث لا تكون حشوا فى كلمه ، فلو سميت رجلا بكلتا لم تصرفه فى معرفه ولا نكره كما لو سميت بذكرى وسكرى لأن الألف للتأنيث ، وقياس مذهب أبى عمر الجرمى ألا تصرفه فى المعرفه وتصرفه فى النكره ؛ لأنه كقائمه وقاعده إذا سمي بهما فاعرفه» اه. ويؤخذ مما ذكره المؤلف فى باب النسب أن من العلماء من ذهب إلى أن التاء بدل من الواو التى هى لام الكلمه وليس فيها معنى التأنيث كالتاء فى ست ، وأصله سدس ؛ كالتاء فى تكله وترات وأصلها وكله ووراث

٢- منت : أصله من زيدت فيه التاء عند الحكايه وقفا للدلاله على تأنيث المحكى والأفصح فيه أن يقال : منه ، بتحريك نونه وإبدال تائه هاء

ليست بدلا من اللام ، إذ لا لام لمن وضعها ، وتقول في تصغيرها : أختيه ، وبتيه ، وهتية ، وهنيهه ، لأن لامها ذات وجهين كسنة ، وتصغير سنة أيضا على ستيه وسنيهه ، وتقول في منت : متيه كما تصغر من على ما ذكرنا ، وتقول في كيت وذيت : كيتيه وذيتيه ؛ لقولهم في المكبر ذيه وكيه أيضا ، ومن قال أصلهما كويه وذويه لكون باب طوى أكثر من باب حبي قال : كويه وذويه ، وإنما فتحت ما قبلها في التصغير ووقفت عليها هاء لأنك إذا رددت اللام لم يكن التاء بدلا منها ، وإذا سميت بضربت قلت : ضربه كما مر في العلم وتصغيرها على ضريبه ، وتقول في تصغير فل (1) فلين ؛ لأن لامه نون من قولهم

ص: ٢٢٢

١- هذا الذي ذهب إليه المؤلف في هذه الكلمة هو مذهب الكوفيين في «فل» التي تختص بالنداء في نحو قولهم يافل ويافله وهو مذهب جميع النحاه في فل التي تستعمل في غير النداء من مواقع الكلام نحو قول الشاعر \* في لجه أمسك فلانا عن فل \* ومذهب البصريين في المختص بالنداء أن لامه ياء وأنه يقال في تصغيره فلي. قال أبو الحسن الأشموني : «لا يستعمل فل في غير النداء ويقال للمؤنثه : يا فله ، واختلف فيهما ، فمذهب سيبويه أنهما كنياتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل وفله كناية عن امرأه ، ومذهب الكوفيين أن أصلهما فلان وفلان فرحما ، وردة الناظم ، لأنه لو كان مرخما ل قيل فيه فلا ، ولما قيل في التأنيث فله ، وذهب الشلوين وابن عصفور وصاحب البسيط إلى أن فل وفله كناية عن العلم نحو زيد وهند بمعنى فلان وفلان ، وعلى ذلك مشى الناظم وولده. قال الناظم في شرح التسهيل وغيره : إن يافل بمعنى يا فلان ويافله بمعنى يا فلانه. قال : وهما الأصل ، فلا يستعملان منقوصين في غير نداء إلا في ضروره فقد وافق الكوفيين في أنهما كناية عن العلم وأن أصلهما فلان وفلان وخالفهم في الترخيم ورده بالوجهين السابقين» اه. وقال بعد ذلك : «وجر في الشعر فل ؛ قال الراجز : في لجه ... ؛ والصواب أن أصل هذا فلان وأنه حذف منه الألف والنون للضرورة كقوله : \* درس المنا بمتالع فأبان \* أي درس المنازل وليس هو فل المختص بالنداء ، إذ معناه مختلف على الصحيح كما مر أن المختص بالنداء كناية عن اسم الجنس ، وفلان كناية عن علم ومادتهما مختلفه ، فالمختص مادته من ف ل ي فلو صغرت قلت فلي وهذا مادته ف ل ن فلو صغرت قلت فلين» اه. وقال ابن منظور في اللسان : «قال ابن بزرج : يقول بعض بني أسد : يافل أتبل ويافل أقبلا ويافل أقبلوا وقالوا للمرأة فيمن قال يافل أقبل يا فلان أقبلي وبعض بني تميم يقول يا فلانه أقبلي ، وبعضهم يقول يا فلاه أقبلي ، وقال غيرهم : يقال للرجل : يافل أقبل وللاثنين يا فلان ويافلون للجميع أقبلوا وللمرأه يافل (بفتح اللام) أقبلي ويا فلتان ويا فلاه أقبلن نصب في الواحد لأنه أراد يا فله فنصبوا الهاء. ثم قال قال الخليل : فلان تقديره فعال (بضم الفاء) وتصغيره فلين (بتشديد الياء) قال : وبعض يقول : هو في الأصل فعالان (بضم الفاء وسكون العين) حذف منه واو. قال : وتصغيره على هذا القول فليان ، وروى عن الخليل أنه قال : فلان نقصانه ياء أو واو من آخره والنون زائده لانك تقول في تصغيره فليان فيرجع إليه ما نقص وسقط منه ولو كان فلان مثل دخان لكان تصغيره فلين مثل دخين (بتشديد الياء فيهما) ولكنهم زادوا ألفا ونونا على فل (بفتح اللام)» اه ملخصا

فلان ، وتقول فى تصغير قط ورب وبخ مخففات : قطيط وربوب وبخبيخ (١) وتقول فى تصغير ذه مسكن الهاء ذبي لأن الهاء بدل من الياء ، والأصل ذى كما مر فى أسماء الإشاره

ص: ٢٢٣

١- قال ابن هشام : قط على ثلاثه أوجه - أحدها - أن تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى ، وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومه فى أفصح اللغات ... .. وقد تكسر على أصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه فى الضم وقد تخفف طاءه مع ضمها أو إسكانها - والثانى : أن تكون بمعنى حسب ؛ وهذه مفتوحه القاف ساكنه الطاء ، ويقال فيها : قطى وقطك ... - والثالث : أن تكون اسم فعل بمعنى يكفى يقال قطنى بنون الوقايه» اه ومثل هذا فى شرح الكافيه للمؤلف (ح ٢ ص ١١٧) وزاد أنه يقال فى قط الظرفيه قط بضم القاف مع تخفيف الطاء مضمومه ومراد المؤلف هنا قط الظرفيه المخففه على أى وجه من وجوهها. وقال صاحب المغنى : «وفى رب ست عشره لغه ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والأوجه الأربعة مع تاء التانيث ساكنه أو محركه ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشره والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف». وبخ : كلمه نقال عند تعظيم الشىء ، أو استحسانه وهى بسكون الخاء وبكسرهما منونه أو بغير تنوين وبتشديدها مكسوره مع التنوين وبضمها مخففه مع التنوين ؛ فان كررتها سكتتھا أو نونتھا مع الكسر أو نونت الأولى وسكنت الثانية



قوله «بخلاف ميت وهار وناس» الأصل ميّت وهائر (1) وأناس ، حذفها لا لعله موجب ، بل للتخفيف ؛ وهذه العله غير زائله فى حال التصغير ، ولا حاجه ضروريه إلى رد المحذوف ، كما كانت فى القسم المتقدم ، إذ يتم بنيه التصغير بدونها ، وكذا لا ترد المحذوف فى تصغير يرى وترى وأرى ونرى ، ويضع وتضع ، وخير وشر ، بل تقول : يرى وترى وأرى ونرى ويضيع وتضيع وخير وشرير ؛ وحكى يونس أن أبا عمرو كان يقول فى مر : مرىء كمرىع ، يهمز ويكسر كمعيط فى معط ؛ فألزمه سيويه أن يقول فى ميت وناس مييت وأنيس ، وكان المازنى يرد نحو يضع وهار إلى أصله ، نحو يويضع وهو يثر

ص: ٢٢٤

١- قال فى اللسان : «هار البناء هورا هدمه. وهار البناء والجرف يهور هورا وهؤورا فهو هائر وهار على القلب» اه ، فالفعل لازم ومتعد ؛ وقوله وهار على القلب يريد أن أصله هاور ثم قدمت الراء على الواو فصار هاروا ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسره فصار هاريا ثم أعلل إعلايل قاض. وقال فى اللسان أيضا : «الناس قد يكون من الانس ومن الجن ، وأصله أناس فخفف ، ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضا من الهمزه المحذوفه ، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه فى قول الشاعر : «إنّ المنايا يطلع ن على الأناس الآمنينا» اه

قال السيرافي: فيلزمهم أن يقولوا: أخير وأخير، وقد حكى يونس عن جماعه هو يثر، فقال سيبويه: هذا تصغير هائر لا تصغير هار (١)، كما قالوا في تصغير بنون أبينون، وهو تصغير أبني مقدرًا كأضحى، وإن لم يستعمل كما مر في شرح الكافية (٢) في الجمع، ولو كان تصغير بنون على لفظه قلت بتيون

ص: ٢٢٥

١- يريد أنك إذا صغرت هائر الذي بقي على أصله من غير قلب مكاني قلت هو يثر كما تقول سويثل ونويثل وصويثم في تصغير سائل ونائل وصائم، وإذا أردت تصغير هار الذي قدمت لأمه على عينه قلت هو ير كما تقول قويض وغويز في تصغير قاض وغاز

٢- قال المؤلف في شرح الكافية (ح ٢ ص ١٧٠، ١٧١): «الشاذ من جمع المذكر بالواو والنون كثير منها أبينون، قال: زعمت تماضر أنني إما أمت يسدد أبينوها الأصغر خلتي وهو عند البصريين جمع أبيين وهو تصغير أبني مقدرًا على وزن أفعل كأضحى فشذوذه عندهم لأنه جمع لمصغر لم يثبت مكبره. وقال الكوفيون: هو جمع أبيين، وهو تصغير أبني مقدرًا وهو جمع أبني كادل في جمع دلو، فهو عندهم شاذ من وجهين كونه جمعًا لمصغر لم يثبت مكبره ومجىء أفعل في فعل وهو شاذ كأجبل وأزمن، وقال الجوهري: شذوذه لكونه جمع أبيين تصغير ابن بجعل همزة الوصل قطعًا، وقال أبو عبيد: هو تصغير بنين على غير قياس» اه. قال البغدادي (ح ٣ ص ٤٠١): «وقال ابن جنى في إعراب الحماسة: ذهب سيبويه إلى أن الواحد المكبر من هذا الجمع أبني على وزن أفعل مفتوح العين بوزن أعمى ثم حقر أيضًا فصار أبيين كأعيم ثم جمع بالواو والنون فصار أبينون ثم حذف النون للأضافه فصار أبينوها، وذهب الفراء إلى أنه كسر ابنا على أفعل مضموم العين ككلب وأكلب، ويذهب البغداديون في هذه المحذوفات إلى أنها كلها سوا كن العين فأبين عنده كأديل كما أن أبني ذلك المقدر عندهم كأدل وكان سيبويه إنما عدل إلى أن جعل الواحد من ذلك أفعل اسما واحدا مفردا غير مكسر لأمرين أحدهما أن مذهبه في ابن أنه فعل (بفتح العين) بدلاله تكسيرهم إياها على أفعال، وليس من باب فعل (كقفل) أو فعل (كجذع) - والآخر - أنه لو كان أفعل لكان لمثال القله ولو كان له لقب جمعه بالواو والنون وذلك أن هذا الجمع موضوع للقله فلا يجمع بينه وبين مثال القله، لئلا يكون ذلك كاجتماع شيئين لمعنى واحد وذلك مرفوض في كلامهم» اه

قال «وإذا ولي ياء التصغير واو أو ألف منقلبه أو زائده قلبت ياء ، وكذلك الهمزة المنقلبه بعدها نحو عريّه وعصيّه ورسيلّه ، وتصحيحها في باب أسيد وجدل قليل ، فإن اتفق اجتماع ثلاث يآت حذفت الأخيره نسيا على الأفصح ، كقولك في عطاء وإداوه وغاويه ومعاويه : عطى وأديّه وغويّه ومعيه ، وقياس أحوى أحي غير منصرف ، وعيسى يصرفه ، وقال أبو عمرو : أحي ، وعلى قياس أسود أحيو»

أقول : قوله «وإذا ولي ياء التصغير» إلى قوله «وجدل قليل» من باب ما يعرض فيه للتصغير سبب القلب (1)

ص: ٢٢٦

١- شملت هذه العبارة أربعة أنواع عرض فيها سبب القلب عند التصغير - الأول - الواو التاليه لياء التصغير سواء أكانت أصلية وهي لام كعروه ودلو وحقو أم كانت زائده كعجور ورسول وجزور. وهذا النوع تقلب واوه ياء بسبب عرض وهو اجتماع الواو والياء في كلمه وسبق إحداهما بالسكون - الثاني - الألف المنقلبه عن واو أو ياء ولا تكون إلا لاما كفتى وعصا ورحى. وهذا النوع ترد فيه الألف إلى أصلها إذ قد زال بسبب التصغير سبب قلب الواو والياء ألفا وهو تحرك كل منهما مع انفتاح ما قبله ، وعرض سبب آخر موجب للقلب في الواو وهو اجتماعها مع الياء وسبق إحداهما التي هي ياء التصغير بالسكون وللأدغام في الياء وهو اجتماع المثليين في كلمه وأولهما ساكن ، والظاهر أن المؤلف رحمه الله لم يراع رد الألف إلى أصلها بل قلبها من أول الأمر ياء - الثالث - الألف الزائده التاليه لياء التصغير كألف رساله وقلاده وقضاعه وقحافه وسحابه وشهامه. وهذا النوع تقلب فيه الألف ياء لما قد تقرر من أنه يجب كسر الحرف التالي لياء التصغير فيما زاد على الثلاثه والألف حرف لا يقبل الحركه ولم يجز قلبها إلى حرف آخر من غير حروف العله لأن حروف العله بعضها أنسب ببعض ، ولم يجز قلبها واوا لأنها لو قلبت واوا لاجتمعت مع الياء الساكنه السابقه عليها ؛ فكان ينبغي قلبها ياء فأثرنا الاختصار بقلبها ياء من أول الأمر - الرابع - الهمزه المنقلبه عن واو أو ياء التاليه لألف زائده مثل كساء وبناء وقضاء وسماء وعواء وزهاء. وهذا النوع تقلب فيه الألف الزائده ياء لما تقدم في النوع الثالث ، فيزول سبب قلب الواو أو الياء همزه ، فتعود كل منهما ، ثم تقلب الواو ياء لتطرفها إثر كسره ، وكأن المصنف والشارح لا يريان رجوع الهمزه إلى أصلها بل يقلبانها ياء من أول الأمر ، ولهذا لم يفرقا بين الواوى واليائى. واعلم أن النوع الرابع كما عرض فيه سبب القلب قد عرض فيه سبب الحذف

قوله «فان اتفق اجتماع - إلى آخر ما ذكر» من باب ما يزول فيه في التصغير سبب القلب الذي كان في المكبر ويعرض في التصغير سبب الحذف

قوله «قلبت ياء» ليس على إطلاقه ، بل بشرط أن لا- يكون بعد الواو أو الألف حرفان يقعان في التصغير موقع العين واللام من فاعل ، فإنه إن كان بعدهما حرفان كذا وجب حذفهما ، وكذا كل ياء في مثل موقعهما ، تقول في تصغير مقاتل : مقيتل ، بحذف الألف ، إذ مفعِل - بتشديد الياء - ليس من أبنية التصغير ، وكذا تقيتل في تصغير تقوتل علما بحذف الواو ، وكذا حميرير في تصغير احميرار بحذف الياء مع همزه الوصل ، كما يجيء ، وإنما تقلب الألف والواو ياء إذا وقعا إما موقع اللام من فاعل ، نحو أذَى في تصغير إذا علما ، وعريته في تصغير عروه ، أو موقع العين من فاعل ، كرسيله في رساله ، وعجيز في عجوز ، وإنما قلبتا ياءين لأنهما إذن لا- بد من تحريكهما ، فاذا تحركت الواو وقبلها ياء ساكنه وجب قلبها ياء ، وإذا قصدت تحريك الألف فجعلها ياء أولى ، لأنها إن جعلتها واوا وجب قلبها ياء لما ذكرنا ، وجعلها همزه بعيد ، لأن اعتبار التقارب في الصفه في حروف العله أكثر من اعتبار التقارب في المخرج ، فلذلك لا تقلب الألف همزه إلا في موضع لو قلبت

ص: ٢٢٧

فيه واوا أو ياء لانقلبت ألفا أيضا ، كآلف التأنيث في حمراء (١) والألف في نحو الضالين ودابه (٢) ، وأما العالم والباز فنادران (٣)

ص: ٢٢٨

١- أصل حمراء حمري كسكرى ثم قصد مد الصوت فزيدت ألف قبل ألف التأنيث فاجتمع ألفان فلزم قلب الثانيه همزه لأنه لو قلبت الأولى لفات الغرض المأتى بها لأجله ، ولو قلبت الثانيه واوا أو ياء رعايه للتقارب فى الصفه بين حروف العله لصارت حينئذ حمراى أو حمراو فتقع كل من الواو والياء متحركه مفتوحا ما قبلها إذ لا اعتداد بالألف لزيادتها فيجب انقلابهما ألفا فتعود الكلمه سيرتها الأولى.

٢- يحكى عن أيوب السخيتانى فى الشواذ (ولا- الضالين) بهمزه مفتوحه - فرارا من التقاء الساكنين ، وحكى أبو زيد عنه دأبه وشأبه - بهمزه مفتوحه أيضا - لعله المتقدمه. وإنما قلب الألف همزه ولم يقلبها ياء ولا واوا لأنه لو قلبها إلى إحداهما لصارت كل واحده منهما متحركه مفتوحا ما قبلها فيلزم قلبها ألفا. قال أبو البقاء العكبرى فى كتابه وجوه القراءات (ج ١ ص ٥): «وقرأ أيوب السخيتانى بهمزه مفتوحه : ، وهى لغه فاشيه فى العرب فى كل ألف وقع بعدها حرف مشدد نحو ضال ودابه وجان والعله فى ذلك أنه قلب الألف همزه لتصح حركتها لثلا يجمع بين ساكنين» اه وقال أبو عبد الله القرطبى فى تفسيره (ج ١ ص ١٣١) الأصل فى الضالين الضالين ، حذف حركه اللام الأولى ثم أدغمت اللام فى اللام فاجتمع ساكنان مده الألف واللام المدغمه. وقرأ أيوب السخيتانى ولا- الضالين - بهمزه غير ممدوده - كأنه فر من التقاء الساكنين وهى لغه ، حكى أبو زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) فظننته أنه قد لحن حتى سمعت من العرب دأبه وشأبه. قال أبو الفتح : وعلى هذه اللغه قول كثير : \* إذا ما الغوانى بالعبيط احمازت \* اه كلامه

٣- إنما كان ذلك نادرا لأن الألف لو قلبت واوا أو ياء لم يلزم قلبهما ألفا لعدم تحركهما. وقد قال المؤلف فى باب الابدال : وعن العجاج أنه كان يهزم العالم والخاتم ، وليس ذلك فرارا من التقاء الساكنين ولكن لتقارب مخرجى الألف والهمزه» اه كلامه ، نقول : ومن شواهد قلب الألف همزه فى العالم قول العجاج. يا دارسى يا اسلمى ثم اسلمى فخذف هامه هذا العالم ومن شواهد قلبها همزه فى الباز قول الشاعر كأنه بأزدجن فوق مرقبه جلى القطا وسط قاع سملق سلق الجمع فقالوا : أبؤز وبئزان كما استمر قلب الواو ياء فى عيد لسكونها إثر كسره عند جمعه فقالوا أعياد

ثم إن الواو الواقعه بعد ياء التصغير - أعنى التى لا تحذف - لا يخلو إما أن تكون لاما أو غير لام

فاللام تقلب ياء لا غير ، تقول : غزى وعريه فى غزو وعروه ، وكذا غزيان وعشياء وغزيه بياءين مشددتين ، فى تصغير غزوان وعشواء (١) وغزويّه منسوبه إلى الغزو

وأما غير اللام فان كانت ساكنه فى المكبر فلا بد من قلبها ياء ، نحو عجيز

ص: ٢٢٩

---

١- قال فى اللسان : «والغزو السبير إلى قتال العدو وانتها به. غزاهم غزوا وغزوانا ، عن سيويه ، صحت الواو فيه كراهيه الاخلال. وغزاه ، اه وقوله. صحت الواو فيه كراهيه الأخلال ، يريد به أن حق الواو فى غزوان أن تقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، لكنها لم تقلب لأنها لو قلبت لاجتمع ألفان فكان يجب حذف إحداهما دفعا لالتقاء الساكنين فيصير غزان فيلتبس فعلان (بفتح العين) بفعال. والعشواء أنثى الأعشى ، قال فى اللسان : «العشا مقصور سوء البصر بالليل والنهار يكون فى الناس والدواب والابل والطيور ، وقيل : هو ذهاب البصر وقيل : هو ألا يبصر بالليل ، وقد عشى يعشى عشى (كعمى يعمى عمى) وهو عش وأعشى والأنتى عشواء ، اه ملخصا

وجزير في عجوز (١) وجزور ، وإن كانت فيه متحركة أصلية كانت كأسود ومزود ، أو زائده كجدول فالأكثر القلب ، ويجوز تركه كأسيود وجدبول (٢) ، لقوه الواو المتحركة ، وعدم كونها في الآخر الذي هو محل التغيير ، وكون ياء التصغير عارضه غير لازمه ؛ وقال بعضهم : إنما جاز ذلك حملا على التكسير ، نحو جداول وأساود ، ولو كان حملا عليه لجاز في مقام ومقال مقيوم ومقيول كما في مقال ومقاوم

قوله «وكذلك الهمزة المنقلبه بعدها» أي : الهمزة المنقلبه عن الألف المنقلبه عن واو أو ياء بعد الألف الزائده التي تلي ياء التصغير يعرض فيه سبب قلب الألف ياء كما مر ، ويزول سبب قلب اللام ألفا ؛ إذ من جملته الألف الزائده والفتحة التي

ص : ٢٣٠

١- أجمعوا على أنه يقال للمرأة المسنه : عجوز - بلا- تاء - واختلفوا في أنه هل يقال لها عجوزه - بالتاء - وفي أنه هل يقال للرجل عجوز أيضا ، وقد حكى صاحب اللسان عن بعض أئمة اللغة أنه يقال للرجل عجوز ؛ كما حكى أنه يقال للمرأة عجوزه بالتاء مع القله. والجزور : المجزور من الابل ، يقع على الذكر والأنثى وهو مؤنث بلا تاء تقول : هذه جزور بنى فلان وجزور بنى فلان ذبحتها وإن عنيت بذلك المذكر

٢- المزود : وعاء يجعل فيه الزاد. والأسود : أصله صفة من السواد ، وقد سمي به نوع من الحيات وهو العظيم الذي فيه سواد وقد قالوا في مؤنثه أسوده وقالوا في مؤنث الصفة سوداء. ولم يفرق المؤلف رحمه الله بين الصفة والاسم في جواز الوجهين - وهما التصحيح وقلب الواو ياء في التصغير - ، والذي حكاه أبو الحسن الأشموني في شرحه على الألفية في باب الابدال أنه إن جمعت الكلمه على صيغته منتهى الجموع جاز فيها الوجهان في التصغير ، وذلك كأسود الاسم وجدول فقد قيل في جمعها أساود وجداول ، وأما إن كانت الكلمه لم تجمع على هذه الزنه فليس فيها إلا- الاعلال وذلك كأسود وأعور وأحول وأحور إذ جاء جمعها على فعل - بضم فسكون - وإنما أجاز الوجهين : أما الاعلال فلأنه الأصل ، وأما التصحيح فحملا للتصغير على التكسير ، وإنما لم يفرق المؤلف هذا الفرق لأنه جعل عله جواز التصحيح قوه الواو بالحركه

قبلها ، ويعرض سبب آخر لقلب اللام ياء ، إن كان واوا ؛ ثم سبب آخر لحذف ذلك اللام ، وذلك أنه إذا اجتمع ثلاث يآآت والأخيره متطرفه لفظا كما فى أحيى أو تقديرا كما فى معيه وثانيتهما مكسوره مدغم فيها ، ولم يكن ذلك فى الفعل كما فى أحيى ويحيى ولا فى الجارى عليه نحو المحيى ؛ وجب حذف الثالثه نسيا ، كما يجىء فى باب الاعلال تحقيقه

فاذا حقر نحو عطاء قلب ألفه ياء كما فى حمار : فيرجع لام الكلمه إلى أصلها من الواو لزوال الألف قبلها ، ثم تنقلب ياء لتطرفها مكسورا ما قبلها ؛ فتجتمع ثلاث يآآت : الأولى للتصغير ، والثانيه عوض من الألف الزائده ، والثالثه عوض عن لام الكلمه ، فتحذف الثالثه نسيا ، فيبقى عطى ، ويدور الاعراب على الثانيه

وكذا إداوه ، لا فرق بينهما ، إلا أن لام إداوه لم تنقلب ألفا ثم همزه ؛ لأنها لم تتطرف كما تطرف لام عطاء

وأما غاويه فانك تقلب ألفها واوا كما فى ضارب ؛ فتجتمع ياء التصغير والواو التى هى عين الكلمه ، فتقلب ياء لسكون الأولى ، فيجتمع ثلاث يآآت : ياء التصغير ، وبعدها العين ، ثم اللام

وأما معاويه فانك تحذف ألفها كما فى مقاتل ؛ فتزيد ياء التصغير ، وتنقلب العين ياء لما ذكرنا ؛ قال

٣٧ - وقاء ما معيه من أبيه

لمن أو فى بعقد أو بعهد (١)

ص: ٢٣١

١- هذا البيت من كلام الصممه الأصغر - وهو معاويه بن الحارث ، وهو والد دريد ابن الصممه الشاعر المعروف - وكان الصممه أسيرا هو وابنه معيه ، فقتل الصممه ، فقال هذا البيت وهو وجود بنفسه ، يريد أن فى ابنه الباقي بعده أحسن الخلف والعوض منه والوقاء - بكسر الواو وفتحها بعدها قاف - : ما حميت به شيئا أو حفظته و «ما» زائده وقوله معيه مبتدأ مؤخر خبره وقاء ، و «من أبيه» متعلق بوقاء أو بمحذوف حال من ضمير المبتدأ و «أو فى» مثل وفى مخففه ، والعقد : إحكام العهد ، «والعهد» الأمان وقد أنشد المؤلف هذا البيت دليلا - على أنه يقال فى تصغير معاويه معيه - بحذف الألف وقلب الواو ياء وإدغامها مع ياء التصغير وحذف الياء التاليه لها لكونها ثالثه. قال فى القاموس وشرحه : «تصغير معاويه معيوه على قول من يقول أسود ، ومعيه وهذا قول أهل البصره لأن كل اسم اجتمع فيه ثلاث يآآت أو لا هن ياء التصغير حذفت واحده منهن فان لم تكن أولا هن ياء التصغير لم تحذف منه شيئا ، تقول فى تصغير ميه ميه ، وأما أهل الكوفه فلا يحذفون منه شيئا. يقولون فى تصغير معاويه معيه (يريد أنهم لم يحذفوا من اليآآت شيئا ولا- شك أنهم حذفوا الألف) على قول من يقول أسيد. ومنهم من يقول معيوه» اه ومثله أيضا فى صحاح الجوهري



١- الأحوى : وصف من الحوه بضم الحاء وتشديد الواو - وهى سواد إلى الخضره أو حمرة تضرب الى السواد. قال الجوهرى : «تصغير أحوى أحيو فى لغه من قال أسود. واختلفوا فى لغه من أدغم. قال عيسى بن عمر : أحي فصرف. قال سيبويه قد أخطأ هو ، ولو جاز هذا لصرف أصم لأنه أخف من أحوى ولقالوا أصيم فصرفوا. وقال أبو عمرو بن العلاء أحي كما قالوا أحيو : قال سيبويه : ولو جاز هذا لقلت فى عطاء عطى. وقال يونس أحي قال سيبويه : هذا هو القياس والصواب» اه كلام الجوهرى. واليك ما ذكر سيبويه فى هذا الموضوع بحرفه (ح ٢ ص ١٣٢) قال : «واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياء ان حذفت التى هى آخر الحروف ويصير الحرف على متال فعيل ، ويجرى على وجوه العربيه (يريد أنه يعرب بالحركات الظاهره) وذلك قولك فى عطاء عطى وقضاء قضى وسقايه سقيه وإداوه أديه وفى شاويه شويه وفى غاو غوى إلا أن تقول شويويه وغوبو فى قول من قال أسود وذلك لأن هذه اللام إذا كانت بعد كسره اعتلت واستثقلت إذا كانت بعد كسره فى غير المعتل فلما كانت كسره فى ياء قبل تلك الياء ياء التحقير ازدادوا لها استثقالا فحذفوا وكذلك أحوى ، إلا فى قول من قال أسود ، ولا تصرفه لأن الزيادة ثابتة فى أوله ، ولا- يلتفت إلى قلته كما لا يلتفت إلى قلبه يضع ، وأما عيسى فكان يقول : أحي ويصرفه وهذا خطأ ، لو جاز ذا لصرفت أصم لأنه أخف من أحمر وصرفت رأس إذا سميت به ولم تهمز فقلت رأس. وأما أبو عمرو فكان يقول : أحي (أى بالأدغام وحذف الثالثه معتدا بها فيعربه كقاض) ولو جاز ذا لقلت فى عطاء عطى (كقاض) لأنها ياء كهذه الياء وهى بعد ياء مكسوره ، ولقلت فى سقايه سقيه وشاوشوى. وأما يونس فقله : هذا أحي (بمنع الصرف) كما ترى وهو القياس والصواب» اه. قال السيرافى : «ورأيت أبا العباس المبرد يبطل رد سيبويه بأصم قال : لأن أصم لم يذهب منه شىء لأن حركه الميم الأولى فى أصم قد أقيت على الصاد ، وليس هذا بشىء ؛ لأن سيبويه إنما أراد الخفه مع ثبوت الزائد ، والمانع من الصرف لا يوجب صرفه ، وأصم أخف من أصم الذى هو الأصل ولم يجب صرفه وكذلك لو سميت رجلا بيضع ويعد لم تصرفه وإن كان قد سقط حرف من وزن الفعل» اه

الياء الثالثه كان سيبويه يمنع صرفه ، لأنه وإن زال وزن الفعل لفظا وتقديرا أيضا بسبب حذف اللام نسيا ، لكن الهمزه فى الأول ترشد إليه وتنبه عليه ، كما منع صرف نحو يعد ويرى اتفاقا ، وإن نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا ، وكان عيسى بن عمر يصرفه ، نظرا إلى نقصان الكلمه عن وزن الفعل نقصانا لازما ، بخلاف نحو أرس فى تخفيف رأس ، فان النقص فيه غير لازم (1) وليس بشيء ، لأن الواجب والجائز كما ذكرنا فى مثله سواء مع قيام حرف المشابهه وكان أبو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثه نسيا ، بل إنما يحذفها مع التنوين حذف ياء قاض ومع اللام والاضافه يردّها كالأحبيى ، قال الفارسى : إنما فعل ذلك لمشابهته فى اللفظ الفعل ، فكأنه اسم جار عليه مثل المحيى وكذا يلزمه أن يقول فى تصغير يحيى يحيى ، ورد سيبويه على ابن العلاء بقولهم فى عطاء : عطى ، بحذف الثالثه

ص : ٢٣٣

---

١- الرأس العظيم الرأس والأنثى رأسى ، وقد يخفف الرأس بالقاء حركه الهمزه على الساكن قبلها ثم حذفها فيصير الأرس - بفتح الهمزه والراء - وهو قبل التخفيف وبعده غير منصرف للوصفيه ووزن الفعل إجماعا

إجماعاً ، ولا يلزمه ذلك على ما اعتذر له أبو علي وقد مر جميع هذا في باب غير المنصرف (١).

ومن قال أسويد قال في معاويه وعاويه : معيويه ، وغويويه ، وفي أحوي احيو ، إذ لم يجتمع ثلاث يآت حتى تحذف الثالثه نسياً.

والكلام في صرف أحى عند أبي عمرو ومنع صرفه ، وكذا في صرف أحيو ومنعه ، والبحث في أن التنوين فيهما للصراف أو للعرض كما مر في جوار في باب ما لا ينصرف سواء (٢).

ص: ٢٣٤

١- قال المؤلف في شرح الكافية (ح ١ ص ٥٢) ما نصه : «واعلم أنك إذا صغرت نحو أحوي قلت أحى بحذف الياء الأخيره نسياً لكونها متطرفه بعد ياء مكسوره مشدده في غير فعل أو جار مجراه كأحيى والمحيى وقياس مثلها الحذف نسياً كما يحيى في التصريف إن شاء الله تعالى ، فسيبويه بعد حذف الياء نسياً يمنع الصرف لأنه بقي في أوله زياده داله على وزن الفعل ، وعيسى بن عمر يصرفه لنقصانه عن الوزن بحذف الياء نسياً ، بخلاف نحو جوار فأن الياء كالثابت بدليل كسره الراء كما ذكرنا ، فلم يسقط عن وزن أقصى الجموع والأولى قول سيبويه ، ألا ترى أنك لا تصرف نحو يعد ويضع علما وإن كان قد سقط حرف من وزن الفعل ، وأبو عمرو بن العلاء لا يحذف الياء الثالثه من نحو أحى نسياً بل يعله إعلال أعيلى وذلك لأن في أول الكلمه الزيادة التي في الفعل وهى الهمزه بخلاف عطى تصغير عطاء فجعله كالجارى مجرى الفعل أعنى المحيى في الاعلال فأحى عنده كأعيلى سواء في الاعلال ومنع الصرف وتعويض التنوين من الياء كما ذكرنا ؛ وبعضهم يقول أحيو في تصغير أحوي كأسويد في تصغير أسود كما يحيى في التصريف ؛ ويكون في الصرف وتركه كأعيلى على الخلاف المذكور» اه

٢- قد سبق لنا القول في نحو جوار وبيان أنه معل ممنوع من الصرف وبيان مذهب سيبويه في مثله (ص ٥٨ من هذا الكتاب). وقال المؤلف في شرح الكافية (ح ١ ص ٥١) ما ملخصه : «اختلفوا في كون جوار رفعا وجرا منصرفا أو غير منصرف ، فقال الزجاج : إن تنوينه للصراف وإن الاعلال مقدم على منع الصرف لقوه سبب الاعلال وسر ما ذهب إليه أن الاسم بعد الاعلال لم يبق على صيغه أقصى الجموع ، ويمنع بأن الياء الساقطه في حكم الثابت بدليل كسره الراء ، وكل ما حذف لاعلال موجب فهو بمنزله الباقي. وقال المبرد التنوين عوض من حركة الياء ، ومنع الصرف مقدم على الاعلال ، وقال سيبويه والخليل : إن التنوين عوض من الياء. واختلف في تفسير هذا القول ففسره بعضهم بأن منع الصرف مقدم على الاعلال وفسره السيرافى بأن الاعلال مقدم على منع الصرف فالتنوين عوض من الياء ، بخلاف نحو أحوي وأشقى ؛ فانه قدم الاعلال في مثلهما أيضا ووجد عله منع الصرف بعد الاعلال حاصله ؛ لأن ألف أحوي المنون ثابت تقديرا ، فهو على وزن أفعل ، فحذف تنوين الصرف ، لكن لم يعوض التنوين من الألف المحذوفه ولا من حركة اللام ، كما فعل في جوار ؛ لأن أحوي بالألف أخف منه بالتنوين ، وأما جوار فهو بالتنوين أخف منه بالياء ، والخفه اللفظيه مقصوده في غير المنصرف بقدر ما يمكن ، تنبيهاً بذلك على ثقله المعنوى بكونه متصفا بالفرعين» اه

وقول المصنف «حذفت الأخيره نسيا على الأفصح» يومى إلى أنه لا تحذف على غير الأفصح ، وليس كذلك ، بل الواجب فى الياء المقيده بالقيود المذكوره الحذف اتفاقا ، إلا فى نحو أحى مما فى أوله شبه حرف المضارعه ، فان أبا عمرو لا يحذفها نسيا كما مر ، قال السيرافى : تقول فى عطاء : عطى ، وفى قضاء قضى ، وفى سقايه سقىه ، وفى إداوه أدّىه ، ثم قال : فهذا لا يجوز فيه غيره ، وقال ابن خروف فى مثله : إن القياس إعلاله إعلال قاض ، لكن المسموع حذف الثالثه نسيا ، بل قال الاندلسى والجوهري : إن ترك الحذف مذهب الكوفيين ، وأنا أرى ما نسا إليهم وهما منهما

وكذا تحذف الياء المشدده المتطرفه الواقعه بعد ياء مشدده ، إذا لم يكن الثانيه للنسبه كما إذا صغرت مرويه اسم مفعول من روى قلت : مرويه ، والأصل مريّيه ، وكذا تصغر أرويّه فيمن قال أنها أفعوله ، وأما من قال فعليه والياء

للسببه فأنه يقول فى تصغيرها (1) أرييه بيائين مشددتين ، كما إذا صغر غزوى المنسوب إلى الغزو قيل : غزِيِي ، وكذا يصغر علوى وعدوى على عليِي وعدِيِي بياءين مشددتين

وإنما لم تحذف شيئاً إذا طرأ التصغير على المنسوب كما فى الأمثله المذكوره وحذفت ياء التصغير إذا طرأ النسب على المصغر فى نحو أمويّ وقصويّ المنسوبين إلى أميّه وقصيّ لأن المنسوب فى مصغر المنسوب هو العمده إذ هو الموصوف ، ألا ترى أن معنى عليّ علوى مصغر فلم يجر إهدار علامته ، وكذا لا يهدر علامه المصغر

ص: ٢٣٦

١- قال فى اللسان : «الأرويه بضم الهمزه وعن اللحيانى كسرهما : الأثنى من الوعول ، وثلاث أراوى - على أفاعيل - إلى العشر ؛ فاذا كثرت فهى الأروى - على أفعل - على غير قياس ، قال ابن سيده : وذهب أبو العباس إلى انها فعلى ؛ والصحيح أنها أفعل ، لكون أرويه أفعوله. قال : والذى حكيتته من أن أراوى لأدنى العدد وأروى للكثير قول أهل اللغه ، قال : والصحيح عندى أن أراوى تكسير أرويه ، كأرجوحه وأراجيح ، والأروى اسم للجمع» اه. ثم قال : «قال ابن برى : أروى تنون ولا تنون ؛ فمن نونها احتمال أفعلا مثل أرنب وأن يكون فعلى مثل أرطى ملحق بجعفر ؛ فعلى هذا القول يكون أرويه أفعوله ، وعلى القول الثانى فعليه ، وتصغير أروى إذا جعلت وزنها أفعلا أريو (منقوصا مثل قاض) على من قال أسيد وأحيو ، وأرى (منقوصا أيضا) على من قال أسيد وأحى ، وأما أروى فيمن لم ينون فوزنه فعلى (أى : والألف للتأنيث) وتصغيرها أريا (مثل ثريا) ، وأما تصغير أرويه إذا جعلتها أفعوله فأرويه عند من قال أسيد ، ووزنها أفعيله ، وأريه عند من قال أسيد ، ووزنها أفعيله ، وأصلها أرييه : فالأولى ياء التصغير ، والثانيه عين الفعل ، والثالثه واو أفعوله ، والرابعه لام الكلمه ، فحذفت منها اثنتين ، ومن جعل أرويه فعليه فتصغيرها أريه ووزنها فعيله ، وحذفت الياء المشدده. قال : وكون أروى أفعل أقيس ؛ لكثرة زياده الهمزه أولا ، وهو مذهب سيبويه لأنه جعل أرويه أفعوله» اه

إذ هو الطارىء ، والطارىء إذا لم يبطل حكم المطرو عليه لمانع فلا أقل من أن لا يبطل حكمه بالمطرو عليه ، وأما المنسوب إلى المصغر فليس المصغر فيه عمده ؛ إذ ليس موصوفاً ، بل هو من ذنابات المنسوب ، إذ معنى قصوى منسوب إلى قصى فجاز إهدار علامته إجابته لداعى الاستثقال ، وأما النسبه فطارئه فلا تهدر علامتها فعلى هذه القاعده ينسب إلى جهينه جهنى بحذف الياء ، ثم إذا صغرت جهتياً زدت الياء فقلت جهينى

### حكم تصغير الاسم المؤنث بغير تاء

قال : «ويزاد فى المؤنث الثلاثى بغير تاء تاء كعينه وأذينه ، وعريب وعريس شاذ ، بخلاف الرباعى كعقيرب ، وقديديمه ووريتيه شاذ ، وتحذف ألف التأنيث المقصوره غير الرباعه كجحيجب وحويلى فى جحجبي وحولا يا وتثبت الممدوده مطلقا ثبوت الثانى فى بعلبك»

أقول : أعلم أن التصغير يورد فى الجامد معنى الصفه ، ألا ترى أن معنى رجيل رجل صغير ، فالاسم المصغر بمنزله الموصوف مع صفته ، فكما أنك تقول : قدم صغيره. بالحاق التاء فى آخر الوصف ، قلت : قديمه ، بالحاق التاء فى آخر هذا الاسم الذى هو كآخر الوصف ، والدليل على عروض معنى الوصف فيه أنك لا تقول رجلون لعدم معنى الوصف وتقول فى تصغير رجال : رجلون ، وإنما لم يرفع المصغر (1) لا- ضميراً ولا ظاهراً مع تضمنه معنى الوصف كما ترفع سائر الأوصاف من اسمى الفاعل والمفعول والصفه المشبهه والمنسوب لأنها إنما ترفع من الضمير والظاهر أصحابها المخصوصه التى لا تدل ألفاظ الوصف عليها إذ الصفات لم توضع لموصوفات معينه ، بل صالحه لكل موصوف ، فان حسنا فى قولك «رجل حسن» لا يدل على رجل فرفع ضميره ، وكذا لا يدل على وجهه فى قولك «رجل حسن وجهه» فرفعه ، والموصوف

ص: ٢٣٧

١- سبق القول فى هذا الموضوع بما لا نحتاج معه إلى زياده

المخصوص فى رجيل مدلول عليه بتركيب هذا اللفظ مع الوصف ، فلا يحتاج إلى رفع ما هو موصوفه حقيقه ، ولما رأى بعض النحاه أن التصغير يورد فى الاسم معنى الوصف ورأوا أن العلم لا معنى للوصف فيه قالوا : تصغير الأعلام ليس بوجه ، وليس ما توهموا بشىء ؛ لأنك لا تجعل بالتصغير عين المكبر نعتا حتى يرد ما قالوا ، بل تصف بالتصغير المكبر ، إلا أنك تجعل اللفظ الواحد - وهو المصغر - كالموصوف والصفه ، ووصف الأعلام غير مستنكر ، بل شائع كثير ، وإنما لم يلحقوا التاء بآخر ما زاد على ثلاثه من الأسماء فى التصغير لأنهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف مع صفته بلفظ واحد توخّوا من الاختصار ما يمكن ، ألا ترى إلى حذفهم فيه كل ما زاد على أربعة من الزائد والأصلى ، وهذا هو العله فى تخفيفات الملحق به ياء النسب ، لأن المنسوب أيضا كالصفه مع الموصوف مع ثقل الياء المشدده فى آخر الاسم الذى هو موضع الخفه ، لكنك لم تحذف فى النسب الزائد على الأربعة لكون علامه النسبه كالمفصل من المنسوب ، بخلاف علامه التصغير ، فالمقصود أنهم اجترؤا فى الثلاثى الذى هو أخف الأبنيه - لما طرأ فيه معنى الوصف - على زياده التاء التى تلحق آخر أوصاف المؤنث ، فلما وصلوا إلى الرباعى وما فوقه والتاء وإن كانت كلمه برأسها إلا أنها كحرف الكلمه المتصله هى بها لم يروا زياده حرف على عدد حروف لو زاد عليها أصلى طرحوه فى التصغير ، فقدروا الحرف الأخير كالتاء ، إذ هى محتاج إليها لكون الاسم وصفا ، فقالوا : عقيب وعقيرب (1)

ص: ٢٣٨

١- العقاب بزنه غراب - طائر من العتاق مؤنثه ، وقيل : العقاب يقع على الذكر والأنثى ، وتمييزه باسم الاشاره والضمير. والعقرب واحده العقارب ، وهى دويبه من الهوام تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، والغالب عليه التأنيث ، وقد يقال للأنثى عقربه وعقرباء ممدود غير مصروف ، ويصغر على عقيرب كما تصغر زينب على زينب ، والذكر عقربان - بضم العين والراء - وهو دابه له أرجل طوال ، وليس ذنبه كذنب العقارب

وإذا كان الاسم المؤنث على أكثر من ثلاثة لكنه يعرض فيه في حال التصغير ما يرجع به إلى الثلاثة وجب زياده التاء فيه ، نحو سميّه في سماء ، لأنه يجتمع فيه ثلاث يآآت فتحذف الأخيره نسيا كما ذكرنا

وكذا إذا صغرت الثلاثي المزيد فيه نحو عناق وعقاب وزينب تصغير الترخيم قلت : عنيقه ، وعقيبّه ، وزنيبه

وإن كان الثلاثي جنسا مذكرا في الأصل وصف به المؤنث - نحو امرأه عدل أو صوم أو رضى - فانك تعتبر الأصل في التصغير ، وهو التذكير ، ولا تزيد فيه التاء نحو : امرأه رضى وعديل وصويم ، كما أن نحو حائض وطالق لفظ مذكر جعل صفه لمؤنث ، وإن كان معناه لا يمكن إلا في المؤنث ، فاذا سمي بمثله مذكر صرف ؛ لكونه الآن علم مذكر ليس فيه تاء ظاهره ولا حرف قائم مقامها في الوضع ، كما كان في عقرب إذ وضع نحو لفظ حائض - كما مر في غير المنصرف على التذكير كضارب وقاتل (1) ، فاذا صغرت نحوه تصغير الترخيم لم تزد

ص : ٢٣٩

١- قال سيوييه (ح ٢ ص ٢٠): «واعلم أنك إذا سميت المذكر بصفه المؤنث صرفته ، وذلك أن تسمى رجلا بحائض أو طامث أو متم فرعم أنه إنما يصرف هذه الصفات لأنها مذكوره وصف بها المؤنث كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلا لمذكر ، وذلك نحو قولهم : رجل نكحه ، ورجل ربه ، ورجل خجاه ، فكأن هذا المؤنث وصف لسلمه أو لعين أو لنفس وما أشبه هذا ، وكأن المذكر وصف لشيء ؛ فكأنك قلت هذا شيء حائض ، ثم وصف به المؤنث ، كما تقول هذا بكر ضامر ثم تقول ناقه ضامر» اه. وقال المؤلف في شرح الكافية (ح ١ ص ٤٥): «وهنا شروط آخر لمنع صرف المؤنث إذا سمي به مذكر تركها المصنف - أحدها - ألا يكون ذاك المؤنث منقولاً عن مذكر ، فان ربابا اسم امرأه ، لكن إذا سميت به مذكرا انصرف ، لأن الرباب قبل تسميه المؤنث به كان مذكرا بمعنى الغيم ، وكذا لو سميت بنحو حائض وطالق مذكرا انصرف ، لأنه في الأصل لفظ مذكر وصف به المؤنث ؛ إذ معناه في الأصل شخص حائض ؛ لأن الأصل المطرد في الصفات أن يكون المجرد من التاء منها صيغه المذكر وذو التاء موضوعا للمؤنث ، فكل نعت لمؤنث بغير التاء فهو صيغه موضوعه للمذكر استعملت للمؤنث» اه



التاء ، لكونه مذكرا فى الأصل ، فتقول : حيض و طليق

وإذا سميت مؤنثا بثلاثى مذكر نحو شجر وحجر وزيد ثم صغرت زدت التاء وكذا إذا سميت مؤنثا بمؤنث ثلاثى لم يكن تدخل التاء فى تصغيره قبل العلميه كحرف وناب ودرع

فان قلت : فكيف راعيت الأصل فى نحو امرأه عدل و صوم ، ولم تقل عديله و صويمه ولم تراعى ذلك فى العلم؟؟

قلت : لأن الوصف غير مخرج عن أصله بالكليه ، إذ معنى «امرأه عدل» كأنها من كثره العدل تجسمت عدلا ، ومعنى «امرأه حائض» إنسان حائض ، فقد قصدت فيهما المعنى الأصلى الذى وضع اللفظ باعتباره ، وأما فى العلم فلم تقصد ذلك ، لأنه منقول ووضع ثان غير الوضع الأول وغرضه الأهم الابانه عن المسمى ، لا معناه الأصلى ، فاذا سميت بالحجر فهو كما لو سميت بغطفان وغيره من المرتجلات ، و قليلا ما يراعى فى العلم معنى المنقول منه

وكذا إذا سميت مذكرا بمؤنث مجرد عن التاء كأذن وعين لم تلحق به التاء فى التصغير ، لأنه - كما ذكرنا - وضع مستأنف ، ويونس يدخل التاء فيه ، فيقول : أذينه وعيينه ، استدلالا بأذينه وعيينه ، علمى رجلين ، وهذان عند النحاه إنما سمى المذكران بهما بعد التصغير ، فلا حجه فيه

وإذا سميت مذكرا بنحو أخت و بنت وصغرت حذفت التاء ، فتقول : أختى ، برد

اللام المحذوفه المبدله منها التاء ؛ إذ لا يتم بنيه التصغير بالتاء كما ذكرنا ، ولا تأتي بعدها بالتاء لأنه مذكر إذن

واعلم أنه قد شذت من الثلاثى أسماء لم تلحقها التاء فى التصغير : ذكر سيويه منها ثلاثه ، وهى الناب بمعنى المسنه من الابل ، وإنما قالوا فيها نيب لأن الناب من الأسنان مذكر (١) ، والمسنه من الابل قيل لها ناب لطول نابها كما يقال لعظيم البطن بطين بتصغير بطن ؛ فروعى أصل ناب فى التذكير ، وكذا قال فى الفرس فريس لوقوعه على المذكر والمؤنث فعَلَبَ (٢) وكذا قال فى الحرب - وهى (٣) مؤنثه - :

ص: ٢٤١

١- الناب من الأسنان : هى السن التى خلف الرباعيه. قال فى اللسان : «الناب والنيوب الناقه المسنه ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم ، مؤنثه ؛ وهو مما سمي فيه الكل باسم الجزء» اه ، والذى قاله المؤلف من أن الناب من الأسنان مذكر هو أحد قولين لأهل اللغه ، وابن سيده يذهب إلى أنها مؤنثه قال فى المخصص (ح ١٧ ص ١١): «الناب المسنه من النوق مؤنثه ، وجمعها نيب ، وتصغيرها نيب بغيرهاء .. وأما الناب من الأسنان فمذكر ، وكذلك ناب القوم سيدهم ؛ يقال : فلان ناب بنى فلان : أى سيدهم»

٢- قال صاحب الصحاح : «الفرس يقع على الذكر والأنثى ، ولا يقال للأنثى فرسه ، وتصغير الفرس فريس ، وإن أردت الأنثى خاصه لم تقل إلا- فريسه بالهاء ؛ عن أبى بكر بن السراج» اه وأنت ترى أن ما ذكره الجوهري عن ابن السراج يخالف ما ذكره المؤلف

٣- الذى ذكره المؤلف من أن الحرب مؤنثه هو المعروف عن أهل اللغه ؛ قال ابن سيده فى المخصص (ح ١٧ ص ٩): «الحرب أنثى ، يقال فى تصغيرها حريب بغيرهاء فأما قولهم. فلان حرب لى : أى معاد ؛ فمذكر» اه. وحكى صاحب اللسان عن ابن الأعرابى فيها التذكير ، ثم قال : وعندى أنه إنما حملة على معنى القتل أو الهرج

حريب ؛ لكونها في الأصل مصدرا ، تقول : نحن حرب ، وأنتم حرب ، وذكر الجرمي من الشواذ درع الحديد (١) ، والعرس وهي مؤنثه (٢) ، قال : -

٣٨ - إنا وجدنا عرس الحنّاط

لئيمه مذمومه الحوّاط (٣)

ص: ٢٤٢

١- هذا الذي ذكره المؤلف في الدرع أنها مؤنثه - أحد رأيين لأهل اللغة ، والثاني أنها تذكر وتؤنث قال ابن سيده (ح ١٧ ص ٢٠): «درع الحديد تذكر وتؤنث ، والتأنيث الغالب المعروف ، والتذكير أقلهما ، أولا ترى أن أسماءها وصفاتها الجارية مجرى الأسماء مؤنثه؟ كقولهم : لأمه ، وفاضه ، ومفاضه ، وجدلاء ، وحدياء ، وسابغه ، فأما ذائل فقد تكون على التذكير وقد تكون على النسب ، وأما دلاص فبمنزله كزاز وضناك - بزنه كتاب - وإن كان قد يجوز أن يكون نعتا غير مؤنث على تذكير الدرع» اه وقوله بمنزله كزاز وضناك يريد به أنه لفظ يقع على الذكر والأنثى من غير تاء. والكناز والضناك كلاهما بمعنى الضخمه الشديده اللحم ، ويوصف بهما النساء والنوق. وقول المؤلف درع الحديد احتراز من درع المرأه : أي قميصها ، فانه مذكر ليس غير عند بعض اللغويين ومنهم اللحياني وعند الآخرين أنه يذكر ويؤنث

٢- الذي ذهب إليه المؤلف من أن العرس مؤنثه أحد رأيين ، وذهب ابن سيده كالجوهري إلى أنه يذكر ويؤنث ، قال (ح ١٧ ص ١٩): «العرس يذكر ويؤنث ويصغرونها عريس وعريسه ، وجمعها في القبيلين عرسات ، وحقيقه العرس طعام الزفاف» اه

٣- هذا الرجز لدكين الراجز ، وبعده : ندعى مع التّساج والخياط وكلّ عالج شخم الآباط والعرس - كعنق وكقفل - مضى شرحه ، والحنّاط - بائع الحنطه ، والصيغه للنسب ، والحواط : جمع حائط وهو اسم فاعل من حاط يحوط إذا التف حول الشيء ، والمراد هنا الذين يقومون بخدمه الناس في الدعوات ، لأنهم يحيطون بهم ، وذكر صاحب اللسان أن الحواط مفرد ومعناه الحظيره التي يكون الطعام فيها. والعلاج - بكسر فسكون - : الرجل من كفار العجم وهو أيضا الشديد الغليظ. وقيل كل ذى لحيه ، والشخم - بفتح الشين وكسر الخاء - : الممتن

القوس (١) ، وذكر غيرهما العرب والذود والضحى (٢) وقد شذ في الرباعي قدام ووراء (٣) فألحق بمصغريهما الهاء والقياس تركها ، وحكى أبو حاتم أميمه في أمام ، وقال : ليس بتبت ، قال السيرافي : إنما لحقتهما الهاء لأنهما ظرفان : لا يخبر عنهما ، [ولا- يوصفان] ولا- يوصف بهما ، حتى يتبين تأنيثهما بشيء من ذلك ، كما تقول : لسعت العقرب ، وعقرب لاسعه ، وهذه العقرب ؛ فأثنا

ص: ٢٤٣

١- الذى ذكره المؤلف فى القوس أحد رأيين فيها ؛ قال ابن سيده : «القوس التى يرمى عنها أنثى ، وتصغيرها قويس بغير هاء ، شذت عن القياس ، ولها نظائر قد حكاها سيويه» والرأى الثانى أنها تذكر وتؤنث ؛ قال الجوهري : «القوس يذكر ويؤنث فمن أنث قال فى تصغيرها قويسه ، ومن ذكره قال قويس» اه

٢- العرب - بفتحيتين وكففل - : خلاف العجم ، مؤنثه ، ولم يلحق تصغيرها الهاء ، وقد قالوا : العرب العاربه ، وقال عبد المؤمن بن عبد القدوس فى تصغير العرب : ومسكن الضباب طعام العريب ولا تشتهيه نفوس العجم ولو جعلت وجه التذكير فى تصغير عرب أن أصله مصدر عرب كفرح كما قاله المؤلف فى كلمه الحرب لم تعد الصواب. والذود : ما بين الثلاث إلى العشر من إناث الأبل ، قال ابن سيده (ح ١٧ ص ٩) : «الذود أنثى ، وتصغيرها ذويد بغير هاء» وقال فى اللسان عنه : «الذود مؤنث ، وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر». واما الضحى فقد قال فى اللسان : «الضحو والضحوه والضحيه : ارتفاع النهار ، والضحى فويق ذلك أنثى ، وتصغيرها بغير هاء ، لثلا يلتبس بتصغير ضحوه» اه

٣- أما قدام ووراء فقد قال اللسان : «قدام نقيض وراء ، وهما يؤنثان ، ويصغران بالهاء ، قديمه وقديمه ووريئه ، وهما شاذان لأن الهاء لا تلحق الرباعي فى التصغير ، قال الكسائى : قدام مؤنثه ، وإن ذكرت جاز ، وقد قيل فى تصغيره قديديم ، وهذا يؤيد ما حكاه الكسائى من تذكيرها» اه

تينا لتأنيثهما ، وفي وراء قولان : أحدهما (١) أن لامة همزه ، قالوا : يقال : ورأت بكذا : أى ساترت به ، ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان إذا أراد سفرا ورأ بغيره» وأصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزه فرووا «ورى بغيره» ، وقال بعضهم : بل لامة واو أو ياء ، مثل كساء ورداء ، من ورّيت بكذا ، وهو الأشهر ، فتصغيره على هذا وريه لا غير ، بحذف الياء الثالثه كما فى سميّه تصغير سماء

ومذهب أبى عمرو أنه إذا حذف ألف التأنيث المقصوره خامسه فصاعدا كما يجيء أبدال منها تاء ، نحو حبيّره فى حبارى ولغيزه فى لغيزى (٢) ، ولم ير ذلك غير من النحاه ؛ إلا ابن الأنبارى فانه يحذف الممدوده أيضا خامسه فصاعدا ، ويبدل منها التاء كالمقصوره ، ولم يوافقه أحد فى حذف الممدوده

قوله «ويحذف ألف التأنيث المقصوره غير الرابعه» إنما تحذف خامسه

ص: ٢٤٤

١- قال فى اللسان : «ووريت الخير أوريه توريه إذا سترته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان ، لأنه إذا قال وريته فكانه يجعله وراءه حيث لا يظهر» اه ، فقد أشار إلى أن التوريه من ماده وراء وإن لم يصرح بذلك ، فتكون الهمزه فى وراء منقلبه عن ياء لتطرفها إثر ألف زائده. ومثل الذى ذكره صاحب اللسان قول ابن الأثير فى النهايه : «كان إذا أراد سفرا ورى بغيره : أى ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره ، وأصله من الوراء : أى ألقى البيان وراء ظهره» اه

٢- الحبارى - بضم أوله وتخفيف ثانيه - : طائر يقع على الذكر والأنثى ، والواحد والجمع ، وهو على شكل الأوزه قال الجوهري : وألفه ليست للتأنيث ولا للألحاق ، وإنما بنى الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمه لا تنصرف فى معرفه ولا نكره : أى لا تنون» اه وهذا كلام ينقض آخره أوله لأن الألف التى ليست للتأنيث ينصرف الاسم معها سواء أكانت للألحاق أم لم تكن ، وعدم الصرف فى معرفه والنكره دليل على أن الألف للتأنيث ، وقوله وإنما بنى الاسم عليها الخ كلام لا معنى له. واللغيزى بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا - : مثل اللغز - كقفل وكرطب وكجبل - وهو ما عمى من الكلام وأخفى المراد منه ، وياء اللغيزى ليست للتصغير ، فأن ياء التصغير لا تكون رابعه ، وإنما ياؤه بمنزله الياء فى خليطى والألف الأولى فى شقارى وخبازى وخضارى

فصاعدا لأنها لازمه للكلمه ، وصائره كالحروف التي زيدت لبنيه الكلمه ، مثل ألف حمار ، مع أنها لا تفيد معنى التأنيث كما تفيد الرابعه نحو سكرى حتى تراعى لكونها علامه ، وإذا كانت الحروف الأصلية تحذف خامسه فكيف بالزائده كالأصلية ، فإذا صغرت العرضى (١) قلت عريضن ، والنون لللاحق ، فهو بمنزله أصلى رابع ، وكذا إذا صغرت العبدى (٢) قلت عبيد ، بحذف الألف ؛ لأن إحدى الدالين وإن كانت زائده إلا أنها تضعيف الحرف الأصلى ؛ فتحصنت من الحذف بذلك ، وبكونها ليست من حروف «اليوم تنساه» وبكونها ليست فى الطرف ، بخلاف ألف التأنيث فانها عاريه من الثلاثه ، وكذا تقول فى لغيزى لغيز بحذف الألف ، دون إحدى الغينين ، كما أنك لا تحذف فى تصغير عفنجج (٣) غير النون ؛ لأن إحدى الجيمين تضعيف لحرف أصلى ، وليست من حروف «اليوم تنساه» ، ولا تحذف ياء لغيزى فى التصغير ؛ لأنها لا تخل بينيته ، بل تصير مدا قبل الآخر كما فى عصيفير ، كما أنك لا تحذف من

ص: ٢٤٥

- 
- ١- يقال : عدت الفرس العرضنى والعرضنه والعرضناه - بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه فى الثلاثه - : إذا كانت تمشى معترضه مره من وجه ومره من آخر بسبب نشاطها ، وهو ضرب من خيلاء الخيل
  - ٢- العبدى بكسر العين والباء وتشديد الدال مفتوحه بعدها ألف - ومثله العبداء بضبطه ممدودا والمعبوداء والمعبداه كمشيوخاء ومشيخه : أسماء جمع العبد ، وخص بعضهم العبدى بالعبيد الذين يولدون فى الملك
  - ٣- العفنجج : الضخم الأحمق

حوليا - وهو اسم رجل - غير ألف التأنيث ، ولا تحذف الألف التي بعد اللام لأنها مده رابعه لا تحذف في التصغير ، بل قد تجلب لتكون عوضا من زائد محذوف في موضع آخر ، نحو مطليق في منطلق ، فالإخلال بالبنية في حوليا ولغيزى من ألف التأنيث ، لا- من الألف والياء المتوسطتين ؛ إذ لو حذفتهما وقلت لغيزى وحوليا لوقعت ألف التأنيث خامسه موقع اللام في سفيرجل ، فاحتجت إلى حذفها أيضا ، وأما في نحو جبارى فكل واحده من ألف التأنيث والألف المتوسطه متساويتان في الإخلال ببنية التصغير ، وأيتهما حذفت تحصل البنية ، إذ لو حذفت المتوسطه لم تكن ألف التأنيث خامسه ، بل تقول : حبيرى كحبيلى ، ولو حذفت ألف التأنيث قلت : حبير كحبير ؛ فالألفان إذن متساويتان كالألف والنون في حبنطى ، تقول : حبينط وحبيط ، فان ترجحت الثانيه - بكونها في الأصل علامه التأنيث فلا تحذف - ترجحت الأولى بالتوسط ؛ فمن ثم حازفيه حبير وحبيرى ؛ وإذا صغرت برد رايا (١) حذفت الألفين والياء بينهما ، وقلت بريدر ؛ لاخلال الجميع بالبنية

هذا كله فى ألف التأنيث المقصوره ، وأما الممدوده فى نحو خنفساء ، والألف والنون فى نحو زعفران وظربان ، وياء النسب فى نحو سلهبى (٢) ، والنون للمثنى ، والواو والنون فى جمع المذكر ، والألف والتاء فى جمع المؤنث ، نحو ضاربان وضاربون وضاربات ، فجميعها - لكونها على حرفين - وكذا تاء التأنيث لكونها

ص: ٢٤٦

١- بردرايا - بفتح اوله وسكون ثانيه بعده دال مهمله مفتوحه فراء مهمله كذلك فألف - : موضع. قال ياقوت فى المعجم : أظنه بالنهروان من أعمال بغداد

٢- سلهبى : كلمه منسوبه إلى سلهب ، وهو الطويل من كل شىء ، وقيل : من الرجال ، وقيل : من الخيل والناس

متحركه صارت كأنها اسم ضم إلى اسم ، كما فى نحو بعلبک ؛ تمت بنیه التصغير دون هذه الزوائد ، ولم تخل بها ، بخلاف الألف المقصوره فانها حرف واحد ساكنه خفيه ميته ، لا يصح أن تقدر ككلمه مستقله ، بل هى كبعض الحروف المزيده فى البنيه نحو مدّات عماد وسعيد وعجوز ، فحيلى كسفيرج ، كما أن حبالى كسفارج ، لو لا المحافظه فى الموضعين على علامه التأنيث لكسر ما قبلها ، فلا تقول : إن بنیه التصغير تمت قبل الألف فى حيبلى وإنه كطليحه ، كما لا تقول : إن بنیه الجمع تمت قبلها فى حبالى

فعلى هذا إذا صغرت [نحو] ظريفان وظيفون وظيفات أجناسا قلت : ظريفان وظيفون وظيفات ، بالياء المشدده قولاً واحداً ، وكذا عند المبرد إذا جعلتها أعلاماً ؛ لأن هذه الزيادات وإن لم تكن حال العلميه مفيده لمعان غير معانى الكلمات المتصله هى بها حتى تعدّ كالكلمه المستأنفه بل صارت المدّات بسبب العلميه كمدات عمود وحمار وكريم ؛ لكنها كانت قبل العلميه كالكلمه المستقله ، مثل تاء التأنيث ، فروعى الأصل ولم تغير ؛ وأما عند سيبويه فحالها أعلاماً خلاف حالها أجناساً : هى فى حال العلميه بالنظر إلى أصلها [منفصله] كالتاء ، وبالنظر إلى العلميه كأنها من تمام بنيه الكلمه ، فلا جرم أنه أبقي هذه الزيادات بحالها فى حال العلميه إبقاءً ثانیه كلمتى بعلبک وثنياً عشر وثنيتاً عشره ، وحذف المدات إن كانت قبلها نحو ياء ظريفان وظيفون وظيفات ، وألف نحو جداران ودجاجات ، وواو نحو عجوزات ، إذا كانت هذه الأسماء أعلاماً ؛ لجعل الزيادات اللاحقه كبعض حروف بنيه الكلمه ؛ فتستثقل معها ، ومن ثم قال يونس فى ثلاثون جنساً ثلثون بحذف الألف ؛ لأن الواو والنون كجزء الكلمه ؛ إذ ليس بجمع ثلاث ، وإلا كان أقل عدد يقع عليه تسعه كما مر فى أول شرح الكافيه ، وكذا قال سيبويه فى بروكاه وبراكاه



وقريثاء (١) إنه بحذف الواو والألف والياء ؛ لجعل الألف الممدوده كالجزء من وجه وغير الجزء من آخر ، على ما بينا. فقال : بريكاء وقريثاء مخففين ، والمبرد يشدد نحوهما ؛ لأنه لا يحذف شيئا ؛ قال سيبويه : لو جاء في الكلام فعولاء بفتح الواو لم تحذفها حذف واو جلولاء (٢) ، لأنها تكون إذن للاحاق بحر ملاء (٣) فتكون كالأصليه ، وأما واو بروكاء وجلولاء فمدته ضعيفه فلا مبالاه بحذفها لاقتضاء القياس المذكور ذلك ؛ وإذا صغرت معيورا ومعلوجاء (٤) لم يحذف الواو ؛ لأن لمثل هذه المده حالا في الثبات ليست لغيرها ، كما قلنا في ألف حولايا التي قبل الياء ، وأما مع تاء التأنيث فلا خلاف أن المده الثالثه لا تحذف ، نحو دجاجه ودجاجتان ،

ص: ٢٤٨

١- قال في اللسان : البروكاء (بفتح فضم) والبركاء (بضم أولها) والبركاء (بفتح أولها) : الثبات في الحرب والجد وأصله من البروك ، قال بشر بن أبي خازم ولا ينجى من الغمرات إلا براكاء القتال أو الفرار والبركاء (بفتح أولها) أيضا : ساحه القتال» اه بتصرف. والقريثاء (بفتح فكسر) : ضرب من التمر أسود ومثله الكريثاء ولا نظير لهما في البناء ، وكأن الكاف في الثانى بدل من القاف في الأول

٢- جلولاء - بفتح أوله وضم ثانيه آخره ألف ممدوده - : ناحيه من نواحي سواد العراق في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ ، وهو نهر عظيم في العراق. وبها كانت الوقعه المشهوره على الفرس للمسلمين سنه ١٦ من الهجره وجلولاء أيضا : مدينه مشهوره بافريقيا بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلا وكان فتحها على يدى عبد الملك بن مروان

٣- حرملاء (بفتح فسكون ففتح) : اسم موضع كما في اللسان والقاموس ولم يذكره ياقوت

٤- معيوراء : اسم جمع غير ، وهو الحمار وحشيا كان أو أهليا وقد غلب على الوحشى. ومعلوجاء : اسم جمع لعلج وقد تقدم (ص ٢٤٣ هـ ٣)

علما كانت أولا ؛ لأن أصل تاء التأنيث على الانفصال ، تقول : دجيجه ودجيجتان ، قولا واحدا كعيلبك.

وإذا صغرت نحو حبلوى وملهوى وهو كسهلبى كسرت ما قبل الواو ؛ لأن ما بعد ياء التصغير فى الرباعى مكسور لا غير ، فتقلب الواو ياء مكسوره ، ولا يجوز فتح ما قبلها كما فتحته فى المنسوب إلى ملهى وحلبى ؛ لما ذكرنا ، فلم يبق إلا حذف الياء المنقلبه من الواو ؛ كما حذف [فى] غازى وقاضى المنسويين إلى غاز وقاض ، ولم يمكن حذف ياء النسب لكونها علامه ولتقويها بالتشديد. وإنما كسر ما قبل واو حبلوى فى التصغير وإن كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها فى التصغير إلا مفتوحا - أعنى ألف التأنيث - نحو حيللى ؛ لتغير صورته الألف ، فلم يبق لها الحرمة الأصلية لزوال عين الألف ، هذا ، وجحجبي : قبيله من الانصار ، وحولايا : اسم رجل.

### حكم المده التى بعد كسره التصغير

قال : «والمده الواقعة بعد كسره التصغير تنقلب ياء إن لم تكنها ، نحو مفيتيح وكريديس ، وذو الزيادتين غيرها من الثلاثى يحذف أقلهما فائده كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم فى منطلق ومغتم ومضارب ومقدم ؛ فإن تساويا فمخير كقليسيه وكقلينسه وحيينط وحييط ، وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس فى مقعسس ، ويحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا غير المده كقشيعر فى مقشعز وحريجيم فى احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزيادة بمده بعد الكسره فيما ليست فيه كمغيلم فى مغتم» أقول : يعنى بكسره التصغير الكسره التى تحدث فى التصغير بعد يائه ، والمده إما واو كما فى عصفور وكردوس - وهو جماعه الخيل - أو ألف كما فى مفتاح

ومصباح ، ولا حاجة إلى التقييد بالمدّه (١) ، بل كل حرف لين رابعه فانها في التصغير تصير ياء ساكنه مكسورا ما قبلها إن لم تكن كذلك ، إلا- ألف أفعال وفعالان ، وألفى التأنيث ، وعلامات المثني والجمعين ، فيدخل فيه نحو جليليز وفليق في تصغير جلوز (٢) وفليق وإن لم تكن الواو والياء مدا ، وكذا الواو والياء المتحركتان كما في مسرول ومشريف ، تقول : مسبريل ومشريف (٣) ، وكذا تقول في ترقوه : تريقيه (٤) ، ويجب سكون كل ياء بعد كسره التصغير ، إذا لم تكن حرف إعراب كما في رأيت أريطيا إلا إذا كان

ص: ٢٥٠

١- المده في عرفهم هي حرف اللين الساكن الذي قبله حركه من جنسه ، واللين حرف العله الساكن تقدمته حركه مجانسه أم لم تتقدمه ؛ فاللين أعم من المد وحرف العله يطلق على الألف والواو والياء ، سواء أكانت متحركه أم ساكنه وسواء أكانت مسبوقة بحركه أم لا- ، وسواء أكانت الحركه السابقه مجانسه أم لا- ؛ فهو أعم من المد واللين جميعا ، وعلى ذلك يكون واو عصفور وألف قرطاس وياء قنديل حروف عله ومد ولين ، ويكون واو يوم وياء بين وبيع حروف عله ولين وليست حروف مد ، ويكون ياء بيان وواو وعد ونزوان حروف عله وليست مدا ولا- لينا. هذا أمر ثابت مقرر عندهم ، وإذا عرفت هذا علمت أن تعبير ابن الحاجب بالمدّه فيه قصور لأنه لا يشمل واو فرعون وجلوز وياء غرنيق وفليق ، كما أن تعبير الرضى بحرف اللين كذلك لأنه لا يشمل واو مسرول ولا ياء مشريف اسمى مفعول ، والصواب التعبير بحرف العله الرابع

٢- الجلوز (بكسر الجيم وتشديد اللام مفتوحه) البندق الذي يؤكل لبه. والفليق (بضم الفاء وتشديد اللام مفتوحه) أيضا : ضرب من خوخ يتفلق عن نواه

٣- يقال : فرس مسرول ؛ إذا جاوز بياض تحجيلة العضدين والفخذين ، وزرع مشريف ؛ إذا قطع شريافه : أى ورقه وذلك إذا طال حتى يخشى فساده

٤- الترقوه (بفتح فسكون فضم) : مقدم الحلق في أعلى الصدر

بعدها تاء التأنيث كترتيقيه ، أو الألف الممدوده كسيمياء فى سيمياء (١) ، أو الألف والنون المضارعتان لألفى التأنيث كعنيفيان فى عنفوان (٢)

قوله «إن لم تكنها» أى : إن لم تكن ياء : لأن الياء لا تقلب ياء

قوله «وذو الزيادتين غيرها» أى : غير المده الرابعه ، والأولى أن يقال غير حرف اللين الرابعه ؛ ليكون أعم

اعلم أن الثلاثى إذا كان ذا زياده واحده لم تحذفها : فى الأول كانت كمقتل وأسود ، أو فى الوسط ككوثر وجدول وخاتم وعجوز وكبير وحمار أو فى الآخر كحبلى وزيدل

وإن كان ذا زيادتين غير المده المذكوره لم يمكن بقاؤهما ؛ إذ الخماسى يحذف حرفه الأصلى ، فكيف بذى الزياده؟ فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر على

ص: ٢٥١

١- السيمياء والسيماء : العلامه يعرف بها الخير والشر ، ويقصران ؛ قال أبو بكر : «قولهم عليه سيما حسنه معناه علامه ، وهى مأخوذه من وسمت أسم ، قال : والأصل فى سيما وسمى ؛ فحولت الواو من موضع الفاء فوضعت فى موضع العين ، كما قالوا ما أطيبه وأيطبه ، فصار سومى ، وجعلت الواو ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها» اه وعلى هذا يكون وزن سيما عفلا وسيماء عفلاء وسيمياء عفلياء (بكسر العين وسكون الفاء فى الجميع) ، ولكن مجىء سومه (بضم أوله) وسيمه (بكسره) بمعنى العلامه كالسيمياء والسيمياء واشتقاق أفعال من هذه ماده على هذا الترتيب نحو سوم ، وصفات كما فى قوله تعالى (وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ) وقوله تعالى (مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ) كل ذلك يدل على أن وزن سيماء وسيمياء فعلاء وفعلياء ، ويؤكدده صنيع القاموس واللسان والصحاح حيث أطبقوا على ذكرها فى ماده (س وم)

٢- عنفوان الشىء وعنفوه (بضم العين والفاء وسكون النون بينهما وتشديد الواو فى الثانيه) : أوله أو أول بهجته

حذف إحداهما ، إذ هو قدر الضروره ، وتصير الكلمه بذلك على بنيه التصغير ، فلا يرتكب حذفهما معا

فالزيادتان إما أن تكونا متساويتين ، أو تكون إحداهما الفضلى ؛ فان فضلت إحداهما الأخرى حذفت المفضوله

والفضل يكون بأنواع :

منها : أن تكون الزيادة فى الأول كميم منطلق ومقتدر ومقدم ومحمر وكهمزه أئندد (1) وأرندج وكياء يلندد ويرندج ، فالأولى بالابقاء أولى لأن الأواخر محل التغيير لتثاقل الكلمه إذا وصلت إليها ، ثم بعد ذلك الأوساط أولى ، وأما الأوائل فهى أقوى وأمكن منهما ، وهى مصونه عن الحذف إلا فى القليل النادر ، إذ الكلمه لا تثقل بأول حروفها ولميم نحو منطلق ومقتدر فضيلتان أخريان : كونها ألزم من الزائد المتأخر ، إذ هى مطرده فى جميع اسمى الفاعل والمفعول من الثلاثى المزيد فيه ومن الرباعى ، وكونها طارئه على الزائد المتأخر ، والحكم للطارىء.

ومن أنواع الفضل أن يكون أحد الزائدين مكرّر الحرف الأصلى دون الآخر ؛ فالمكرر بالابقاء أولى ؛ لكونه كالحرف الأصلى ، فجيم عفننجج ودال غدودن (2) أولى بالابقاء من الباقيين ، وكذا المضعف فى خفيدد وحمارّه وصبارّه (3) أفضل

ص: ٢٥٢

١- الأئندد واليلندد : الشديد الخصومه مثل الأئد. والأرندج واليرندج : السواد يسود به الخف

٢- العفننجج : تقدم ذكره فى (ص ٢٤٥ ه ٣). أما الغدودن فانه يقال : شاب غدودن : أى ناعم ، وشعر غدودن : أى كثير ملتف طويل

٣- الخفيدد : السريع ، والظليم الخفيف. والحماره (بفتح الحاء والميم مخففه وتشديد الراء) : شده الحر. والصباره : شده البرد ، وهى بزنه الحماره

من الباقي ، هذا مع أن النون والواو والياء والألف أبعد من الطرف ، إلا- أنها ضعفت بالسكون ، وأما قطوطى - وهو البطيء المشى - فعند سيوييه فعوعل كغدودن ، فتقول : قطيط ، أو قطيطيّ بابدال الياء من الواو المحذوفه ، وقال المبرد : بل هو فعلعل ، وأصله قطوطو كصمحمح ، وقال : فعلعل أكثر من فعوعل ؛ فأحد المضعفين - أعنى الطاء والواو الأولين أو الثانيين - زائد كما فى صمحمح وبرهره (1) ، قال سيوييه : جاء منه اقطوطى إذا أبطأ فى مشيه ، وهو افعوعل كاغدودن ، وافعلعل لم يأت فى كلامهم ، ولو كان أيضا فعلعلا- كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الأولى ، على ما ذكرنا فى شرح معنى الإلحاق أن صمحمحا وبرهره يجمعان على صمامح وبراره

وإذا صغرت عطّودا (2) فعند سيوييه تحذف الواو الأولى ، لانهما وإن كانتا زائدتين لكن الثانيه أفضل وأقوى لتحركها وسكون الأولى ، فتقول : عطّيد ؛ وبالأبدال عطّيد ، وقال المبرد : لا يجوز حذف إحدى الواوين ، لأن عطّودا كمسرول ، والواو الرابعه ساكنه كانت أو متحركه لا تحذف كما ذكرنا ، فكما قلت هناك مسيريل تقول هنا : عطّيد ، بالمد لا غير

وإذا حقر (3) عثولّ - وهو ملحق بجردحل - بزياده الواو وإحدى اللامين - فمذهب سيوييه ، وحكاه عن الخليل ، وقال : هو قول العرب ، أنك

ص: ٢٥٣

---

١- الصمحمح (كسفرجل) : الشديد القوى. والبرهره : المرأه البيضاء الشابه أو التى ترعد نعوومه

٢- العطود (كسفرجل) : الشديد الشاق من كل شىء ، وهو أيضا السريع من المشى ؛ قال الراجز \* إليك أشكو عنقا عطّودا\*

٣- العثول (بكسر فسكون ففتح فلام مشدده) : الكثير اللحم الرخو ، وهو أيضا الكثير شعر الجسد والرأس

تحذف آخر اللامين دون الواو ، وإن كان تضعيف الحرف الأصلي ؛ لكونه طرفا مع تحرك الواو ، بخلاف ياء خفيده ، وأيضا للقياس على الخماسى الملحق هو به ، وقال المبرد ، وحكاه عن المازنى : إنك تقول عثيلّ نظرا إلى كون اللام مضعف الحرف الأصلي دون الواو ، وإذا كان السماع عن العرب على ما ذكر سيبويه مع أنه يعضده قياس ما فلا- وجه لما قال المبرد لمجرد القياس

وإذا صغرت أُنْدَدَا فانك تحذف النون قولاً واحداً ؛ لأن الدالين أصليان ، إذ هو من اللمد ، والهمزة لتصدرها تحصّنت من الحذف فإذا حذفها قال سيبويه أليدّ بالإدغام كأصيمّ ، وقال المبرد : بل أليدّ بفكّ الإدغام لموافقه أصله ، وقول سيبويه أولى ؛ لأنه كان ملحقاً بالخماسى لا بالرباعى ، فلما سقطت النون لم يبق ملحقاً بالخماسى ، ولم يقصد فى الأصل إلحاقه بالرباعى حتى يقال أليدّ كفريده ، فتقول على هذا فى عفنَجج عفيجّ (١) بالإدغام أيضا كأصيمّ

وإذا صغرت ألبا وحيوه (٢) وفكّ الإدغام فيهما شاذ ، قلت : أليبّ وحييه بالإدغام فيهما ؛ لأن هذا الشذوذ مسموع فى المكبر لا فى المصغر ، فلا تقيسهما فى الشذوذ على مكبريهما ، بل يرجعان إلى أصل الإدغام

وإن كانت الزياتان فى الثلاثى متساويتين من غير فضل لإحدهما على الأخرى فأنت مخير فى حذف أيتهما شئت ، كالنون والواو فى القلنسوه ، ولو قيل إن حذف الواو لتطرفها أولى لم يبعد

ص: ٢٥٤

١- وقع فى الأصل سفنَجج ولم نجد له معنى فى كتب اللغة التى بين أيدينا فأصلحناه إلى عفنَجج وهو كما تقدم الضخم الأحمق  
٢- قال فى اللسان : «بنات ألب : عروق فى القلب يكون منها الرقه ، وقيل لأعرابيه تعاتب ابنها : مالك لا تدعين عليه؟ قالت : تأبى له ذلك بنات ألبى ، قال الأصمعى : كان أعرابى عنده امرأه فبرم بها فألقاها فى بئر فمر بها نفر فسمعوا هممتهما من البئر فاستخرجوها وقالوا : من فعل هذا بك؟ فقالت : زوجى ، فقالوا : ادعى الله عليه ؛ فقالت : لا تطاوعنى بنات ألبى ، فأن جمعت ألبيا قلت : ألاب ، والتصغير أليب ، وهو أولى من قول من أعلها» اه ملخصا ، وهو يريد من الاعلال هنا الأدغام فهو مخالف لما ذكر المؤلف كما ترى. وحيوه (بفتح فسكون) : اسم رجل قلبت الياء واوا فيه لضرب من التوسع وكراهه لتضعيف الياء ، قال فى اللسان : «وإذا كانوا قد كرهوا تضعيف الياء مع الفصل حتى دعاهم ذلك إلى التغيير فى حاحيت وهاهيت كان إبدال اللام فى حيوه ليختلف الحرفان أحرى وانضاف إلى ذلك أنه علم والأعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد فى غيرها نحو مورق وموهب وموظب ؛ قال الجوهرى : حيوه اسم رجل ، وإنما لم يدغم كما أدغم هين وميت لأنه اسم موضوع لا على وجه الفعل» اه

قيل : وكذلك الخيار فى حذف النون أو الألف فى (١) حبنطى ؛ إذ هما لللاحق وليس أحدهما أفضل ، ولو قيل فى الموضعين حذف الأخير لتطرفه أولى مع جواز حذف الأول ؛ لكان قولاً

وكذا قيل بالتخير بين ألف عفرنى (٢) ونونه ؛ إذ هما لللاحق ، بدليل عفرناه.

ص: ٢٥٥

١- الحبنطى : الممتلىء غيظاً أو بطنه ، ويقال فيه : حبنطاً وحبناً ؛ قال فى اللسان : «فأن حقرت فأنت بالخيار ؛ إن شئت حذفت النون وأبدلت من الألف ياء وقلت حبيط بكسر الطاء منونا ؛ لأن الألف ليست للتأنيث فيفتح ما قبلها كما تفتح فى تصغير حبلى وبشرى ، وإن بقيت النون وحذفت الألف قلت : حبيط ، وإن شئت أيضاً عوضت من المحذوف فى الموضعين ، وإن شئت لم تعوض ، فإن عوضت فى الأول قلت حبيطى (بياء مشدده آخره) وفى الثانى تقول : حبييط» اه بتصرف وإصلاح فى التصغير مع التعويض على الوجه الأول

٢- العفرنى (بفتحيتين بعدهما سكون) : الشديد ، وتقول : رجل عفر (كثير) وعفرية (بكسرتين بينهما سكون) وعفريت وعفر (كظمر) وعفرى (بزياده الياء المشدده عليه) وعفرنيه (كقذعمله) وعفاريه (بضم أوله) ؛ إذا كان خبيثاً منكراً ، وتقول : أسد عفر وعفرنى ، وتقول : لبؤه عفرناه (كسفرجله) ، فدل لحوق التاء على أن الألف فى عفرنى ليست للتأنيث



وأما العرضى فالألف فيه للتأنيث ، فحذفها واجب ؛ لكونها خامسه فى الطرف ، دون النون ، كما مر

وحذف الألف الأولى فى مهارى (١) علما أرجح من جهة مشابهه الأخيره للأصلى ، بانقلابها ، وحذف الثانيه أرجح من جهة كونها أخيره فتساوتا

وأنت مخير فى حنظأو (٢) بين حذف الواو والنون ، والواو أولى ، وأما الهمزه فبعيد زيادتها فى الوسط ، كما يجىء فى باب ذى الزيادة ، قال سيبويه : أنت مخير فى حذف واو كوألل (٣) أو إحدى اللامين ، وأما الهمزه فأصليه لبعده زيادتها فى الوسط ، فان رجحنا حذف اللام بكونها فى الطرف ووقوعها كشين جحمرش ترجح حذف الواو بسبب كون اللام مضعف الحرف الأصلى

ص: ٢٥٦

١- المهارى - بزنه الصحارى - جمع مهرية ، وهى إبل منسوبه إلى مهره (بفتح الميم وسكون الهاء و صوب ياقوت فتحها) وهو ابن حيدان أبو قبيله ، ويقال فى الجمع أيضا : مهارى ككراسى ومهار كجوار ، وقد روى ياقوت عن العمرانى أن مهره بلاد تنسب إليها الابل ، ثم قال : «هذا خطأ إنما مهره قبيله ، وهى مهره بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب إليهم الابل المهرية ، وباليمن لهم مخلاف يقال باسقاط المضاف إليه» اه وبعد ذلك لا محل لتخطئه العمرانى ما دام مخلاف هذه القبيله يسمى مهره ، وهذا معنى قوله باسقاط المضاف إليه

٢- الحنظأو (كجردحل) وهو بالطاء المهمله وبالطاء المشاله أيضا كما فى القاموس وإن لم يذكره فى اللسان ولا فى الصحاح إلا بالمهمله ، وهو القصير. والحنظأو (بالمهمله) : العظيم البطن أيضا

٣- الكوألل (كسفرجل) : القصير مع غلظ وشده

وكذا كان ينبغي أن يكون مذهبه التخيير في زيادتي عثول (١)

ومما أنت مخير فيه نحو جمادى وسماني وحبارى (٢) كما مر

وقال سيبويه: وليس مهارى وصحارى علمين كحبارى؛ فإن الألف الأخيره في حبارى للتأنيث؛ فصار لها وإن كانت في الآخر ثبات قدم، بخلاف الألف الأخيره في مهارى وصحارى؛ فإنها ليست للتأنيث؛ بل هي بدل من الياء التي هي بدل من ألف التأنيث كما يجيء في الجمع، فهي بالحذف أولى

وفي ثمانيه وعلانيه وعفرانيه (٣) رجع سيبويه حذف الألف لضعفها وقوه الياء، ولكون الياء في مقام الحرف الأصلي في نحو ملائكه وعذافره (٤) فهي للالحاق دون الألف؛ قال: وبعض العرب يقول: ثمينه وعفيره، بحذف الأخير؛ لكونه في الطرف الذي هو محل التغيير

ص: ٢٥٧

- ١- لعل السرفى أن سيبويه خير في تصغير كوالل بين حذف الواو وإحدى اللامين وأوجب في تصغير عثول حذف آخر اللامين أنه قدر في عثول زياده الواو أولا- للالحاق بالرباعي ثم زياده اللام للالحاق بجر دخل، فلما أريد التصغير حذف منه ما ألحق بالخماسى وهو اللام الأخيره، كما أن الخماسى يحذف منه حرفه الأخير، وأما كوالل فالحرفان زيادا معا للالحاق بسفرجل، فلما أريد تصغيره وكان لكل من اللام والواو مزيه بدون رجحان لأحدهما خير في حذف أى واحد منهما
- ٢- جمادى (كحبارى): من أسماء الشهور، معرفه مؤنثه، ويقال: ظلت العين جمادى (بالتنوين): أى جامده لا تدمع. والسمانى (كحبارى أيضا): طائر، يطلق على الواحد والجمع. وقد تقدم ذكر الحبارى قريبا
- ٣- علقن الأمر (كخرج وجلس وفرح وكرم) علنا (مثل الفرح) وعلانيه (مثل طواعيه) واعتلن أيضا: أى ظهر. والعفرانيه: الجريء الشديد، وقد تقدم مع العفرنى
- ٤- لعذافر (كعلاط): الأسد والعظيم الشديد من الابل، والأنثى عذافره

وأما نحو قبائل وعجائز علما فسيبويه والخليل اختارا حذف الألف لضعفها. ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف ، فإذا صغرت على هذا مطايا قلت : مطى ، بياء مشدده على القولين : أما الخليل فإنه يحذف الألف التى بعد الطاء فيصير مطيا فتدخل ياء التصغير قبل هذه الياء وتكسر هذه الياء فتقلب الألف لكسره ما قبلها ياء ، فيجتمع ثلاث يآآت كما فى تصغير عطاء ، فتحذف الثالثة نسيا ، وأما يونس فيحذف الياء التى هى بدل من الهمزة فيبقى ألفان بعد الطاء فتدخل ياء التصغير قبل الأولى ، فتقلب الأولى ياء مكسوره كما فى حمار ، فتقلب الثانية أيضا ياء لكسره ما قبلها ؛ فيصير مثل تصغير عطاء ، فيحذف ثالثة اليآآت ؛ ولا يقال ههنا مطيء بالهمزة كما قال الخليل فى رسائل رسيئل ؛ لأن هذه الهمزة لم تثبت قط فى الجمع ثبوت همزة رسائل ، بل تجعل الياء الزائده همزة وتقلب الهمزة بلا فصل ياء مفتوحه كما يجىء فى موضعه

ولو صغرت خطايا قلت : خطيء ، بالهمزة أخيرا ؛ لأنك إن حذف الألف التى بعد الطاء على قول الخليل وسيبويه ؛ فعند سيبويه يرجع ياء خطايا إلى أصلها من الهمزة لأنها إنما أبدلت ياء لكونها فى باب مساجد بعد الألف ، وترجع فى الحال الهمزة إلى أصلها من الياء الزائده التى كانت بعد الطاء فى خطيئه ؛ فترجع الهمزة التى هى لام إلى أصلها (1) ؛ لأنها إنما انقلبت ياء لاجتماع همزتين مكسوره أو لاهما ، وعند الخليل

ص: ٢٥٨

١- إن قلت : فلماذا قالوا فى تصغير رسائل وقبائل وعجائز أعلاما : رسيئلا وعجيزا وقبيئلا ، مع أنه بعد حذف الألف الثالثه قد زال سبب قلب حرف المد الذى فى الواحد ألفا ثم همزة ولم يقولوا فى قضايا ومطايا وزوايا ونحوهن أعلاما بالهمزة أيضا مع أنه إذا حذف الألف الثالثه زال سبب انقلاب هذه الهمزة ياء فالجواب أن نقول : إن سبب قلب اللين همزة فى نحو رسائل ضعيف ، لأنهم إنما قلبوه لتحركه وانفتاح ما قبله ، إذ لم يعتدوا بالألف حاجزا ، أو لأنهم شبهوا الألف بالفتحة ، فلما كان سبب ذلك ضعيفا لم يباليوا بفقدانه ، فان وجود الضعيف كلا وجود ، ولذلك يقولون فى تصغير قائم وبائع : قويمم وبويئع بالهمزة. أما عله قلب الهمزة ياء فى مطايا ونحوها فقويه ؛ لأنها إما أن تكون الهرب من اجتماع همزتين أو من اجتماع شبه ثلاث ألفات ، فلما كان السبب قويا اعتبروا زوال سببه زوالا له

إنما قلبت الهمزة إلى موضع الياء خوفا من اجتماع همزتين ؛ فإذا لم تنقلب الأولى همزة بسبب زوال ألف الجمع لم تقلب الهمزة إلى موضع الياء ، بل تبقى في موضعها

وإن حذف ياء خطايا على قول يونس رجعت الهمزة أيضا إلى أصلها ، لعدم اجتماع همزتين ، فتقول أيضا : خطيء ، كحمير.

قوله «وذو الثلاث غيرها» أى : الثلاثى ذو الزوائد الثلاث غير المده المذكوره تبقى الفضلى من زوائده الثلاث ، على ما قلنا فى ذى الزيادتين ، وتحذف الثنتان فى نحو مقعنسس ، قال سيبويه : تحذف النون وإحدى السينين ؛ لكون الميم أفضل منهما ، وقال المبرد : بل تحذف الميم كما تحذف فى نحو محرنجم ؛ لأن السين لللاحق بحرف أصلى ؛ وقول سيبويه أولى ، لأن السين وإن كانت لللاحق بالحرف الأصلى وتضعيف الحرف الأصلى ، لكنها طرف إن كانت الزائدة هى الثانية ، أو قريبه من الطرف إن كانت هى (1) الأولى ، والميم لها قوه التصدر مع كونها مطرده فى

ص: ٢٥٩

---

١- اعلم أنهم اختلفوا فى الحرف المكرر لحرف أصلى سواء أكان الزائد لللاحق كما فى جلبب ومهدد واقعنسس ومقعنسس ، أم كان لغير اللاحق ، نحو قطع واسبطر ومكفهر ومحمر ، وما أشبه ذلك ، هل الزائد أول الحرفين المتجانسين أو ثانيهما؟ فقال الخليل : الزائد هو الأول ، وقال غيره : الزائد هو الثانى واختاره ابن الحاجب ، وقال سيبويه : إن شئت اعتبرت الأول هو الزائد ، وإن شئت اعتبرت الثانى هو الزائد ، وسيأتى مزيد بحث لهذه المسأله بذكر آراء العلماء ودليل كل واحد منهم فى باب ذى الزيادة ، وإنما قصدنا ههنا إلى أن نبين لك أن ترديد المؤلف إشاره إلى هذا الاختلاف

معنى ، كما ذكرنا قبل ، وإن حذفت فى مغدودن الدال الأولى فلا بد من حذف الواو أيضا فيبقى مغيدن ، وإن حذفت الثانية وقعت الواو رابعه فلا يحتاج إلى حذفها لأنها تصير مده نحو مغيدن ، وإن كانت إحدى الزوائد حرف اللين المذكوره - أعنى الرابعه - لم تحذفها قطعاً ، وتكون المعامله مع الزائدين الباقيتين ، وكأن ذلك اللين ليس فيه ، تقول فى تملّاق (١) تمليق ، بالمد ؛ وإنما حذفت إحدى اللامين وإن كانت من تضعيف الأصلى لأن التاء أفضل منهما بالتصدر ، ومجيئها فى مصادر كثيره بلا تضعيف ، كالتفعلل والتفاعل والتفعل والتفوع ، ويسقط جميع همزات الوصل ، فى الرباعى كانت أو فى الثلاثى ، تقول فى افتقار وانطلاق : فتقير ونطليق ، وفى احرنجام : حريجيم لأنك تضم أول حروف الكلمه فى التصغير ، فلو لم تحذف الهمزه ضممتها ، فكانت تسقط فى الدرج فتتكسر بنيه التصغير ، وتقول فى الثلاثى ذى أربعه الزوائد مع المد نحو استخراج : تخيريج ، وإنما كان سقوط السين أولى من سقوط التاء إذ لا تزداد السين فى أول الكلمه إلا مشفوعه بالتاء ، فلو قلنا سخيريج لكان سفيعيلا وليس له نظير ؛ وأما تفيعل فهو كالتجفيف (٢) والتاء تزداد فى الأول بلا سين ، وتقول

ص: ٢٦٠

- ١- التملّاق - بكسر التاء والميم وتشديد اللام - : مصدر قولك تملقه وتملق له كالتملق ، ومعناه تودد إليه وتلطف له ، وقال الشاعر : ثلاثه أحباب فحبّ علاقته وحبّ تملّاق وحبّ هو القتل
- ٢- التجفيف : تصغير التجفاف - بكسر تائه أو فتحها - وهو آله للحرب يلبسها الانسان والفرس ليتقى بها ، والتاء مزیده فيه لللاحاق بقرطاس أو زلزال ، والألف زائده أيضا. قال فى اللسان : «ذهبوا فيه إلى معنى الصلابه والجفوف ، قال ابن سيده : ولو لا ذلك لوجب القضاء على تائها بأنها أصل ، لأنها بازاء قاف قرطاس ، قال ابن جنى : سألت أبا على عن تجفاف : أتأوه لللاحاق بيباب قرطاس؟ فقال : نعم ، واحتج فى ذلك مما انضاف إليها من زياده الألف معها» اه ، والتجفاف بفتح التاء - مصدر جرفف الثوب ونحوه كالتجفيف والتاء زائده للمصدر لا لللاحاق



بناء على زياده النون الأولى بدليل (١) مجانيق ، وفي عنتريس - وهو الشديد - عتيريس بحذف النون ؛ لأنه من (٢) العترسه ، وهى الأخذ بشده ، وفي خنشليل : (٣) خنشليل ، لزياده إحدى اللامين وعدم قيام دليل على زياده النون ، وفي منجنين : (٤) منيجين ؛ لأن إحدى النونين الأخيرتين زائده

ص: ٢٤٢

١- المنجنيق - بفتح الميم أو كسرهما وسكون النون بعدها جيم مفتوحه ونون مكسوره - : أداه من أدوات الحرب ترمى بها الحجاره

٢- العترسه الأخذ بالشده وبالجفاء والعنف والغلظه ، والعتريس (كقنديل) الجبار الغضبان والغول الذكر والداهيه ، والعترس (كجعفر) : العظيم الحسيم ، والعتريس : الداهيه أيضا ، والناقه الصلبه الوثيقه الشديده الكثيره اللحم ، وقد يوصف به الفرس ، قال فى اللسان «قال سيبويه : هو من العترسه التى هى الشده ، لم يحك ذلك غيره» اه

٣- الخنشليل - بفتحيتين بينهما سكون ثم لام مكسوره - : السريع الماضى الجيد الضرب بالسيف ، والمسمن من الناس والابل ، ويقال : ناقه خنشليل : أى طويله ، قال صاحب اللسان : «جعل سيبويه الخنشليل مره ثلاثيا وأخرى رباعيا فان كان ثلاثيا فخنشل مثله ؛ وإن كان رباعيا فهو كذلك» اه ، يريد أنك إن جعلته ثلاثيا فأصوله الخاء والشين واللام وتكون النون والياء وإحدى اللامين زوائد ويكون الخنشليل من الثلاثى زيدت فيه النون للأحاق بجعفر (كعنبس وعنسل) ، وإن جعلته رباعيا فأصوله الخاء والنون والشين واللام ، والياء وإحدى اللامين زائدتان ويكون الخنشليل كجعفر لا ملحقا به ، ويؤيد هذا أن صاحب القاموس ذكر الخنشليل مرتين : الأولى فى ماده خ ش ل على أنه من مزيد الثلاثى ، والثانيه عقد له ترجمه خاصه خ ن ش ل على أنه من مزيد الرباعى

٤- المنجنين ومثله المنجنون - بفتح فسكون ففتح - : السانيه أى الدولاب التى يستقى بها ؛ قال ابن برى : «هو رباعى الاصول ، ميمه أصلية وكذا النون التى تليها ، وهى مؤنثه وجمعها مناجين» اه ، وعلى هذا فوزن منجنون فعللول (كعضر فوط) والنون الأخيره للتكرير ، ووزن منجنين فعلليل (كجعفليق) والنون الأخيره للتكرير أيضا

لتكررها ، فحذفت الأولى دون الثانية ؛ لأنك لو حذفت الثانية أوجت إلى حذف الياء أيضا ، وأيضا المسموع في جمعه مناجين ، وكذلك تحذف الأولى من طمأنينه وقشعريره ؛ فتقول : طمئينه وقشعيره ، وتقول في عنكبوت : عنكب ، وسمع الأصمعي عنكيت ، وهو شاذ ، وفي عيضموز وجحنفل (١) وعجنس : عضيّمز ، وجحنفل ، وعجنس

قال سيبويه في تصغير إسماعيل وإبراهيم : سميعيل وبريهيم ، بحذف الهمزة ، ورد عليه المبرد بأن بعد الهمزة أربعة أصول ؛ فلا تكون الهمزة زائده كما في إصطبل على ما يجيء في باب ذي الزيادة ، فاذن هما خماسيان ، فتحذف الحرف الأخير ؛ فتقول : أبيريه وأسيمع كشميرخ (٢) ، والقياس يقتضى ما قاله المبرد ، إلا أن المسموع من العرب ما قاله سيبويه ، كما روى أبو زيد وغيره عن العرب ، وحكى سيبويه عن العرب في تصغيرهما تصغير الترخيم برية وسميع ،

ص: ٢٦٣

١- العيضموز - بفتح فسكون ففتح - : العجوز والناقه الضخمه والصخره الطويله العظيمه ، وقد وقع في بعض النسخ «عضموز» بزنه عصفور وهو بضاد معجمه أو صاد مهمله ، وهو الدولاب أو دلوه ، ولكن لا- محل لذكره في هذا الموضع لان ليس مما اجتمع فيه زيادتان ، بل ولا- هو مما فيه زياده واحده تحذف. وإنما زيادته تقلب ياء لكونها مده قبل الآخر. والجحنفل - كسفرجل - الغليظ الشفه. والعجنس كسفرجل أيضا - : الجمل الضخم الصلب الشديد مع ثقل وبطاء

٢- شميرخ : تصغير شمراخ كقرطاس أو شمروخ كعصفور ، وهو الغصن الذى عليه البسر. وهو فى النخل بمنزله العنقود من الكرم



وهو دليل على زياده الميم فى إبراهيم واللام فى إسماعيل ؛ فتكون الهمزه فى الأول وبعدها ثلاثه أصول كما مر ؛ ولو لا السماع فى تصغير الترخيم لم نحكم بزياده الميم واللام ؛ لأنهما ليستا مما يغلب زيادته فى الآخر

وأما إستبرق (1) فأصله أيضا أعجمى فعرب ، وهو بالفارسيه إستبر [ه] ؛ فلما عرب حمل على ما يناسبه فى الأبنيه العربيه ، ولا يناسب من أبنيه الاسم شيئا ، بل يناسب نحو استخراج ، أو تقول : يناسب نحو استخراج من أبنيه الأسماء باجتماع الألف والسين والتاء فى الأول ، فحكمتنا بزياده الأحرف الثلاثه حملا له على نظيره ، ولا بد من حذف اثنتين من الحروف الزائده ، فبقينا الهمزه لفضلها بالتصدر ، وليست بهمزه وصل كما كانت فى استخراج حتى تحذف ، فحذفنا السين والتاء ، وكذا تحذف الزياده فى الخماسى مع الخماس الأسمى ، تقول فى قرعبلانه وقرطبوس (2) : قريعه وقريطب

قوله «ويجوز التعويض عن حذف الزائد» قال سيويه : التعويض قول يونس ؛ فكل ما حذف فى التصغير ، سواء كان أصليا كما فى سفرجل أو زائدا كما فى مقدّم ، يجوز لك التعويض منه بياء ساكنه قبل الآخر ، إن لم يكن فى المكبر حرف عله فى ذلك الموضوع ، وإن كان كما فى احرنجام فلا تقدر على التعويض ؛ لاشتغال المحل بمثله

ص: ٢٦٤

١- الاستبرق : ما غلظ من الحرير. قال ابن الأثير : «وقد ذكرها الجوهري فى برق على أن الهمزه والسين والتاء زوائد. وذكرها الأزهرى فى خماسى القاف على أن همزتها وحدها زائده. وقال أصلها بالفارسيه استفره ، وقال أيضا إنها وأمثالها من الألفاظ حروف عربيه وقع فيها وفاق بين العجميه والعربيه ، وقال : هذا عندى هو الصواب» اه قال الزجاج : هو اسم أعجمى أصله بالفارسيه استفره ونقل من العجميه إلى العربيه ، وفى القاموس أنه معرب استروه

٢- القرطبوس - بفتح القاف أو كسرهما ثم راء ساكنه فطاء مهمله مفتوحه - : الداهيه والناقه العظيمه الشديده. والقرعبلانه : دوبيه (انظر ص ١٠١٠)

## حكم التصغير جمع الكثرة واسم الجمع , واسم الجنس

قال «ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع إلى جمع قلته ؛ فيصغر نحو غليمه في غلمان ، أو إلى واحده ؛ فيصغر ثم يجمع جمع السلامه ، نحو غلّيمون ودويرات»

أقول : قوله «لا اسم الجمع» قد عرفت في شرح الكافيه معنى اسم الجمع (١).

فاذا كان لفظ يفيد الجمعيه : فان كان لفظه مفردا ، كاسم الجمع واسم الجنس ؛ فانه يصغر على لفظه ، سواء جاء من تركيبه واحد كراكب وركب ومسافر وسفر وراجل (٢) ورجل ، تقول : ركب ، ورجيل ، وسفير ؛ أو لم يجيء ، نحو قويم ونفير ، في تصغير قوم ونفر.

وكذا في الجنس تقول : تمير وتفييح.

ص: ٢٦٥

١- سيأتى ذكر الفروق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي في آخر باب جمع التكسير فلا محل لذكرها هنا  
٢- يقال : رجل سفر وقوم سفر - بفتح السين وسكون الفاء - وسافره وأسفار وسفار - بضم السين وتشديد الفاء - أى : ذوو سفر ، والسافر والمسافر واحد سفر من قولهم قوم سفر. ويقال : رجل الرجل رجلا (كفرح فرحا) فهو راجل ورجل (كعضد) ورجل (ككتف) ورجيل (كشهيد) ورجل (كضخم) ورجلان (كغضبان) ، إذا لم يكن له ظهر يركبه في سفر ، وكما جاء الرجل (بسكون الجيم) وصفا للواحد جاء للكثير أيضا ، واختلف العلماء فيه حيثئذ : فذهب سيبويه إلى أنه اسم جمع واحده راجل ، وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أنه جمع راجل ، ورجح الفارسي قول سيبويه ، وقال : لو كان جمعا ثم صغر لرد إلى واحده ثم جمع ، ونحن نجد مصغرا على لفظه ، وأنشد : بنيت به بعضه من ماليا أخشى ركبيا ورجيلا عاديا

ومذهب الأخصش - وهو أن ركبا جمع راكب ، وسفرا جمع مسافر - يقتضى رد مثلهما إلى الواحد ، نحو رويكبون ومسفرون ، وكذا يفعل.

وإن كان لفظه جمعا : فإما أن يكون جمع سلامه ؛ فهو يصغر على لفظه ، سواء كان للمذكر ، نحو ضويربون ، أو للمؤنث ، نحو ضويربات ؛ وإما أن يكون جمع تكسير ، وهو إما للقله ، وهو أربعة : أفعال ، وأفعال ، وأفعله ، وفعله ، فتصغر على لفظها ، نحو أكيلب وأجيمال وأقيفزه وغليمه ؛ وإما للكثرة ، وهو ما عدا الأربعة ، ولا يخلو إما أن يكون له من لفظه جمع قله ككلاب وأكلب وفلوس وأفلس ، أولا كدارهم ودنانير ورجال ؛ فالثاني يرد إلى واحده ويصغر ذلك الواحد ، ثم ينظر ، فإن كان ذلك الواحد عاقلا مذكر اللفظ والمعنى جمعته بالواو والنون لحصول العقل فيه أولا وعروض الوصف بالتصغير ، كرجيلون فى تصغير رجال ، وإن لم يكن عاقلا جمعته بالألف والتاء مذكرا كان ككتيبات فى كتب ، أو مؤنثا كقديرات فى قدور ، وكذا إن اتفق أن يكون عاقلا- مؤنث اللفظ مذكر المعنى ، أو عاقلا مذكر اللفظ مؤنث المعنى ، فتقول فى جرحى وحمقى وحمى وعطاش فى المذكر : جريحون وأحيمقون وأحيمرون وعطيشانون ، وفى المؤنث : جريحات وحميقاوات وحميراوات وعطيشيات ، بجمع المصغرات جمع السلامه ، وإن لم يجز ذلك فى المكبرات ، وكذا تقول فى حوائض جمع حائض : حويضات ، وإن لم تجمع حائضا جمع السلامه.

وأما فى القسم الأول - أى الذى له جمع قله مع جمع الكثره - فلك التخيير بين رد جمع كثرته إلى جمع قلته وتصغيره ، كتصغير ك كلابا وفلوسا على أكيلب وأفيلس ، وبين رد جمع كثرته إلى الواحد وتصغير ذلك الواحد ثم جمعه إما بالواو والنون أو بالألف والتاء ، كما فى ذلك القسم سواء.

وإنما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لأن المقصود من تصغير الجمع تقليل العدد؛ فمعنى عندى غليمه أى عدد منهم قليل، وليس المقصود تقليل ذواتهم، فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره ببقاء لفظ جمع الكثرة، لكونه تناقضا، وأما أسماء الجموع فمشاركه بين القلة والكثرة، وكذا جمع السلامة على الصحيح كما مضى (١) فى شرح الكافية، فيصغر جميعها نظرا إلى القلة، فلا يلزم التناقض، ولم يصغر شىء من جموع الكثرة على لفظه إلا أصلان جمع أصيل (٢)

ص: ٢٦٧

١- الذى قاله فى شرح الكافية (ج ٢ ص ١٧٧) هو «قالوا: مطلق الجمع على ضربين قله وكثره والمراد بالقليل من الثلاثة إلى العشرة، والحدان داخلان، وبالكثير ما فوق العشرة، قالوا: وجمع القلة من المكسر أربعة: أفعل، وأفعال، وأفعله، وفعله، وزاد الفراء فعله (بفتح الفاء والعين) كقولهم: هم أكلة رأس: أى قليلون يكفيهم ويشبعهم رأس واحد، وليس بشىء، إذ القلة مفهومه من قرينه شبعمهم بأكل رأس واحد لا من إطلاق فعله، ونقل التبريزى أن منها أفعلاء كأصدقاء، وجمعا السلامة عندهم منها أيضا، استدلالا بمشابهتهما للتثنية فى سلامه الواحد؛ وليس بشىء، إذ مشابهه شىء لشىء لفظا لا تقتضى مشابهته له معنى أيضا، ولو ثبت ما نقل أن النابغه قال لحسان لما أنشده قوله: لنا الجففات الغرّ يلمعن بالضحى و أسيفنا يقطن من نجده دما قللت جفانك وسيوفك لكان فيه دليل على أن المجموع بالألف والتاء جمع قله، وقال ابن خروف: جمعا السلامة مشتركان بين القلة والكثرة، والظاهر أنهما لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة فيصلحان لهما» اه كلامه. وقد ذهب بعضهم إلى أن الاسم إن كان له جمع تكسير وجمع سلامه كالجفان والجففات فجمع السلامة للقله وجمع التكسير للكثرة، وإن لم يكن له إلا جمع سلامه فجمع السلامة مشترك بين القلة والكثرة

٢- الأصيل: العشى، وهو ما بعد الزوال إلى الغروب، وقيل: من زوال الشمس إلى الصباح. يجمع على أصل كرسل، وأصلان كبعير وبعران، وأصال وأصائل. قال السيرافى: إن كان اصيلا تصغير أصلان جمع أصيل فتصغيره نادر؛ لأنه إنما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد، وأبنيه أدنى العدد أربعة أفعال وأفعل وأفعله وفعله وليست أصلان واحده منها، فوجب أن يحكم عليه بالشذوذ، وإن كان أصلان واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه

تشبيها بعثمان ، فيقال : أصيلا ، وقد يعوض من نونه اللام فيقال أصيلا ، وهو شاذ على شاذ.

واجاز الكسائي والفراء تصغير نحو شقران وسودان جمع اشقر وأسود على لفظه ، نحو شقيران وسويدان.

وإن اتفق جمع كثره ولم يستعمل واحده كعباديد وعبايد ، بمعنى متفرقات ، حقرته على واحده القياسى المقدر ثم جمعته جمع السلامة ، نحو عبيد يدون ، وعبييدون ، لأن فعاليل جمع فعلول أو فعليل أو فعلال (١)

ص: ٢٦٨

١- اختلفت كلمه سيويه فى تصغير هذا الجمع (وهو جمع الكثره الذى لم يستعمل واحده) ، والنسب إليه ، فذهب فى النسب إلى أنه ينسب إليه على لفظه مخافه أن يحدث فى لغة العرب شيئا لم يقوله وذلك بأن يجيء بالواحد المقدر ، وذهب فى التصغير إلى أنه يجاء بالواحد المقدر ثم يصغر ويجمع جمع السلامة ، والفرق بين البابين مشكل ما دام الذى منعه من الرد إلى الواحد هو أن لا يقول على العرب ما لم يقوله قال فى باب النسب (ح ٢ ص ٨٩): «وإن أضفت إلى عباديد قلت عباديدى ، لأنه ليس له واحد ، وواحد يكون على فعلول أو فعليل أو فعلال ، فاذا لم يكن له واحد لم تجاوزه حتى تعلم ؛ فهذا أقوى من أن أحدث شيئا لم تكلم به العرب» اه. وقال فى باب التصغير (ح ٢ ص ١٤٢): «وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل فى الكلام من لفظه يكون تكسيه عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيه على واحد هو بناؤه اذا جمع فى القياس ، وذلك نحو عباديد ، فاذا حقرتها قلت : عبييدون ، لأن عباديد إنما هو جمع فعلول أو فعليل أو فعلال ، فاذا قلت : عبييدات فأيا ما كان واحدا فهذا تحقيه» اه. ولعل الفرق بين البابين أنك فى باب النسب تحافظ على لفظ الواحد الذى قدرته مفردا لهذا الجمع فكنت تقول عبادى أو عبيدى أو عبدودى ، فأما فى التصغير فانك لا تحافظ على هذا المفرد. بل تنطق بجمع التصحيح مصغرا بصورة واحده فتقول عبييدون وعبييدات مهما فرضت المفرد ، ألا ترى أن تصغير عباداد أو عبدود أو عبيد هو عبيد على كل حال ، هذا ، والعباديد والعبايد كما فى القاموس الفرق من الناس والخيل الذاهبون فى كل وجه ، والآكام ، والطرق البعيده. وفى اللسان «قال الأصمعى : يقال : صاروا عباديد وعبايد : أى متفرقين ، وذهبوا عباديد كذلك إذا ذهبوا متفرقين ، ولا يقال : أقبلوا عباديد» اه ، وعلى هذا يكون عبييدون للفرق من الناس وعبييدات للفرق من الخيل أو للطرق أو الآكام.

وإن جاء بعض الجموع على واحد مهمل وله واحد مستعمل غير قياسي رد في التصغير إلى المستعمل ، لا إلى المهمل القياسي ، يقال في محاسن ومشابه : حسينات وشبهات ، وفي العاقل المذكور : حسنون وشبهون ، وكان أبو زيد يردده إلى المهمل (١) القياسي ، نحو محسنون ومشبهون ومحسنات ومشبهات ، قال يونس : إن من العرب من يقول في تصغير سراويل : سريّلات (٢) اعتقاداً منه أنها

ص: ٢٦٩

- 
- ١- أبو زيد ينسب إلى الجمع الذي له واحد من لفظه غير قياسي على لفظه فيقول في محاسن محاسنى ، وفي ملامح ومشابه ومذاكير وأباطيل وأحاديث : ملامحى ومشابهى ومذاكيرى وأباطيلى وأحاديثى ، فأى فرق بين التصغير والنسب ، وهلا صغر على لفظه وهنا كما نسب إلى لفظه إذا كان يريد ألا يحدث في كلام العرب ما لم يقوله
  - ٢- لا- خلاف بين العلماء فى أن سراويل كلمه أعجميه عربت ، وإنما الخلاف بينهم فى أنها مفرد أو جمع ؛ فذهب سيبويه إلى أنها مفرد ، وذهب قوم إلى أنها جمع من قبل أن هذه الصيغه خاصه بالجمع فى العربيه فمثلها مثل سراويل فالواحد سراويل أو سراوله كما كان واحد السراويل سربالا ، والذي يظهر من كلام المؤلف أنه فهم من كلام يونس أنه يذهب إلى أن سراويل جمع فى اللفظ وإن كان مسماه واحدا

جمع سرواله ، لأن هذه الصيغه مختصه بالجمع ، فجعل كل قطعه منها سرواله ، قال :

٣٩ - عليه من اللؤم سرواله (١)

ومن جعلها مفردا - وهو الأولى - قال : سرييل أو سريويل ، وقد شدّ عن القياس بعض الجموع ، وذلك كما فى قوله : -

٤٠ - قد رويت إلّا الدهيد هينا

قلّيصات وأبيكرينا (٢)

والدهداه صغار الإبل ، وجمعه دهاديه ، والأبيكر مصغر الأبيكر جمع البكر فكان القياس دهيدات وأبيكرات

ص : ٢٧٠

١- هذا صدر بيت من المتقارب لا- يعلم قائله حتى ذهب جماعه من العلماء إلى أنه مصنوع ، وعجزه : - \* فليس يرقّ لمستعطف\* واللؤم : الشح ودناءه الآباء ، ويرق : مضارع من الرقه ، وهى انعطاف القلب. وقد أنشد المؤلف هذا الشاهد دليلا على أن السراويل جمع واحده مستعمل وهو سرواله

٢- هذا بيت من الرجز لم يعرف قائله ، وقد أنشده أبو عبيد فى الغريب المصنف وقبله. يا وهب فابدأ ببني أينا ثمّت ثنّ ببني أينا وجيره البيت المجاورينا قد رويت .... الخ إلّا ثلاثين وأربعينا قلّيصات .... الخ ومنه تعلم أن الشاهد الذى ذكره المؤلف ليس مرتبا على ما ذكر. وقد أنشد البيت شاهدا على أن قوله الدهيديهين وقوله أبيكرين شاذان من قبل أن الأول تصغير دهاديه ، وهو جمع ما لا يعقل ، فكان قياسه دهيدات على ما قال ، وأن الثانى تصغير أبكر وهو جمع بكر فكان حقه أبيكرات على ما قال ، وقوله «فكان القياس دهيدات» ليس بصواب ، والقياس دهيدات لأن الدهاديه جمع دهاده ، وهو على خمس أحرف رابعها مد ، فالقياس فى مثله أن تقلب المده ياء ولا تحذف ، وقوله «وأبيكرات» ليس بصواب أيضا ، لأن الأبيكر جمع القله لبكر كنهر وأنهر ، والقياس فى مثله أن يصغر على لفظه ولا تلحق به علامه جمع التصحيح ، فيقال : أبيكر ، كما يقال أنيهر وأفيلس ، ولهذا الذى لاحظناه على عبارته تجده قد ذكر فى شرح الكافيه عن البصريين غير ما ذكره ههنا ، قال (ج ٢ ص ١٧١): «وأبيكرون جمع أبيكر تصغير أبكر مقدر كأضحى عند البصريين ؛ فهو شاذ من وجهين : أحدهما : كونه بالواو والنون من غير العقلاء ، والثانى : كونه جمع مصغر لمكبر مقدر ، وهو عند الكوفيين جمع تصغير أبكر جمع بكر ، فشذوذه من جهه جمعه بالواو والنون فقط كالدهيديهين» اه فالذى ذكره هنا هو مذهب الكوفيين وقد عرفت ملاحظتنا عليه

وإذا حقرت السنين والأرضين قلت : ستّيات وأريضات ؛ لأن الواو والنون فيهما عوض من اللام الذاهبه في السنه والتاء المقدره في أرض ، فترجعان في التصغير ، فلا يبدل منهما ، بل يرجع جمعهما إلى القياس ، وهو الجمع بالألف والتاء ، وإذا جعلت نون سنين معتقب الإعراب من غير علميه صغرته على ستّين ؛ إذ هو كالواحد في اللفظ ، وكان الزجاج يرده إلى الأصل فيقول ستّيات أيضا ، نظرا إلى المعنى ، إذ هو مع كون النون معتقب الإعراب جمع من حيث المعنى ، ولا- يجوز جعل نون أرضين من دون العلميه معتقب الإعراب ، لأنها إنما تجعل كذلك في الشائع ؛ إما في الذاهب اللام ، أو في العلم ، كما تبين في شرح الكافيه في باب الجمع (١)

وإذا سميت رجلا أو امرأه بأرضين فان جعلت النون معتقب الإعراب فتصغيره

ص: ٢٧١

١- هذا الذى ذكره المؤلف من الاقتصار فى لزوم الياء وجعل الاعراب بحركات على النون على جمع محذوف اللام كسنين وبنين وثبين وعلى ما صار علما من الجموع كفلسطين وما ألحق بها كأربعين هو مذهب جمهور النحاه وهو الذى قرره المؤلف فى شرح الكافيه (ج ٢ ص ١٧٢) وقد ذهب الفراء إلى أن جعل الاعراب بحركات على النون مع لزوم الياء مطرد فى جمع المذكر السالم وما حمل عليه وعلى هذا جاء قول الشاعر : ربّ حىّ عرندس ذى طلال لا يزالون ضاربين القباب وعلى هذا يصح أن تجعل النون معتقب الاعراب فى أرضين كما كان ذلك جائزا فى سنين.



كتصغير حمصيصه (١). تقول : أريضين ؛ منصرفا فى المذكر غير منصرف فى المؤنث ، وإن لم تجعله معتقب الإعراب لم ترده أيضا فى التحقير إلى الواحد ، إذ ليس جمعا وإن أعرب باعرابه ، كما أنك إذا صغرت مساجد علما قلت : مسيجد ، ولا ترده إلى الواحد ثم تجمعه ، فلا تقول : مسيجات ؛ فتقول : أريضون رفعا ؛ وأريضين نصبا وجرا.

وأما إن سميت بسنين رجلا- أو أمراه ولم تجعل النون معتقب الاعراب رددته إلى واحده ؛ لأن علامه الجمع إذن باقيه متصله باسم ثنائى ، ولا- يتم بها بنيه التصغير كما تمت فى أريضون ، فترد اللام المحذوفه ، ولا تحذف الواو والنون لأنهما وإن كانتا عوضا من اللام المحذوفه فى الأصل إلا أنهما صارتا بالوضع العلمى جزءا من العلم ، فتقول : ستينون رفعا ، وسنين نصبا وجرا

وإن جعلتها مع العلميه معتقب الإعراب قلت ستين منصرفا فى المذكر غير منصرف فى المؤنث ، ولا يخالف الزجاج ههنا كما خالف حين جعلت النون معتقب الإعراب بلا علميه ؛ لأن اللفظ والمعنى فى حال العلميه كالمفرد مع جعل النون معتقب الإعراب فكيف يرد إلى الواحد!؟

ص: ٢٧٢

---

١- الحمصيصه (بفتح أوله وثانيه وكسر ثالثه) : بقله رمليه حامضه وقد تشدد ميمها وهى واحده الحمصيص

قوله «إلى جمع قلته»، يعنى إن كان له جمع قله فأنت مخير بين الرد إليه والرد إلى واحده ، وإن لم يكن له ذلك تعين الرد إلى واحده

قوله «غليمون» أى فى العاقل ، «ودويرات» أى فى غيره ، و«غليمون تصغير غلمان ، ودويرات تصغير دور ، وكلاهما مما جاء له جمع قله وهو غلمه وأدور.

والمركب يصغر صدره ، مضافا كان أولا-، نحو أبى بكر ، وأميمة عمرو ، ومعيديكرب ، وخميسه عشر ، وذهب الفراء فى المضاف إذا كان كنيه إلى تصغير المضاف إليه ، احتاجا بنحو أم حبين وأبى الحصين (١) ، وقوله : -

٤١ - أعلاقه أم الوليد بعد ما

أفنان رأسك كالثغام المخلص (٢)

## شواذ التصغير

### إشارة

قال : «وما جاء على غير ذلك كأنيسيان وعشيشيه وأغيلمه وأصبييه شاذ»

ص : ٢٧٣

١- أم حبين : دويبه على خلقه الحرباء عريضه الصدر عظيمه البطن ، وقيل : هى أنثى الحرباء ، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه رأى بلالا وقد عظم بطنه فقال له مازحا : «أم حبين» يريد تشبيهه بها فى عظم بطنه. وأبو الحصين : كنيه الثعلب ، ويقال له أيضا : أبو الحصن ، كما قالوا : أم عوف وأم عويف لدويبه

٢- هذا البيت نسبه فى اللسان للمرار الأسدى ، ويقال هو للمرار الفقعىسى. والعلاقة : الحب. وأم الوليد (بضم الواو وفتح اللام وتشديد الياء) تصغير أم الوليد وهو محل الشاهد حيث صغر العجز ، ولو صغر الصدر لقال : أميمة الوليد. والأفنان : جمع فن وأصله الغصن من الشجره ، وأراد به ههنا خصل شعر الرأس. والثغام (بزنه سحاب) قال أبو عبيد : هو نبت أبيض الثمر والزهر يشبه بياض الشيب به ، قال حسان بن ثابت : إنا ترى رأسى تغير لونه شمطا فأصبح كالثغام الممحل والمخلص : اسم فاعل من أخلص النبات ، إذا كان بعضه أخضر وبعضه أبيض وكذلك يقال : أخلص رأسه ، إذا خالط سواده بياضه

قياس إنسان أنيسين كسريحين في سرحان ؛ فزادوا الياء في التصغير شاذا فصار كعقيربان كما ذكرنا في أول الباب ، ومن قال إن إنسانا إفعان من نسي - كما يجيء في باب ذى الزيادة - فأنيسيان قياس عنده (١)

ص: ٢٧٤

١- قال في اللسان : «الانسان أصله إنسيان (بكسر الهمزة) ، لأن العرب قاطبه قالوا في تصغيره : أنيسيان ، فدلّت الياء الأخيره على الياء في تكبيره ، إلا أنهم حذفوها لما كثر الناس في كلامهم ، وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم : انطلقوا بنا إلى أنيسيان قد رابنا شأنه ؛ وهو تصغير إنسان جاء شاذا على غير قياس ، وقياسه أنيسان. قال : وإذا قالوا : أناسين فهو جمع بين مثل بستان وبساتين ، وإذا قالوا أناسي كثيرا فحففوا الياء أسقطوا الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولامه ؛ مثل قراقرير ، وقراقر ، ويبين جواز أناسي بالتخفيف قول العرب أناسيه كثيره ، والواحد إنسي ، وأناسي إن شئت ، وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : إنما سمي الانسان إنسانا لأنه عهد إليه فنسي ؛ قال أبو منصور : إذا كان الانسان في الأصل إنسيانا فهو إفعلان من النسيان ، وقول ابن عباس حجه قويه له ، وهو مثل ليل إضحيان من ضحى يضحى (كرضى يرضى) وقد حذف الياء فقييل إنسان ..... قال الأزهرى : وإنسان في الأصل إنسيان وهو فعليان من الألس والألف فيه فاء الفعل وعلى مثاله حرصيان : وهو الجلد الذى يلى الجلد الأعلى من الحيوان ؛ سمي حرصيانا لأنه يحرص : أى يقشر ، ومنه أخذت الحارصه من الشجاج ، يقال : رجل حذريان إذا كان حذرا. قال الجوهري : وتقدير إنسان فعلان ، وإنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقييل رويجل. وقال قوم : أصله إنسيان على إفعلان فحذفت الياء استخفافا لكثرة ما يجرى على ألسنتهم ، فاذا صغروه ردوها لأن التصغير لا يكثر» اه. قال ابن سيده فى المخصص (ج ١ ص ١٦): «إنسان عند مشتق من أنس ؛ وذلك أن أنس الأرض وتجملها وبهاءها إنما هو بهذا النوع الشريف اللطيف المعتمر لها والمعنى بها ؛ فوزنه على هذا فعلان (بكسر فسكون). وقد ذهب بعضهم إلى أنه إفعلان من نسي ؛ لقوله تعالى

وعشيشيه تصغير عشيه ، والقياس عشيه ، بحذف ثالثه اليآت كما فى معيه ، وكأن مكبر عشيشيه عشاء ، تجعل أولى ياءى عشيه شينا مفتوحه فتدغم الشين فى الشين وتنقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وكذا قالوا فى تصغير عشى : عشيشيان ، وكأنه تصغير عشيان ، وقد صغروا عشيا أيضا على عشيانا ، كأن كل جزء منها عشى ؛ فعشيانا جمع عشيشيان على غير القياس ، كما أن عشيشيانا تصغير عشى على غير القياس (1)

ص: ٢٧٥

١- العشى والعشيه : ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها ، وقيل من زوال الشمس إلى الصباح ، وقيل آخر النهار ، وقال الليث : العشى بغيرهء ، آخر النهار ، فاذا قلت عشيه فهو ليوم واحد ، يقال : لقيته عشيه يوم كذا وكذا ، ولقيته عشيه من العشيات وقيل العشى والعشيه من صلاه المغرب إلى العتمه. قال فى اللسان : «وتصغير العشى عشيشيان على غير القياس ، وذلك عند شفى وهو آخر ساعه من النهار ، وقيل تصغير العشى عشيان على غير قياس مكبره كأنهم صغروا عشيانا (بفتح فسكون) والجمع عشيانا ، ولقيته عشيشيه ، وعشيشيات ، وعشيشيانا ، وعشيانا ، كل ذلك نادر ، ولقيته مغيربان الشمس ومغيرانا الشمس ، وفى حديث جندب الجهنى فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشيه. قال : هى تصغير عشيه على غير قياس أبدل من الياء الوسطى شين كأن أصله عشيه (بثلاث ياءات) وحكى عن ثعلب أتيته عشيشيه وعشيشيانا وعشيانا. قال : ويجوز فى تصغير عشيه عشيه وعشيشيه ، قال الأزهرى : كلام العرب فى تصغير عشيه عشيشيه جاء نادرا على غير قياس ، ولم أسمع عشيه فى تصغير عشيه ، وذلك أن عشيه تصغير العشوه وهو أول ظلمه الليل فأرادوا أن يفرقوا بين تصغير العشيه وبين تصغير العشوه» اه ، وقول المؤلف : «وكأن مكبر عشيشيه عشاء» بفتح العين وتشديد الشين - وهذا الذى ذكره هو قول النحاه ، قال ابن يعيش : «وأما عشيشيه فكأنه تصغير عشاء ، فلما صغر وقعت ياء التصغير بين الشينين ثم قلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها ، فصار عشيشيه» اه وقد سمعت فى كلام صاحب اللسان ما يخالف هذا ، وفى كل من الوجيهن شذوذ ؛ فما ذكره المؤلف فيه تقدير مكبر غير مسموع فى اللغه ، وما ذكره صاحب اللسان فيه إبدال الياء شينا وهو إبدال شاذ فى اللغه. ومثل هذا تماما ما ذكره المؤلف فى تصغير عشى على عشيشيان. وقول المؤلف «وقد صغروا عشيا أيضا على عشيانا» غير مستقيم وذلك لأنه يفيد أن عشيانا تصغير العشى الواحد بتقدير أن كل جزء منه عشى ، وقد سمعت عن اللسان أن عشيانا جمع عشيان الذى هو مصغر عشى ، وهو كلام واضح ، ومنه تعلم أيضا أن قول المؤلف «فعشيانا جمع عشيشيان على غير القياس» كلام غير مستقيم أيضا ، بل العشيانا جمع العشيان الذى هو تصغير عشى ، فالتصغير شاذ واجمع مطابق للقياس فافهم

وكذا قالوا فى تصغير مغرب : مغربان ، ثم جمعوا فقالوا : مغربانات ، وهذا جمع قياسى لتصغير غير قياسى ، وكأنهم جعلوا كل جزء منه مغربا ، كقولهم : بغير أصهب العثانين (١)

ص: ٢٧٦

---

١- العثانين جمع عثون (كعصفور) : وهو شعيرات طوال تحت حنك البعير جعلوا كل واحده منها عثونا فجمعوها على عثانين. وصهبتها أن يحمر ظاهرها وباطنها أسود

## شدوذ «أصيلان»

وأصيلان شاذ أيضا ، لكونه تصغير جمع الكثرة على لفظه ، كما ذكرنا ، كأنهم جعلوا كل جزء منه أصيلا ، وأصيلا شاذ على شاذ ، والقياس أصيالات

## شدوذ «أينون»

وقالوا فى بنون : أينون ، والقياس بتيون كما مر فى شرح الكافيه فى باب الجمع (١)

## تصغير «ليله»

وقالوا فى تصغير ليله ليليه بزيادة الياء كما فى أنيسيان ، وكأنه تصغير ليلاه ، قال :

٤٢ - \* فى كل يوم ما وكل ليلاه (٢) \*

وعليه بنى الليلي

ص: ٢٧٧

١- قال المؤلف فى شرح الكافيه (ح ٢ ص ١٧٠): «الشاذ من جمع المذكر بالواو والنون كثير ، منها أينون ، قال : زعمت تماضر أننى إما أمت يسدد أينوها الأصاغر خلتي وهو عند البصريين جمع أين وهو تصغير أبني مقدر على وزن أفعل ماضى فشذوذهم عندهم لأنه جمع لمصغر لم يثبت مكبره ، وقال الكوفيون : هو جمع أين ، وهو تصغير أبني مقدر ، وهو جمع ابن ، كأدل فى جمع دلو ، فهو عندهم شاذ من وجهين : كونه جمعا لمصغر لم يثبت مكبره ، ومجىء أفعل فى فعل ، وهو شاذ كأجل وأزمن . وقال الجوهري : شذوذ لكونه جمع أين تصغير ابن بجعل همزه الوصل قطعاً . وقال أبو عبيد : هو تصغير بنين على غير قياس» اه

٢- هذا بيت من مشطور الرجز لم نثر على قائله ، وبعده : حتى يقول كل راء إذ رآه يايوحه من جمل ما أشقاه والظاهر أن المعنى أنه يعمل جملة فى جميع أوقات الليل والنهار من كل يوم وكل ليله حتى يرثى له كل من رآه ويترحم عليه قائلاً ويوحه ما أشقاه ، و «ما» فى قوله «فى كل يوم ما» زائده ، وقد أنشد المؤلف البيت شاهداً على وجود ليلاه التى بمعنى ليله ، وهى التى صغرت على ليله بقلب ألفها ياء لوقوعها بعد الكسره ، فلما أرادوا تصغير ليله استغنوا عنه بتصغير ليلاه لكونهما بمعنى واحد كما أنهم حينما أرادوا تكسير ليله استغنوا بتكسير ليلاه فقالوا : ليال ، كما فى قوله تعالى (وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ) وهذا كقولهم أهال فى تكسير أهل ، وإنما هو تكسير أهلات

وقالوا فى تصغير رجل : رويجل ، قيل : إن رجلا جاء بمعنى راجل ، قال : -

٤٣ - أما أقاتل عن دينى على فرسى

وهكذا رجلا إلّا بأصحاب (١)

أى : راجلا ، فرويجل فى الأصل تصغير راجل الذى جاء بمعناه رجل ، فكأنه تصغير رجل بمعنى راجل ، ثم استعمل فى تصغير رجل مطلقا ، راجلا كان أولا

فان سميت بشىء من مكبرات هذه الشواذ ثم صغرتة جرى على القياس المحض ، فتقول فى إنسان وليه ورجل أعلاما : أنيسين ورجيل وليه ، إذ العلم وضع ثان

### شذوذ «أغيلمه» و «أصبييه»

وأغيلمه وأصبييه فى تصغير (٢) غلمه وصبييه شاذان أيضا ، والقياس غليمه وصبييه ، ومن العرب من يجيء بهما على القياس

ص: ٢٧٨

١- هذا بيت من البسيط قائله حبي بن وائل ، وكان قد أدرك قطرى بن الفجاءه الخارجى أحد بنى مازن ، وقد رواه أبو زيد فى نوادره (ص ٥) وذكر بعده بيتا آخر ، وهو قوله : لقد لقيت إذا شرا وأدركنى ما كنت أزعم فى خصمى من العاب وقد وقع فى النوادر روايه عجز بيت الشاهد\* ولا كذا رجلا إلّا بأصحابى\* وروى عن أبى الحسن روايه صدر البيت : \* أما أقاتلهم إلّا على فرس\* وأما بتخفيف الميم وفتح الألف. ورجلا معناه راجلا ، كما يقول العرب : جاءنا فلان حافيا رجلا : أى راجلا ، كأنه قال : أما أقاتل فارسا ولا كما أنا راجلا إلّا ومعى أصحابى ، فلقد لقيت إذن شرا : أى إنى أقاتل وحدى ، يريد أنه يقاتل عن دينه وعن حسبه وليس تحته فرس ولا معه أصحاب. والعباب : العيب

٢- فى جميع النسخ التى رأيناها المخطوطه منها والمطبوعه قوله (فى جمع غلمه وصبييه) وهو تحريف ظاهر ، والصواب ما أثبتناه

## تصغير أفعال التعجب والمراد منه

قال : «وقولهم أصيغر منك ودوين هذا وفوقه لتقليل ما بينهما»

أقول : قوله «أصيغر منك» اعلم أن المقصود من تحقير النعوت ليس تحقير الذات المنعوت غالبا ، بل تحقير ما قام بها من الوصف الذى يدل عليه لفظ النعت ، فمعنى ضويرب ذو ضرب حقير ، وقولهم أسود وأحمر وأصيفر أى ليست هذه الألوان فيه تامه ، وكذا بزيريز وعطيير (1) أى الصنعتان فيهما ليستا كاملتين ، وربما كانا كاملين فى أشياء أخرى ، وقولك «هو مثل عمرو» : أى المماثلة بينهما قليله ، فعلى هذا معنى «أصيغر منك» أى زيادته فى الصغر عليك قليله ، وكذا «أعيلم منك» و «أفضل منك» ونحوه ، لأن أفعال التفضيل ما وضع لموصوف بزياده على غيره فى المعنى المشتق هو منه ، وقد تجيء لتحقير الذات كما فى قول على «يا عدىّ نفسه»

وأما تحقير العلم نحو زيد وعمرو فلمطلق التحقير ، وكذا فى الجنس الذى ليس بوصف كرجل و فرس ، ولا دليل فيه على أن التحقير إلى أى شىء يرجع إلى الذات أو الصفه أو إليهما

قوله «ودوين هذا ، وفوقه» ، قد ذكرنا حقيقه مثله فى أول باب التحقير

قال : «ونحو ما أحيسنه شاذ ، والمراد المتعجب منه»

أقول : عند الكوفيين أفعال التعجب اسم ؛ فتصغيره قياس ؛ وعند البصريين هو فعل كما تقدم فى بابيه فى شرح الكافيه ، وإنما جرّاهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الأفعال ، ومشابهته معنى لأفعال التفضيل ؛ ومن ثم بينان من أصل واحد ؛ فصار أفعال التعجب كأنه اسم فيه معنى الصفه

ص : ٢٧٩

١- بزيريز : تصغير بزاز وهو صيغه نسب لمن يبيع البز وهى الثياب ، وقيل ضرب منها. وعطيير : تصغير عطار وهو صيغه نسب أيضا لمن يبيع العطر



كأسود وأحمر ، والصفه - كما ذكرنا - إذا صغرت فالتصغير راجع إلى ذلك الوصف المضمون ، لا إلى الموصوف ؛ فالتصغير فى «ما أحسنه» راجع إلى الحسن ، وهو تصغير التلطف كما ذكرنا فى نحو بنى وأخى ، كأنك قلت هو حسين ، وقوله

٣٠ - ياما أميلح غزلانا (١)

أى : هن مليحات ،

ولما كان أفعال التعجب فعلا على الصحيح لم يمنعه تصغيره عن العمل ، كما يمنع فى نحو ضويرب على ما يجىء .

قوله «والمراد المتعجب منه» أى : مفعول أحسن ؛ فإذا قلت «ما أحسن زيدا» فالمراد تصغير زيد ، لكن لو صغرته لم يعلم أن تصغيره من أى وجه هو ؛ أمن جهه الحسن ، أم من جهه غيره؟ فصغرت أحسن تصغير الشفقه والتلطف ؛ لبيان أن تصغير زيد راجع إلى حسن ؛ لا إلى سائر صفاته .

### بعض أسماء وردت مصغره ولم يستعمل لها مكبر

قال : «ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير» .

أقول : جميل طائر صغير شبيه بالعصفور (٢) ، وأما كعيت فليل هو اللبل ، وقال المبرد : هو شبيه بالبلبل وليس به .

وإنما نطقوا بهذه الأشياء مصغره لأنها مستصغره عندهم ، والصغر من لوازمها فوضعوا الألفاظ على التصغير ، ولم تستعمل مكبراتها ، وقولهم فى جمع جميل

ص : ٢٨٠

١- سبق فى أول هذا الباب القول فى شرح هذا البيت (أنظر ص ١٩٠ هـ ١)

٢- فى اللسان : «قال سيبويه : الجميل اللبل ، لا يتكلم به إلا مصغرا فأذا جمعوه قالوا : جملان»

وكعيت جملان وكعتان كصردان (١) ونغران (٢) تكسير لمكبريهما المقدرين وهما الجمل والكعت ، وإنما قدرا على هذا الوزن لأنه أقرب وزن مكبر من صيغه المصغر ؛ فلما لم يسمع مكبراهما قدرا على أقرب الأوزان من وزن المصغر ، وإنما قلنا إن جملانا وكعتانا جمعان للمكبر المقدر لا المصغر لأنه جرت عادتهم أن لا يجمعوا المصغر إلا جمع السلامة إما بالواو والنون أو بالألف والتاء ، قيل : وذلك لمضارعه التصغير للجمع الأقصى بزيادة حرف لين ثالثة ، ولا- يجمع الجمع الأقصى إلا جمع السلامة كالصيرادين والصواحيبات ، ولا- منع أن نقول : إن كعيتا وجميلا- لما وضعا على التصغير نظرا إلى استصغارهما في الأصل ثم استعمالا بعد ذلك من غير نظر إلى معنى التصغير فيهما لأن الكعيت كالبلبل معنى ، ولا يقصد في البلبل معنى التصغير ، وإن كان في نفسه صغيرا - انمحي عنهما معنى التصغير في الاستعمال ، وإن كانا موضوعين عليه ، وصارا كلفظين موضوعين على التكبير ، فجمعا كما يجمع المكبر ، وأقرب المكبرات إلى هذه الصيغه فعل كنغر وصرد فجمعا جمعهما ؛ فعلى هذا كعتان وجملان جمعان للفظي كعيت وجميل ، لا لمكبريهما المقدرين

وأما كعيت فهو تصغير أكميت وكمات تصغير الترخيم (٣) ، وقد ذكرنا

ص: ٢٨١

١- الصردان (بكسر فسكون) جمع صرد - بضم ففتح - وهو طائر فوق العصفور ، وقيل هو طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر نصفه أبيض ونصفه أسود ضخم المنقار. قال الأزهرى : يبيد العصافير ، وفي الحديث الشريف : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع : النملة ، والنحلة ، والصرد ، والهدهد

٢- النغران : جمع نغر - كصرد - وهو طير كالعصافير حمر المناقير ، ومؤنثه نغره (كهمزه) ، وأهل المدينة يسمونه البلبل ، وبتصغيره جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لبنى كان لأبى طلحة الأنصاري وكان له نغر يلعب به فمات «فما فعل النغير يا أبا عمير»

٣- قال في اللسان : «قال ابن سيده : الكمته لون بين السواد والحمرة يكون في الخيل والابل وغيرهما ، وقد كمت ككرم ، كمتا وكمته وكماته واكمات (كاحمار) والكميت من الخيل يستوى فيه المذكر والمؤنث. قال سيويه : سألت الخليل عن كميته فقال هو بمنزله جميل يعنى الذى هو البلبل. وقال : إنما هي حمرة يخالطها سواد ولم تخلص ، وإنما حقرها لأنها بين السواد والحمرة ولم تخلص لواحد منهما فيقال له أسود أو أحمر فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب ، وإنما هذا كقولك هودوين ذاك ، والجمع كمت ، كسروه على مكبره المتوهم ، وإن لم يلفظ به ؛ لأن قياس الأوصاف من الألوان هو أفعل كأحمر وأشقر وأسود وقياس جمعها على فعل كحمر وخضر وسود. وقد جاء جمع الكميته على كمت في قول طفيل : وكمتا مدماه كأن متوتها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب والكميت أيضا : الخمر التي فيها سواد وحمرة» اه ملخصا من اللسان

أن المراد بتصغير الصفه تصغير المعنى المضمون ، لا تصغير ما قام به ذلك المعنى ، والكمته : لون يلزمه الصغر ، إذ هي لون ينقص عن سواد الأدهم ويزيد على حمرة الأشقر ، فهي بين الحمرة والسواد ، فوضعوا كميتا على صيغه التصغير لصغر معناه المضمون ، وهو يقع على المذكر والمؤنث ، وجمعه كمت ، وهو جمع مكبره المقدر ، وهذا يقوى أن جملانا وكعتانا جمعان للمكبر أيضا

وسكيت بالتخفيف مصغر سكيت - بالتشديد - تصغير الترخيم (1)

ص: ٢٨٢

---

١- قال في اللسان : «السكيت والسكيت بالتشديد والتخفيف : الذى يجىء فى آخر الحلبه آخر الخيل ، قال الليث السكيت مثل الكميت خفيف : العاشر الذى يجىء فى آخر الخيل إذا أجريت بقى مسكتا ، وفى الصحاح آخر ما يجىء من الخيل فى الحلبه من العشر المعدودات ، وقد يشدد فيقال السكيت وهو القاسور والفسكل أيضا ، وما جاء بعده لا يعتدبه. قال سيبويه : سكيت بالتخفيف ترخيم سكيت (بالتشديد) يعنى أن تصغير سكيت إنما هو سكيكيت ، فاذا رخم حذف زائداته» اه

وإذا صغرت ميطرا ومسيطرا كان التصغير بلفظ المكبر ؛ لأنك تحذف الياء كما تحذف النون في منطلق ، وتجيء بياء التصغير في مكانه ، ولو صغرتهما تصغير الترخيم لقلت : بطير ، وسطير

## تصغير الترخيم

قال : «وتصغير الترخيم أن تحذف كلّ الزوائد ثمّ تصغّر كحميد في أحمد»

أقول : اعلم أن مذهب الفراء أنه لا يصغر تصغير الترخيم إلا العلم ؛ لأن ما أبقى منه دليل على ما ألقى لشهرته ، وأجاز البصريه في غير العلم أيضا ، وقد ورد في المثل «عرف حميق جمله» (١) تصغير أحقق

وإذا صغرت مدرجا تصغير الترخيم قلت : دحرج ، وما قال بعض العرب في تصغير إبراهيم وإسماعيل - أعنى بريه وسميع - فإما أن يكون جعل الميم واللام زائدتين ، وإن لم يكونا من الغوالب في الزيادة في الكلم العربيه في مثل مواضعهما ، كما يجيء في باب ذى الزيادة ، لكنهم جعلوا حكم العجميه غير حكم العربيه ، أو يكون حذف الحرف الأصلي شاذا ؛ لأن تصغير الترخيم شاذ ، والأعجمي غريب شاذ في كلامهم ، فشبها الميم واللام الأصليتين ؛ لكونهما من حروف «اليوم تنساه» بحروف الزيادة ، وحذفوهما حذفًا شاذًا ؛ لإتباع الشذوذ للشذوذ ؛ فعلى هذا يكون الهمزه أصلا كما في إصطبل ؛ فيكون تصغيرهما على بريهم وسميعيل ؛ بحذف الهمزه وهما المشهوران ، شاذًا أيضا ، والقياس

ص: ٢٨٣

١- قال العلامة الميداني في مجمع الأمثال (ج ١ ص ٤٠١ طبع بولاق) «عرف حميق جمله : أى عرف هذا القدر وإن كان أحقق ، ويروى عرف حميقا جمله : أى أن جمله عرفه فاجترأ عليه. يضرب فى الإفراط فى مؤانسه الناس. ويقال : معناه عرف قدره. ويقال : يضرب لمن يستضعف إنسانا ويولع به فلا يزال يؤذيه ويظلمه»

## ذكر ما صغر من المبنيات

قال : «وخولف باسم الإشارة والموصول فألحق قبل آخرهما ياء ، وزيدت بعد آخرهما ألف ؛ فقيل : ذيا وتيا وأوليا واللذيا واللثيا واللذيان واللثيان واللذيون واللثيات»

أقول : كان حق اسم الإشارة أن لا يصغر ؛ لغلبه شبه الحرف عليه ، ولأن أصله وهو «ذا» على حرفين ، لكنه لما تصرف تصرف الأسماء المتمكنة فوصف [ووصف] به وثنى وجمع وأنت أجرى مجراها فى التصغير ، وكذا كان حق الموصولات أن لا تصغر ؛ لغلبه شبه الحرف عليها ، لكن لما جاء بعضها على ثلاثة أحرف كالأذى والتى وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف به وأنت وثنى وجمع جاز تصغيره وتصغير ما تصرف منه ، دون غيرهما من الموصولات ، كمن وما

قيل : لما كان تصغيرهما على خلاف الأصل خولف بتصغيرهما تصغير الأسماء المتمكنة ، فلم تضم أوائلهما ، بل زيد فى الآخر ألف بدل الضمه بعد أن كملوا لفظ «ذا» ثلاثة أحرف بزيادة الياء على آخره ، كما تقدم أنه يقال فى تصغير من : منى ؛ فصار ذايا ؛ فأدخلوا ياء التصغير ثلثه بعد الألف كما هو حقها ، فوجب فتح ما قبلها كما فى سائر الأسماء المتمكنة ، فقلبت الألف ياء ، لا-واوا ، ليخالف بها الألفات التى لا أصل لها فى المتمكنة ؛ فانها تقلب فى مثل هذا الموضع واوا ؛ لوقوعها بعد ضمه التصغير كما فى ضويرب ، فصار ذيا

أو تقول : كان أصل «ذا» ذبى أو ذوى ، قلبت اللام ألفا ، وحذفت العين شاذا كما فى سه ، وردت فى التصغير كما هو الواجب ، وزيد ياء التصغير بعد العين ؛ فرجعت الألف إلى أصلها من الياء كما فى الفتى إذا صغر ؛ فصار ذيا ، أو ذويا ، وكون

١- قال المؤلف فى شرح الكافيه (ج ٢ ص ٢٨): «قال الأخفش : هو - يريد ذا اسم الاشاره - من مضاعف الياء لأن سيبويه حكى فيه الاماله ، وليس فى كلامهم تركيب نحو حيوت فلامه أيضا ياء ، وأصله ذىي بلا تنوين لبنائه ، محرك العين ، بدليل قلبها ألفا ، وإنما حذف اللام اعتباطا أولا كما فى يد ودم ثم قلبت العين ألفا ، لأن المحذوف اعتباطا كالعدم ، ولو لم يكن كذا لم تقلب العين ، ألا ترى إلى نحو مرتو. فان قيل : فلعله ساكن العين وهى المحذوفه لسكونها والمقلوب هو اللام المتحركه ، قلت : قيل ذلك ، لكن الأولى حذف اللام لكونها فى موضع التغيير ، ومن قل المحذوف العين اعتباطا كسه ، وكثر المحذوف اللام كدم ، ويد ، وغد ، ونحوها. وقيل : أصله ذوى ، لأن باب طويت أكثر من باب حىيت ، ثم إما أن نقول : حذف اللام فقلبت العين ألفا ، والاماله تمنعه ، وإما أن نقول : حذف العين وحذفها قليل كما مر فلا جرم كان جعله من باب حىيت أولى. وقال الكوفيون : الاسم الذال وحدها والألف زائده ، لأن تثنيته دان بحذفها ، والذى حمل البصريين على جعله من الثلاثيه لا من الثنائيه غلبه أحكام الأسماء المتمكنه عليه كوصفه ، والوصف به ، وتثنيته ، وجمعه ، وتحقيره ، ويضعف بذلك قول الكوفيين ، والجواب عن حذف الألف فى التثنيه أنه لاجتماع الألفين ، ولم يرد إلى أصله فرقا بين المتمكن وغيره ، نحو فتیان وغيره ، كما حذف الياء فى اللذان. قال ابن يعيش : لا بأس بأن نقول هو ثنائى كما ، وذلك أنك إذا سميت به قلت : ذاء ، فتزيد ألفا أخرى ثم تقلبها همزه ، كما تقول : لاء ، إذا سميت ب «لا» وهذا حكم الأسماء التى لا ثالث لها وضعا إذا كان ثانيها حرف لين وسمى بها ، ولو كان أصله ثلاثه قلت : ذاي ، رداله إلى أصله» اه كلام المؤلف فى شرح الكافيه. وأنت إذا تدبرته وجدته يرجح فيه غير ما رجحه هنا ، فهو هنا يرجح أن أصل «ذا» ذوى ويدفع ما اعترض به على ذلك من حكايه سيبويه فيها الاماله الداله على كون العين ياء بأن المحذوف هو العين وهذه الألف بدل من اللام التى هى ياء ، مع أنه يرجح فيما نقلناه أن المحذوف هو اللام ، لأن حذف اللام اعتباطا أكثر من حذف العين كذلك ، وهذه الألف بدل من الياء التى هى عين (ثم انظر ج ٣ ص ١٢٦ من شرح ابن يعيش للمفصل)

إماله ذا فلكون الألف لا ما فى ذوى والعين محذوفه ، ثم حذفوا العين شاذًا لكون تصغير المبهمات على خلاف الأصل كما مر ، فجرأهم الشذوذ على الشذوذ ؛ ألا ترى أنهم لم يحذفوا شيئًا من اليآت فى حيّى وطوىّ تصغيرى حيّى وطىّى ، ولا يجوز أن يكون المحذوفه ياء التصغير لكونها علامه ، ولا لام الكلمه للزوم تحرك ياء التصغير بحذفها ؛ فصار ذيًا.

ولم يصغر فى المؤنث إلا تاوتى ، دون ذى ؛ لئلا يلتبس بالمذكر ، وأماذه ؛ فأصله ذى كما يجىء فى باب الوقف (1).

ص: ٢٨٦

١- ذكر فى باب الوقف أن بنى تميم يقبلون ياء هذى فى الوقف هاء ، فيقولون هذه بسكون الهاء ، وإنما أبدلت هاء لخفاء الياء بعد الكسره فى الوقف ، والهاء بعدها أظهرتها ، وإنما أبدلت هاء لقرب الهاء من الألف التى هى أخت الياء فى المد ، فاذا وصل هؤلاء ردرها ياء ؛ فقالوا : هذى هند ؛ لأن ما بعد الياء يبينها ، وقيس وأهل الحجاز يجعلون الوقف والوصل سواء بالهاء الح ، وقال ابن يعيش : (ج ٣ ص ١٣١): «وأماذه فهى ذى والهاء فيها بدل من الياء وليست للتأنيث أيضا ، فان قيل : فلم قلت إن الهاء بدل من الياء فى ذى ، وهلا كان الأمر فيهما بالعكس؟ قيل : إنما قلنا إن الياء هى الأصل لقولهم فى تصغير ذا ذيا ، وذى إنما هو تأنيث ذا فكما أن الهاء ليس لها أصل فى المذكر فكذلك هى فى المؤنث لأنها من لفظه ، فان قيل : فهلا كانت الهاء للتأنيث على حدها فى قائمه وقاعده؟ فالجواب أنها لو كانت للتأنيث على حدها فى قائمه وقاعده لكانت زائده وكان يؤدى إلى أن يكون الاسم على حرف واحد ، وقد بينا ضعف مذهب الكوفيين فى ذلك ، وأمر آخر أنك لا تجد الهاء علامه للتأنيث فى موضع من المواضع ، والياء قد تكون علامه للتأنيث فى قولك اضربى ، فاما قائمه وقاعده فانما التأنيث بالتاء ، والهاء من تغيير الوقف ، ألا- تراك تجدها تاء فى الوصل نحو طلحتان ، وهذه طلحه يافتى ، وقائمه يا رجل ، فاذا وقفت كانت هاء ، والهاء فى «ذه» ثابتة وصلا ووقفًا ، والكلام إنما هو فى حقيقته وما يندرج عليه ، ألا- ترى أننا نبدل من التنوين ألفا فى النصب وهو فى الحقيقه تنوين على ما يندرج عليه الكلام. ويؤيد ذلك أن قوما من العرب وهم طييء يقفون على هذا بالتاء فيقولون شجرت ، وجحفت ، فثبت بما ذكرناه أن الهاء فى «ذه» ليست كالهاء فى قائمه فلا تفيد فائدتها من التأنيث» اه

وحذفوا فى المثنى الألف المزيـد عوضاً من الضمه ، اكتفاء بياء التصغير ، وذلك لاجتماع ألفى المثنى والعوض ، والقياس فى اجتماع الساكنين حذف الأول ، إذا كان مداً ، كما يجىء فى بابه

وقالوا فى «أولى» المقصور وهو مثل هدى : أوليا ، والضمه فى أوليا هى التى كانت فى أولى وليست للتصغير ، فلذا زيد الألف بدلا من الضمه ، وأما «أولاء» بالمد فتصغيره أولياء ،

قال المبرد : زيد ألف العوض قبل الآخر ، إذ لو زيدت فى الآخر كما فى أخواته لا لتبس تصغير أولاء الممدود بتصغير أولى المقصور. وذلك أن أولاء كقضاء لما صرفته وجعلته كالأسماء المتمكنه قدّرت همزته التى بعد الألف منقلبه عن الواو أو الياء كما فى رداء وكساء ، فكما تقول فى تصغير رداء : ردّى ، بحذف ثالثه اليآت ، فكذا كنت تقول أولى ثم تزيد الألف على آخره فيصير أوليّا فيلتبس بتصغير المقصور ؛ فلذا زدت ألف العوض قبل الهمزه بعد الألف ، فانقلبت ألف «أولاء» ياء كألف حمار إذا قلت حمير ، لكنه لم يكسر الياء كما كسرت فى نحو حمير لتسلم ألف العوض ؛ فصار أولياء

وأما الزجاج فانه يزيد ألف العوض فى آخر أولاء كما فى أخواته ، لكنه يقدر همزه «أولاء» فى الأصل ألفا ، ولا دليل عليه ، قال : فاذا دخلت ياء التصغير اجتمع بعدها ثلاث ألفات : الأول الذى كان بعد لام أولاء ، والثانى أصل الهمزه على ما ادعى ، والثالث ألف العوض ؛ فينقلب الأول ياء كما فى حمار



ويبقى الأخيران ؛ فيجعل الأخير همزه كما في حمراء وصفراء ، فتكسر كما كانت في المكبر

وتقول في الذى والتى : اللذيا واللثيا بزياده ياء التصغير ثالثه وفتح ما قبلها ، وفتح الياء التى بعد ياء التصغير ؛ لتسلم ألف العوض ، وقد حكى اللذيا واللثيا بضم الأول جمعا بين العوض والمعوض منه

وتقول في المثنى : اللذيان واللثيان ، واللذيين واللثيين ، بحذف ألف العوض قبل علامتى المثنى ؛ لاجتماع الساكنين ؛ فسيبويه يحذفها نسيا فيقول فى المجموع : اللذيون واللذيين ؛ بضم الياء وكسرها ، يحذف ألف العوض فى المثنى والمجموع نسيا ، كما حذف ياء الذى فى المثنى ، والأخفش لا يحذفها نسيا ، لا فى المثنى ولا فى المجموع ، فيقول فى الجمع : اللذيون واللذيين [بفتح الياء] كالمصطفون والمصطفين فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع فى النصب والجر بفتح النون وكسرها ، والمسموع فى الجمع ضم الياء وكسرها كما هو مذهب سيبويه

وإنما أطرده فى المصغر اللذيون رفعا واللذيين نصبا وحرا وشد فى المكبر اللذون رفعا لأنه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه فى الإعراب مجرى جمعه

وعند سيبويه استغنوا باللثيات جمع سلامه اللثيات بحذف ألف العوض للساكنين عن تصغير اللاتى واللائى ، وقد صغرها الأ-خفش على لفظهما ، قياسا لا سماعا ، وكان لا يبالى بالقياس فى غير المسموع فقال فى تصغير اللاتى : اللويتا ، بقلب الألف واوا كما فى الجمع : أى اللواتى ، وحذف ياء اللاتى لثلا- يجتمع مع ألف العوض خمسه أحرف سوى الياء ، وقال فى تصغير اللاتى : اللويتا ، بفتح اللام فيهما ، وقال المازنى : إذا كان لا بد من الحذف فحذف الزائد أولى ، يعنى الألف التى بعد اللام فتصغير اللاتى كتصغير التى سواء ، قال بعض البصريين : اللويتا

واللويثيا ، من غير حذف شيء ، وكل لك هوس وتجاوز عن المسموع بمجرد القياس ، ولا يجوز ، هذا ما قيل

وأنا أرى أنه لما كان تصغير المبهمات على خلاف الأصل ، كما ذكرنا ، جعل عوض الضمه ياء ، وأدغم فيها ياء التصغير ، لثلا يستثقل الياء ، ولم يدغم في ياء التصغير لثلا- يتحرك ياء التصغير التي لم تجر عادتھا بالتحرك ، فحصل في تصغير جميع المبهمات ياء مشدده : أولاهما ياء التصغير ، والثانية عوض من الضمه ، فاضطر إلى تحريك ياء العوض ، فألزم تحريكها بالفتح ؛ قصدا للخفه ، فان كان الحرف الثاني في الاسم ساكنا كما في «ذا» و «تا» و «ذان» و «تان» جعلت هذه الياء المشدده بعد الحرف الأول ؛ لأنها إن جعلت بعد الثاني - كما هو حق ياء التصغير - لزم التقاء الساكنين ، فألف ذيا وتيا ، على هذا ، هي التي كانت في المكبر ، وإن كان ثاني الكلمه حرفا متحركا كأولى وأولاء جعلت ياء التصغير في موضعها بعد الثاني ، فعلى هذا كان حق الذى والى اللمذى واللثى بياء ساكنه فى الآخر بعد ياء مفتوحه مشدده ، لكنه خفف ذلك بقلب الثالثه ألفا كراهه لاجتماع الياءات ،

ويلحق بذيا وتيا ومثنيهما وجميعهما من هاء التنيه وكاف الخطاب ما لحقها قبل التصغير ، نحو هذيا وذيا لك ، قال

٣٠ - \* من هؤلئائكَن الضال والسمر\* (١)

### السر فى امتناع تصغير الضمائر

قال : «ورفضوا تصغير الضمائر ، ونحو متى وأين ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك ، والاسم عاملا عمل الفعل ؛ فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب زيدا»

أقول : إنما امتنع تصغير الضمائر لغلبه شبه الحرف عليها مع قلبه تصرفها ، إذ

ص : ٢٨٩

١- انظر (ص ١٩٠ هـ ١)

لا تقع لا صفه ولا موصوفه كما تقع أسماء الإشاره ، ولمثل هذه العله لم تصغر أسماء الاستفهام والشرط ؛ فانها تشابه الحرف ولا تتصرف بكونها صفات وموصوفات

وأما من وما الموصولتان فأوغل في شبه الحرف من «الذى» لكونهما على حرفين ولعدم وقوعهما صفه كالذى

وحيث وإذ وإذا ومنذ مثل الضمائر فى مشابهه الحرف ، وأقلّ تصرفا منها ؛ لأنها مع كونها لا تقع صفات ولا موصوفات تلزم فى الأغلب نوعا من الإعراب

وأما مع فإنه وإن كان معربا لكنه غير متصرف فى الإعراب ، ولا يقع صفه ولا موصوفا ، مع كونه على حرفين

وكذا عند لا يتصرف (١) وإن كان معربا على ثلاثه ، وكذا لم يصغر لدن لعدم تصرفه

وإنما لم يصغر غير كما صغر مثل وإن كانت المغايره قابله للقله والكثره كالمماثله ، لقصوره فى التمكن ، لأنه لا يدخله اللام ولا يثنى ولا يجمع بخلاف مثل

ولا يصغر سوى (٢) وسواء بمعنى غير أيضا ، ولا يصغر حسبك لتضمنه معنى

ص: ٢٩٠

١- قال سيبويه (ح ٢ ص ١٣٦): «ولا تحقر عندكما تحقر قبل وبعد ونحوهما لأنك إذا قلت عند فقد قلت ما بينهما وليس يراد من التقليل أقل من ذا ، فصار ذا كقولك قبيل ذاك إذا أردت أن تقلل ما بينهما» اه. وهذا وجه من التعليل لعدم تصغير عند حاصله أنه لما كان مصغرا بمعناه الأصلي لم يحتج إلى التصغير لأن المصغر لا يصغر ، وهو وجه حسن

٢- هذا الذى ذكره المؤلف فى هذه الكلمه هو ما ذكره سيبويه فى الكتاب (ح ٢ ص ١٣٥) حيث قال : «ولا- يحقر غير لأنها ليست بمنزله مثل ، وليس كل شىء يكون غير الحقيق عندك يكون محقرا مثله ، كما لا يكون كل شىء مثل الحقيق حقيقا ، وإنما معنى مررت برجل غيرك معنى مررت برجل سواك ، وسواك لا- يحقر ، لأنه ليس اسما متمكنا ، وإنما هو كقولك مررت برجل ليس بك ، فكما قبح تحقير ليس قبح تحقير سوى ، وغير أيضا ليس باسم متمكن ، ألا ترى أنها لا تكون إلا نكره ، ولا تجمع ولا تدخلها الألف واللام» اه. والذى تريد أن ننبهك إليه هو أن عدم التمكن فى سوى الذى علل به سيبويه عدم تصغيرها ليس معناه عدم التصرف أى ملازمه هذه الكلمه للنصب على الظرفيه كما هو المعروف من مذهب سيبويه ، بل معناه أنها ليست كسائر الاسماء المتمكنه كما أشار إليه ، مع أن القائلين بخروجها عن النصب على الظرفيه والجر بمن إلى سائر مواقع الاعراب قد ذهبوا أيضا إلى أنها لا تصغر ، ومنهم من علل عدم تصغيرها بأنها غير متمكنه ؛ فوجب أن يكون التمكن فى هذا الموضوع بمعنى آخر ، ويشير إلى ذلك المعنى تعليل بعضهم عدم جواز التصغير بشده شبه هذه الكلمه بالحرف ودالتها على معناه وهو إلا الاستثنائه

الفعل ، لأنه بمعنى اكتف ، وكذا ما هو بمعناه من شرعك (١) وكفيك

### لا يصغر اسم الفعل ، ولا الاسم العامل عمل الفعل

ولا يصغر شيء من أسماء الأفعال ، وكذا لا يصغر الاسم (٢) العامل عمل الفعل ، سواء كان اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفه مشبهه ، لأن الاسم إذا صغر صار

ص: ٢٩١

١- تقول : هذا رجل شرعك من رجل فتصف به النكره ولا تشبهه ولا تجمععه ولا تؤنثه ، ومعناه كافيك من رجل ، وقد ورد في المثل شرعك ما بلغك المحل أى حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك (انظر مجمع الأمثال ح ١ ص ٣١٩ طبع بولاق) قال في اللسان : «قال أبو زيد : هذا رجل كافيك من رجل ، وناهيك ، وجازيك من رجل ، وشرعك من رجل ، كله بمعنى واحد» اه وفي القاموس : «وكافيك من رجل ، وكفيك من رجل مثله الكاف : حسبك» اه زاد في اللسان أنك تقول : هذا رجل كفاك به ، وكفاك به ، بكسر الكاف أو ضمها مع القصر ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث

٢- قد أطلق الشارح القول هنا كما أطلقه المصنف ، وفي المسأله تفصيل خلاصته أنك لو قلت : هذا ضارب زيدا ؛ فأعملت اسم الفاعل فيما بعده النصب لم يجز تصغيره بحال ، وإذا قلت هذا ضارب زيد ؛ فأضفت اسم الفاعل إلى ما بعده فان أردت به الحال أو الاستقبال لم يجز أن تصغره ؛ لأنه حينئذ كالعامل ، وإن أردت به المضى جاز تصغيره. قال سيوييه (ح ٢ ص ١٣٦): «واعلم أنك لا تحقر الاسم إذا كان بمنزله الفعل ألا ترى أنه قبيح هو ضويرب زيدا وهو ضويرب زيد إذا أردت بضارب زيد التثوين ، وإن كان ضارب زيد لما مضى فتصغيره جيد» اه

موصوفا بالصغر ، كما تكررت الإشارة إليه ، فيكون معنى «ضوئرب» مثلا ضارب صغير ، والأسماء العاملة عمل الفعل إذا وصفت انزلت عن العمل ، فلا- تقول : زيد ضارب عظيم عمرا ولا أضراب عظيم الزيدان ، وذلك لبعدها إذن عن مشابهة الفعل ؛ إذ وضعه على أن يسند ولا يسند إليه ، والموصوف يسند إليه الصفة ، هذا في الصفات ، أعنى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، أما المصدر فلا يعزله عن العمل كونه مسندا إليه ؛ لقوه معنى الفعل فيه ، إذ لا يعمل الفعل الذى هو الأصل فى الفاعل ولا- فى المفعول إلا لتضمنه معنى المصدر ، كما ذكرنا فى شرح الكافية فى باب المصدر ، فيجوز على هذا أن تقول أعجبنى ضربك الشديد زيدا ، وضربك زيدا (1)

وقيل : إنما لم يصغر الاسم العامل عمل الفعل لغلبيه شبه الفعل عليه إذن ، فكما لا يصغر الفعل لا يصغر مشبهه ، ويلزم منه عدم جواز تصغير المصدر العامل عمل الفعل

ص: ٢٩٢

١- هذا الذى ذكره المؤلف ههنا من أن المصدر يعمل مصغرا ويعمل موصوفا فى المفعول به أيضا غير المعروف عن النحاه ، أما المصغر فقد قال ابن هشام فى شرح القطر : «ويشترط (أى فى إعمال المصدر عمل الفعل) ألا يكون مصغرا ، فلا يجوز أعجبنى ضربيك زيدا ، ولا يختلف النحويون فى ذلك» اه. بل الذى ذكره المؤلف نفسه فى شرح الكافية يناقض ما قاله هنا ويوافق ما قاله ابن هشام فيما سمعت. قال فى شرح الكافية (ح ٢ ص ١٨٣) «والتصغير يمنع المصدر عن العمل كما يمنع اسم الفاعل والمفعول لضعف معنى الفعل بسبب التصغير الذى لا يدخل الأفعال ، ومن ثم يمنع الوصف ثلاثتها عن العمل» اه وأما ما ذكره فى المصدر المنعوت فهو رأى ضعيف من ثلاثه آراء وحاصله جواز إعمال المصدر المنعوت مطلقا : أى سواء أكان نعته سابقا على المعمول أم متأخرا عنه ، والرأى الثانى المنع مطلقا ، والثالث إن تقدم المعمول عن النعت جاز وإلا فلا وهذا اختيار ابن هشام. قال فى شرح القطر : «ويشترط ألا- يكون موصوفا قبل العمل ؛ فلا يقال : أعجبنى ضربك الشديد زيدا ، فأن أخرت الشديد جاز ، قال الشاعر : إنّ وجدى بك الشديد أرانى عاذرا فيك من عهدت عدولا فأخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدى»

ويصغر الزمان المحدود من الجانبين ، كالشهر واليوم والليله والسّينه ، وإنما تصغر باعتبار اشتمالها على أشياء يستقصر الزمان لأجلها من المسار (١)

وأما غير المحدود كالوقت والزمان والحين فقد يصغر لذلك ، وقد يصغر لتقليله في نفسه

وأما أمس وغد فانهما لم يصغرا وإن كانا محدودين كيوم وليله لأن الغرض الأهم منهما كون أحد اليومين قبل يومك بلا فصل والآخر بعد يومك ، وهما من هذه الجهة لا يقبلان التحقير ، كما يقبله قبل وبعد ، كما ذكرنا في أول باب التصغير ، ولم يصغرا [أيضا] باعتبار مظروفيهما وإن أمكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما في أنفسهما لما كان الغرض الأهم منهما ما لا يقبل التحقير

ومثل أمس وغد عند سيبويه كل زمان يعتبر كونه أولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك ، فلا تصغر عنده أيام الأسابيع كالسبت والأحد والاثنين إلى الجمعه ، وكذا أسماء الشهور كالمحرم وصرى إلى ذى الحجه ، إذ معناها الشهر الأول والثانى ونحو ذلك ، وجوز الجرمى والمازنى تصغير أيام الأسبوع وأسماء الشهور ، وقال بعض

ص: ٢٩٣

---

١- المسار : جمع مسره ، ووقع في النسخ التي بين أيدينا كافه «من المساد» بدال مهمله ؛ وهو تحريف

النحاه : إنك إذا قلت اليوم الجمعة أو السبت بنصب اليوم فلا تصغر الجمعة والسبت إذ هما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة ، وليس الغرض تصغيرهما ، وقال : ولا- يجوز تحقير اليوم المنتصب أيضا لقيامه مقام وقع أو يقع ، والفعل لا يصغر ، وإذا رفعت اليوم فالجمعه والسبت بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما ، وحكى عن بعضهم عكس هذا القول ؛ وهو جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم وعدم جوازه مع رفعه

### تصغير الاسم الذى حدث فيه قلب مكانى قبل التصغير

واعلم أنك إذا حقرت كلمه فيها قلب لم ترد الحروف إلى أماكنها تقول فى لاث وأصله لاث وشاك وأصله شائك وفى قسى علما وأيتق وأصلهما قووس وأنوق :

لويث وشويك - بكسر الثاء والكاف - وقسى بحذف تالته اليآت نسيا ، وأيتق ، وذلك لأن الحامل على القلب سعه الكلام ولم يزلها التصغير حتى ترد الحروف إلى أماكنها.

والحمد لله ، وصلى الله على رسوله وآله

بحمد الله تعالى وحسن توفيقه قد انتهينا من مراجعه الجزء الأول من شرح شافيه ابن الحاجب الذى ألفه العلامة المحقق رضى الدين الاسترأبأدى ، فى أثناء سبعة أشهر آخرها يوم الأثنين المبارك الثالث عشر من شهر ذى الحجه أحد شهور عام ١٣٥٦ ست وخمسين وثلثمائه وألف من الهجره. ويليه الجزء الثانى مفتحا بباب «النسب» نسأل الله الذى جلت قدرته أن يعين على إكماله.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

